

الكتاب: بحار الأنوار  
المؤلف: العلامة المجلسي

الجزء: ٤٠

الوفاة: ١١١١

المجموعة: مصادر الحديث الشيعية - القسم العام

تحقيق: محمد الباقر البهبودي ، يحيى العابدي الزنجاني ، السيد كاظم

الموسوي المياموي

الطبعة: الثانية المصححة

سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م

المطبعة:

الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت - لبنان

ردمك:

ملاحظات: دار إحياء التراث العربي

بحار الأنوار  
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار  
تأليف  
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى  
الشيخ محمد باقر المجلسي  
(قدس الله سره)  
الجزء الأربعون  
مؤسسة الوفاء  
بيروت لبنان

(تعريف الكتاب ١)

الطبعة الثانية المصححة  
١٤٠٣ .٥ ١٩٨٣ م

(تعريف الكتاب ٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

.٩١

{باب}

{جوامع مناقبه صلوات الله عليه، وفيه كثير من النصوص}

١ - الإحتجاج: قال سليم بن قيس: حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك أبو ذر ثم سمعته من علي بن أبي طالب عليه السلام قالوا: إن رجلا فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال رسول الله لما سمع به لعلي عليه السلام: فاخر العرب، فأنت فيهم أكرمهم ابن عم، وأكرمهم صهرا، وأكرمهم نفسا، وأكرمهم زوجة، وأكرمهم أخوا، وأكرمهم عما، وأكرمهم ولدا، وأعظمهم حلما، وأكثرهم علما، وأقدمهم سلما، وأعظمهم عناء بنفسك ومالك، وأنت أقرأهم لكتاب الله، وأعلمهم بسنتي، وأشجعهم لقاء، وأجودهم كفا، وأزهدهم في الدنيا، وأشدهم اجتهادا، وأحسنهم خلقا، وأصدقهم لسانا، وأحبهم إلى الله وإلي، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك، ثم تجاهدكم في سبيل الله إذا وجدت أعوانا، فتقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت معي على تنزيله، ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك، قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله والبعد منه (١).

٢ - الإحتجاج: قال سليم بن قيس: سأل رجل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له و

أنا أسمع: أخبرني بأفضل منقبة لك، قال: ما أنزل الله في كتابه، قال: وما أنزل فيك؟ قال: "أفمن" كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه (٢) " قال: أنا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله: "ويقول الذين كفروا لست برسلا قل كفى بالله شهيدا

بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب (٣) " إياي عنى بمن عنده علم الكتاب - فلم يدع

(١) الإحتجاج للطبرسي: ٨٣.

(٢) سورة هود: ١٧.

(٣) سورة الرعد: ٤٣.

شيئا أنزله الله فيه إلا ذكره، مثل قوله: " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (١) " وقوله: " أطيعوا الله و أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم (٢) " وغير ذلك - قال: قلت: فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: نصبه إياي يوم غدير خم فقام لي بالولاية

بأمر الله عز وجل، وقوله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " وسافرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليس له خادم غيري، وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه

عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ينام بيني وبين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره،

فإذا قام إلى صلاة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس اللحاف الفرش الذي تحتنا، فأخذتني الحمى ليلة فأسهرتني، فسهر رسول الله صلى الله عليه وآله

لسهري فبات ليلة بيني وبين مصلاه، يصلي ما قدر له ثم يأتيني ويسألني وينظر إلي فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح، فلما صلى بأصحابه الغداة قال: اللهم اشف عليا وعافه فإنه أسهرني الليلة مما به، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله بمسمع من أصحابه: ابشر

يا علي، قلت: بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك، قال: إني لم أسأل الله الليلة شيئا إلا أعطانيه ولم أسأله لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله، وإني دعوت الله أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة ففعل (٣)، فقال رجلان أحدهما لصاحبه: أرايت ما سألت؟ فوالله لصاع من تمر خير مما سألت، ولو كان سأل ربه أن ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه أو ينزل عليه كنزا ينفعه و أصحابه فإن بهم حاجة كان خيرا مما سألت! وما دعا عليا قط إلى خير إلا استجيب له (٤).

٣ - معاني الأخبار: أبي، عن المؤدب، عن أحمد بن علي، عن الثقفى، عن الحكم بن سليمان، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن الحسين بن زيد الخزري (٥)، عن شداد

(١) سورة المائدة: ٥٥.

(٢) سورة النساء: ٥٩.

(٣) في المصدر بعد ذلك: وسألته أن يجمع عليك أمتي بعدي فأبى علي.

(٤) الإحتجاج للطبرسي: ٨٤. وفيه: الا استجاب له.

(٥) في المصدر: الخزري.

(Y)

البصري، عن عطاء بن أبي رباح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لما عرج بي إلى السماء إذا أنا بأسطوانة أصلها من فضة بيضاء ووسطها من ياقوتة و زبرجد وأعلىها ذهبة حمراء (١)، فقلت: يا جبرئيل ما هذه؟ فقال: هذا دينك أبيض واضح مضئ، قلت: وما هذا (٢) وسطها؟ قال: الجهاد، قلت: فما هذه الذهبية الحمراء؟ قال: الهجرة، ولذلك علا إيمان علي على إيمان كل مؤمن (٣).

٤ - أمالي الطوسي: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي عليه السلام فيأتي النداء من عند الله عز وجل: لسنا إياك أردنا وإن كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي (٤) ثانية: أين خليفة الله في أرضه، فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله عز وجل: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه وحقته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنات قال: فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله: ألا من أئتم (٥) بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ " تبرأ (٦) الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب وقال الذين اتبعوا: لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار " (٧).

(١) في المصدر: من ذهبة حمراء.

(٢) في المصدر: وما هذه.

(٣) معاني الأخبار: ١١٣.

(٤) في المصدر: ثم ينادى مناد ثانية.

(٥) في المصدر: ألا من تعلق.

(٦) في المصدر: يتبرأ.

(٧) أمالي الطوسي: ٣٩.

أمالى الطوسى: المفىء، عن الصءوق، عن أبىه، عن سعد مءله (١).

٥ - أمالى الصءوق: ابن إءرىس، عن أبىه، عن ابن هاشم، عن محمد بن سنان، عن أبى

الجاروءء، عن ابن ءبىر، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عله وآله: ولاية على بن

أبى طالب ولاية الله، وءبه عباءة الله، واتباعه فرىضة الله، وأولىاءؤه أولىاء الله، و أعداءؤه أعداء الله، وءربه ءرب الله، وسلمه سلم الله عز وءل (٢).

٦ - أمالى الصءوق: ابن البرقى، عن أبىه، عن ءءه، عن سلیمان بن مقبل، عن موسى ابن ءعفر، عن آبائه، عن أمىر المؤمنىن صلوات الله علهم قال: ءءلت على رسول الله

صلى الله عله وآله وهو فى مسءء قبا وعنده نفر من أصحابه، فلما بصر بى تهلل وءهه وءبسم ءءى نظرت إلى بىاض أسنانه تبرق، ثم قال: إلى یا على إلى یا

على، فما زال ىءنىنى ءءى ألصق فىءى فىءه، ثم أقبل على أصحابه فقال: معاشر أصحابى أقبلت إلىكم الرءمة بإقبال على أءى إلىكم، معاشر أصحابى إن

علىا منى وأنا من على، روءه من روءى وطىئته من طىئتى، وهو أءى ووصىى وءلىفتى على أمتى فى ءىاتى وبعء موئى، من أطاعه أطاعنى ومن وافقه وافقنى

ومن ءالفه ءالفنى (٣).

٧ - أمالى الصءوق: ءمزة العلوى، عن على، عن أبىه، عن ابن معبء، عن ابن ءالء، عن

الرضاء، عن آبائه علهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عله وآله: یا على أنت أءى ووزىرى وصاءب

لوائى فى ءنىا والآءرة، وأنت صاءب ءوضى، من أءبك أءبنى ومن أبغضك أبغضنى (٤).

٨ - أمالى الصءوق: أءمء بن محمد بن ءمءان، عن محمد بن عبء الرءمن الصفار، عن محمد بن

عىسى ءءامغانى، عن ىءى بن المءىرة، عن ءرىر، عن الأعمش، عن عطىة، عن أبى سعىء ءءءرى قال: قال رسول الله صلى الله عله وآله: لىلة أسرى بى إلى السماء

أءء ءبرىل

(١) أمالى الطوسى: ٦٠ و ٦١.

(٢) أمالى الصءوق: ٢١.

(٣) أمالى الصءوق: ٢٢ و ٢٣.

(٤) أمالى الصءوق: ٣٧.





بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني على در نوك من درانيك الجنة، فناولني سفر جلة فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء كأن أشفار عينها مقاديم (١) النسور، فقالت: السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد، فقلت:

من أنت يرحمك الله؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك وأعلاي من الكافور ووسطي من العنبر، وعجنت بماء الحيوان، قال الجليل: كوني فكنت، خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب (٢).

٩ - أمالي الصدوق: أبي، عن سعد، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه

سليمان الديلمي، عن عمر بن الحارث، عن عمران بن ميثم، عن أبي سخيلة قال أتيت أبا ذر - رحمة الله عليه - فقلت: يا أبا ذر إني قد رأيت اختلافا فما ذا تأمرني؟ قال: عليك بهاتين الخصلتين: كتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هذا أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل (٣).

١٠ - أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عامر بن معقل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا با حمزة لا تضعوا

عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله، كفى بعلي أن يقاتل أهل الكرة وأن يزوج أهل الجنة (٤).

١١ - أمالي الصدوق: الطالقاني، عن الحسن بن علي العبدي، عن أحمد بن عبد الله الجارودي، عن محمد بن عبد الله، عن أبي الجارود، عن أبي الهيثم، عن أنس بن مالك

(١) جمع مقدمة وهو من كل شيء أوله وناصيته ومن الوجه ما استقبلت منه والمراد هنا بقرينة النسور، المناسر - مناقر السباع من الطيور - شبه الأشفار في انحنائها بها.

(٢) أمالي الصدوق: ١١٠.

(٣) أمالي الصدوق: ١٢٤.

(٤) أمالي الصدوق: ١٣٠.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى يبعث أناسا وجوههم من نور،

علي كراسي من نور، عليهم ثياب من نور، في ظل العرش، بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء، وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء، فقال رجل: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا، قال آخر: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: لا، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: فوضع يده على رأس علي وقال: هذا وشيعته (١).

١٢ - أمالي الصدوق: عبد الله بن محمد الصائغ، عن محمد بن عيسى الوسقندي، عن أبيه

عن إبراهيم بن ديزيل، عن الحكم بن سليمان، عن علي بن هاشم، عن مطير بن ميمون، عن أنس، عن سلمان - رضي الله عنه - أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وآله يقول: إن

أخي ووزيرني وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب (٢).

١٣ - أمالي الصدوق: المكتب، عن الحسن بن علي العدوي، عن الهيثم بن عبد الله، عن المأمون، عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت وارثي (٣).

١٤ - أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن هاشم، عن عمرو بن

عثمان، عن محمد بن عذافر، عن أبي حمزة، عن علي بن الخرور، عن القاسم بن أبي سعيد قال: أتت فاطمة عليها السلام النبي صلى الله عليه وآله فذكرت عنده ضعف الحال، فقال لها:

أما تدرين ما منزلة علي عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، و فرج همومي وهو ابن عشرين سنة، ورفع باب خير وهو ابن اثنين وعشرين سنة (٤) وكان لا يرفعه خمسون رجلا، قال: فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقر قدماه

حتى

أتت عليا عليه السلام فأخبرته، فقال: كيف لو حدثك بفضل الله علي كله؟ (٥).

(١) أمالي الصدوق: ١٤٧.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٠٩.

(٣) أمالي الصدوق: ٢١٩.

(٤) في المصدر: سنة كاملة.

(٥) أمالي الصدوق: ٢٣٩ و ٢٤٠. وفيه: كيف لو حدثتك.

(7)

أمالى الطوسى: الغضائرى، عن الصدوق مثله (١).  
١٥ - أمالى الصدوق: أبى، عن الحميرى، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن يونس، عن منصور الصيقل، عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسرى

بى إلى السماء عهد إلى ربى فى على ثلاث كلمات، فقال: يا محمد! فقلت: لبيك ربى، فقال: إن علىا إمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين (٢).  
١٦ - أمالى الصدوق: ابن موسى، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن عمر بن عبد الله، عن الحسن بن الحسين بن عاصم، عن عيسى بن عبد الله العلوى، عن أبيه عن جده، عن على عليه السلام قال: حدثنى سلمان الخير رضى الله عنه قال: يا أبا الحسن

قلما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إلا قال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون  
يوم القيامة (٣).

١٧ - أمالى الصدوق: ابن موسى، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن عبد الرحيم بن على الجبلى، عن الحسن بن نصر، عن عمر بن طلحة، عن أسباط بن نصر، عن سماط ابن حرب، عن سعيد بن جبير قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له: يا ابن عم رسول الله إني جئتك أسألك عن على بن أبى طالب واختلاف الناس فيه، فقال ابن عباس: يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الأمة بعد محمد نبي الله، جئتني تسألني عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة، يا ابن جبير جئتني تسألني عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه و لوائه وشفاعته، والذي نفس ابن عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا والأشجار أقلاما وأهلها كتابا فكتبوا مناقب على بن أبى طالب وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا إلى أن يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى (٤).

(١) أمالى الطوسى. ٢٨٠ و ٢٨١.

(٢) أمالى الصدوق: ٢٨٥.

(٣) أمالى الصدوق: ٢٩٤.

(٤) أمالى الصدوق: ٣٣٣.

بيان: ليلة القربة إشارة إلى ليلة بدر حيث ذهب ليأتي بالماء. ومناقبه سلام  
جبرئيل عليه في ألف من الملائكة وميكائيل في ألف وإسرافيل في ألف، فكان كل  
سلام من الملائكة منقبة، وحمل الخبر على أن كلا من الثلاثة محسوبون في الألف،  
ويؤيده الآية فتفطن (١).

١٨ - أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن عبيد الله  
بن

موسى، عن فطر، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أخي ووزيري  
ووصيي

في أهلي علي بن أبي طالب (٢).

١٩ - الخصال: أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري، عن محمد بن عبد الحميد  
الفرقاني

عن أحمد بن بديل، عن مفضل بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن  
ابن عباس قال: كان لعلي عليه السلام أربع مناقب لم يسبقه إليها عربي: كان أول من  
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان صاحب رايته في كل زحف، وانهمز  
الناس يوم المهراس  
وثبت هو، وغسله وأدخله قبره (٣).

بيان، يوم المهراس هو يوم أحد، قال الجزري: فيه " أنه عطش يوم أحد  
فجاءه علي بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه " المهراس: صخرة  
منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منه (٤) حياض للماء. وقيل: المهراس في هذا  
الحديث اسم ماء بأحد (٥).

(١) أي ان كل واحد من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام داخل في الألف، ولو  
لم يكن كذلك لم يصح أن يقال: كان له ثلاثة آلاف منقبة، وكان اللازم أن يقال: كان له ثلاث  
وثلاثة آلاف منقبة، وهذا خلاف ظاهر الآية " إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة  
آلاف من الملائكة منزلين " آل عمران: ١٢٤.

(٢) أمالي الطوسي: ٢١٣.

(٣) الخصال ١: ٩٩.

(٤) في المصدر: منها.

(٥) النهاية ٤: ٢٤٧. وأقول: قال في المراصد (٣: ١٣٣٨): المهراس موضعان أحدهما  
باليمامة، والثاني بجبل أحد.

٢٠ - الخصال: أحمد بن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن صالح البخاري، عن يعقوب

ابن حميد، عن سفيان بن عيينة، عن أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة الحرسي أنه ذكر عليا عند معاوية وعنده سعد بن أبي وقاص، فقال له سعد: تذكر عليا؟ أما إن له مناقب أربع لأن تكون لي واحدة منها أحب إلي من كذا وكذا - وذكر حمر النعم قوله: " لا عطين الراية غدا " وقوله: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " وقوله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " ونسي سعد الرابعة! (١).

٢١ - الخصال: أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، عن محمد بن الضحاك، عن مجاهد النبال (٢)، عن سليمان بن فرحان، عن عبد الله بن أبي سليمان، عن محمد بن عبد الرحمن، عن ابن أبي سليمان، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله

قال: أعطيت في علي خمسا، أما واحدة فيواري عورتني، وأما الثانية فيقضي ديني وأما الثالثة فهو متكأ لي يوم القيامة في طول الموقف، وأما الرابعة فهو عوني على عقر حوضي، وأما الخامسة فإني لا أخاف عليه أن يرجع كافرا بعد إيمان ولا زانيا بعد إحصان (٣).

٢٢ الخصال: الحسين بن أحمد الاسترآبادي العدل، عن جده، عن محمد بن أحمد الجرجاني، عن إسماعيل، بن أبان، عن زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبد الله ابن شريك العامري، عن الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد: أشهدت شيئا من مناقب علي عليه السلام؟ قال: نعم شهدت له أربع مناقب والخامسة قد شهدتها، لأن يكون لي واحدة

منهن أحب إلي من حمر النعم: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر ببراءة ثم أرسل عليا

فأخذها منه، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال: لا إنه لا يبلغ عني إلا رجل مني، وسد رسول الله صلى الله عليه وآله أبوابا كانت في المسجد وترك باب علي

(١) الخصال ١: ٩٩. وأنت خبير ان ما نسيه سعد قضية الغدير، وانه لم ينسها بل أنكرها.

(٢) في المصدر: عن مجاهد النبال.

(٣) الخصال ١: ١٤١ و ١٤٢.

فقالوا: سددت الأبواب وتركت بابه؟ فقال: ما أنا سدده ولا أنا تركته، قال: و  
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله عمر بن الخطاب ورجلا آخر إلى خيبر فرجعا  
منهزمين، فقال  
النبي صلى الله عليه وآله: لا عطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله -  
في ثناء  
كثير - قال: فتعرض لها غير واحد، فدعا عليا عليه السلام فأعطاه الراية فلم يرجع حتى  
فتح الله له، والرابعة يوم غدير خم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه  
السلام فرفعها حتى  
رئي بياض آباطهما، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أأست أولى بكم من أنفسكم؟  
قالوا: بلى  
قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه، والخامسة خلفه رسول الله صلى الله عليه وآله في  
أهله ثم لحق  
به، فقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (١).  
٢٣ - الخصال: الأشناني، عن جده، عن محمد بن الغفار، عن عبد الله بن صالح  
عن إسرائيل، عن حكيم بن جبير، عن مجاهد، عن عبد الله بن شداد، عن ابن  
عباس قال: كانت لعلي عليه السلام ثمانية عشرة منقبة لو لم يكن له إلا واحدة لنجا، و  
لقد كانت له ثلاثة عشرة (٢) منقبة لم تكن لاحد في هذه الأمة (٣).  
٢٤ - المحاسن: أبي، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله قال: قال أبو سعيد الخدري  
كنت مع النبي صلى الله عليه وآله بمكة إذ ورد عليه أعرابي طويل القامة عظيم الهامة  
محتزم  
بكساء وملتحف بعباء قطواني قد تنكب قوسا له وكنانة، فقال للنبي صلى الله عليه  
وآله: يا محمد  
أين علي بن أبي طالب من قلبك؟ فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء شديدا  
حتى ابتلت  
وجنتاه من دموعه وألصق خده بالأرض، ثم وثب كالمنفلت من عقاله وأخذ بقائمة  
المنبر، ثم قال: يا أعرابي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وسطح الأرض على  
وجه الماء لقد سألتني عن سيد كل أبيض وأسود وأول من صام وزكى وتصدق  
وصلى القبليتين وباع البيعتين وهاجر الهجرتين وحمل الرايتين وفتح بدرا وحنين  
ثم لم يعص الله طرفة عين، قال: فغاب الاعرابي من بين يدي رسول الله صلى الله عليه  
وآله فقال

(١) الخصال ١: ١٤٩ و ١٥٠.

(٢) في المصدر: ثماني عشرة.



(٣) النخصل ٢ : ٩٦ .

(١٠)

رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي سعيد: يا أخا جهينة هل عرفت من كان يخاطبني في ابن عمي

علي بن أبي طالب؟ فقال: الله ورسوله أعلم، قال: كان والله جبرئيل هبط من السماء إلى الأرض ليأخذ عهودكم ومواثيقكم لعلي بن أبي طالب عليه السلام (١).

توضيح: قال الجزري: فيه: " نهى أن يصلي الرجل حتى يحتزم " أي يتلبس ويشد وسطه (٢). وقال: القطوانية: عباءة بيضاء قصيرة الخمل، والنون زائدة (٣). وقال: تنكب القوس: علقها في منكبه (٤). وكنانة السهم - بالكسر -:

جعبة من جلد لا خشب فيها أو بالعكس. والبيعتان: بيعة العقبة والرضوان. و الهجرتان: إلى الشعب وإلى المدينة. والرايتان: راية بدر وأحد أو حنين، أو حمل رايتين في غزوة واحدة، أو المراد بالثنوية مطلق التكرار أي الرايات.

٢٥ - صحيفة الرضا (ع): عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام

يا علي إنك سيد المسلمين ويعسوب المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين قال أبو القاسم أحمد بن عامر الطائي: سألت أحمد بن يحيى (٥) عن اليعسوب فقال: هو الذكر من النحل الذي يتقدمها ويحامي عنها (٦).

٢٦ - كشف اليقين: أحمد بن مردويه، عن أحمد بن محمد الخياط، عن الخضر بن أبان

عن أبي هدية إبراهيم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " الجنة مشتاقاة

إلى أربعة من أمتي " فهبت أن أسأله من هم؟ فأتيت أبا بكر فقلت له: " إن النبي

(١) لم نجده في المحاسن المطبوع.

(٢) النهاية ١: ٢٢٤.

(٣) النهاية ٣: ٢٦٥.

(٤) النهاية ٤: ١٧٤.

(٥) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني المعروف بثعلب، امام الكوفيين في النحو واللغة والحديث، ولد سنة مائتين، وعاش دهرا طويلا ما بين سنتي ٢٠٠ - ٢٩١. وما نقل عنه في معنى اليعسوب مذکور في مواضع من كتابه " مجالس ثعلب " راجع القسم الأول ص ٨٧ و ١٢٩ و ٢٧٧. وفي نسخ البحار " أحمد بن يعقوب " وهو مصحف.

(٦) صحيفة الرضا عليه السلام: ٦.

صلى الله عليه وآله قال: إن الجنة تشتاق (١) إلى أربعة من أمتي " فاسأله من هم؟ فقال: أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو تيم، فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال: أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو عدي، فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك، فقال: أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو أمية، فأتيت عليا عليه السلام وهو في ناضح له فقلت له: إن النبي صلى الله عليه وآله قال: " إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي "

فاسأله من هم؟ فقال: والله لأسأله، فإن كنت منهم لأحمدن الله عز وجل، وإن لم أكن منهم لأسألن الله أن يجعلني منهم وأودهم، فجاء وجئت معه إلى النبي صلى الله عليه وآله فدخلنا على النبي صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر دحية الكلبي، فلما رآه دحية قام إليه

وسلم عليه وقال: خذ برأس ابن عمك يا أمير المؤمنين فأنت أحق به [مني] فاستيقظ النبي صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر علي عليه السلام فقال له: يا أبا الحسن ما جئتنا إلا في حاجة

قال: بأبي وأمي (٢) يا رسول الله دخلت ورأسك في حجر دحية الكلبي فقام إلي وسلم علي وقال: خذ برأس ابن عمك إليك فأنت أحق به مني يا أمير المؤمنين! فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فهل عرفته؟ فقال: هو دحية الكلبي، فقال له: ذاك جبرئيل

فقال له: بأبي وأمي يا رسول الله أعلمني أنس أنك قلت: إن الجنة مشتاقة إلى أربعة من أمتي فمن هم؟ فأوماً إليه بيده فقال: أنت والله أولهم أنت والله أولهم أنت والله أولهم - ثلاثاً - فقال له: بأبي وأمي فمن الثلاثة؟ فقال له: المقداد وسلمان وأبو ذر (٣).

٢٧ - كشف اليقين: أبو بكر الخوارزمي، عن أبي المظفر عبد الملك بن علي، عن أحمد

ابن عمر المقري، عن عاصم بن حسين بن محمد، عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله، عن

أحمد بن سعيد، عن محمد بن أحمد بن الحسين، عن خزيمة بن ماهان، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن ابن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) في المصدر: مشتاقة.  
(٢) في المصدر: بأبي أنت وأمي.  
(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٧ و ١٨.



(۱۲)

يأتي الناس يوم القيامة وقتنا ما فيه راكب إلا نحن أربعة، فقال العباس بن عبد المطلب عمه: فذاك أبي وأمي ومن هؤلاء الأربعة؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وعمي حمزة أسد الله على ناقتي العضاء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، مدبجة الجنين، عليه حلتان خضر أوان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ألف ركن، على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء للراكب مسيرة ثلاثة أيام، وييده لواء الحمد ينادي " لا إله إلا الله محمد رسول الله " فتقول الخلائق: من هذا؟ نبي مرسل ملك مقرب حامل

عرش

فينادي مناد من بطنان العرش: ليس (١) بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم (٢).

٢٨ - كشف اليقين: موفق بن محمد المكي، عن محمد بن الحسين بن علي، عن محمد بن

محمد بن عبد العزيز، عن هلال بن محمد بن جعفر، عن محمد بن عمر، عن محمد بن هارون

الهاشمي، عن محمد بن زياد النخعي، عن محمد بن فضيل (٣) بن غزوان، عن غالب الجهني، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام:

قال النبي صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء ثم من السماء إلى سدرة المنتهى وقفت

بين يدي ربي عز وجل فقال [لي]: يا محمد، قلت: لبيك وسعديك، فقال: قد بلوت خلقي فأيهم وجدت (٤) أطوع لك؟ قال: قلت: رب عليا، قال: صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال: قلت: اختر لي فإن خيرتك خيرتي، قال: قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا، ونحلته علمي وحلمي، وهو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد .

(١) في المصدر: ليس هذا.

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٢٢.

(٣) في المصدر: محمد بن الفضل.

(٤) في المصدر: رأيت

قبله وليست لاحد بعده، يا محمد علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي، و هي الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: قلت: ربي فقد بشرته فقال علي عليه السلام

أنا عبد الله وفي قبضته، إن يعاقبني فبذنوبي لم يظلمني شيئاً، وإن يتم لي (١) وعدي فآله

مولاي، قال صلى الله عليه وآله: قلت: اللهم أجل قلبه واجعل ربيعته الايمان به، قال: قد فعلت

ذلك به يا محمد غير أنني مختصه (٢) بشئ من البلاء لم أخص به أحداً من أوليائي، قال:

قلت: ربي أخي وصاحبي، قال: قد سبق في علمي أنه مبتلى، لولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي (٣).

٢٩ - كشف اليقين: موفق بن أحمد المكي، عن الحسن بن أحمد المقرئ، عن أحمد ابن عبد الله الحافظ، عن أحمد بن جعفر الشامي، عن محمد بن حريز، عن عبد الله بن داهر، عن أبي داهر يحيى المقرئ، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو

مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي. وقال: يا أم سلمة اشهدي واسمعي هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وبابي الذي أوتي منه أخي في الدين وخذني في الآخرة ومعني في السنم الاعلى (٤).

كشف اليقين: محمد بن علي بن ياسر، عن أحمد بن جعفر النسائي، عن محمد بن حريز

مثله (٥).

بيان: قال الفيروزآبادي: الخدن بالكسر وكأثير: الصاحب ومن يخادئك في كل أمر ظاهر وباطن (٦).

(١) في المصدر و (م) و (د): وان تم.

(٢) في المصدر: محصته.

(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٢٢ و ٢٣.

(٤) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٢٣ و ٢٤.

(٥) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٣٥.

(٦) القاموس ٤: ٢١٨.



٣٠ - كشف اليقين: محمد بن النجار، عن المبارك بن أبي الأزهر، عن أبي العلاء  
الهمداني

وعن عبد الوهاب بن علي، عن أبي العلاء، عن الحسن بن أحمد المقرئ، عن أحمد بن  
عبد الله الحافظ، عن محمد بن أحمد بن علي، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن  
إبراهيم بن

محمد بن ميمون، عن علي بن عباس، عن الحارث بن حصيرة، عن القاسم بن حيدر  
عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أسكب لي وضوءاً، ثم قام  
فصلى ركعتين

ثم قال: يا أنس أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد  
الغر المحجلين وخاتم الوصيين، قال: قلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار وكنتمته  
إذ جاء علي عليه السلام، فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي فقام مستبشراً فاعتنقه  
ثم جعل يمسح عرق وجهه [على وجهه] ويمسح عرق وجه علي عليه وجهه، فقال:  
يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئاً ما صنعت بي قبل، قال: وما يمنعني وأنت تؤدي  
عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي (١).

شف: من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن محمد بن ميمون و  
عمار بن سعد، عن علي بن عباس مثله (٢).

٣١ - كشف اليقين: مسعود بن ناصر بن أبي زيد، عن أحمد بن محمد بن أحمد  
البزاز، عن

الحسين بن هارون بن محمد، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن محمد بن  
علي الشروطي  
قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عمرو أبو عبد الله الحسين بن مروان بن محمد وأبو  
محمد عبد الله

ابن محمد القاضي، قالوا: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن الفضل بن  
إبراهيم

عن أبيه، عن مثنى بن القاسم الحضرمي، عن هلال بن أيوب الصيرفي، عن  
أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله:

" من كنت مولاه فعلي مولاه " فهذا آخر حديث البزاز (٣)، وزاد الشروطي في  
روايته: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى إلي في علي ثلاث: إنه أمير  
المؤمنين وسيد

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٢٧.

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٣٩ و ٤٠.



(٣) في المصدر: آخر حديث زرارة.

المسلمين وقائد الغر المحجلين (١).

٣٢ - كشف اليقين: علي بن محمد القزويني، عن محمد بن الحسين، عن ابن

محبوب، عن

أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق، عن أبي بشر الغفاري (٢)، عن أنس بن مالك، قال: كنت خادماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وكانت ليلة أم حبيبة بنت أبي سفيان، فأتيت

رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء، فقال: يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين و

خير الوصيين أقدم الناس سلماً وأكثر الناس حلماً وأرحح الناس حلماً، قلت: اللهم اجعله من قومي، فلم ألبث أن دخل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه من الباب ورسول الله يتوضأ ويرد الماء على وجه علي حتى امتلأت عيناه من الماء، فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله: هل حدث في حدث؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما حدث فيك يا علي

إلا خير، يا علي أنا منك وأنت مني، تؤدي عني وتفي بدمتي وتغسلني وتواريني في لحدي وتسمع الناس عني وتبين لهم من بعدي، فقال له علي: يا رسول الله أو ما بلغت؟ قال: بلى، تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي (٣).

٣٣ - كشف اليقين: محمد بن جرير، عن ناقد بن إبراهيم، عن زكريا بن يحيى، عن الهيثم بن جابر، عن أيوب بن يونس، عن الحصين بن سالم، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وآله عليلاً وكان علي بن أبي طالب يحب أن لا يسبقه إليه أحد

فغدا إليه ذات يوم وهو في صحن داره فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فسلم عليه، فرد عليه السلام ثم قال: يا حبيبي ادن مني لك عندي مدحة نرفها إليك: أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين، لواء الحمد بيدك، تزف أنت وشيعتك معي زفاً، قد أفلح من تولاك وخاب وخسر من تخلاك، محبو محمد محبوبك ومبغضو محمد مبغضوك لن تنالهم

شفاعتي! ادن مني، قال: فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره. قال السيد:

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٢٧ و ٢٨.

(٢) في المصدر: عن أبي ذر الغفاري.

(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٣٥ و ٣٦.



كان في الأصل " محبو محمد أحبوك " (١).  
٣٤ - الإرشاد: محمد بن المظفر البزاز، عن عمر بن عبد الله بن عمران، عن أحمد بن بشير، عن عبد الله بن موسى، عن قيس، عن أبي هارون (٢) قال: أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له: هل شهدت بدرا؟ قال: نعم، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لفاطمة

عليها السلام وقد جاءته ذات يوم تبكي وتقول: يا رسول الله عيرتني نساء قريش بفقر علي، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله: أما ترضين يا فاطمة أني زوجتك أقدمهم سلما

و أكثرهم علما، إن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاختر منهم أباك فجعله نبيا، واطلع إليهم ثانية فاختر منهم بعلك فجعله وصيا، وأوحى الله إلي أن أنكحك إياه، أما علمت يا فاطمة أنك لكرامة الله إياك زوجك أعظمهم حلما و أكثرهم علما وأقدمهم سلما؟ فضحكت فاطمة عليها السلام واستبشرت، فقال (٣) رسول الله

صلى الله عليه وآله: يا فاطمة إن لعلي ثمانية أضراس قواطع لم يجعل الله لاحد من الأولين والآخرين مثلها: هو أخي في الدنيا والآخرة وليس ذلك لاحد من الناس وأنت يا فاطمة سيدة نساء أهل الجنة زوجته، وسبطا الرحمة سبطاي ولده (٤)، وأخوه المزين بالجنحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء، وعنده علم الأولين و الآخرين، وهو أول من آمن بي وآخر الناس عهدا بي، وهو وصيي ووارث الوصيين (٥).

٣٥ - الإرشاد: روى محمد بن أيمن، عن أبي حازم مولى بن عباس قال: قال رسول الله

صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي إنك تخاصم فتخصم بسبع خصال ليس لأحد مثلهن: أنت أول المؤمنين معي إيمانا، وأعظمهم جهادا

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ٤٩.

(٢) في المصدر: عن قيس بن هارون.

(٣) في المصدر: فقال لها.

(٤) في المصدر: ولداه.

(٥) الارشاد للمفيد: ١٦.

وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهد الله، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعظمهم عند الله منزلة (١).

بيان: قال الطبرسي - رحمه الله - في قوله تعالى: " وذكرهم بأيام الله (٢) " فيه أقوال: أحدها أن معناه: وأمرناه بأن يذكر قومه وقائع الله في الأمم الخالية وإهلاك من هلك منهم ليحذروا ذلك. والثاني أن المعنى: ذكرهم بنعم الله في سائر أيامه وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام. والثالث أن يريد بأيام الله سننه وأفعاله في عبادته

من إنعام وانتقام، وهذا جمع بين القولين، انتهى، (٣) وسيأتي تفسيرها في باب الآيات النازلة في القائم عليه السلام وباب الرجعة.

٣٦ - كشف اليقين: عن أبي جعفر بن بابويه برجال المخالفين رويناه من كتابه كتاب أخبار الزهراء، عن محمد بن الحسن بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن محمد بن علي الهمداني، عن أبي الحسن بن خلف بن موسى، عن عبد الاعلى الصنعاني (٤) عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فاطمة عليهما السلام تحدثن نساء قريش وغيرهن وعيرنها و

قلن: زوجك رسول الله من عائل لا مال له، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة أما

ترضين أن الله تبارك وتعالى اطلع اطلاعة إلى الأرض فاختر منها رجلين أحدهما أبوك والآخر بعلك؟ يا فاطمة كنت أنا وعلي نورا (٥) بين يدي الله مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين:

جزء أنا وجزء علي، ثم إن قريشا تكلمت في ذلك وفشا الخبر فبلغ النبي صلى الله عليه وآله

فأمر بلالا فجمع الناس وخرج إلى مسجده ورقا منبره يحدث الناس بما خصه الله

(١) الارشاد للمفيد: ١٧.

(٢) سورة إبراهيم: ٥.

(٣) مجمع البيان ٦: ٣٠٤.

(٤) في المصدر: السمعاني.

(٥) في المصدر: نورين.

تعالى من الكرامة وبما خص به عليا وفاطمة عليهما السلام، فقال: يا معشر الناس إنه بلغني

مقالتكم، وإني محدثكم حديثا فعوه واحفظوه مني واسمعوه، فإني مخبركم بما خص الله به أهل البيت وبما خص به عليا من الفضل والكرامة وفضله عليكم فلا تخالفوه فتقلبوا على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين.

معاشر الناس إن الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولا واختار لي عليا خليفة ووصيا، معاشر الناس إني لما أسري بي إلى السماء وتخلف عني جميع من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل والملائكة المقربين ووصلت إلى حجب ربي دخلت سبعين ألف حجاب، بين كل حجاب إلى حجاب من حجب العزة و

القدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار، حتى وصلت إلى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه وتقدم إلي عز ذكره بما أحبه وأمرني بما أراد، لم أسأله لنفسي شيئا في علي إلا أعطاني، ووعدني الشفاعة في شيعته وأوليائه.

ثم قال لي الجليل جل جلاله: يا محمد من تحب من خلقي؟ قلت: أحب الذي تحبه أنت يا ربي، فقال لي جل جلاله: فأحب عليا فإني أحبه وأحب من يحبه، فخررت لله ساجدا مسبحا شاكرا لربي تبارك وتعالى، فقال لي: يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته لك أخا ووصيا ووزيرا وصفيا وخليفة وناصر لك على أعدائي، يا محمد وعزتي وجلالي لا يناوي عليا جبار إلا قصمته ولا يقاتل عليا عدو من أعدائي إلا هزمته وأبدته (١)، يا محمد إني اطلعت على قلوب عبادي فوجدت عليا أنصح خلقي لك وأطوعهم لك، فاتخذه أخا وخليفة ووصيا وزوج ابنتك، فإني سأهب لهما غلامين طيبين طاهرين تقيين نقيين، فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنه لا يتولين عليا وزوجته وذريتهما أحد من خلقي إلا رفعت

(١) أباده: أهلكه.

لواءه إلى قائمة عرشني وجنتي وبحبوحة كرامتي، وسقيته من حظيرة قدسي، ولا يعاديهم أحد ويعدل عن ولايتهم يا محمد إلا سلبته ودي وبعادته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي، يا محمد إنك رسولي إلى جميع خلقي، وإن عليا وليي و أمير المؤمنين، وعلى ذلك أخذت ميثاق ملائكتي وأنبيائي وجميع خلقي من قبل أن أخلق خلقا في سمائي وأرضي محبة مني لك يا محمد ولعلي ولولد كما ولمن أحبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقتهم من طينتكما (١).

فقلت: إلهي وسيدي فاجمع الأمة عليه، فأبى علي وقال: يا محمد إنه المبتلى والمبتلى به، وإني جعلتكم محنة لخلقي أمتحن بكم جميع عبادي وخلقني في سمائي وأرضي وما فيهن، لأكمل الثواب لمن أطاعني فيكم وأحل عذابي ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني، وبكم أميز الخبيث من الطيب. يا محمد وعزتي وجلالي لولاك لما خلقت آدم، ولولا علي ما خلقت الجنة، لأنني بكم أجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب، وبعلي وبالآئمة من ولده أنتقم من أعدائي في دار الدنيا ثم إلي المصير للعباد والمعاد، وأحكمكما في جنتي وناري، فلا يدخل الجنة لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولي، وبذلك أقسمت على نفسي.

ثم انصرفت فجعلت لا أخرج من حجاب من حجب ربي ذي الجلال والاکرام إلا سمعت النداء من ورائي: يا محمد قدم عليا، يا محمد استخلف عليا، يا محمد أوص إلى

علي، يا محمد واخ عليا، يا محمد أحب من يحب (٢) عليا، يا محمد استوص بعلي و شيعته خيرا، فلما وصلت إلى الملائكة جعلوا ينهؤوني في السماوات ويقولون: هنيئا لك يا رسول الله بكرامة الله لك ولعلي.

معاشر الناس علي أخي في الدنيا والآخرة ووصيي وأميني علي سري وسر رب العالمين ووزيرني وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي، لا يتقدمه أحد غيري، وخير من اخلف بعدي، ولقد أعلمني ربي تبارك وتعالى أنه سيد

(١) في المصدر: من خليقتكما.

(٢) في المصدر: من أحب.

المسلمين وإمام المتقين وأمير المؤمنين ووارثي ووارث النبيين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين من شيعته وأهل ولايته إلى جنات النعيم بأمر رب العالمين، يبعثه الله يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون، بيده [لوائى] لواء الحمد يسير به أمامي، وتحتة آدم وجميع من ولد من النبيين والشهداء والصالحين إلى جنات النعيم، حتما من الله محتوما من رب العالمين، وعد وعدنيه ربي فيه، ولن يخلف الله وعده وأنا على ذلك من الشاهدين (١).

٣٧ - كشف اليقين: من كتاب محمد بن علي النظري، عن الحسن بن أحمد المقرئ،

عن أحمد بن عبد الله، عن محمد بن عمر بن غالب، عن محمد بن أبي خيثمة، عن عباد بن يعقوب

الرواجني، عن محمد بن موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنزل الله عز وجل آية " يا أيها الذين

آمنوا " إلا وعلي رأسها وأميرها (٢).

كشف اليقين: من كتاب المناقب لموفق بن أحمد الخوارزمي، عن الحسن بن أحمد العطار، عن الحسن بن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن

عمر بن غالب مثله (٣).

٣٨ - كشف اليقين: من كتاب كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمد الصالحى، عن أبي القاسم بن الحسن بن هبة الله الشافعي، عن يوسف بن عبد الواحد، عن شجاع ابن علي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن الحسين القطان، عن إبراهيم بن عبد الله،

عن يحيى بن كثير، عن جعفر بن الأقرم، عن هلال الصدفى، عن أبي كثير الأنصاري، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي

إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤ، فراشه من ذهب يتلأأ، فأوحى الله إلي وأمرني في علي بثلاث خصال: بأنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٥٧ - ١٦٠.

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٧٦.

(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٧٧.



المحجلين (١).

كشف اليقين: علي بن محمد بن محمد المغازلي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله  
مثله (٢).

٣٩ - كشف اليقين: من كتاب سنة الأربعين في سنة الأربعين لفضل الله بن علي  
الراوندي، عن أحمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن أحمد بن القاسم، عن إسماعيل  
بن محمد

عن علي بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنك سيد المسلمين وإمام المتقين  
وقائد الغر

المحجلين ويعسوب المؤمنين (٣).

٤٠ - كشف اليقين: من كتاب الخصائص العلوية تأليف محمد بن علي بن الفتح، عن  
أحمد بن الفضل الخواص، عن عمر بن عبدويه، عن محمد بن علي بن عمر، عن  
محمد بن جعفر

ابن مخلد، عن محمد بن حريز، عن هارون بن حاتم، عن رياح بن خالد الأسدي  
عن جعفر الأحمر، عن هلال بن مقلاص، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه  
قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: ليلة أسري بي إلى السماء أوحى إلي في  
علي بن

أبي طالب بثلاث خصال: أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين (٤).

٤١ - كشف اليقين: من كتاب الخصائص عن أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، عن  
عمر بن أحمد القضاني (٥)، عن علي بن العباس، عن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن  
الحسين، عن إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن الشعبي قال: حدثنا  
علي عليه السلام قال: قال [لي] رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحبا بسيد المسلمين  
وإمام المتقين،

فقبل لعلي عليه السلام: فأى شيء كان من شكرك؟ قال: حمدت الله على ما آتاني،  
وسألته

الشكر على ما أو لأني، وأن يزيد فيما أعطاني (٦).

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٧٧.

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٨٥ و ١٨٦.

(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٧٨. وللحديث ذيل لم يذكره المصنف.

(٤) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٧٩.

(٥) في المصدر و (م): القضباني.

(٦) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٨٠.



كشفت اليقين: من كتاب الحلية لأبي نعيم الحافظ عن عمر بن أحمد مثله (١).  
٤٢ - كشف اليقين: أحمد بن مردويه، عن محمد بن عبد الرحمن، عن محمد بن أيوب، عن

عمر بن الحصين العقيلي، عن يحيى بن العلاء، عن هلال بن أبي حميد الوزان، عن عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى إلي في علي

ثلاث: أنه سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين (٢).  
٤٣ - كشف اليقين: من خط جدي ورام بن أبي فراس مما حكاه في مجموعته اللطيف

عن ناظر الحلة ابن الحداد، عما انتقاه من تاريخ الخطيب - وكان ابن الحداد حنبلياً - يرفعه عن جعفر بن ربيعة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة، فقال له عمه العباس: ومن هم يا رسول الله؟ فقال: أما أنا فعلى البراق - ووصفها (٣): وجهها كوجه الانسان، وخذها كخذ الفرس، وعرفها (٤) من لؤلؤ مسموط، وأذناها زبرجدتان خضر وان، وعيناها مثل كوكب الزهرة، ووصفها بوصف طويل - قال العباس: و من يا رسول الله؟ قال: وأخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه، قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وعمي حمزة أسد الله وأسود رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضاء، قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي علي على ناقة من نوق الجنة، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانها من الدر الأبيض، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركناً، ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب، المحث (٥)، عليه حلتان خضراوان، ويده لواء

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٨٦.

(٢) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٨٣.

(٣) في المصدر: ووصفها فقال.

(٤) العرف - بالضم - : الشعر النبات في محذب رقبة الفرس.

(٥) في المصدر: تضيء للراكب المحث ثلاثة أيام.

الحمد وهو ينادي " أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله " يقول الخلائق: ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو حامل عرش، فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين (١).

٤٤ - كشف اليقين: من كتاب أبي الحسين النسابة، عن عمران بن عبد الرحيم، عن إسحاق بن بشر (٢) عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمن بن زياد، عن مسلم بن يسار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت إمام المتقين وقائد الغر المحجلين (٣).

٤٥ - كشف اليقين: من كتاب كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمد بن الحسن، عن علي بن الحسن الشافعي، عن أبي القاسم الإسماعيلي، عن حمزة بن يوسف، عن عبد الله بن عدي، عن محمد بن أحمد بن هلال، عن محمد بن يحيى بن ضريس، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين (٤).

٤٦ - كشف اليقين: من كتاب علي بن محمد الطيب، عن إبراهيم بن غسان، عن الحسن بن أحمد، عن عبد الله بن أبي عامر الطائي، عن أحمد بن عامر، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنك سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين قال أبو القاسم الطائي: سألت أحمد بن يحيى ثعلب (٥) عن يعسوب قال: هو الذكر من النحل الذي يقدمها (٦).

- 
- (١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٨٤ و ١٨٥.  
(٢) في المصدر بعد ذلك: عن كادح بن رحمة اه.  
(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٨٦.  
(٤) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٩٩.  
(٥) أوردنا ترجمته ذيل الرواية: ٢٥.  
(٦) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٩٠.

٤٧ - كشف اليقين: أحمد بن مردويه، عن أحمد بن إسحاق، عن أحمد بن عمرو بن الضحاك، عن محمد بن ضريس، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر، عن أبيه، عن

أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي يعسوب المؤمنين

والمال يعسوب المنافقين (١).

٤٨ - كشف اليقين: من كتاب أبي الحسين النسابة عن محمد بن صالح، عن عبد السلام

بن صالح، عن علي بن هاشم، عن محمد بن عبد الله (٢) بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده، عن أبي ذر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت أول من يصفحني

يوم القيامة، وأنت يعسوب المؤمنين (٣).

٤٩ - الخصال: في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي إن الله تبارك وتعالى

أعطاني فيك سبع خصال: أنت أول من ينشق عنه القبر معي، وأنت أول من يقف (٤) على الصراط معي، وأنت أول من يكسى إذا كسيت، ويحيى إذا حييت، وأنت أول من يسكن معي عليين، وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك (٥).

٥٠ - الخصال: أبي، عن المؤدب، عن أحمد الأصبهاني، عن الثقفى، عن جعفر بن الحسن العبسي، عن محمد بن علي السلمى، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر

الأنصاري قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: [إن] في علي خصالا لو كانت

واحدة منهن (٦) في جميع الناس لا كتفوا بها فضلا: قوله صلى الله عليه وآله: "من كنت مولاه فعلي مولاه" وقوله صلى الله عليه وآله: "علي مني كهارون من موسى"

(١) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٩٣.

(٢) في المصدر و (م) و (د): عبید الله.

(٣) اليقين في إمرة أمير المؤمنين: ١٩٥.

(٤) في المصدر: تقف خ ل.

(٥) الخصال ٢: ٢. وليست فيه كلمة " معي ". ولا يخفى أنه لم يذكر السابع من الخصال.

(٦) الصحيح كما في المصدر و (م): منها.



وقوله صلى الله عليه وآله: " علي مني وأنا منه " وقوله صلى الله عليه وآله " علي مني  
 كنفسي  
 طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي " وقوله صلى الله عليه وآله: " حرب علي حرب الله  
 وسلم علي  
 سلم الله " وقوله صلى الله عليه وآله: " ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله " وقوله  
 صلى الله عليه وآله:  
 " علي حجة الله وخليفته على عباده " وقوله صلى الله عليه وآله: " حب علي إيمان  
 وبغضه  
 كفر " وقوله صلى الله عليه وآله: " حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب  
 الشيطان " و  
 قوله صلى الله عليه وآله: " علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يرده علي الحوض  
 "

وقوله صلى الله عليه وآله: " علي قسيم الجنة والنار " وقوله صلى الله عليه وآله: " من  
 فارق عليا فقد  
 فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل " وقوله صلى الله عليه وآله: " شيعة علي  
 هم الفائزون  
 يوم القيامة " (١).

٥١ - عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:  
 قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله: يا علي إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك علي خيل بلق  
 متوجين بالدر والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون (٢).  
 وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لو لأك لما عرف  
 المؤمنون  
 بعدي (٣).

٥٢ - عيون أخبار الرضا (ع): بإسناد التميمي عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:  
 قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله: أنا وهذا - يعني عليا - يوم القيامة كهاتين - وضم بين إصبعيه -  
 وشيعتنا معنا، ومن أعان مظلومنا كذلك.  
 وبهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني وأنا منك.  
 وبهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يرى عورتي غير علي، ولا يبغضه  
 إلا كافر.  
 وبهذا الاسناد قال: قال علي عليه السلام: دعا لي النبي صلى الله عليه وآله فقال: اللهم  
 اهد

- 
- (١) الخصال ٢: ٨٩ و ٩٠.  
(٢) عيون الأخبار: ١٩٩.  
(٣) عيون الأخبار: ٢١٢.



قلبه و اشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد.  
وبهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يؤدي عني إلا علي ولا يقضي  
عداتي إلا علي.

وبهذا الاسناد قال صلى الله عليه وآله: خير إخواني علي.  
وبهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: ما سلكت  
طريقا ولا

فجا إلا سلك الشيطان غير طريقك وفجك.  
وبهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: كف علي كفي.  
وبهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: الجنة تشتاق إليك  
وإلى

عمار وسلمان وأبي ذر والمقداد.  
وبهذا الاسناد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أنت يا علي في الجنة وأنت ذو  
قرنيها.

وبهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إني أحب لك ما أحب  
لك ما أحب لنفسي  
وأكره لك ما أكره لها (١).

٥٣ - أمالي الطوسي: المفيد، عن الجعابي، عن أحمد بن سعيد، عن العباس بن بكر،  
عن محمد بن زكريا (٢)، عن كثير بن طارق، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده  
عليهم السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي: أنت يا علي (٣) وأصحابك في الجنة،  
أنت  
يا علي وأتباعك في الجنة (٤).

٥٤ - أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن أحمد المنصوري، عن محمود بن محمد،  
عن أحمد

ابن محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبان، عن الأعمش، عن المنهال، عن زاذان، عن  
سلمان - رضي الله عنه - قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وآله للنصح للمسلمين.  
ثم لعلي بن

(١) عيون الأخبار: ٢٢٠ - ٢٢٦.

(٢) في المصدر: المفيد، عن علي بن إبراهيم الكاتب، عن محمد بن أبي الثلج، عن عيسى  
بن مهران، عن محمد بن زكريا اه.

(٣) في المصدر: يا علي أنت.

(٤) أمالي الطوسي: ٣٦. وفيه: أنت وأتباعك يا علي في الجنة.



أبي طالب عليه السلام (١) والموالاة له (٢).  
٥٥ - أمالي الطوسي: المفيد، عن المراغي، عن محمد بن صالح، عن عبد الاعلى بن  
واصل

عن مخول بن إبراهيم، عن علي بن خروور، عن ابن نباتة، عن عمار بن ياسر قال:  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد  
بزينة

أحب إلى الله منها، زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئاً ولا ترزأ منك  
شيئاً ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً، فطوبى  
لمن أحبك وصدق فيك، وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأما من أحبك وصدق  
فيك فأولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك وأما من أبغضك وكذب عليك  
فحق على الله أن يوقفه موقف الكذابين (٣).

بيان: قال الجزري: فيه " فلم يرزأني شيئاً " أي لم يأخذ مني شيئاً، وأصله  
النقص (٤).

٥٦ - أمالي الطوسي: المفيد، عن أحمد بن محمد الصولي، عن محمد بن الحسين  
الطائي، عن محمد بن  
الحسن بن جعفر الأصبغي (٥) عن أبيه، عن جده، عن يعقوب بن الفضل، عن شريك  
بن

عبد الرحمن، عن أبيه (٦) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت في علي  
تسعا: ثلاثاً في الدنيا

وثلاثاً في الآخرة واثنتين (٧) أرجوهما له وواحدة أخافها عليه: فأما الثلاث التي في  
الدنيا فسائر عورتي والقائم بأمر أهلي ووصيي فيهم، وأما الثلاث التي في الآخرة  
فإني اعطى يوم القيامة لواء الحمد فأدفعه إلى علي بن أبي طالب يحمله عني، و

(١) الصحيح كما في المصدر: بايعنا رسول الله على النصح للمسلمين والائتمام لعلي بن أبي  
طالب عليه السلام.

(٢) أمالي الطوسي: ٩٦.

(٣) أمالي الطوسي: ١١٣.

(٤) النهاية ٢: ٧٨: وفيه لم يرزأني شيئاً أي لم يأخذ مني شيئاً.

(٥) في المصدر: الضبعي.

(٦) في المصدر: عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه اه.

(٧) في المصدر: واثنتين.

أعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعينني على حمل مفاتيح الجنة، وأما اللتان أرجوهما له فإنه لا يرجع من بعدي ضالا ولا كافرا، وأما التي أخافها عليه فغدر قريش به من بعدي (١).

الخصال: الحسين بن يحيى البجلي، عن أبيه، عن أبي زرعة، عن أحمد بن القاسم عن فطر بن بشير (٢)، عن يعقوب بن الفضيل، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الله بن عبد الرحمن المزني، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله مثله (٣).

٥٧ - أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن عثمان الصيرفي، عن محمد بن عبد الله العلاف، عن

محمد بن يعقوب (٤) الدينوري، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة بن زيد، عن بكر

ابن حارثة الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت عليا ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع:

أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي \* معه ربيت وسبطاه هما ولدي

جدي وجد رسول الله منفرد \* وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

فالحمد لله شكرا لا شريك له \* البر بالعبد والباقي بلا أمد

قال: فابتسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: صدقت يا علي. (٥)

٥٨ - أمالي الطوسي: الحفار، عن الجعابي، عن علي بن أحمد، عن عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين. (٦)

(١) أمالي الطوسي: ١٣٠.

(٢) في (م) و (د) عن قطر بن بشير. وفي المصدر: عن قطن بن بشير عن جعفر اه.

(٣) الخصال ٢: ٤٣.

(٤) في المصدر: محمد بن أبي يعقوب.

(٥) أمالي الطوسي: ١٣١ و ١٣٢. وتوجد الأبيات في الديوان المنسوب إليه عليه السلام

ص ٤٧ مع زيادة بيت وهي:

صدقته وجميع الناس في ظلم \* من الضلالة والاشراك والنكد

(٦) أمالي الطوسي: ٢٢٦.

٥٩ - أمالي الطوسي: ابن مخلد، عن محمد بن عمرو بن البخترى، عن محمد بن عبد الملك

عن يزيد بن هارون، عن فطر قال: سمعت بعض (١) أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: لقد كان

لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه من السوابق ما لو أن سابقة منها بين الخلائق لو سعتهم خيرا (٢).

٦٠ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن موسى بن خلف، عن جعفر بن محمد بن فضل، عن عبد الله بن موسى العبسي، عن طلحة بن خير المكي، عن

المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: لما افتتح (٣)

النبي صلى الله عليه وآله: مكة انصرف إلى الطائف يعنى إلى حنين فحاصرهم ثم إلى عشرة (٤) أو سبع عشرة فلم يفتحها ثم أو غل (٥) روحة أو غدوة ثم نزل ثم هجر فقال:

أيها الناس إني لكم فرط وإن موعدكم الحوض وأوصيكم بعترتي (٦) خيرا، ثم قال: والذي نفسي بيده لتقيم الصلاة ولتؤتن الزكاة أولا بعثن إليكم رجلا مني - أو كنفي - فليضربن أعناق مقاتليكم وليسبين ذراريكم، فرأى أناس أنه يعنى أبا بكر أو عمر، فأخذ بيد علي عليه السلام فقال: هو هذا. قال المطلب بن عبد الله: فقلت لمصعب بن عبد الرحمن: فما حمل أباك على ما صنع؟ قال: أنا والله أعجب من ذلك! (٧).

٦١ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن إسحاق بن فروخ، عن محمد بن

(١) في المصدر: قال سمعت أبا الطفيل يقول: قال بعض اه.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٤٩.

(٣) في المصدر: لما فتح.

(٤) كذا في النسخ وسهوه ظاهر: وفي المصدر: فحاصرهم ثماني عشر أو تسع عشر.

(٥) أو غل في السير: أسرع. أو غل القوم: أمعنوا في سيرهم داخلين بين ظهراني الجبال أو في أرض العدو.

(٦) في المصدر: فأوصيكم في عترتي.

(٧) أمالي الطوسي: ٣٢١.

عثمان بن كرامة في مسند عبيد الله بن موسى، عن محمد بن أحمد بن عبد الله  
الضريير، عن

يوسف بن سعيد بن مسلم، عن عبيد الله بن موسى، عن علي بن خير، عن المطلب بن  
عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن، عن أبيه مثله (١).

٦٢ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن إبراهيم بن حفص، عن عبيد بن  
الهيثم، عن عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن  
عبد الله

الأنصاري قال: لما أوقع (٢) - وربما قال: فرغ - رسول الله صلى الله عليه وآله من  
هوازن سار

حتى نزل الطائف، فحصر أهل وج (٣) أياما، فسأله القوم أن يبرح منهم (٤) ليقدم  
عليه وفدهم فيشترط له ويشترطون لأنفسهم (٥)، فسار صلى الله عليه وآله حتى نزل  
مكة، فقدم

عليه نفر منهم بإسلام قومهم ولم ينجع القوم له بالصلاة ولا الزكاة، فقال: إنه لا  
خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود، أما والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن  
الزكاة (٦) أولا بعثن إليكم رجلا هو مني كنفي فليضرب أعناق مقاتليهم وليسين  
ذرايهم، هو هذا، وأخذ بيد علي عليه السلام فأشالها (٧)، فلما صار القوم إلى قومهم  
بالطائف أخبروهم بما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فأقروا له بالصلاة  
وأقروا له بما

شرط عليهم، فقال صلى الله عليه وآله: (٨) ما استعصى علي أهل مملكة ولا أمة إلا  
رميتهم بسهم

(١) أمالي الطوسي: ٣٢١.

(٢) في المصدر: لما واقع.

(٣) وج بالفتح ثم التشديد: واد (موضع) بالطائف به كانت غزاة النبي صلى الله عليه وآله.  
(مرصد الاطلاع ٣: ١٤٢٦).

(٤) في المصدر: أن ينزاح عنهم.

(٥) في المصدر: فاشترط له واشترطوا لأنفسهم.

(٦) في المصدر: ليقيمن الصلاة وليؤتن الزكاة.

(٧) أي رفعها.

(٨) في المصدر: فقال النبي صلى الله عليه وآله.

الله عز وجل، قالوا: يا رسول الله وما سهم الله؟ قال: علي بن أبي طالب ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابة تظله حتى يعطي الله عز وجل حبيبي النصر والظفر. (١)

بيان: قوله: " ولم ينجع القوم " في بعض النسخ بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة، قال الفيروزآبادي: نجع الطعام كمنع نجوعاً: هنا أكله، والوعظ و الخطاب فيه: دخل فآثر، وأنجع: أفلح (٢). وقال نجع لي بحقي كمنع: أقر (٣).

٦٣ - مجالس المفيد: الجعابي، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن خلف، عن حسين

الأشقر، عن قيس بن الربيع، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن الحسين ابن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس ادع لي سيد العرب، فقال:

يا رسول الله أأنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، فدعا علياً فلما جاء علي عليه السلام قال: يا أنس ادع لي الأنصار، فجاؤوا، فقال النبي صلى الله عليه وآله:

يا معشر الأنصار هذا علي سيد العرب فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، فإن جبرئيل أخبرني عن الله عز وجل ما أقول لكم. (٤)

٦٤ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن أحمد بن أبي مسيخ، عن أبي المعتمر

عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن معاذ، عن أبيه وعمه، عن معاذ وعبيد الله (٥) ابني عبد الله

عن عمهما يزيد (٦) بن الأصم قال: قدم سفير بن شجرة العامري بالمدينة فاستأذن

(١) أمالي الطوسي: ٣٢١ و ٣٢٢.

(٢) القاموس ٣: ٨٧.

(٣) القاموس ٣: ٣.

(٤) أمالي المفيد: ٢٧ و ٢٨.

(٥) الصحيح كما في المصدر: عن أبي المعتمر عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن معاذ، عن جده عبد الله بن معاذ، عن أبيه وعمه معاذ وعبيد الله اه.

(٦) في المصدر: بريد.

على خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وآله و كنت عندها، فقالت: ائذن

للرجل، فدخل فقالت: من أين أقبل الرجل؟ قال: من الكوفة، قالت: فمن أي القبائل أنت؟ قال: من بني عامر، قالت: حبيت ازدد قريبا، فما أقدمك؟ قال: يا أم المؤمنين رهبت أن تكبسني الفتنة لما رأيت من اختلاف الناس فخرجت، فقالت هل كنت بايعت عليا؟ قال: نعم، قالت: فارجع فلا تزل عن صفه فوالله ما ضل وما ضل به، (١) فقال: يا أمه فهل أنت محدثني (٢) في علي عليه السلام بحديث سمعته

من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالت: اللهم نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي آية الحق

وراية الهدى، علي سيف الله يسله على الكفار والمنافقين، فمن أحبه فبحبي أحبه ومن أبغضه فببغضي أبغضه، ألا ومن أبغضني أو أبغض عليا لقي الله عز وجل ولا حجة له (٣).

بيان قال الفيروزآبادي: كبس البئر والنهر يكبسهما: طمهما بالتراب، و رأسه في ثوبه: أخفاه وأدخله فيه، وداره: هجم عليه واحتاط، انتهى (٤). ولعل الأخير هنا أنسب.

٦٥ - أمالي الطوسي: الحفار، عن الجعابي، عن سعيد بن عبد الله الأنباري، عن خلف ابن درست، عن القاسم بن هارون، عن سهل بن سفيان، عن همام، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء دنوت من ربي عز وجل

حتى كان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى، فقال: يا محمد من تحب من الخلق؟ قلت: يا رب عليا، قال: التفت يا محمد، فالتفت عن يساري فإذا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. (٥).

(١) في المصدر: ولا ضل به.

(٢) في المصدر: تحدثني.

(٣) أمالي الطوسي: ٣٢٢.

(٤) القاموس: ٢: ٢٤٤.

(٥) أمالي الطوسي: ٢٢٥.



٦٦ - أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن إسماعيل بن أبان، عن عبد الله بن مسلم الملائي، عن الأجلح، عن أبي الزبير، عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا عليا وهو محاصر الطائف، فكان القوم استشفروا

لذلك وقالوا: لقد طال نجواك له منذ اليوم، فقال: ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه (١).

٦٧ - مناقب ابن شهر آشوب: الفضائل عن العكبري قال: عبد الله بن شداد بن الهاد: قال ابن

عباس: كان لعلي عليه السلام ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد في هذه الأمة مثلها. ابن بطة في الإبانة عن عبد الرزاق، عن أبيه قال: فضل علي بن أبي طالب [على] أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم. كتاب أبي بكر بن مردويه قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن عمر: إني أبغض عليا فقال: أبغضك الله (٢) أبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها؟ قال جابر الأنصاري: كانت لأصحاب النبي صلى الله عليه وآله ثمانية عشر سابقة خص منها

علي بثلاثة عشر وشركنا في الخمس (٣).

٦٨ - مجالس المفيد، أمالي الطوسي: المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن سعد، عن ابن

عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن علي، عن عبد الله بن إبراهيم قال: حدثني الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: لما أسري بي إلى السماء وانتهيت إلى سدرة المنتهى نوديت: يا محمد

استوص بعلي خيرا فإنه سيد المسلمين (٤) وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين يوم القيامة (٥).

(١) أمالي الطوسي: ٢١١.

(٢) في المصدر: فقال قال أبغضك الله.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٤٠.

(٤) في أمالي المفيد: سيد الوصيين.

(٥) أمالي المفيد: ١٠٣. أمالي الطوسي: ١٢١.

٦٩ - الخصال: أبي، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، عن محمد بن مسلم، عن أبي حمزة الشمالي، عن الحسن بن عطية، عن زيد ابن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أعطيت فيك تسع خصال، ثلاث

في الدنيا وثلاث في الآخرة واثنان لك وواحدة أخافها عليك، وأما الثلاث التي في الدنيا: فإنك وصيي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني، وأما الثلاث التي في الآخرة: فإنني أعطى لواء الحمد فأجعله في يدك وآدم وذريته تحت لوائي وتعينني على مفاتيح الجنة، وأحكمك في شفاعتي لمن أحببت، وأما اللتان لك فإنك لم ترجع بعدي كافراً ولا ضالاً، وأما التي أخافها عليك فغدره قريش بك بعدي يا علي (١).  
٧٠ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد بن عبد الله الموسوي

عن عبيد الله (٢) بن نهيك، عن ابن أبي عمير، عن ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله  
عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إنه لما أسري

بي إلى السماء تلقنتني الملائكة بالبشارات في كل سماء حتى لقيني جبرئيل عليه السلام في محفل من الملائكة فقال (٣): لو اجتمعت أمتك على حب علي ما خلق الله عز وجل النار، يا علي إن الله تبارك وتعالى أشهدك معي في سبعة مواطن حتى أنست بك، أما أول ذلك فليلة أسري بي إلى السماء قال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمد؟ فقلت (٤): خلفته ورائي، فقال: ادع الله عز وجل فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا مثالك معي وإذا الملائكة وقوا صفوفا (٥)، فقلت: يا جبرئيل من هؤلاء؟ قال، هؤلاء الذين يباهي الله عز وجل بهم يوم القيامة، فدنوت فنطقت بما كان وبما يكون إلى يوم القيامة، والثانية حين أسري بي إلى ذي العرش عز

(١) الخصال ٢: ٤٣.

(٢) في المصدر و (م): عبد الله.

(٣) في المصدر: فقال يا محمد اه.

(٤) في المصدر: فقلت: يا جبرئيل اه.

(٥) كذا في النسخ، وفي المصدر: وقوف صفوفا.

وجل قال جبرئيل عليه السلام: أين أخوك يا محمد، فقلت خلفته ورائي، فقال: ادع الله عز وجل، فإذا مثالك معي (١)، وكشط لي عن سبع سماوات حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها، والثالثة حين بعثت إلى الحق (٢) فقال لي جبرئيل عليه السلام: أين أخوك؟ فقلت: خلفته ورائي، فقال: ادع الله عز وجل فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا أنت معي، فما قلت لهم شيئاً ولا ردوا علي شيئاً إلا سمعته ووعيته، والرابعة خصصنا بليلة القدر وأنت معي فيها وليست لاحد غيرنا والخامسة ناجيت الله عز وجل ومثالك معي، فسألت فيك (٣) فأجابني إليها إلا النبوة فإنه قال: خصصتها بك وختمتها بك، والسادسة: لما طفت بالبيت المعمور كان مثالك معي، والسابعة هلاك الأحزاب على يدي وأنت معي.

يا علي إن الله أشرف إلى الدنيا (٤) فاخترني على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختر فاطمة على نساء العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختر الحسن والحسين والأئمة من ولدهما على رجال العالمين.

يا علي إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن فآنست بالنظر إليه إني لما بلغت بيت المقدس في معارجي إلى السماء وجدت على صخرتها: " لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته به " فقلت: يا جبرئيل ومن وزيره؟ فقال:

(٥)

علي بن أبي طالب، فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها، " لا إله إلا الله أنا وحدي ومحمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته به " فقلت: يا جبرئيل ومن وزيره؟ فقال: علي بن أبي طالب، فلما تجاوزت السدرة وانتهيت إلى عرش

(١) في المصدر: ادع الله عز وجل فليأتك به، فدعوت الله عز وجل فإذا مثالك معي.

(٢) في المصدر: إلى الجن.

(٣) في المصدر: فسألت الله فيك خصالا.

(٤) في المصدر: على الدنيا.

(٥) في المصدر: قال.

رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش " لا إله إلا الله (١) أنا وحدي محمد حبيبي وصفوتي من خلقي أيدته بوزيره وأخيه ونصرته به "

يا علي إن الله عز وجل أعطاني فيك سبع خصال: أنت أول من ينشق القبر عنه معي، وأنت أول من يقف معي على الصراط فتقول (٢) للنار خذي هذا فهو لك وذري هذا فليس هو لك، وأنت أول من يكسى إذا كسيت ويحيى إذا حييت، وأنت أول من يقف معي عن يمين العرش، وأول من يقرع معي باب الجنة وأول من يسكن معي عليين، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون (٣).

٧١ - بصائر الدرجات: عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن عثمان بن سعيد، عن

أبي حفص الأعشى، عن الأعمش قال: قال الكلبي: ما أشد ما سمعت في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: قلت: حدثني موسى بن طريف، عن عباية قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: أنا قسيم النار، فقال الكلبي: عندي أعظم مما عندك: أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا كتابا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء أهل النار (٤).

٧٢ - أمالي الطوسي: أحمد بن محمد بن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمد بن عيسى بن هارون

عن محمد بن زكريا، عن كثير بن طارق من ولد قنبر، عن زيد بن علي، عن أبيه عن جده عليهم السلام (٥): قال أعطى النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام خاتما لينقش عليه " محمد بن عبد الله " فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقاش، فقال له: أنقش عليه " محمد بن عبد الله " فنقش النقاش فأخطأت يده فنقش عليه " محمد رسول الله " فجاء أمير المؤمنين

(١) في المصدر: أنا الله لا إله إلا الله اه.

(٢) في المصدر: فيقول.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٥٠ و ٥١.

(٤) بصائر الدرجات: ٥١ و ٥٢.

(٥) في المصدر بعد ذلك: عن ابن عباس قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله عليا (خاتما)

فقال: يا علي اعط هذا الخاتم للنقاش اه.

عليه السلام فقال: ما فعل الخاتم؟ فقال: هو ذا، فأخذه ونظر إلى نقشه فقال: ما أمرتك بهذا، قال: صدقت ولكن يدي أخطأت، فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

يا رسول الله ما نقش النقاش ما أمرت به وذكر أن يده أخطأت، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله (١)

ونظر إليه فقال: يا علي أنا محمد بن عبد الله وأنا محمد رسول الله، وتختم به، فلما أصبح

النبي صلى الله عليه وآله نظر (٢) إلى خاتمه فإذا تحته منقوش "علي ولي الله" فتعجب من ذلك

النبي صلى الله عليه وآله فجاء جبرئيل عليه السلام فقال: يا جبرئيل كان كذا وكذا، فقال: يا محمد

كتبت ما أردت وكتبنا ما أردنا. (٣).

٧٣ - بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن البرقي، عن ابن سنان وغيره، عن عبد الله

ابن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى بي ربي

فأوحى إلي من وراء الحجاب ما أوحى وكلمني فكان مما كلمني أن قال: "يا محمد علي الأول وعلي الآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم" فقال: (٤) يا رب أليس ذلك أنت؟ قال: فقال: يا محمد أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن

المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون، إني أنا الله لا إله إلا أنا الخالق البارئ المصور لي الأسماء الحسنى يسبح لي من السماوات والأرضين وأنا العزيز الحكيم، يا محمد إني أنا الله لا إله إلا أنا الأول ولا شيء قبلي، وأنا الآخر فلا شيء بعدي، وأنا الظاهر فلا شيء فوقني، وأنا الباطن فلا شيء تحتي، وأنا الله لا إله إلا أنا بكل شيء عليم، يا محمد علي الأول أول من أخذ ميثاقي من الأئمة يا محمد علي الآخر آخر من أقبض روحه من الأئمة، وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي الظاهر أظهر عليه جميع ما أوصيته إليك ليس لك أن تكتم منه شيئاً، يا محمد علي الباطن أبطنته سري الذي أسررتك إليك، فليس فيما بيني وبينك سر أزويه

(١) في المصدر: فأخذه النبي صلى الله عليه وآله.

(٢) في (ك): نظرت.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٧٩ و ٨٠.

(٤) فقلت ظ.



(۳۸)

يا محمد عن علي، ما خلقت من حلال أو حرام علي عليم به (١).  
٧٤ - مجالس المفيد: محمد بن المظفر، عن محمد بن الجرير، عن محمد بن

إسماعيل (٢)، عن

عبد الرحمن الوراق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن  
عبد الله بن عباس قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله: إلى علي بن أبي طالب عليه  
السلام، فقال: سيد

في الدنيا وسيد في الآخرة (٣).

٧٥ - مجالس المفيد: علي بن خالد المراغي، عن الحسن بن علي الكوفي، عن جعفر

ابن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبيد بن خنيس العبدي، عن صباح المزني، عن  
عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة قال: قدم رجلان يريدان مكة والمدينة في

الهلال أو قبل الهلال، فوجدا الناس ناهضين إلى الحج، قال فخرجنا معهم فإذا

نحن بركب فيهم رجل كأنه أميرهم، فانتبذ منهم (٤) فقال: كونا عراقيين؟ قلنا

نحن عراقيان، قال: كونوا كوفيين؟ قلنا: نحن كوفيون (٥)، قال: ممن أنتم؟

قلنا من بني كنانة، قال: من أي بني كنانة؟ قلنا: من بني مالك بن كنانة، قال:

رحب علي رحب وقرب علي قرب، أنشد كما بكل كتاب منزل ونبي مرسل

أسمعتما علي بن أبي طالب عليه السلام يسبني أو يقول: إنه معادي أو مقاتلي؟ قلنا:

من أنت؟ قال: أنا سعد بن أبي وقاص، قلنا ولكن سمعناه يقول: اتقوا فتنة الخنيس

كثير، ولكن سمعناه يضيء باسمي؟ قال: لا (٦)، قال: الله أكبر الله أكبر، قد ضللت

(١) بصائر الدرجات: ١٥٠.

(٢) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: أحمد بن إسماعيل.

(٣) أمالي المفيد: ١١.

(٤) انتبذ عن القوم: تنحى عنهم واعتزل.

(٥) في المصدر: قال: كونا كوفيين؟ قلنا: نحن كوفيان.

(٦) في المصدر: اتقوا فتنة الأخنس، قال: الخنس كثير ولكن سمعناه يضيء باسمي؟ قال:

لا. أقول: قال في النهاية (٢، ٣)، وفيه "تقاتلون قوما خنس الانف" الخنس بالتحريك

انقباض قسبة الانف، والرجل أخنس.

إذا وما أنا من المهتدين إن أنا قاتلته بعد أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله لأن

تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها أعمر فيها عمر نوح، قلنا: سمهن، قال: ما ذكرتهن إلا وأنا أريد أن أسميهن: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ببراءة

لينبذ إلى المشركين، فلما سار ليلة أو بعض ليلة (١) بعث علي بن أبي طالب عليه السلام

نحوه فقال: اقبض براءة منه وارده إلي، فمضى إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقبض براءة منه ورده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما مثل بين يديه بكى وقال: يا رسول الله أحدث

في شيء أم نزل في قرآن؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم ينزل فيك قرآن لكن جبرئيل

عليه السلام جاءني عن الله عز وجل فقال: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، و علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا علي.

قلنا له وما الثانية؟ قال: كنا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وآل علي وآل أبي بكر وآل عمر وأعمامه، قال: فنودي فينا ليلا: اخرجوا من المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وآله وآل علي عليه السلام، قال: فخرجنا نجر قلاعنا، (٢) فلما أصبحنا

أتاه عمه حمزة فقال: يا رسول الله أخرجتنا وأسكنت هذا الغلام ونحن عمومتك ومشيخة

أهلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا أخرجتكم ولا أنا أسكنته ولكن الله عز وجل

أمرني بذلك.

قلنا له: فما الثالثة؟ قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله: برايته إلى خبير مع أبي بكر

فردها، فبعث بها مع عمر فردها، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: لا عطية الراية

غدا رجلا يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله كرارا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال: فلما أصبحنا جثونا على الركب فلم نره يدعو أحدا منا، ثم نادى: أين علي بن أبي طالب؟ فجيئ به وهو أرمد، فتفل في عينه وأعطاه الراية، ففتح الله على يده.

قلنا له: فما الرابعة؟ قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج غازيا إلى تبوك و



- 
- (١) في المصدر: ليله أو بعض ليله.  
(٢) جمع القلع بالفتح فالسكون: وعاء يكون فيه زاد الراعي وماله.

استخلف عليا علي الناس، فحسدته قريش وقالوا: إنما خلفه لكرهية صحبته قال: فانطلق في أثره حتى لحقه فأخذ بعرز (١) ناقته ثم قال: إني لتابعك، قال ما شأنك؟ فبكي وقال: إن قريشا تزعم أنك إنما خلفتني لبغضك لي وكرهيتك صحبتي، قال: فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس، ثم قال: أيها الناس

أفيكم أحد إلا وله من أهله خاصة؟ قالوا: أجل، قال: فإن علي بن أبي طالب خاصة أهلي وحببي إلى قلبي، ثم أقبل على أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أما ترضى

أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ فقال علي عليه السلام: رضيت عن الله ورسوله.

ثم قال سعد: هذه أربعة وإن شئتما حدثكما بخامسة، قلنا: قد شئنا ذلك، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع، فلما عاد نزل غدِير

خيم وأمر مناديه فنادى في الناس: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله (٢).

٧٦ - مجالس المفيد: محمد بن الحسين المقرئ، عن جعفر بن عبد الله العلوي، عن يحيى

ابن هاشم الغساني، عن إسماعيل بن عياش، عن معاذ بن رفاعة، عن شهر بن حوشب قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: والله لا يمنعني مكان معاوية أن أقول الحق في علي عليه السلام، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي أفضلكم وفي الدين أفقهكم وبسنتي

أبصركم ولكتاب الله أقرؤكم، اللهم إني أحب عليا فأحبه. (٣)

٧٧ مجالس المفيد: الجعابي، عن محمد بن القاسم المحاربي، عن إسماعيل بن إسحاق

عن محمد بن الحارث، عن إبراهيم بن محمد، عن مسلم بن الأعور، عن حبة العرنبي عن أبي الهيثم بن التيهان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل خلق الأرواح

(١) الغرز، ركاب الرجل يكون من جلد.

(٢) أمالي المفيد: ٣٤ - ٣٦.

(٣) أمالي المفيد: ٥٣. وقد ذكرت الجملة الأخيرة فيه مرتين.

قبل الأجسام بألفي عام، وعلقها بالعرش وأمرها بالتسليم علي والطاعة لي، وكان أول من سلم علي وأطاعني من الرجال روح علي بن أبي طالب عليه السلام (١).  
٧٨ - مجالس المفيد: الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفى، عن المسعودى، عن يحيى ابن سالم، عن ميسرة، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش قال: مر علي بن أبي طالب عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان في ملا، فقال سلمان رحمه الله:

ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه؟ فوالذي (٢) فلق الحبة وبرأ النسمة لا يخبركم بسر نبيكم أحد غيره، وإنه لعالم الأرض وزرها وإليه تسكن، ولو قد فقدتموه لفقدم العلم وأنكرتم الناس (٣).

٧٩ - الفضائل، الروضة: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى

السماء فلما وصلت إلى السماء الدنيا قال [لي] جبرئيل عليه السلام: يا محمد صل بملائكة

السماء الدنيا فقد أمرت بذلك، فصليت بهم. وكذلك في السماء الثانية والثالثة، فلما صرت في السماء الرابعة رأيت بها مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي، فقال جبرئيل عليه السلام، تقدم وصل بهم، فقلت: يا أخي جبرئيل كيف أتقدم بهم و فيهم أبي آدم وأبي إبراهيم؟ فقال: إن الله تعالى قد أمرك أن تصلي بهم، فإذا صليت بهم فاسألهم بأي شئ بعثوا في وقتهم وفي زمانهم؟ ولم نشرتم قبل أن ينفخ في الصور؟ فقال: سمعا وطاعة لله ثم صلى بالأنبياء عليهم السلام فلما فرغوا من صلاتهم قال لهم جبرئيل: بم بعثتم ولم نشرتم الآن يا أنبياء الله؟ قالوا: بلسان واحد: بعثنا ونشرنا لنقر لك يا محمد بالنبوة ولعلي بن أبي طالب عليه السلام بالإمامة.

وعن قيس بن عطاء بن رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم فقال: اللهم آنس وحشتي واعطف على ابن عمي علي عليه السلام، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد إن الله يقرؤك السلام ويقول

(١) أمالي المفيد: ٦٦.  
(٢) في المصدر فوالله الذي.  
(٣) أمالي المفيد: ٨١ و ٨٢.

لك: قد فعلت ما سألت وأيدتك بعلي وهو سيف الله على أعدائي وسيبلغ دينك ما يبلغ الليل والنهار.

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: والله ما هبت صباء لولا أن طائفة من أمتي

يقولون فيك ما قالت النصارى في أخي المسيح لقلت فيك قولاً ما مررت على ملا من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك والماء من فاضل طهورك فيستشفون به، ولكن حسبك أنك مني وأنا منك، ترثني وأرثك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأن حربك حربي وسلمك سلمتي (١).  
٨٠ - الروضة: بالاسناد عن عطية قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أنفذ جيشاً ومعه

علي عليه السلام، قال: فأبطأ عليه، قال: فرفع النبي صلى الله عليه وآله يده إلى السماء وقال: اللهم

لا تمتني حتى تريني وجه علي بن أبي طالب عليه السلام. وهذا ما يرفعه بالأسانيد عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل علي في هذه الأمة كمثل الكعبة، النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة. وبالاسناد يرفعه عن جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن ملكي علي بن أبي طالب ليفتخر ان على سائر الاملاك لكونهما مع علي بن أبي طالب عليه السلام، لأنهما لم يصعدا إلى الله عز وجل بشئ يسخطه (٢).

٨١ - الفضائل، الروضة: ومما رواه ابن مسعود قال: دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله

فقلت: يا رسول الله عليك السلام أرني الحق لأنظر إليه، فقال: يا عبد الله ليج المخدع (٣)، فولجت المخدع وعلي بن أبي طالب عليه السلام يصلي وهو يقول في سجوده

وركوعه: " اللهم بحق محمد عبدك اغفر للخاطئين من شيعتي " فخرجت حتى اجترت

(١) لم نجد الرواية الأولى لا في الفضائل ولا في الروضة والأخيرتان توجدان في الروضة فقط ص ١١.

(٢) الروضة: ١٢.

(٣) ولج البيت: دخل فيه. والمخدع: بيت داخل البيت الكبير.

برسول الله صلى الله عليه وآله فرأيته يصلي وهو يقول: " اللهم بحق علي عبدك اغفر  
للخاطئين  
من أمتي " قال: فأخذني من ذلك الهلع العظيم، فأوجز النبي صلى الله عليه وآله: في  
صلاته

وقال: يا ابن مسعود أكفر بعد إيمان؟ فقلت: حاشا وكلا يا رسول الله ولكن  
رأيت عليا يسأل الله بك ورأيتك تسأل الله بعلي فلا أعلم أيكما أفضل عند الله عز  
وجل؟ قال: اجلس يا ابن مسعود، فجلست بين يديه فقال لي: اعلم أن الله خلقني  
وعليا من نور قدرته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام إذ لا تسبيح ولا تقديس، ففتق  
نوري فخلق منه السماوات والأرضين، وأنا والله أجل من السماوات والأرضين، وفتق  
نور علي بن أبي طالب فخلق منه العرش والكرسي، وعلي بن أبي طالب والله  
أفضل من العرش والكرسي، وفتق نور الحسن فخلق منه اللوح والقلم والحسن  
والله أفضل من اللوح والقلم، وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحدود العين  
والحسين والله أفضل من الحدود العين، ثم أظلمت المشارق والمغرب، فشكت  
الملائكة

إلى الله تعالى أن يكشف عنهم تلك الظلمة، فتكلم الله جل جلاله كلمة فخلق منها  
روحا، ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نورا، فأضاف النور إلى تلك الروح  
وأقامها مقام العرش فزهرت المشارق والمغرب، فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت  
الزهراء لان نورها زهرت به السماوات، يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله  
جل جلاله لي ولعلي: أدخلوا الجنة من شئتما وأدخلوا النار من شئتما، و  
ذلك قوله تعالى: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد (١) " فالكافر من جحد نبوتي  
والعنيد من جحد بولاية علي بن أبي طالب وعترته، والجنة لشيئته ولمحببه (٢).  
٨٢ - الفضائل، الروضة: بالاسناد يرفعه إلى الأصبع قال: لما ضرب أمير المؤمنين عليه  
السلام

الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع إليه الناس بباب القصر، وكان يراد قتل ابن  
ملجم لعنه الله، فخرج الحسن عليه السلام فقال: معاشر الناس إن أبي أوصاني أن أترك  
أمره إلى وفاته، فإن كان له الوفاة وإلا نظر هو في حقه، فانصرفوا يرحمكم الله

(١) سورة ق: ٢٤.

(٢) الفضائل: ١٣٥ و ١٣٦. الروضة: ١٨.

قال: فانصرف الناس ولم أنصرف، فخرج ثانية وقال لي: يا أصبغ أما سمعت قولي عن قول أمير المؤمنين؟ قلت: بلى ولكني رأيت حاله فأحببت أن أنظر إليه فأستمع منه حديث، فاستأذن لي رحمك الله، فدخل ولم يلبث أن خرج، فقال لي: ادخل، فدخلت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام معصب بعصابة وقد علت صفرة وجهه على تلك العصابة

وإذا هو يرفع فخذا ويضع أخرى من شدة الضربة وكثرة السم، فقال لي: يا أصبغ أما سمعت قول الحسن عن قولي؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين ولكني رأيتك في حالة فأحببت النظر إليك وأن أسمع منك حديثا، فقال لي: اقعد فما أراك تسمع مني حديثا بعد يومك هذا اعلم يا أصبغ أنني أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله عائدا كما جئت

الساعة، فقال: يا أبا الحسن اخرج فناد في الناس الصلاة جامعة واصعد المنبر وقم دون مقامي بمرقاة، وقل للناس: ألا من عق والديه فلعنة الله عليه، ألا من أبق من مواليه فلعنة الله عليه، ألا من ظلم أجيرا اجرته فلعنة الله عليه، يا أصبغ ففعلت ما أمرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام من أقصى المسجد رجل فقال: يا أبا الحسن

تكلمت بثلاث كلمات وأوجزتهن، فاشرحهن لنا، فلم أرد جوابا حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما كان من الرجل، قال الأصبغ: ثم أخذ عليه السلام بيدي وقال:

يا أصبغ ابسط يدك، فبسطت يدي، فتناول إصبعاً من أصابع يدي وقال: يا أصبغ كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله إصبعاً من أصابع يدي كما تناولت إصبعاً من أصابع يدك

ثم قال: يا أبا الحسن ألا وإني وأنت أبوا هذه الأمة فمن عقنا فلعنة الله عليه، ألا وإني وأنت موليا هذه الأمة فعلى من أبق عنا لعنة الله، ألا وإني وأنت أجيرا هذه الأمة فمن ظلمنا أجرتنا فلعنة الله عليه، ثم قال آمين فقلت: آمين.

قال الأصبغ: ثم أغمى عليه، ثم أفاق فقال لي: أقاعد أنت يا أصبغ؟ قلت: نعم يا مولاي، قال: أزيدك حديثا آخر؟ قلت: نعم زادك الله من مزيادات الخير، قال: يا أصبغ لقيني رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة وأنا مغموم قد تبين الغم

في وجهي، فقال لي: يا أبا الحسن أراك مغموما ألا أحدثك بحديث لا تغتم بعده

أبدا قلت: نعم، قال: إذا كان يوم القيامة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين (١) والشهداء، ثم يأمرني الله أضعف فوقه، ثم يأمر الله أن تصعد دوني بمرقاة، ثم يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة، فإذا استقللنا على المنبر لا يبقى أحد من الأولين والآخرين إلا حضر، فينادي الملك الذي دونك بمرقاة: معاشر الناس ألا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا اعرفه بنفسي، أنا رضوان خازن الجنان، ألا إن الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله أمرني أن أدفع مفاتيح الجنة إلى محمد، وإن محمدا أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب، فاشهدوا لي عليه، ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك بمرقاة مناديا يسمع أهل الموقف: معاشر الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا اعرفه بنفسي، أنا مالك خازن النيران ألا إن الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله قد أمرني أن أدفع مفاتيح النار إلى محمد، وإن محمدا قد أمرني أن أدفعها إلى علي بن أبي طالب فاشهدوا لي عليه، فأخذ مفاتيح الجنان والنيران، ثم قال: يا علي فتأخذ بحجزتي، وأهل بيتك يأخذون بحجزتك وشيعتك يأخذون بحجزه أهل بيتك، قال: فصفت بكلتا يدي: وإلى الجنة يا رسول الله؟ قال: إي ورب الكعبة، قال الأصبغ: فلم أسمع من مولاي غير هذين الحديثين، ثم توفي صلوات الله عليه. (٢)

٨٣ - الروضة، الفضائل: بالاسناد يرفعه إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل علينا أعرابي فوقف علينا وسلم فرددنا عليه السلام

فقال: أيكم البدر التمام ومصباح الظلام محمد رسول الله الملك العلام؟ أهو هذا صبيح الوجه؟ قلنا: نعم، قال النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا العرب اجلس، فقال: يا محمد آمنت

بك قبل أن أراك وصدقت بك قبل أن ألقاك غير أنه بلغني عنك أمر، قال: وأي شيء بلغكم عني، قال: دعوتنا إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله فأجبتك  
ثم دعوتنا إلى الصلاة والزكاة والصوم والحج فأجبتك، ثم لم ترض عنا حتى دعوتنا

(١) في (د): منابر سائر النبيين.

(٢) الروضة: ٢٢ و ٢٣. ولم نجده في الفضائل.

إلى موالاة ابن عمك علي بن أبي طالب ومحبتة، أنت فرضته أم الله فرضه من السماء؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: بل الله فرضه على أهل السماوات والأرض، فلما سمع الأعرابي

قال: سمعا لله وطاعة لما أمرتنا به يا رسول الله، فإنه الحق من عند ربنا. قال النبي صلى الله عليه وآله: يا أبا العرب أعطيت في علي خمس خصال الواحدة منهن

خير من الدنيا وما فيها، ألا أنبئك بها يا أبا العرب؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا الغزاة، فهبط جبرئيل عليه السلام وقال: الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول لك: يا محمد آليت على نفسي وأقسمت علي أني لا ألهم حب علي بن أبي طالب إلا من أحببته، فمن أحببته أنا ألهمته حب علي ومن أبغضته ألهمته بغض علي.

يا أبا العرب ألا أنبئك بالثانية، قال: بلى يا رسول الله، قال: كنت جالسا بعد ما فرغت من جهاز عمي حمزة إذ هبط علي جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد الله يقرؤك

السلام ويقول لك: قد فرضت الصلاة ووضعتها عن المعتل والمجنون والصبي، و فرضت الصوم ووضعتة عن المسافر، وفرضت الحج ووضعتة عن المعتل. وفرضت الزكاة ووضعتها عن المعدم، وفرضت حب علي بن أبي طالب ففرضت محبته على أهل السماوات والأرض فلم اعط أحدا رخصته.

يا أعرابي ألا أنبئك بالثالثة؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: ما خلق الله شيئا إلا جعل له سيذا، فالنسر سيد الطيور، والثور سيد البهائم، والأسد سيد الوحوش والجمعة سيد الأيام، ورمضان سيد الشهور، وإسرافيل سيد الملائكة، وآدم سيد البشر، وأنا سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء.

يا أبا العرب ألا أنبئك عن الرابعة؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: حب علي ابن أبي طالب شجرة أصلها في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق عن أمتي (١) بغصن من أغصانها أوقعته في الجنة، وبغض علي بن أبي طالب شجرة أصلها في النار و أغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخلته النار.

(١) في (م) و (د): من أمتي.



يا أعرابي ألا أنبتك بالخامسة؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: إذا كان يوم  
القيامة ينصب لي منبر عن يمين العرش، ثم ينصب لإبراهيم عليه السلام منبر محاذي  
منبري

عن يمين العرش، ثم يؤتى بكرسي عال مشرف زاهر يعرف بكرسي الكرامة،  
فينصب لعلي بين منبري ومنبر إبراهيم عليه السلام فما رأيت عينا أحسن من حبيب  
بين

خليلين، يا أعرابي حب علي بن أبي طالب حق فأحبه، فإن الله تعالى يحب  
من يحبه وهو معي يوم القيامة، وأنا وإياه في قسم واحد، فعند ذلك قال: سمعا و  
طاعة الله ولرسوله ولابن عمك علي بن أبي طالب عليه السلام (١).  
٨٤ - الروضة، الفضائل: بالاسناد عن جابر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: خرجت  
أنا

ورسول الله صلى الله عليه وآله إلى صحراء المدينة، فلما صرنا في الحدائق بين النخل  
صاحت

نخلة بنخلة: " هذا النبي المصطفى، وذا علي المرتضى " ثم صاحت ثالثة برابعة  
" هذا موسى وذا هارون " ثم صاحت خامسة بسادسة " هذا خاتم النبيين وذا خاتم  
الوصيين " فعند ذلك تبسم النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا أبا الحسن أما سمعت؟  
قلت:

بلى يا رسول الله، قال: ما تسمي هذا النخل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: نسّميه  
الصيحاني لأنهم صاحوا بفضلي وفضلك يا علي (٢).

٨٥ - كشف الغمة: من كتاب كفاية الطالب تأليف محمد بن يوسف الشافعي قراءة  
عليه بإربل، قال أخبرنا عبد اللطيف بن محمد، عن محمد بن عبد الباقي (٣)، عن  
أحمد بن

أحمد الحداد، عن الحافظ أبي نعيم، عن أبي بكر الطلحي، عن محمد بن علي بن  
رحيم

عن عباد بن سعيد، عن محمد بن عثمان بن أبي بهلول، عن صالح بن أبي الأسود،  
عن أبي المطهر الرازي، عن الأعمش الثقفي، عن سلام الجعفي، عن أبي بردة  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عهد إلي عهدا في علي، فقلت: يا رب  
بينه

لي، فقال: اسمع، فقلت: سمعت، فقال: إن عليا راية الهدى، وإمام

(١) الروضة: ٢٧ و ٢٨. الفضائل: ١٥٤ - ١٥٦.

(٢) الروضة: ٢٧. الفضائل: ١٥٣ و ١٥٤.

(٣) في المصدر: أخبرنا عبد اللطيف بن محمد وأبو تمام علي بن أبي الفخار قالا حدثنا محمد بن عبد

الباقي.

(٤٨)

الأولياء (١)، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك، فجاء علي فبشرته، فقال: يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذبني فبذنوبي وإن يتم الذي (٢) بشرتني به فالله أولى بي، قال: فقلت، اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه الايمان، فقال الله عز وجل: قد فعلت به ذلك، ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشئ لم يخص به أحد (٣) من أصحابي، فقلت: يا رب أخي وصاحبي، فقال: إن هذا شئ قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به. أخرجه الحافظ في الحلية.

ومن مناقب الخوارزمي، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لو أن الرياض أفلام والبحر مداد، والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

وعنه مرفوعا إلى ابن عباس وقد قال له رجل: سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله! إني لأحسبها ثلاث آلاف منقبة قال ابن عباس: أولا تقول إنها إلى ثلاثين ألفا أقرب.

وبالاسناد عن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن علي عن النبي صلوات الله عليهم قال: لو حدثت بما أنزلت (٤) في علي ما وطئ على موضع في الأرض إلا اخذ ترابه إلى الماء (٥).

ومن مسند أحمد بن حنبل، عن عمر بن ميمون (٦)، قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذا أتاه تسعة رهط قالوا: يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا

(١) في المصدر: ان عليا راية الهدى ومنار الايمان وإمام الأولياء.

(٢) في المصدر: وإن يتم لي الذي.

(٣) في المصدر: لم يخص به أحدا.

(٤) في المصدر: بما انزل.

(٥) كشف الغمة: ٣١ - ٣٣.

(٦) في المصدر: عمرو بن ميمون.

يا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال: فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال: فجاء ينفذ ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وآله: لا بعثن

رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله، قال فاستشرف لها من استشرف، قال: أين علي؟ قالوا هو في الرحل يطحن، قال: وما كان أحدكم يطحن؟ قال: فجاء وهو أرمذ لا يكاد أن يبصر (١)، قال: فنفت في عينه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاه إياه، فجاء بصفية بنت حبي.

قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا عليه السلام خلفه فأخذها منه وقال: لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه.

قال: وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي عليه السلام معهم جالس، فأبوا، فقال: علي عليه السلام أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: وكان علي عليه السلام أول من أسلم من الناس (٢) بعد خديجة.

قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين

صلوات الله عليهم أجمعين فقال: "إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا".

قال: وشرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء أبو بكر وعلي عليه السلام نائم، وأبو بكر يحسب

أنه نبي الله صلى الله عليه وآله فقال: (٣) يا نبي الله، قال: فقال له علي: إن نبي الله قد انطلق

نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله صلى الله عليه وآله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب

(١) في المصدر: لا يكاد أن يبصر شيئا.

(٢) في المصدر: من الناس معه.

(٣) في المصدر: قال فقال.

لا يخرج حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك للئيم كان صاحب نرمة ولا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك.

قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال له علي: أخرج معك؟ فقال له نبي الله صلى الله عليه وآله: لا، فبكى علي عليه السلام فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة

هارون من موسى إلا أنك لست بنبي؟ لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي.

قال: وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت وليي في كل مؤمن من بعدي.

قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي عليه السلام قال: فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وقال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فإن مولاه علي عليه السلام. وذكر أنه كان بدريا. قلت وهي فضيلة شاركه فيها غيره ممن شهد بدرا و الباقيات تفرد بهن (١).

العمدة: بإسناده إلى المسند عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن أبي بلح، عن عمر بن ميمون مثله، إلى قوله: فإن عليا مولاه (٢). تفسير فرات بن إبراهيم: عن أحمد بن عيسى ومحمد، عن الحسن بن علي الحلواني، عن أبي عوانة مثله إلى قوله: ليس له طريق غيره، قال وأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه (٣)، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال ابن عباس: وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي من أصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد أنه سخط عليهم (٤).

٨٦ - كشف الغمة: من كتاب كفاية الطالب عن أبي علي الكوكبي، عن أبي السمري، عن عوانة بن الحكم، عن أبي صالح قال: ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام عند

(١) كشف الغمة: ٨٥ و ٨٦.

(٢) العمدة: ١٢٣ و ١٢٤.

(٣) في المصدر: من كنت وليه فهذا وليه.

(٤) تفسير فرات: ١٥٩ و ١٦٠. وفيه: قد رضي عن أصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد أنه قد سخط عليهم.

عائشة - وابن عباس حاضر - فقالت عائشة: كان من أكرم رجالنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس: وأي شيء يمنعه عن ذلك؟ اصطفاه الله لنصرة رسوله وارتضاه رسول الله صلى الله عليه وآله لاختاره لكريمته وجعله أبا ذريته، ووصيه من بعده، فإن

ابتغيت شرفا. فهو في أكرم منبت وأورق عود، وإن أردت إسلاما فأوفر بحظه وأجزل بنصيبه، وإن أردت شجاعته فبهمة حرب وقاضية حتم، يصافح السيوف انسا لا يجد لموقعها (١) حسا، ولا ينهه نعمة، ولا يقله (٢) الجموع، الله ينجده وجبرئيل يرفده ودعوة الرسول تعضده، أحد الناس لسانا وأظهرهم (٣) بيانا وأصدعهم بالصواب في أسرع جواب، عظته أقل من عمله وعمله يعجز عنه أهل دهره فعليه رضوان الله وعلى مبغضيه لعائن الله (٤).

بيان: قوله: " فأوفر وأجزل " صيغتا أمر أوردتا للتعجب. والبهمة بالضم الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى. والقاضية: الموت. ونههه عن الامر فتنهه: زجره فكف. والتنعن: التباعد والنأي والاضطراب والتمايل، والنعنة: رثة في اللسان، ولعل قوله: " ينهه " على بناء المجهول أي لا يكف عن الجهاد لاضطراب ورثة تعرض للخوف. قوله: " لا يقله الجموع " أي لا يعدونه - إذا رأوه - قليلا، من قولهم " أقله " أي صادفه قليلا، أو لا يرفعونه ولا يحملونه ظاهرا أو باطنا من حيث المعرفة، من قولهم " أقله " أي حمله ودفعه، وكثيرا ما يطلق القلة على الذلة، ولا يبعد أن يكون بالفاء من قولهم " فله " أي هزمه. قوله " ينجده " أي يعينه.

٨٧ - بشارة المصطفى: الحسن بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن عمه الصدوق

عن القطان، عن عبد الرحمن بن أبي حاتم، عن هارون بن إسحاق، عن عبيدة بن سليمان، عن كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن

- 
- (١) في (ك): لوقعها.  
(٢) في المصدر: ولا تقله.  
(٣) في المصدر: وأظهرهم.  
(٤) كشف الغمة: ١١٣.

عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت

صاحب حوضي، وصاحب لوائي، ومنجز عداتي، وحبيب قلبي، ووارث علمي، و أنت مستودع مواريث الأنبياء، وأنت أمين الله في أرضه، وأنت حجة الله على رعيته وأنت ركن الإيمان، وأنت مصباح الدجى، وأنت منار الهدى، وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا، من تبعك نجا، ومن تخلف عنك هلك، وأنت الطريق الواضح، وأنت الصراط المستقيم، وأنت قائد الغر المحجلين، وأنت يعسوب المؤمنين، وأنت مولى من أنا مولاه، وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، لا يحبك إلا طاهر الولادة، وما عرج بي ربي إلى السماء قط وكلمني ربي إلا قال لي: يا محمد اقرأ عليا مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي، ونور أهل طاعتي، فهنيئا لك هذه الكرامة يا علي (١).  
٨٨ - بشارة المصطفى بهذا الاسناد عن الصدوق، عن محمد بن أحمد الشيباني، عن الأسيدي

عن البرمكي، عن عبد الله بن أحمد، عن القاسم بن سليمان، عن ثابت بن أبي صفية عن سعيد بن علاقة (٢)، عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوّة وأنت المحتبى

للإمامة، وأنا صاحب التنزيل وأنت صاحب التأويل، وأنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنت وصيي وخليفتي ووزيرى ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي، وأنصارك أنصاري، وأولياؤك أوليائي، وأعداؤك أعدائي، يا علي أنت صاحبى على الحوض غدا، وأنت صاحبى في المقام المحمود، وأنت صاحب لوائي في الآخرة كما أنك صاحب لوائي في الدنيا، لقد سعد من تولاك، وشقي من عاداك. وإن الملائكة لتتقرب (٣) إلى الله تقدره بمحبتك وولائتك، والله إن أهل مودتك في السماء لأكثر منهم في الأرض، يا علي أنت أمين أمتي، وحجة الله عليها بعدي

(١) بشارة المصطفى: ٦٥.

(٢) في المصدر: عن سعد بن غلابة.

(٣) في المصدر و (د): لتتقرب.

قولك قولي: وأمرك أمري، وطاعتك طاعتي، وزجرك زجري، ونهيك نهبي، و معصيتك معصيتي، وحزبك حزبي، وحزبي حزب الله " ومن يتول الله ورسوله و الذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون " (١).

٨٩ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روى أبو جعفر محمد الكراجكي في كتابه كنز الفوائد حديثا مسندا

يرفعه إلى سلمان الفارسي، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وآله في مسجده إذ جاء أعرابي

فسأله عن مسائل في الحج وغيره، فلما أجابه قال له: يا رسول الله إن حجاج قومي ممن شهد ذلك معك أخبرنا أنك قمت بعلي بن أبي طالب عليه السلام بعد قفولك (٢) من الحج ووقفته بالشجرات من خم فافترضت على المسلمين طاعته ومحبته (٣) وأوجبت عليهم جميعا ولايته، وقد أكثروا علينا من ذلك، فبين لنا يا رسول الله أذلك فريضة علينا من الأرض لما أدنته الرحم والصهر منك؟ أم من الله افترضه علينا وأوجه من السماء؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: بل الله افترضه وأوجه من السماء وافترض ولايته على أهل السماوات وأهل الأرض جميعا، يا أعرابي إن جبرئيل عليه السلام هبط علي يوم الأحزاب وقال: إن ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إني قد افترضت حب علي بن أبي طالب ومودته على أهل السماوات وأهل الأرض فلم أعذر في محبته أحدا

فمر أمتك بحبه فمن أحبه فبحبي وحبك أحبه، ومن أبغضه فبغضي وبغضك أبغضه أما إنه ما أنزل الله تعالى كتابا ولا خلق خلقا إلا وجعل له سيذا، فالقرآن سيذا الكتب المنزلة، وشهر رمضان سيذا الشهور، وليلة القدر سيذا الليالي، والفردوس سيذا الجنان، وبيت الله الحرام سيذا البقاع، وجبرئيل عليه السلام سيذا الملائكة، وأنا سيذا الأنبياء، وعلي سيذا الأوصياء، والحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة ولكل امرئ من عمله سيذا، وحب علي بن أبي طالب سيذا الأعمال، وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم.

(١) بشارة المصطفى: ٦٦ و ٦٧.

(٢) قفل قفلا وقفولا: رجع من السفر.

(٣) في (م) و (د): وحبته.



يا أعرابي إذا كان يوم القيامة نصب لإبراهيم منبر عن يمين العرش، ونصب لي منبر عن شمال العرش، ثم يدعى بكرسي عال يزهر نورا فينصب بين المنبرين فيكون إبراهيم على منبره وأنا على منبري، ويكون أخي علي على ذلك الكرسي فما رأيت أحسن منه حبيبا بين خليلين، يا أعرابي ما هبط علي جبرئيل عليه السلام إلا وسألني عن علي، ولا عرج إلا وقال: اقرأ على علي مني السلام. (١)

٩٠ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روى صاحب كتاب الواحدة أبو الحسن علي بن محمد بن جمهور، عن الحسن بن عبد الله الأطروش، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن وكيع بن الجراح عن الأعمش، عن مورك العجلي، عن أبي ذر الغفاري قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل أم سلمة ورسول الله صلى الله عليه وآله يحدثني وأنا أسمع، إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام، فأشرق وجهه نورا فرحا بأخيه وابن عمه، ثم ضمه

إليه وقبل بين عينيه، ثم التفت إلي فقال: يا أبا ذر أتعرف هذا الداخل علينا حق معرفته؟ قال أبو ذر: فقلت: يا رسول الله هذا أخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر هذا

الامام الأزهر، ورمح الله الأطول، وباب الله الأكبر، فمن أراد الله فليدخل الباب يا أبا ذر هذا القائم بقسط الله، والذاب عن حريم الله، والناصر لدين الله، وحجة الله على خلقه، إن الله تعالى لم يزل يحتج به على خلقه في الأمم كل أمة يبعث فيها نبيا، يا أبا ذر إن الله تعالى جعل على كل ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الدعاء لعلي وشيعته والدعاء على أعدائه، يا أبا ذر لولا علي ما بان الحق من الباطل، ولا مؤمن من الكافر، ولا عبد الله، لأنه ضرب رؤوس المشركين حتى أسلموا وعبدوا الله، ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستتره من الله ستر، ولا يحجبه من الله حجاب، وهو الحجاب والستر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله: " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما

وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط.

المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب (١) " يا  
أبا ذر إن الله تبارك وتعالى تفرد (٢) بملكه ووحدانيته، فعرف عباده المخلصين  
لنفسه، وأباح لهم الجنة، فمن أراد أن يهديه عرفه ولايته، ومن أراد أن يطمس  
على قلبه أمسك عنه معرفته، يا أبا ذر هذا راية الهدى، وكلمة التقوى، والعروة  
الوثقى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها الله المتقين، فمن  
أحبه كان مؤمنا، ومن أبغضه كان كافرا، ومن ترك ولايته كان ضالا مضلا، ومن  
جحد ولايته كان مشركا، يا أبا ذر يؤتى بجاحد ولاية علي يوم القيامة أصم وأعمى  
وأبكم، فيكبكب (٣) في ظلمات القيامة ينادي يا حسرتا علي ما فرطت في جنب الله  
وفي عنقه طوق من النار، لذلك الطوق ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة منها شيطان  
يتنفل في وجهه ويكلح من جوف قبره إلى النار.

قال أبو ذر: فقلت: فذاك أبي وأمي يا رسول الله ملأت قلبي فرحا وسرورا  
فزدني، فقال نعم إنه لما عرج بي إلى السماء الدنيا أذن ملك من الملائكة  
وأقام الصلاة، فأخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فقدمني، فقال لي: يا محمد صل  
بالملائكة

فقد طال شوقهم إليك، فصليت بسبعين صفا من الملائكة الصف ما بين المشرق و  
المغرب لا يعلم عددهم إلا الذي خلقهم، فلما قضيت الصلاة أقبل إلي شر ذمة من  
الملائكة يسلمون علي ويقولون: لنا إليك حاجة، فظننت أنهم يسألوني الشفاعة  
لان الله عز وجل فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء، فقلت: ما حاجتكم  
ملائكة ربي؟ قالوا: إذا رجعت إلى الأرض فاقرأ عليا منا السلام وأعلمه بأنا  
قد طال شوقنا إليه، فقلت: ملائكة ربي! تعرفوننا حق معرفتنا؟ فقالوا: يا رسول الله  
لم لا نعرفكم وأنتم أول خلق خلقه الله، خلقكم الله أشباح نور في نور من نور الله  
وجعل لكم مقاعد في ملكوته بتسبيح وتقديس وتكبير له، ثم خلق الملائكة مما

(١) سورة الشورى: ١٣.

(٢) تعزز خ ل. وفي غير (ك) من النسخ: تفرد بملكه و وحدانيته وفردانيتها في  
وحدانيته.

(٣) كبكب الشئ: غلبه وصرعه.

أراد من أنوار شتى، وكنا نمر بكم وأنتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون و تحمدون وتهللون، فسيح ونقدس ونحمد ونهلل ونكبر بتسيحكم وتقديسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم، فما نزل من الله تعالى (١) فيإليكم، وما صعد إلى الله تعالى فمن عندكم، فلم لا نعرفكم؟.

ثم عرج بي إلى السماء الثانية، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربي! هل تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم صفوة الله من خلقه، وخزان علمه، والعروة الوثقى، والحجة العظمى، وأنتم الجنب والجنب وأنتم الكراسي وأصول العلم؟ فاقراً عليا منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربي! تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم باب المقام، وحجة الخصام، وعلي دابة الأرض، وفاصل القضاء، وصاحب العصا، قسيم النار غدا وسفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها في النار تردى يوم القيامة، أنتم الدعائم ونجوم الأقطار، فلم لا نعرفكم؟ فاقراً عليا منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الرابعة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربي! تعرفوننا حق معرفتنا؟ فقالوا: ولم لا نعرفكم وأنتم شجرة النبوة، و بيت الرحمة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء، فاقراً عليا منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء الخامسة، فقالت لي الملائكة مثل مقالة أصحابهم فقلت: ملائكة ربي! تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا: ولم لا نعرفكم ونحن نمر عليكم بالغداة والعشي بالعرش، وعليه مكتوب: " لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأيده (٣) بعلي بن أبي طالب " فعلمنا عند ذلك أن عليا ولي من أولياء الله تعالى، فاقراً عليا منا السلام.

(١) أي من الرحمة والمغفرة. وقوله " وما صعد " أي من صالح الأعمال.

(٢) في (د): أيده.

ثم عرج بي إلى السماء السادسة، فقالت الملائكة مثل مقالة أصحابهم، فقلت: ملائكة ربي! تعرفوننا حق معرفتنا؟ قالوا: ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة إلا وعليها حرف مكتوب بالنور: " لا إله إلا الله و محمد رسول الله وعلي بن أبي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وعينه على الخلائق أجمعين " فاقراً علياً منا السلام.

ثم عرج بي إلى السماء السابعة، فسمعت الملائكة يقولون: الحمد لله الذي صدقنا وعده، فقلت: بماذا وعدكم؟ قالوا: يا رسول الله لما خلقكم أشباح نور في نور من نور الله تعالى عرضت علينا ولايتكم فقبلناها، وشكونا محبتكم إلى الله تعالى، فأما أنت فوعدنا بأن يريناك معنا في السماء وقد فعل، وأما علي فشكونا محبته إلى الله تعالى، فخلق لنا في صورته ملكاً وأقعده عن يمين عرشه على سرير من ذهب مرصع بالدر والجوهر، عليه قبة من لؤلؤة بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها، بلاد عامة من تحتها ولا علاقة من فوقها، قال لها صاحب العرش: قومي بقدرتي فقامت، فكلما اشتقنا إلى رؤية علي نظرنا إلى ذلك الملك في السماء فاقراً علياً منا السلام (١).

٩١ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي معنعنا عن أبي ذر الغفاري رحمه الله قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم في منزل أم سلمة رضي الله عنها، وساق

الحديث نحو مما مر إلى قوله: لا يعلم عددهم إلا الذي خلقهم، فلما انفتلت من صلاتي وأخذت في التسبيح والتقديس أقبلت إلي شر ذمة بعد شر ذمة من الملائكة فسلموا علي وقالوا: يا محمد لنا إليك حاجة هل تقضيها يا رسول الله؟ فظننت أن الملائكة يسألون الشفاعة عند رب العالمين، لأن الله فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الأنبياء، قلت: ما حاجتكم يا ملائكة ربي؟ قالوا: يا نبي الله إذا رجعت إلى الأرض فاقراً علي بن أبي طالب منا السلام وأعلمه بأن قد طال شوقنا إليه، قلت: يا ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا؟ فقالوا: يا نبي الله وكيف

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط.

لا نعرفكم وأنتم أول ما خلق الله؟ خلقكم أشباح نور من نور في نور، من سناء عزه  
ومن سناء ملكه، ومن نور وجهه الكريم، وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه  
وعرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبنية والأرض مدحية (١)، ثم خلق السماوات  
والأرضين في ستة أيام، ثم رفع العرش إلى السماء السابعة فاستوى على عرشه،  
وأنتم أمام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون، ثم خلق الملائكة من نور ما أراد  
من أنوار شتى، وكنا نمر بكم وأنتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون  
وتمجدون وتقدسون، فنسبح ونقدس ونمجد، ونكبر (٢).

٩٢ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا عن علي بن الحسين  
عليهما السلام أن

رسول الله صلى الله عليه وآله قال لانس: يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب - يعني  
علي بن أبي

طالب - فقالت عائشة: ألسنت سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد آدم ولا فخر. وعلي  
بن أبي طالب سيد العرب، فلما جاء علي بن أبي طالب بعث النبي صلى الله عليه وآله  
إلى الأنصار

فلما صاروا إليه قال لهم: معاشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا  
بعدي؟ هذا علي بن أبي طالب فأحبوه لحبي، وأكرموه لكرامتي، فمن أحبه فقد  
أحبنى، ومن أحبني فقد أحبه الله ومن أحبه الله أباحه جنته وأذاقه برد عفوه.  
ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغضه الله، ومن أبغضه الله أكبه الله  
على وجهه في النار وأذاقه أليم عذابه، فتمسكوا بولايته ولا تتخذوا عدوه من دونه  
وليحجة فيغضب عليكم الجبار (٣).

٩٣ - تفسير فرات بن إبراهيم: عبيد بن كثير معنعنا عن عطاء بن أبي رباح قال: قلت  
لفاطمة

بنت الحسين عليه السلام: جعلت فداك أخبريني بحديث أحتج به على الناس، قالت:  
نعم أخبرني أبي أن النبي صلى الله عليه وآله بعث إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
عليه السلام

أن اصعد المنبر وادع الناس إليك ثم قل: أيها الناس من انتقص أجيرا أجره

(١) في المصدر بعد ذلك: وهو في الموضع الذي ينوي فيه اه.

(٢) تفسير فرات: ١٣٣ - ١٣٦.

(٣) تفسير فرات: ٥٢ و ٥٣.

فليتبوأ مقعده من النار، ومن ادعى إلى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار، و  
من عق والديه فليتبوأ مقعده من النار، قال: فقال رجل: يا أبا الحسن مالهن  
من تأويل؟ فقال: الله ورسوله أعلم، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره، فقال  
رسول

الله صلى الله عليه وآله: ويل لقريش من تأويلهن - ثلاث مرات - ثم قال: يا علي  
انطلق فأخبرهم

أنى أنا الأجير الذي أثبت الله مودته من السماء، وأنا وأنت موليا المؤمنين، وأنا  
وأنت أبو المؤمنين، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا معشر قريش  
والمهاجرين

فلما اجتمعوا قال: يا أيها الناس إن أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب أولكم  
إيماناً بالله، وأقومكم بالله، وأوفاكم بعهد الله، وأعلمكم بالقضية، وأقسمكم  
بالسوية، وأرحمكم بالرعية، وأفضلكم عند الله مزية، ثم قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله:

إن الله مثل لي أمتي في الطين وأعلمني (١) بأسمائهم كما علم آدم الأسماء كلها  
فمر بي أصحاب الرايات، فاستغفرت لعلي عليه السلام وشيعته، وسألت ربي أن يستقيم  
أمتي على علي بن أبي طالب من بعدي، فأبى ربي إلا أن يضل من يشاء.  
ثم ابتدأني ربي في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بسبع (٢)، أما أولهن  
فإنه أول من تنشق عنه الأرض معي ولا فخر، وأما الثانية فإنه يزود عن حوضي  
كما تزود الرعاة غريبة الإبل، وأما الثالثة فإن من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل  
ربيعة ومضر، وأما الرابعة فإنه أول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر، وأما  
الخامسة فإنه يزوج من حور العين ولا فخر، وأما السادسة فإنه أول من يسكن  
معني في عليين ولا فخر، وأما السابعة فإنه أول من يسقى من رحيق مختوم ختامه  
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون (٣).

٩٤ - تفسير فرات بن إبراهيم: أبو محمد الحسن بن الحسين الزنجاني معنعنا عن عبد  
الله بن عباس

قال: أبصر برجل يطوف حول الكعبة وهو يقول: اللهم إني أبرأ إليك من علي

(١) في (ك): فأعلمني.  
(٢) في المصدر: بسبع خصال.  
(٣) تفسير فرات: ٨٥ و ٨٦.

ابن أبي طالب، فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك وعدمتك فلم تفعل ذلك؟ فوالله لقد سبقت لعلي عليه السلام سوابق لو قسم (١) واحدة منهن على أهل الأرض لوسعتهم،

قال: أخبرني بواحدة منهن، قال: أما أولهن فإنه صلى مع النبي صلى الله عليه وآله القبليتين

وهاجر معه [الهجرتين] والثانية لم يعبد صنما قط ولا وثنا قط، قال: يا ابن عباس زدني فإني تائب، قال: لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة دخلها فإذا هو بصنم على الكعبة

يعبد من دون الله، فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله: أطمئن

لك فترقى علي فقال النبي صلى الله عليه وآله: لو أن أمتي اطمأنوا لي لم يعلوني لموضع الوحي، ولكن أطمئن لك فترقى علي، فاطمأن له فرقى فأخذ الصنم، فضرب به الصفا فصارت إربا إربا، ثم طفر (٢) إلى الأرض وهو ضاحك، فقال له النبي صلى الله عليه وآله:

ما أضحكك؟ قال: عجبت لسقطتي ولم أجد لها ألما، فقال: وكيف تألم منها وإنما حملك محمد وأنزلك جبرئيل، قال ابن حرب: وزادني فيه إبراهيم بن محمد التميمي

عن عبد الله بن داود، قال: لقد رفعني رسول الله صلى الله عليه وآله: يومئذ ولو شئت أن أنال السماء لنلتها.

قال: فقال الرجل: يا ابن عباس زدني فإني تائب قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيدي ويد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فانتهى إلى سفح الجبل، فرفع النبي صلى الله عليه وآله، يديه فقال: اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي عليا اشد به أزري،

فقال ابن عباس: لقد سمعت مناديا ينادي من السماء لقد أعطيت سؤلك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: ادع، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم اجعل

لي عندك عهدا، واجعل لي عندك ودا، فأنزل الله " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا " الآية (٣).

٩٥ - تفسير فرات بن إبراهيم: عبيد بن كثير معننا عن جابر بن يزيد قال: قال أبو الورد

- (١) في المصدر: لو قسمت.  
(٢) أي وثب.  
(٣) تفسير فرات: ٩٠ و ٩١. والآية في سورة مريم: ٩٧.



- وأنا حاضر - لمحمد بن علي عليهما السلام: قلت (١): أخبرني عن أفضل ما عبد الله به، فقال:

شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، والمحافظة على الصلوات الخمس مجموعة، والدعاء والتضرع إلى الله، وصيام شهر رمضان (٢)، وحج البيت، وبر الوالدين، وصلة الرحم، وكثرة ذكر الله، والكف عن محارم الله، والصبر على تلاوة القرآن (٣)، والامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وكف اللسان إلا أن تقول خيرا، وغض البصر (٤)، واعلم يا أبا الورد ويا جابر (٥)، أن الاجتهاد في دين الله المحافظة على الصلوات المجموعة (٦)، والصبر على ترك المعاصي، واعلم يا أبا الورد ويا جابر أنكما لا تفتشان مؤمنا إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلا عن حب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (٧)، وأنكما لا تفتشان كافرا إلى أن تقوم الساعة عن ذات نفسه إلا وجدتماه يبغض أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وذلك أن الله تعالى قضى على لسان محمد صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب: أنه لا يبغضك (٨) مؤمن ولا

يحبك كافر أو منافق، وقد خاب من حمل ظلما، ولكن أحبونا حب قصد ترشدوا وتفلقوا، أحبونا محبة الاسلام (٩).

٩٦ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله كان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام، فلما انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) في المصدر، قلت رحمك الله.

(٢) زاد في المصدر هنا: وأداء الزكاة.

(٣) في المصدر: والصبر على البلاء، وتلاوة القرآن.

(٤) في المصدر: الا أن يقول خيرا وغض بصر.

(٥) ليست كلمة " ويا جابر " في المصدر.

(٦) في المصدر: على الصلوات الخمس المجموعة.

(٧) في المصدر: الا وجدتماه يحب عليا.

(٨) في المصدر: أنه قال لا يبغضك اه.

(٩) تفسيرات: ٩٣ و ٩٤.

قال: يا علي سمعت؟ قال: نعم، قال: حفظت؟ قال: نعم، قال: ادع بلالا فعلمه فدعا علي عليه السلام بلالا فعلمه (١).

٩٧ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن أحمد معنعنا عن سلمان - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي عليه السلام فذكر سلمان لعلي عليه السلام فقال: والله يا سلمان لقد

حدثني بما أخبرك به، ثم قال: يا علي والله لقد سمعت صوتا من عند الرحمن لم يسمع يا علي مثله قط مما يذكرون من فضلك، حتى لقد رأيت السماوات تمور بأهلها (٢)، حتى أن الملائكة ليتطلبون إلي من مخافة ما تجري به السماوات من المور وهو قول الله عز وجل " إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا " (٣) فما زالت إلا يومئذ تعظيما لأمرك حتى سمعت الملائكة صوتا من عند الرحمن: " اسكنوا عبادي (٤) إن عبدا من عبيدي ألقى عليه محبتي وأكرمته بطاعتي واصطفيته بكرامتي " فقالت الملائكة: " الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن " فمن أكرم على الله منك؟ والله إن محمدا وجميع أهل بيته لمشرفون متبشرون يباهون أهل السماوات بفضلك، يقول محمد صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي أنجزني وعده في أخي وصفيي وخالصتي من خلق الله

والله ما قمت قدام ربي قط إلا بشرني بهذا الذي رأيت، وإن محمدا لفي الوسيلة على منبر من نور يقول: الحمد لله الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسننا فيها لغوب، والله يا علي إن شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كل جمعة، وإنهم لينظرون إليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء، وإنكم لفي أعلى عليين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من خلقه، والله ما يلقها أحد غيركم (٥).

(١) فروع الكافي (الجزء الثالث من الطبعة الحديثة): ٣٠٢.

(٢) مارمورا: اضطرب. تحرك كثيرا وبسرعة.

(٣) سورة فاطر: ٤١.

(٤) في المصدر: عبادي.

(٥) في المصدر: والله ما بلغها.

ثم قال: يا أمير المؤمنين والله لأنك زر الأرض الذي تسكن إليه، والله لا تزال الأرض ثابتة ما كنت عليها. فإذا لم يكن لله في خلقه حاجة رفعتني الله إليه والله لو فقدتموني لما رت بأهلها مورة لا يردهم إليها أبدا، الله الله أيها الناس إياكم والنظر في أمر الله، والسلام على المؤمنين (١).

٩٨ - تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن محمد الأودي (٢) معنعنا عن سلمان الفارسي رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وآله في كلام ذكره في علي عليه السلام فذكره سلمان لعلي عليه السلام فقال: و

الله يا سلمان لقد خبرني بما أخبرك (٣) به، ثم قال: يا علي إنك مبتلى والناس مبتلون بك، والله إنك حجة الله على أهل السماء وأهل الأرض، وما خلق الله من خلق إلا وقد احتج عليه باسمك فيما اخذت إليهم من الكتب ثم قال: والله ما يؤمن المؤمنون إلا بك، ولا يضل الكافرون إلا بك، ومن أكرم على الله منك؟ ثم قال: يا علي إنك لسان الله الذي ينطق منه، وإنك لبأس الله الذي ينتقم به، وإنك لسوط عذاب الله الذي ينتصر به، وإنك لبطشة الله التي قال الله: " ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر (٤) " فمن أكرم على الله منك؟ وإنك والله لقد خلقك الله بقدرته وأخرجك من المؤمنين من خلقه، ولقد أثبت مودتك في صدور المؤمنين (٥)، والله يا علي إن في السماء لملائكة ما يحصيهم إلا الله ينتظرون إليك (٦) ويذكرون فضلك ويتفاخرون أهل السماء بمعرفتك، ويتوسلون إلى الله بمعرفتك وانتظار أمرك، يا علي ما سبقك أحد من الأولين، ولا يدركك أحد من الآخرين (٧).

٩٩ - تفسير فرات بن إبراهيم: أبو القاسم الحسيني معنعنا عن معاذ بن جبل رضي الله عنه - أن

(١) تفسير فرات: ١٢٩ و ١٣٠.

(٢) في المصدر: الأزدي.

(٣) في المصدر: لقد أخبرني النبي بما أخبرك به.

(٤) سورة القمر: ٣٦. وزاد في المصدر بعد الآية: وإنك إعاد الله.

(٥) في المصدر: العالمين.

(٦) في المصدر: لا يحصيهم الا الله وأنت العالم بالقسط ينتظرون أمرك.

(٧) تفسير فرات: ١٧٦.

النبي صلى الله عليه وآله خرج من الغار فأتى إلى منزل خديجة كئيها حزينا، فقالت خديجة:

يا رسول الله ما الذي أرى بك من الكأبة والحزن ما لم أراه فيك منذ صحبتني (١)؟ قال: يحزنني غيبوبة علي قالت: يا رسول الله فرقت المسلمين في الآفاق وإنما بقي ثمان رجال، كان معك الليلة سبعة (٢) فتحزن لغيبوبة رجل؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله

وقال: يا خديجة إن الله أعطاني في علي ثلاثة لدنياي وثلاثة لآخرتي، وأما الثلاثة لدنياي (٣) فما أخاف عليه أن يموت ولا يقتل حتى يعطيني الله مواعده إياي ولكن أخاف عليه واحدة، قالت: يا رسول الله إن أنت أخبرتني ما الثلاثة لدنياك وما الثلاثة لآخرتك وما الواحدة التي تتخوف عليه لاحتوين علي بعيري ولأطلبنه حيثما كان إلا أن يحول بيني وبينه الموت، قال: يا خديجة إن الله أعطاني في علي لدنياي أنه يوارى عورتى عند موتى، وأعطاني في علي لدنياي أنه يقتل (٤) أربعة وثلاثين مبارزا قبل أن يموت أو يقتل، وأعطاني في علي أنه متكاي بين يدي يوم الشفاعة (٥) وأعطاني في علي لآخرتي أنه صاحب مفاتيحي يوم أفتح أبواب الجنة، وأعطاني في علي لآخرتي أنني اعطى يوم القيامة أربعة ألوية فلواء الحمد بيدي وأرفع (٦) لواء التهليل لعلي وأوجهه في أول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا و يدخلون الجنة بغير حساب عليهم، وأرفع لواء التكبير إلى يد حمزة وأوجهه في الفوج الثاني، وأرفع لواء التسبيح إلى جعفر وأوجهه في الفوج الثالث، ثم أقيم على أمتي حتى أشفع لهم، ثم أكون أنا القائد وإبراهيم السائق حتى ادخل أمتي الجنة، ولكن أخاف عليه إضرار جهلة.

(١) في المصدر: منذ صحبتني،

(٢) في المصدر: سبعة نفر.

(٣) في المصدر: فأما الثلاثة التي لدنياي.

(٤) في المصدر: يقتل بين يدي اه.

(٥) كذا في النسخ، وفي المصدر: وأعطاني في علي لآخرتي انه متكاي يوم الشفاعة.

(٦) في المصدر " ادفع " في المواضع.

فاحتوت على بغيرها وقد اختلط الظلام، فخرجت فطلبتة فإذا هي بشخص  
فسلمت ليرد السلام لتعلم علي هو أم لا، فقال: وعليك السلام، أخديجة؟ قالت:  
نعم وأناخت، ثم قالت: بأبي وأمي اركب، قال: أنت أحق بالركوب مني  
اذهبي إلى النبي صلى الله عليه وآله فبشري حتى آتيكم، فأناخت على الباب ورسول  
الله صلى الله عليه وآله

مستلق على قفاه يمسح فيما بين نحره إلى سرتة يمينه وهو يقول: " اللهم فرج  
همي وبرد كبدي بخليلي علي بن أبي طالب " حتى قالها ثلاثا، قالت له خديجة:  
قد استجاب الله دعوتك، فاستقل قائما رافعا يديه ويقول: " شكرا للمجيب " قاله  
إحدى عشرة مرة. (١)

١٠٠ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن فيروز الجلاب، عن  
محمد بن

الفضل بن مختار، عن أبيه، عن الحكم بن ظهير، عن أبي حمزة الثمالي، عن القاسم  
ابن عوف، عن أبي الطفيل، عن سلمان قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله  
في مرضه

الذي قبض فيه، فجلست بين يديه وسألته عما يجد، وقمت لأخرج فقال لي: اجلس  
يا سلمان فسيشهد الله عز وجل (٢) أمرا إنه لمن خير الأمور، فجلست فيينا أنا  
كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته ورجال من أصحابه، ودخلت فاطمة ابنته فيمن  
دخل، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الضعف خنقتها العبرة حتى فاض  
دمعها

على خدها، فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما يبكيك يا بنية أقر الله  
عينك و

لا أبكاه؟ قالت: وكيف لا أبكي وأنا أرى ما بك من الضعف، قال لها: يا فاطمة  
توكلي على الله، واصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء وأمهاتك من أزواجهم، ألا  
أبشرك يا فاطمة؟ قالت: بلى يا نبي الله - أو قالت: يا أبة قال: أما علمت أن  
الله تبارك وتعالى اختار أباك فجعله نبينا وبعثه إلى كافة الخلق رسولا، ثم اختار  
عليا فأمرني فزوجتك إياه، واتخذته بأمر ربي وزيرا ووصيا؟ يا فاطمة إن  
عليا أعظم المسلمين على المسلمين بعدي حقا، وأقدمهم سلما، وأعلمهم علما، و

(١) تفسير فرات: ٢٠٦ و ٢٠٧. وفيه: حتى قالها إحدى عشرة مرة.

(٢) في المصدر: فيشهدك الله عز وجل.

أحلمهم حلما، وأثبتهم في الميزان قدرا، فاستبشرت فاطمة عليهما السلام.  
فأقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: هل سر رتك يا فاطمة؟ قالت: نعم يا  
أبه،

قال: أفلا أزيدك في بعلك وابن عمك من مزيد الخير وفواضله؟ قالت: بلى يا نبي الله  
قال: إن عليا أول من آمن بالله عز وجل ورسوله من هذه الأمة، هو وخديجة  
أمك، وأول من وازرنى على ما جئت به، يا فاطمة إن عليا أخي وصفيي وأبو ولدي  
إن عليا أعطي خصالا من الخير لم يعطها أحد قبله ولا يعطاها أحد بعده، فأحسني  
عزاك واعلمي أن أباك لاحق بالله عز وجل، قالت: يا أبه قد سررتني وأحزنتني  
قال: كذلك يا بنية أمور الدنيا يشوب سرورها حزنها، وصفوها كدرها.  
أفلا أزيدك يا بنية؟ قالت: بلى يا رسول الله، قال: إن الله تعالى خلق الخلق  
فجعلهم قسمين، فجعلني وعليا في خيرهما قسما، وذلك قوله تعالى: (وأصحاب اليمين  
ما أصحاب اليمين (١)) ثم جعل القسمين قبائل فجعلنا في خيرها قبيلة، وذلك قوله  
عز وجل: " وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم (٢) " ثم  
جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه: " إنما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا (٣) " ثم إن الله تعالى اختارني من أهل  
بيتي واختار عليا والحسن والحسين واختارك، فأنا سيد ولد آدم، وعلي سيد  
العرب، وأنت سيده النساء، والحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة، ومن  
ذريتك المهدي (٤)، يملا الله عز وجل به الأرض عدلا كما ملئت عن قبله  
جورا. (٥)

١٠١ - الطرائف: مسند أحمد عن السدي، عن أبي صالح قال: لما حضرت عبد الله

- 
- (١) سورة الواقعة: ٢٧.  
(٢) سورة الحجرات: ١٣.  
(٣) سورة الأحزاب: ٣٣.  
(٤) في المصدر: ومن ذريتكما المهدي.  
(٥) أمالي ابن الشيخ. ٣٢ و ٣٣.

ابن عباس الوفاة قال: اللهم إني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، و  
روى أيضا: بإسناده من عدة طرق منها عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن أبا بكر وعمر  
خطبا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال: إنها صغيرة، فخطبها  
علي عليه السلام فزوجها

منه. وروى ابن المغازلي من عدة طرق بأسانيدها أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي  
عليه السلام: لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي. وروى أيضا من عدة طرق أن النبي  
صلى الله عليه وآله قال:

علي سيد العرب (١).

١٠٢ - مناقب ابن شهر آشوب: روى الثقات عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يا  
علي لك أشياء ليس

لي مثلها (٢): إن لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها، ولك ولدان من صلبك و  
ليس لي مثلها من صربي، ولك مثل خديجة أم أهلك وليس لي مثلها حماة (٣)، و  
لك صهر مثلي (٤)، ولك أخ في النسب مثل جعفر وليس لي مثله في النسب، ولك  
أم مثل فاطمة بنت أسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها.

سلمان وأبو ذر والمقداد: إن رجلا فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال  
النبي صلى الله عليه وآله: فاخر العرب، فأنت أكرمهم ابن عم، وأكرمهم نفسا،  
وأكرمهم

زوجة، وأكرمهم ولدا، وأكرمهم أخا، وأكرمهم عما، وأعظمهم حلما، وأكثرهم  
علما، وأقدمهم سلما - وفي خبر: وأشجعهم قلبا - وأسخاهم كفا. وفي خبر آخر:  
أنت أفضل أمتي فضلا (٥).

١٠٣ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن  
عمار

الثقفي، عن علي بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن محمد بن جعفر بن محمد، قال  
حدثنا

معتب مولانا، قال: حدثني عمر بن علي بن الحسين، قال: سمعت محمد بن أبي عبيدة

(١) الطرائف: ١٩.

(٢) في المصدر: ليس لي منها.

(٣) حماة الرجل: أم امرأته.

(٤) في المصدر بعد ذلك: وليس لي صهر مثلي.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٥٥ و ٣٥٦.

ابن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن أبيه، عن جده محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد علي بن أبي طالب

عليه السلام فقال له: يا علي أنت أخي وصفيي ووصيي ووزير وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كما كان هارون من موسى إلا أنه لا نبي معي، من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالأمن والایمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الاسلام نصيب (١).

١٠٤ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن عبد الله الجندي من أصل

كتابه، عن علي بن منصور، عن الحسن بن عنبسة، عن شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: إن قوما ينالون منه، أولئك هم وقود النار، ولقد سمعت عدة من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله منهم حذيفة بن اليمان وكعب بن عجرة يقول كل رجل منهم: لقد أعطي

علي عليه السلام ما لم يعطه بشر: هو زوج فاطمة سيدة نساء الأولين والآخرين، فمن رأى مثلها أو سمع أنه تزوج بمثلها أحد في الأولين والآخرين؟ وهو أبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين، فمن له أيها الناس مثلهما؟ ورسول الله صلى الله عليه وآله حموه، وهو وصي رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وأزواجه، وسدت

الأبواب التي في المسجد كلها غير بابه، وهو صاحب باب خيبر، وهو صاحب الراية يوم خيبر، وتفل رسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ في عينيه وهو أرمذ، فما اشتكاهما من بعد ولا

وجد حرا ولا بردا ولا قرا (٢) بعد يومه ذلك، وهو صاحب يوم غدیر خم (٣) إذ نوه رسول الله صلى الله عليه وآله باسمه وألزم أمته ولايته وعرفهم بخطرته، وبين لهم مكانه

فقال: أيها الناس من أولى بكم منكم بأنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، وهو صاحب العباء ومن أذهب الله عنه الرجس وطهره

(١) أمالي ابن الشيخ: ٢.  
(٢) ليست كلمة " ولا قرا " في المصدر.  
(٣) ليست كلمة " خم " في المصدر.



تطهيراً، وهو صاحب الطائر حين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم ائتني بأحب خلقك

إليك وإلي (١) فجاء علي فأكل معه، وهو صاحب سورة براءة حين نزل بها جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سار أبو بكر بالسورة، فقال له: يا محمد إنه لا

يبلغها إلا أنت أو علي إنه منك وأنت منه، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله منه في حياته وبعد

وفاته، وهو عيبة علم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي

بابها ومن (٢) أراد العلم فليأت المدينة من الباب (٣)، كما أمر الله فقال: " وأتو البيوت من أبوابها (٤) " وهو مفرج الكرب عن رسول الله في الحروب، وهو أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله وصدقته واتبعه، وهو أول من صلى، فمن أعظم فريضة علي

الله وعلي رسوله ممن قاس به أحداً أو شبهه به بشراً؟ (٥).

١٠٥ - كنز الكراچكي: عن محمد بن أحمد بن شاذان، عن المعافا بن زكريا عن محمد بن أحمد بن الثلج (٦)، عن الحسن بن محمد بن بهرام، عن يوسف بن موسى

القطان، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لو أن الغياض أقلام والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام (٧).

١٠٦ - عيون أخبار الرضا (ع)، الخصال: ابن ناتانة، والمكتب والهمداني والوراق جميعاً، عن علي

عن أبيه، عن ياسر الخادم، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا علي إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني، أما أولها فإني

(١) في المصدر: بأحب خلقك إليك يأكل معي.

(٢) في المصدر: فمن.

(٣) في المصدر: من بابها.

(٤) سورة البقرة: ١٨٩.

(٥) أمالي ابن الشيخ: ٩.

(٦) في المصدر: أبي الثلج.

(٧) كنز الكراچكي: ١٢٨ و ١٢٩.



(V.)

سألته أن تنشق الأرض عني فأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني، وأما الثانية فإني سألته أن يقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني، وأما الثالثة فسألته ربي عز وجل أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر عليه مكتوب " المفلحون الفائزون (١) بالجنة " فأعطاني، وأما الرابعة فإني سألته أن يسقي أمتي من حوضي بيدك فأعطاني، وأما الخامسة فإني سألته أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني، فالحمد لله الذي من علي به (٢).

الخصال: أحمد بن إبراهيم بن بكر، عن زيد بن محمد البغدادي، عن عبد الله بن أحمد الطائي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام مثله (٣).

عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة مثله (٤).

صحيفة الرضا (ع): عنه عليه السلام مثله (٥).

١٠٧ - عيون أخبار الرضا (ع): بإسناد التميمي عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: دعا

النبي صلى الله عليه وآله (٦) أن يقيني الله عز وجل الحر والبرد (٧).

١٠٨ - أمالي الطوسي: بإسناد أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عن عمه الحسن بن علي عليهم السلام قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول: إن في علي بن أبي طالب خصالا. لان يكون في إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام:

اللهم ارحمه وترحم عليه، وانصره وانتصر به، وأعنه واستعن به، فإنه عبدك وكتيبة رسولك (٨).

(١) في العيون: المفلحون هم الفائزون.

(٢) عيون الأخبار: ١٥٣ و ١٥٤. وفيه: الحمد لله الذي من علي بك، الخصال ١: ١٥١ و ١٥٢.

(٣) الخصال ١: ١٥١.

(٤) عيون الأخبار: ١٩٨ و ١٩٩.

(٥) صحيفة الرضا عليه السلام: ٧ و ٨.

(٦) في المصدر: دعا لي النبي صلى الله عليه وآله.

(٧) عيون الأخبار: ٢٢٣.

(٨) أمالي الشيخ. ٢٣٠ و ٢٣١.

١٠٩ - مجالس المفيد، أمالي الطوسي: المفيد، عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات، عن محمد بن همام، عن الحميري، عن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان، عن عمار بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله بطن قديد (١) قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي إني سألت الله عز وجل أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل فقال رجل (٢): والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه! هلا سأله ملكا يعضده على عدوه أو كنزا يستعين به على فاقتة؟ فأنزل الله تعالى " فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا لولا انزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل " (٣).

مناقب ابن شهر آشوب: العياشي بإسناده إلى الصادق عليه السلام في خبر قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إني سألت الله - إلى قوله - : يستعين به على فاقتة - فأنزل الله تعالى: " فلعلك باخع نفسك " الآية. (٤).

١١٠ - الطرائف: رأيت كتابا كبيرا مجلدا في مناقب أهل البيت عليهم السلام تأليف أحمد ابن حنبل فيه أحاديث جلييلة قد صرح فيها نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بالنص على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة على الناس ليس فيها شبهة عند ذوي الانصاف وهي حجة عليهم، وفي خزانة مشهد علي بن أبي طالب عليه السلام بالغري من هذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة من أراد الوقوف عليها فليطلبها من خزائنه المعروفة. ومن ذلك ما رواه أبو عمر يوسف بن عبد البر النميري في كتاب الاستيعاب فإنه ذكر لعلي بن أبي طالب عليه السلام فضائل ونصوصا صريحة عليه من نبيهم بالخلافة والتفضيل على الأصحاب، ثم اعترف بالعجز عن حصر فضائله وذكر فواضله.

---

- (١) مصغرا اسم موضع قرب مكة. وفي النسخ " فدية " وهو سهو.
- (٢) في المصدرين: فقال رجل من القوم.
- (٣) أمالي المفيد: ١٦٣ - أمالي الشيخ: ٦٦. والآية في سورة هود: ١٢.
- (٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٧٧ و ٤٧٨.

ومن ذلك ما رواه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه المناقب من الاخبار الشاهدة تواترا وتصريحا بفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام وتحقيق النص

عليه، ولقد تصفحت شيئا يسيرا من كتاب أبي بكر بن مردويه وهو من أعيان رجال الأربعة المذاهب فوجدت فيه مائة واثنين وثمانين منقبة رواها عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله

في علي بن أبي طالب عليه السلام فيها تصريح بالنص على خلافته وأنه القائم مقامه في أمته، ثم ظفرت بأصل كتاب المناقب لابن مردويه فوجدت ثلاث مجلدات وهي عندي ويتضمن نصوصا صريحة على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومن ذلك ما ذكره الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في الكتاب الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر، وهو من رجال الأربعة المذاهب وعلمائهم وسيأتي ذكر التفاسير التي استخرجه منها، وقد ذكر في الكتاب المذكور تصريحاتهم من نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بالنص على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة وفضائل عظيمة.

ومن ذلك ما ذكره الأصفهاني أسعد بن عبد القاهر بن شفروة في كتاب الفائق فإنه تضمن نصوصا صريحة من نبيهم محمد صلى الله عليه وآله على علي بن أبي طالب عليه السلام

بالخلافة أيضا. ومناقب جليلة، وقد رأيت منه نسخة بخزانة مشهد علي بن أبي طالب عليه السلام بالغري.

ومن ذلك ما ذكره موفق بن أحمد الخوارزمي أخطب الخطباء وهو من أعيان علماء الأربعة المذاهب في كتاب الأربعين في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام فإنه متضمن

نصوصا من نبيهم صلى الله عليه وآله على علي بن أبي طالب عليه السلام وفضائل عظيمة جليلة،

ولا يسع تسمية الكتب في ذلك والفضائل.

ومن ذلك ما رواه المعروف بحجة الاسلام ناصر بن أبي المكارم المطرزي الخوارزمي - وهو من أعيان العلماء الأربعة المذاهب، صاحب كتاب الغرب و المغرب (١) والايضاح في شرح المقامات - في شرح كتاب المناقب، فقال في أول الكتاب

ما هذا لفظه: ذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بل ذكر شيء منها

(١) في المصدر: وهو من أعيان أهل السنة صاحب الكتاب المعروف.

(٧٣)

إذ ذكر جميعها يقصر عنها باع الاحصاء بل ذكر أكثرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء! يدل على صدق ما ذكرته ما أنبأني به صدر الحفاظ الحسن بن العطاء الهمداني رفعه إلى أن قال: حدثنا صدر الأئمة أخطب الخطباء موفق بن أحمد المكي ثم الخوارزمي، قال: أخبرني السيد الإمام المرتضى أبو الفضل الحسين في كتابه إلي من مدينة الري جزاه الله عني خيرا أخبرنا السيد أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسيني الشيباني بقراءتي عليه، أخبرنا الشيخ العالم أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الثمان الرازي، أخبرنا الشيخ العالم أبو سعيد محمد أحمد ابن الحسين النيسابوري، أخبرنا محمد بن علي بن جعفر الأديب بقراءتي عليه، حدثني المعافا بن زكريا أبو الفرج، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن الحسن ابن محمد بن بهرام، عن يوسف بن موسى القطان، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو أن الغياض أقلام والبحر مداد و

الجن حساب والانس كتاب ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام (١).  
١١١ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن العباس النحوي، عن أبي الأسود الخليل بن أسود النوشجاني، عن محمد بن سلام الجمحي، عن يونس بن حبيب النحوي وكان عثمانيا، قال: قلت للخليل بن أحمد: أريد أن أسألك عن شيء (٢) فتكتمها علي؟ قال: إن قولك يدل على أن الجواب أغلظ من السؤال! فتكتمه أنت أيضا؟ قال: قلت: نعم أيام حياتك، قال: سل، قال: قلت: ما بال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمهم كأنهم كلهم بنو أم واحدة وعلي بن أبي طالب عليه السلام

من بينهم كأنه ابن علة؟ (٣) قال: من أين لك هذا السؤال؟ قال: قلت قد وعدتني الجواب، قال: وقد ضمنت لي الكتمان، قال: قلت: أيام حياتك، فقال: إن عليا تقدمهم إسلاما وفاقهم علما وبذهم (٤) شرفا ورجحهم زهدا وطالهم جهادا

(١) الطرائف: ٣٣.

(٢) في المصدر: عن مسألة.

(٣) العلة - بالفتح -: الضرة. ويقال: بنو علات أي بنو أمهات شتى من رجل واحد.

(٤) بذه: غلبه وفاته.



فحسدوه، والناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم! فافهم (١).  
١١٢ - أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدمت كندة حجاجا قبل الهجرة عرض رسول الله صلى الله عليه وآله

نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه على أحياء العرب، فدفعه بنو وليعة من بني عمرو ابن معاوية ولم يقبلوه، فلما هاجر وتمهدت دعوته وجاءته وفود العرب جاءه وفد كندة فيهم الأشعث وبنو وليعة فأسلموا، فأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله بني وليعة طعمة من

صدقات حضرموت، وكان قد استعمل على حضرموت زياد بن لبيد البياضي الأنصاري فدفعها زياد إليهم فأبوا أخذها، وقالوا: لأظهر (٢) لنا فابعث بها إلى بلادنا على ظهر من عندك، فأبى زياد وحدث بينهم وبين زياد شر كاد يكون حربا، فرجع منهم قوم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب زياد إليه صلى الله عليه وآله يشكوهم، وفي هذه الواقعة كان الخبر

المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لبني وليعة: " لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن

إليكم رجلا عديل نفسي يقتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم " قال عمر بن الخطاب فما تمنيت الامارة إلا يومئذ، وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول: هو هذا! فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: هو هذا، ثم كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زياد فوصلوا

إليه بالكتاب وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وطار الخبر بموته إلى قبائل العرب،

فارتدت بنو وليعة وغنت بغاياهم وخضبن له أيديهن، الخبر، انتهى (٣).

١١٣ - وروى ابن شيرويه الديلمي في فردوس الاخبار عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي: لو أن البحر مداد والغياض أقلام والانس كتاب والجن

حساب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن.

وعن علي عنه صلى الله عليه وآله رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

وعن أبي ليلى الغفاري: ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي

(١) أمالي ابن الشيخ: ٣٣.

(٢) الظهر: الركاب التي تحمل الأثقال.

(٣) شرح النهج ١: ١١٤.

(۷۵)

بن أبي طالب فإنه الفاروق بين الحق والباطل.  
وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: صلت الملائكة على علي بن  
أبي طالب سبع سنين قبل الناس، وذلك بأنه كان يصلي معي ولا يصلي معنا غيرنا.  
وعن داود بن بلال بن أحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله: الصديقون ثلاثة: حبيب  
النجار مؤمن آل يس، وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب الثالث  
وهو أفضلهم.

وروي عن سلمان عنه صلى الله عليه وآله قال: علي بن أبي طالب ينجز عداتي و  
يقضي ديني.

عمران بن حصين عنه صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن  
بعدي.

حذيفة عنه صلى الله عليه وآله: علي أخي وابن عمي.

ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله: علي مني مثل رأسي من بدني.

جابر عنه صلى الله عليه وآله: علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

عبد الله بن جعفر عنه صلى الله عليه وآله: علي أصلي وجعفر فرعي - أو جعفر أصلي

و

علي فرعي.

أنس عنه صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب باب حطة من دخل منه كان مؤمنا  
ومن

خرج منه كان كافرا.

أم سلمة عنه صلى الله عليه وآله قال: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة.

أبو ذر عنه صلى الله عليه وآله: علي باب علمي ومبين لامتي ما أرسلت به من بعدي،

حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رافة ومودته عبادة.

أنس عنه صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل  
الدنيا.

حذيفة عنه صلى الله عليه وآله: علي قسيم النار.

عمر بن الخطاب: علي أقضانا.

جابر عنه صلى الله عليه وآله: علي خير البشر من شك فيه فقد كفر - وفي رواية: من أبي فقد كفر.

عن جابر بن عبد الله عنه صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: "فإما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون (١)" نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام إنه ينتقم من الناكثين و القاسطين بعدي.

وعن أم سلمة عنه صلى الله عليه وآله قال: القرآن مع علي وعلي مع القرآن. سلمان قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل مطبقا، يسبح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شئ واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا وجزء علي.

وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله قال: سبط هذه الأمة الحسن والحسين، وحصن هذه الأمة علي بن أبي طالب عليه السلام.

وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين

ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد، قال الله تعالى: "و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم" (٢)

قالت الملائكة: بلى، فقال الله تبارك وتعالى: أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم.

وعن أم سلمة عنه صلى الله عليه وآله قال: لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوف. أبو أيوب عنه صلى الله عليه وآله: لقد صلت الملائكة علي وعلي سبع سنين، وذلك

أنه لم يصل معي رجل غيره.

وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه وآله قال: من سب عليا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله أدخله الله نار جهنم وله عذاب مقيم.

(١) سورة الزحرف: ٤١.

(٢) سورة الأعراف: ١٧٢.

وعن أبي الحمراء عنه صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينظر إلى آدم في وقاره وإلى موسى في شدة بطشه وإلى عيسى في زهده فلينظر إلى هذا المقبل، فأقبل علي عليه السلام. وعن معاذ عنه صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه علي عبادة. وعن عمران بن حصين عنه صلى الله عليه وآله: النظر إلى ابن أبي طالب عبادة. وعن ابن عمر عنه صلى الله عليه وآله: الناس من شجر شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة.

وعن عمار بن ياسر قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي إن الله عز وجل زينك بزينة لم يتزين الخلائق بزينة هي أحب إليه منها: الزهد في الدنيا وجعل الدنيا لا تنال منك شيئا.

وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال: يا علي إن الله عز وجل قد غفر لك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك، فأبشر فإنك الأنزع البطين يعني منزوع من الشرك بطين من العلم.

وعن ابن عباس أنه صلى الله عليه وآله قال: يا علي إن الله عز وجل زوجك فاطمة و جعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما.

وعن سعد بن أبي وقاص عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

وعن عمر أنه صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت أول المسلمين إسلاما، وأول المؤمنين إيمانا، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى،

وعن علي عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله قال: يا علي إنما أنت بمنزلة الكعبة تقوى ولا تأتي فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموا لك هذا الأمر فاقبله منهم، وإن لم يأتوك فلا تأتهم.

وعن معاوية بن حيدة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ما كنت أبالي من مات من أمتي وهو يبغضك مات يهوديا أو نصرانيا.

وعن أبي هريرة أنه قال: يا علي إنك مبتلى بالخوارج، وأنت أول من تقاتلهم فلا تتبعن مدبرا ولا تجهزن على جريح (١).

(١) جهز علي الجريح: شد عليه وأتم قتله.



وعن علي عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله قال: يا علي فيك مثل عيسى بن مريم أبغضته اليهود

حتى بهتت أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست له، يا علي يدخل النار فيك رجلان: محب مفرط ومبغض مفرط كلاهما في النار.  
وعن أبي سعيد عنه صلى الله عليه وآله: يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تزدود

بها المنافقين عن حوضي.

وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال: يا علي إن لك في الجنة كنزا وإنك ذو قرنيها.

وعن علي عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله قال: يا علي إذا كان يوم القيامة أخذت بحجزة

الله عز وجل وأخذت أنت بحجرتي، وأخذ ولدك بحجرتك [وأخذت شيعة ولدك بحجرتك] فترى أين يؤمر بنا؟. إلى هنا انتهى ما استخرجته من كتاب ابن شيرويه من نسخة قديمة كتبت في زمان مؤلفه (١).

١١٤ - وقال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام لو فخر بنفسه وبالغ في تعدد مناقبه وفضائله بفصاحته التي آتاه الله تعالى إياها واختصه بها، وساعده على ذلك فصحاء العرب كافة لم يبلغوا إلى معشار ما نطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه وآله في أمره، ولست أعني بذلك الأخبار العامة الشائعة التي يحتج بها الامامية على إمامته كخبر الغدير والمنزلة وقصة براءة و خبر المناجاة وقصة خبير وخبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك، بل الأخبار الخاصة

التي رواها فيه أئمة الحديث التي لم يحصل أقل القليل منها لغيره، وأنا أذكر من ذلك شيئاً يسيراً مما رواه علماء الحديث الذين لا يهتمون فيه وجلهم قائلون بتفضيل غيره عليه! فروايتهم فضائله توجب من سكون النفس ما لا يوجبه رواية غيرهم.

الخبر الأول: يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إليه منها، هي زينة الأبرار عند الله تعالى: الزهد في الدنيا، جعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً

(١) ومن الأسف اننا لم نظفر إلى الان بنسخة هذا الكتاب.

ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً و  
يرضون بك إماماً. رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه المعروف بحلية الأولياء، وزاد  
فيه أبو عبد الله أحمد بن الحنبل في المسند: فطوبى لمن أحبك وصدق فيك وويل لمن  
أبغضك وكذب فيك.

الخبر الثاني: قال لوفد ثقيف " لتسلمن أولاً بعثن إليكم رجلاً مني - أو  
قال: عديل نفسي - فليضربن أعناقكم وليسبن ذراريكم وليأخذن أموالكم "   
قال عمر: فما تمنيت الامارة إلا يومئذ، وجعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول:  
هو هذا! فالتفت فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: هذا - مرتين - . رواه أحمد في  
المسند

ورواه في كتاب فضائل علي أنه قال: " لتنتهن يا بني وليعة أو لأبعثن إليكم رجلاً  
كنفسي يمضي فيكم أمري، يقتل المقاتلة ويسبي الذرية؟ " قال أبو ذر: فما راعني  
إلا برد كف عمر في حجرتي من خلفي يقول: من تراه يعني؟ فقلت: إنك لا يعينك  
وإنما يعني خاصف النعل بالبيت، وإنه قال: هو هذا.

الخبر الثالث: إن الله عهد إلي في علي عهداً فقلت: يا رب بينه لي، قال:  
اسمع إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي، ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها  
المتقين، من أحبه فقد أحبني ومن أطاعه فقد أطاعني فبشره بذلك، فقلت: قد بشرته  
يا رب فقال: أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنوبي [و] لم يظلم شيئاً، وإن  
يتم لي ما وعدني فهو أولى، وقد دعوت له فقلت: اللهم أجل قلبه واجعل ربيعه  
الايمان بك، قال: قد فعلت ذلك غير أنني مختصه بشيء من البلاء لم أختص به  
واحداً (١) من أوليائي، فقلت: رب أخي وصاحبي، قال: إنه سبق في علمي أنه  
لمبتلى ومبتلى به.

ذكره أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء عن أبي هريرة الأسلمي (٢)، ثم رواه  
بإسناد آخر بلفظ آخر عن أنس بن مالك أن رب العالمين عهد إلي في علي عهداً

(١) في المصدر: أحداً من أوليائي.

(٢) الصحيح كما في المصدر: عن أبي هريرة الأسلمي. راجع أسد الغابة ٥: ١٤٦ و ١٤٧.



أنه راية الهدى ومنار الايمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، إن عليا أميني غدا في القيامة، وصاحب رايتي، ويبد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي. الخبر الرابع: " من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه وإلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطنته وإلى عيسى في زهده فلينظر إلى علي بن أبي طالب " رواه أحمد بن حنبل في المسند، ورواه أحمد البيهقي في صحيحه. الخبر الخامس: " من سره أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله تعالى بيده ثم قال لها: كوني فكانت فليتمسك بولاية علي بن أبي طالب " ذكره أبو نعيم الحافظ في كتاب حلية الأولياء، ورواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند، وفي كتاب فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام، وحكاية لفظ

أحمد: " من أحب أن يتمسك القضيب الأحمر (١) الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه

فليتمسك بحب علي بن أبي طالب " .

الخبر السادس: " والذي نفسي بيده لولا أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصرارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملا من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة " ذكره أبو عبد الله أحمد بن حنبل في المسند. الخبر السابع " خرج صلى الله عليه وآله على الحجيج عشية عرفة فقال لهم: إن الله باهى بكم الملائكة عامة وغفر لكم عامة وباهى بعلي خاصة وغفر له خاصة، إني قائل لكم قولا غير محاب فيه لقرابتي: إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته " رواه أحمد بن حنبل في كتاب فضائل علي عليه السلام

وفي المسند أيضا.

الخبر الثامن رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في الكتابين المذكورين: " أنا أول من يدعى به يوم القيامة فأقوم عن يمين العرش في ظله ثم أكسى حلة، ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض، فيقومون عن يمين العرش ويكسون حللا، ثم يدعى

-----  
(١) في المصدر: بالقضيب الأحمر.

بعلى بن أبي طالب لقرابته مني ومنزلته عندي، ويدفع إليه لوائي لواء الحمد، آدم ومن دونه تحت ذلك اللواء - ثم قال لعلي عليه السلام: - فتسير به حتى تقف بيني وبين

إبراهيم الخليل عليه السلام، ثم تكسى حلة، وينادي مناد من العرش: نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي، ابشر. فإنك تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وتحى إذا حييت "

الخبر التاسع: يا أنس أسكب لي وضوءاً، ثم قام فصلى ركعتين ثم قال: أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين، وسيد المسلمين، ويعسوب المؤمنين (١)، وخاتم الوصيين، وقائد الغر المحجلين، قال أنس: فقلت: اللهم اجعله من الأنصار (٢) وكنتم دعوتي، فجاء علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله: من جاء يا

أنس؟ فقلت علي، فقام إليه مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه، فقال علي: يا رسول الله لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئاً ما صنعته بي قبل، قال: وما يمنعي وأنت تؤذي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي " رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء.

الخبر العاشر: " ادعوا لي سيد العرب علياً، فقالت عائشة: أأنت سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب، فلما جاء أرسل إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكنم به لن تضلوا أبداً؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا علي فأحبوه بحبي وأكرموا بكرامتي، فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل " رواه الحافظ أبو نعيم في حلية الأولياء.

الخبر الحادي عشر: " مرحبا بسيد المؤمنين وإمام المتقين، فقيل لعلي عليه السلام: كيف شكرك؟ فقال: أحمد الله على ما آتاني وأسأله الشكر على ما أولاني وأن يزيدني مما أعطاني " ذكره صاب الحلية أيضاً.

(١) في المصدر: ويعسوب الدين.

(٢) في المصدر: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار.

الخبر الثاني عشر: " من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي، ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي خلقتهم من طينتي ورزقوا فهما وعلما، فيول للمكذبين من أمتي القاطعين فيهم صلتي لا أنا لهم الله شفاعتي " ذكره صاحب الحلية أيضا. الخبر الثالث عشر: " بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد في سرية وبعث

عليا في سرية أخرى وكلاهما إلى اليمن، وقال: إن اجتمعتما فعلي علي الناس وإن افترقتما فكل واحد منكما علي جنده، فاجتمعا وأغارا وسييا نساء وأخذ أموالا وقتلا ناسا، وأخذ علي عليه السلام جارية فاخصمها لنفسه، فقال خالد لأربعة من المسلمين

منهم بريدة الأسلمي: اسبقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فاذكروا له كذا واذكروا له

كذا لأمر عددها علي عليه السلام فسبقوا إليه فجاء واحد من جانبه فقال: إن عليا فعل كذا، فأعرض عنه، فجاء الآخر من الجانب الآخر فقال: إن عليا فعل كذا، فأعرض عنه، فجاء بريدة الأسلمي فقال: يا رسول الله إن عليا فعل كذا وأخذ جارية لنفسه، فغضب حتى احمر وجهه وقال: دعوا لي عليا - يكررها - إن عليا مني وأنا من علي، وإن حظته في الخمس أكثر مما أخذ، وهو ولي كل مؤمن من بعدي " رواه أبو عبد الله أحمد في المسند غير مرة، ورواه في كتاب فضائل علي عليه السلام ورواه أكثر المحدثين.

الخبر الرابع عشر " كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عز وجل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق آدم قسم ذلك [النور] فيه وجعله جزئين: فجزء أنا وجزء علي " رواه أحمد في المسند وفي كتاب فضائل علي عليه السلام وذكره

صاحب كتاب الفردوس، وزاد فيه: ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب، فكان لي النبوة ولعلي الوصية.

الخبر الخامس عشر " النظر إلى وجهك يا علي عبادة، أنت سيد في الدنيا و سيد في الآخرة، من أحبك أحبني، وحببي حبيب الله، وعدوك عدوي وعدوي عدو الله، الويل لمن أبغضك " رواه أحمد في المسند، قال: وكان ابن عباس يفسره

فيقول: إن من ينظر إليه يقول: سبحان الله ما أعلم هذا الفتى! سبحان الله ما أشجع هذا الفتى! سبحان الله ما أفصح هذا الفتى!  
الحديث السادس عشر " لما كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يستقي

لنا ماء فأحجم الناس فقام علي فاحتضن قربة، ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها، فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن تهبوا النصر محمد وأخيه وحزبه، فهبطوا عن السماء لهم لغط يذعر من يسمعه، فلما حاذوا البئر سلموا عليه من عند آخرهم إكراما له وإجلالا " رواه أحمد في كتاب فضائل علي عليه السلام وزاد فيه في طريق آخر عن أنس بن مالك " لتؤتين يا علي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها، وركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى ندخل الجنة (١).

الحديث السابع عشر " خطب صلى الله عليه وآله الناس يوم الجمعة فقال: أيها الناس قدموا قريشا ولا تقدموها، وتعلموا منها ولا تعلموها، قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم، أيها الناس أوصيكم بحب ذي قرباها أخي وابن عمي علي بن أبي طالب، لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، من أحبه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني عذبه الله بالنار " رواه أحمد في كتاب فضائل علي عليه السلام.

الحديث الثامن عشر " الصديقون ثلاثة: حبيب النجار الذي جاء من أقصى المدينة يسعى، ومؤمن آل فرعون الذي كان يكتم إيمانه، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم " رواه أحمد في كتاب فضائل علي عليه السلام.

الحديث التاسع عشر " أعطيت في علي خمسا هن أحب إلي من الدنيا و ما فيها، أما واحدة فهو متكاي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من حساب الخلائق وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولد تحته، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي، وأما الرابعة فسائر عورتي ومسلمي إلى ربي، وأما الخامسة

(١) في المصدر و (د): حتى تدخل الجنة.

فإني لست أخشى عليه أن يعود كافرا بعد إيمان ولا زانيا بعد إحصان " رواه أحمد في كتاب الفضائل.

الحديث العشرون: " كانت لجماعة من الصحابة أبواب شارعة في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقال يوما: سدوا كل باب في المسجد إلا باب علي، فسدت فقال في ذلك قوم حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فيهم فقال: إن قوما قالوا في سد

الأبواب وترك باب علي (١)، إني ما سددت ولا فتحت ولكنني أمرت بأمر فاتبعته رواه أحمد في المسند مرارا وفي كتاب الفضائل.

الحديث الحادي والعشرون: " دعا صلوات الله عليه عليا في غزاة الطائف فانتجاه وأطال نجواه حتى كره قوم من الصحابة ذلك، فقال قائل منهم: لقد أطال اليوم نجوى ابن عمه، فبلغه صلى الله عليه وآله ذلك فجمع منهم قوما ثم قال: إن قائلًا قال: لقد

أطال اليوم نجوى ابن عمه، أما إني ما انتجيته ولكن الله انتجاه " رواه أحمد في المسند.

الحديث الثاني والعشرون " أخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع لا يحاجك فيها أحد من قريش: أنت أو لهم إيماننا بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله مزية " رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء.

الخبر الثالث والعشرون " قالت فاطمة عليها السلام: إنك زوجتني فقيرا لا مال له فقال: زوجتك أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما، ألا تعلمين أن الله اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها أباك ثم اطلع إليها ثانية فاختر منها بعلك؟ " رواه أحمد في المسند.

الحديث الرابع والعشرون " لما انزل: " إذا جاء نصر الله والفتح " بعد انصرافه صلى الله عليه وآله من غزاة حنين جعل يكثر من سبحان الله، أستغفر الله، ثم قال: يا علي إنه قد جاء ما وعدت به، جاء الفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا،

(١) في المصدر: وترك باب علي.

وإنه ليس أحد أحق منك بمقامي لقدمك في الاسلام وقربك مني وصهرك و عندك سيده نساء العالمين، وقبل ذلك ما كان من بلاء أبي طالب عندي حين نزل القرآن، فأنا حريص على أن أراعي ذلك لولده " رواه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير القرآن.

واعلم أنا إنما ذكرنا هذه الأخبار ههنا لان كثيرا من المنحرفين عنه عليه السلام إذا مروا على كلامه في نهج البلاغة وغيره المتضمن للتحديث بنعمة الله عليه من اختصاص الرسول صلى الله عليه وآله له وتمييزه إياه عن غيره ينسبونه إلى التيه والزهو والفخر

ولقد سبقهم بذلك قوم من الصحابة، قيل لعمر: ول عليا أمر الجيش والحرب فقال هو أتيه (١) من ذلك، وقال زيد بن ثابت: ما رأينا أزهى من علي وأسامة. فأردنا بإيراد هذه الأخبار ههنا عند تفسير قوله " نحن الشعار والأصحاب ونحن الخزنة والأبواب " أن ننبه على عظيم منزلته (٢) عند الرسول صلى الله عليه وآله وأن من قيل

في حقه ما قيل لو رقا إلى السماء وعرج في الهواء وفخر على الملائكة والأنبياء تعظما وتبححا (٣) لم يكن ملوما بل كان بذلك جديرا، فكيف وهو عليه السلام لم يسلك

قط مسلك التعظم والتكبر في شئ من أقواله ولا من أفعاله، وكان أطف البشر خلقا وأكرمهم طبعاً وأشدهم تواضعا وأكثرهم احتمالا وأحسنهم بشرا وأطلقهم وجها حتى نسبه من نسبه إلى الدعابة والمزاح وهما خلقان ينافيان التكبر والاستطالة، وإنما يذكر (٤) أحيانا ما يذكره من هذا النوع نفثة مصدر وشكوى مكروب وتنفس مهموم، ولا يقصد به إذا ذكره إلا شكر النعمة وتنبية الغافل على ما خصه الله به من الفضيلة، فإن ذلك من باب الأمر بالمعروف والحض على اعتقاد الحق والصواب في أمره والنهي عن المنكر الذي هو تقديم غيره عليه في الفضل، فقد نهى الله سبحانه

(١) التيه، الغرور والكبر.

(٢) في المصدر: عظم منزلته.

(٣) تبجح الرجل - بتقديم المعجزة على المهمة - افتخر وتعظم وباهى.

(٤) في المصدر: وإنما كان يذكر.

عن ذلك فقال: " أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى  
فما لكم كيف تحكمون (١)).

وقال في شرح قوله صلوات الله عليه " نحن شجرة النبوة، ومحط الرسالة، و  
مختلف الملائكة، ومعادن العلم، وينايع الحكم، ناصرنا ومحبننا ينتظر الرحمة، و  
عدونا ومبغضنا ينتظر السطوة " : اعلم أنه إن أراد بقوله " نحن مختلف الملائكة "   
جماعة من جملتها رسول الله صلى الله عليه وآله فلا ريب في صحة القضية وصدقها،  
وإن أراد بها نفسه

وابنيه فهو أيضا صحيحة، (٢) فقد جاء في الأخبار الصحيحة أنه صلى الله عليه وآله  
قال: يا جبرئيل

إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما. وروى أبو أيوب الأنصاري  
مرفوعا: لقد صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين، وذلك أنه لم يصل معي و  
مع علي ثالث لنا، وذلك قبل أن يظهر أمر الاسلام ويتسامع الناس به. وفي خطبة  
الحسن بن علي عليهما الصلاة والسلام لما قبض أبوه: " لقد فارقكم في هذه الليلة  
رجل

لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، كان بيعته رسول الله للحرب وجبرئيل عليه  
السلام

عن يمينه وميكائيل عليه السلام عن يساره " وجاء في الحديث أنه سمع يوم أحد  
صوت

من الهواء من جهة السماء " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي " وأن رسول الله  
صلى الله عليه وآله

قال: هذا صوت جبرئيل عليه السلام.

وأما قوله: " ومعادن العلم وينايع الحكم " يعني الحكمة أو الحكم الشرعي  
فإنه إن عنى بها نفسه وذريته فإن الامر فيها ظاهر جدا، قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله:

" أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت الباب " وقال: " أقضاكم  
علي " والقضاء أمر يستلزم علوما كثيرة، وجاء في الخبر أنه بعثه إلى اليمن قاضيا  
فقال: يا رسول الله إنهم كهول وذوو أسنان وأنا فتى وربما لم أصب فيما أحكم  
به بينهم، فقال له: اذهب فإن الله سيثبت قلبك ويهدي لسانك. وجاء في تفسير  
قوله تعالى: " وتعيها اذن واعية (٣) " سألت الله أن يجعلها اذنك ففعل. وجاء في  
تفسير

(١) شرح النهج ٢: ٦٧٧ - ٦٨١ والآية في سورة يونس: ٣٥.

(٢) في المصدر: فهي أيضا صحيحة ولكن مدلوله مستنبط.

(٣) سورة الحاقة: ١٢.

(٨٧)



قوله تعالى: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله (١) " أنها نزلت في علي عليه السلام وما خص به من العلم، وجاء في تفسير قوله تعالى: " أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه (٢) " [أنا على بينة من ربي] والشاهد علي عليه الصلاة والسلام، وروى المحدثون أنه قال لفاطمة عليها الصلاة والسلام: زوجتك أقدمهم سلما، وأعظمهم حلما، وأعلمهم علما، وروى المحدثون عنه صلى الله عليه وآله أنه قال:

من أراد أن ينظر إلى نوح في عزمه وإلى موسى في علمه وعيسى في ورعه فلي نظر إلى علي بن أبي طالب، وبالجملة فحالته في العلم حالة رفيعة جدا لم يلحقه أحد فيها ولا قاربه، وحق له أن يصف نفسه بأنه معادن العلم وينابيع الحكم، فلا أحد أحق به منها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

وقال في موضع آخر: والذي صح عندي هو أنه عليه السلام قال لهم يوم الشورى: أنشدكم الله أفياكم أحد آخي رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين نفسه حيث آخي بين بعض

المسلمين وبعض غيري؟ فقالوا: لا، فقال: أفياكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

من كنت مولاه فهذا مولاه غيري؟ فقالوا: لا، فقال: أفياكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي غيري؟ قالوا: لا، قال: أفياكم من أوتمن على سورة براءة وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا يؤدي (٤) عني إلا أنا أو رجل مني غيري؟ قالوا: لا، قال: ألا تعلمون أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فروا عنه في الحرب في غير موطن وما فررت قط؟ قالوا

بلى، قال: أتعلمون أني أول الناس إسلاما؟ قالوا: بلى، قال فأينا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نسبا؟ قالوا: أنت الخبير (٥). وقال: وروي عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى: " هذان خصمان اختصموا في

(١) سورة النساء: ٥٤.

(٢) سورة هود: ١٧.

(٣) شرح النهج ٢: ٣٤٩ و ٣٥٠.

(٤) في المصدر: إنه لا يؤدي.

(٥) شرح النهج ٢: ٩٦.

(^^)

ربهم (١) " أنه سئل عنها فقال: علي وحمزة، وعبيدة وعتبة، وشيبة والوليد (٢). وقال: في موضع آخر: كان أمير المؤمنين عليه السلام ذا أخلاق متضادة، فمنها أن الغالب على أهل الاقدام والمغامرة (٣) والجرأة أن يكونوا ذوي قلوب قاسية وفتك وتنمر (٤) وجبرية والغالب على أهل الزهد ورفض الدنيا وهجران ملاذها والاشتغال بمواعظ الناس وتخويفهم المعاد وتذكيرهم الموت أن يكونوا ذوي رقة ولين وضعف قلب وخور طبع (٥)، وهاتان حالتان متضادتان وقد اجتمعتا له عليه السلام. ومنها أن الغالب على ذوي الشجاعة وإراقة الدماء أن يكونوا ذوي أخلاق سبعية وطباع حوشية وغرائز وحشية، وكذلك الغالب على أهل الزهادة وأرباب الوعظ والتذكير ورفض الدنيا أن يكونوا ذوي انقباض في الأخلاق وعبوس في الوجوه ونفار من الناس واستيحاش، وأمير المؤمنين عليه السلام كان أشجع الناس وأعظمهم إراقة للدم وأزهد الناس وأبعدهم عن ملاذ الدنيا وأكثرهم وعظا وتذكيرا بأيام الله ومثلاته وأشدهم اجتهادا في العبادة وآدبا لنفسه في المعاملة، وكان مع ذلك ألطف العالم أخلاقا وأسفرهم وجها وأكثرهم بشرا و أوفاهم هشاشة وبشاشة وأبعدهم عن انقباض موحش أو خلق نافر أو تجهم (٦) مبادئ أو غلظة وفضاظة ينفر معهما نفس أو يتكدر معهما قلب حتى عيب بالدعابة، ولما لم يجدوا فيه مغمزا ولا مطعنا تعلقوا بها واعتمدوا في التنفير عنه عليها " وتلك شكاة ظاهر عنك عارها " وهذا من عجائبه وغرائبه اللطيفة.

ومنها أن الغالب على شرفاء الناس ومن هو من أهل السيادة والرئاسة

(١) سورة الحج: ١٩.

(٢) شرح النهج ٣: ٤٩٨.

(٣) غامره مغامرة: قاتله وباطشه ولم يبال بالموت.

(٤) فتك الرجل: كان جريئا شجاعا يركب ما هم من الأمور ودعت إليه النفس. فتك بفلان:

بطش به أو قتله على غفلة. وتنمر لفلان: تنكر وتغير وأوعده.

(٥) الخور: الفتور والضعف.

(٦) التجهم: الاستقبال بوجه عبوس كرية.

أن يكون ذا كبر وتيه وتعظم، خصوصا إذا أضيف إلى شرفه من جهة النسب شرفه من جهات أخرى، وكان أمير المؤمنين عليه السلام في مصاص (١) الشرف ومعدنه، لا يشك

عدو ولا صديق أنه أشرف خلق الله نسبا بعد ابن عمه صلوات الله عليه، وقد حصل له من الشرف غير شرف النسب جهات كثيرة متعددة، قد ذكرنا بعضها ومع ذلك فكان أشد الناس تواضعا لصغير وكبير، وألينهم عريكة وأسمحهم خلقا، وأبعدهم عن الكبر، وأعرفهم بحق، وكانت حاله هذه حاله في كل زمانيه (٢) زمان خلافته والزمان الذي قبله، ما غيرت سجيته الامرة، ولا أحالت خلقتة الرئاسة، وكيف تحيل الرئاسة خلقه وما زال رئيسا؟ وكيف تغير الامرة سجيته وما برح أميراً، لم يستفد بالخلافة شرفا ولا اكتسب بها زينة، بل هو كما قال عبد الله بن أحمد بن حنبل - ذكر ذلك الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في تاريخه المعروف بالمنتظم - قال: تذاكروا عند أحمد خلافة أبي بكر وعلي عليه السلام وقالوا فأكثرُوا، فرفع رأسه إليهم وقال: قد أكثرتم إن عليا لم تزنه الخلافة ولكنه زانها، وهذا الكلام دال بفحواه ومفهومه على أن غيره ازداد (٣) بالخلافة وتمت نقيصته، و أن عليا لم يكن فيه نقص يحتاج إلى أن يتمم بالخلافة، وكانت الخلافة ذات نقص في نفسها فتم نقصها بولايته إياها.

ومنها أن الغالب على ذوي الشجاعة وقتل الأنفس وإراقة الدماء أن يكونوا قليلي الصفح بعيدي العفو، لان أكبادهم واغرة (٤) وقلوبهم ملتهبة والقوة الغضبية عندهم شديدة، وقد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام في كثرة إراقة الدم وما عنده من الحلم والصفح ومغالبة هوى النفس، وقد رأيت فعله يوم الجمل. ومنها أنا ما رأينا شجاعا جوادا قط، كان عبد الله بن الزبير شجاعا وكان

(١) المصاص من الشيء: خالصه أو سره. يقال: فلان مصاص قومه إذا كان أخلصهم نسبا.

(٢) في المصدر: في كلا زمانيه.

(٣) في المصدر: ازدان.

(٤) وغر صدره على فلان: توقد عليه من الغيظ، فهو واغر الصدر عليه.

أبخل الناس وكان الزبير أبوه شجاعا وكان شحيحا، قال له عمر: لو وليتها لظلت تلاطم الناس في البطحاء على الصاع والمد، وأراد علي عليه السلام أن يحجر علي عبد الله بن جعفر لتبذيره المال، فاحتال لنفسه فشارك الزبير في أمواله وتجاراته، فقال عليه السلام أما إنه قد لاذ بملاذ، ولم يحجر عليه! وكان طلحة شجاعا وكان شحيحا،

أمسك عن الانفاق حتى خلف من الأموال مالا يأتي عليه الحصر، وكان عبد الملك شجاعا وكان شحيحا كان يضرب به المثل في الشح وسمي رشح الحجر لبخله، وقد علمت حال أمير المؤمنين عليه السلام في الشجاعة والسخاء كيف هي؟ وهذا من أعاجيبه أيضا (١).

وقال في موضع آخر: روي عن محمد الصادق عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله الضوء ويسمع الصوت (٢).

وقال في موضع آخر: أقسام العدالة ثلاثة، هي الأصول وما عداها من الفضائل فروع عليها، الأولى الشجاعة ويدخل فيها السخاء لأنه شجاعة وتهوين للمال كما أن الشجاعة الأصلية تهوين للنفس، فالشجاع في الحرب جواد بنفسه والجواد بالمال شجاع في إنفاقه، فلهذا قال الطائي:

أيقنت أن من السماح شجاعة\* تدعى وإن من الشجاعة جودا  
والثانية العفة ويدخل فيها القناعة والزهد والعزلة، والثالثة الحكمة وهي أشرفها. ولم تحصل العدالة الكاملة لاحد من البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا

لهذا الرجل، ومن أنصف علم صحة ذلك، فإن شجاعته وجوده وعفته وقناعته وزهده يضرب بها الأمثال، وأما الحكمة والبحث في الأمور الإلهية فلم يكن من أحد (٣) من العرب ولا نقل في كلام أكابرهم وأصاغرهم شئ من ذلك أصلا، وهذا مما كانت اليونانيون وأوائل الحكماء وأساطين الحكمة ينفردون به، وأول من

(١) شرح النهج ١: ٢٤ و ٢٥.

(٢) شرح النهج ٣: ٣٧٥.

(٣) في المصدر: من فن أحد.

خاض فيه من العرب علي عليه السلام ولهذا تجد المباحث الدقيقة في التوحيد والعدل  
مبثوثة

عنه في فرش كلامه وخطبه، ولا تجد في كلام أحد من الصحابة والتابعين كلمة  
واحدة من ذلك، ولا يتصورونه ولو فهموه لم يفهموه، وأنى للعرب ذلك؟ ولهذا  
انتسب المتكلمون الذين لججوا في بحار المعقولات إليه خاصة دون غيره، وسموه  
أستاذهم ورئيسهم، واجتذبه كل فرقة من الفرق إلى نفسها، ألا ترى أن أصحابنا  
ينتهبون (١) إلى واصل بن عطاء، وواصل تلميذ أبي هاشم ابن محمد بن الحنفية،  
وأبو هاشم تلميذ أبيه محمد، ومحمد تلميذ أبيه علي عليه السلام؟ فأما الشيعة من  
الامامية

والزيدية والكيسانية فانتماؤهم إليه ظاهر، وأما الأشعرية فإنهم بالآخرة  
ينتمون إليه، لأن أبا الحسن الأشعري تلميذ شيخنا أبي علي، وأبو علي تلميذ  
أبي يعقوب الشحام، وأبو يعقوب تلميذ أبي الهذيل وأبو الهذيل تلميذ عثمان  
الطويل، وعثمان الطويل تلميذ واصل بن عطاء، فعاد الأمر إلى انتهاء الأشعرية  
إلى علي عليه السلام، وأما الكرامية فإن ابن الهيصم ذكر في كتابه المعروف بكتاب  
المقالات أن أصل مقالاتهم وعقيدتهم تنتهي إلى علي عليه السلام من طريقين: أحدهما  
أنهم يسندون اعتقادهم عن شيخ بعد شيخ إلى أن ينتهي إلى سفيان الثوري، ثم  
قال: وسفيان الثوري من الزيدية، ثم سأله نفسه فقال: إذا كان شيخكم الأكبر  
الذي تنتهبون إليه زيدا فما بالكم أنتم لم تكونوا زيدية (٢)؟ وأجاب بأن سفيان  
الثوري وإن اشتهر عنه الزيدية إلا أن تزیده إنما كان عبارة من موالاته أهل  
البيت وإنكار ما كان بنو أمية عليه من الظلم، وإجلال زيد بن علي وتعظيمه و  
تصويبه في أحكامه وأحواله، ولم ينقل عن سفيان الثوري أنه طعن في أحد  
من الصحابة.

الطريق الثاني أنه عد مشائخهم واحدا فواحدا حتى انتهى إلى علماء  
الكوفة من أصحاب علي عليه السلام كسلمة بن كهيل وحبّة العرني وسالم بن أبي

(١) في المصدر: ينتمون  
(٢) في المصدر و (د) فما بالكم لا تكونون زيدية.

الجعد والفضل بن دكين وشعبة والأعمش وعلقمة وهبيرة بن مريم (١) وأبي إسحاق السبيعي وغيرهم. ثم قال: وهؤلاء أخذوا العلم من علي بن أبي طالب عليه السلام فهو رئيس أهل الجماعة - يعني أصحابه - وأقوالهم منقولة عنه ومأخوذة منه. وأما الخوارج فانتماؤهم إليه ظاهر أيضا مع طعنهم فيه، لأنهم أصحابه كانوا وعنه مرقوا بعد أن تعلموا عنه واقتبسوا منه، وهم شيعته وأنصاره بالجمل وصفين، ولكن الشيطان ران على قلوبهم وأعمى بصائرهم (٢).

وقال في موضع آخر: أليس يعلم معاوية وغيره من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وآله قال له في ألف مقام: "أنا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت" ونحو ذلك من قوله:

"اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" وقوله: "حربك حربي وسلمك سلمي" وقوله: "أنت مع الحق والحق معك" وقوله (٣): "هذا أخي" وقوله: "يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله" وقوله: "اللهم ائتني بأحب خلقك إليك" وقوله: "إنه ولي كل مؤمن بعدي" وقوله (٤): "لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق" وقوله: "إن الجنة لتشتاق إلى أربعة" وجعله أولهم، وقوله لعمار: "تقتلك الفئة الباغية" وقوله: "ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي" إلى غير ذلك مما يطول تعداده جدا، ويحتاج إلى كتاب مفرد يوضع له (٥).

١١٥ - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي أنه قال: حدثني أبو ذر وسلمان والمقداد ثم سمعته من علي عليه السلام قالوا: إن رجلا فاخر علي بن أبي طالب عليه السلام

فقال رسول الله لعلي عليه السلام: أي أخي فاخر العرب فأنت أكرمهم ابن عم، وأكرمهم

أبا، وأكرمهم أخا، وأكرمهم نفسا (٦) وأكرمهم زوجة، وأكرمهم ولدا، وأكرمهم

(١) بريم خ ل.

(٢) شرح النهج ٢: ٢٠٨ و ٢٠٩.

(٣) في المصدر: بعد ذلك: وقوله: "هذا مني وأنا منه" اه.

(٤) في المصدر بعد ذلك: وقوله في كلام قاله خاصف النعل اه:

(٥) شرح النهج ٤: ٣٠١.

(٦) زاد في المصدر هنا: وأكرمهم نسبيا.

عما، وأكرمهم غناء (١) بنفسك ومالك، وأتمهم حلما، وأكثرهم علما، وأنت أقرأهم لكتاب الله، وأعلمهم بسنن الله، وأشجعهم قلبا، وأجودهم كفا، وأزهدهم في الدنيا، وأشدهم اجتهادا، وأحسنهم خلقا، وأصدقهم لسانا، وأحبهم إلى الله و إلي، وستبقى بعدي ثلاثين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش، ثم تجاهد في سبيل الله

إذا وجدت أعوانا، تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله الناكثين و القاسطين والمارقين من هذه الأمة، تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم رأسك، قاتلك يعدل عاقر الناقة في البغض إلى الله والبعد من الله، ويعدل قاتل يحيى بن زكريا وفرعون ذا الأوتاد.

قال أبان: وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري عن أبي ذر قال: صدق أبو ذر ولعلي بن أبي طالب عليه السلام السابقة في الدين والعلم، وعلى الحكمة والفقه، وعلى الرأي والصحة، وعلى الفضل (٢) في البسطة وفي العشيرة، وفي الصهر وفي النجدة، وفي الحرب وفي الجود وفي الماعون (٣) وعلى العلم بالقضاء، وعلى القرابة وعلى البلاء (٤)، إن عليا في كل أمره علي، وصلى عليه (٥) ثم بكى حتى بل لحيته، فقلت له: يا أبا سعيد أتقول ذلك لاحد غير النبي إذا ذكرته؟ قال: ترحم على المسلمين إذا ذكرتهم وتصلي على آل محمد صلى الله عليه وآله (٦) وإن عليا خير آل محمد، فقلت:

يا أبا سعيد خير من حمزة وجعفر وخير من فاطمة والحسن والحسين؟ فقال: إي والله إنه لخير منهم، ومن يشك أنه خير منهم؟ ثم إنه قال: لم يجر عليهم (٧)

(١) كذا في النسخ، وفي المصدر: وأعظمهم غناء.

(٢) في المصدر: والحكمة والفقه وفي الرأي والصحة وفي الفضل اه.

(٣) الماعون: المعروف

(٤) في المصدر: وفي العلم بالقضاء وفي القرابة وفي البلاء.

(٥) في المصدر: فرحم الله عليا وصلى عليه.

(٦) في المصدر: وصل على محمد وآل محمد.

(٧) في المصدر: فقلت له: بماذا؟ قال إنه لم يجر عليه اه.



اسم شرك ولا كفر ولا عبادة صنم ولا شرب خمر، وعلي خير منهم بالسبق إلى  
الاسلام والعلم بكتاب الله وسنة نبيه، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: "   
زوجتك

خير أمتي " فلو كان في الأمة خير منه لاستشناه، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله  
أخى بين  
أصحابه وأخى بين علي وبين نفسه، فرسول الله صلى الله عليه وآله خيرهم نفسا  
وخيرهم أخوا، و

نصبه يوم غدیر خم للناس، وأوجب له الولاية على الناس مثل ما أوجب لنفسه (١)،  
وقال له: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " ولم يقل ذلك لأحد من أهل بيته  
ولا لأحد من أمته غيره، في سوابق كثيرة (٢) ليس لأحد من الناس مثلها.  
فقلت له (٣): من خير هذه الأمة بعد علي؟ قال: زوجته وابناه، قلت: ثم  
من؟ قال: ثم جعفر وحمزة خير الناس وأصحاب الكساء الذين نزلت فيه آية  
التطهير، ضم فيه صلى الله عليه وآله نفسه وعلياً وفاطمة والحسن والحسين ثم قال: "   
هؤلاء

ثقلي (٤) وعترتي في أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " فقالت أم  
سلمة: أدخلني معك في الكساء، فقال لها: يا أم سلمة أنت بخير وإلى خير، وإنما  
نزلت هذه الآية في وفي هؤلاء، فقلت: الله يا با سعيد ما ترويه في علي عليه السلام  
وما

سمعتك تقول فيه، قال يا أخي أحقن بذلك دمي بين هؤلاء الجبابرة (٥) الظلمة  
- لعنهم الله - يا أخي لولا ذلك لقد شالت بي الخشب، ولكني أقول ما سمعت  
فيبلغهم

ذلك فيكفون عني وإنما أعني ببغض علي غير علي بن أبي طالب عليه السلام فيحسبون  
أنني لهم ولي، قال الله عز وجل: " ادفع بالتي هي أحسن " هي التقية (٦).  
١١٦ - ومن الكتاب المذكور عن أبان عن سليم قال: قلت لأبي ذر: حدثني رحمك

(١) في المصدر: على نفسه.

(٢) في المصدر: وله سوابق كثيرة.

(٣) في المصدر: قال فقلت له.

(٤) في المصدر: ثقني.

(٥) في المصدر: من الجبابرة.

(٦) كتاب سليم بن قيس: ٢٩ - ٣١. والآية في سورة المؤمنون: ٩٧ وسورة فصلت: ٣٤.

الله بأعجب ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن حول العرش لتسعين ألف ملك ليس لهم

تسييح ولا عبادة إلا الطاعة لعلي بن أبي طالب عليه السلام والبراءة من أعدائه و الاستغفار

لشيئته، قلت: فغير هذا رحمك الله، قال: سمعته يقول: إن الله خص جبرئيل و ميكائيل وإسرافيل بطاعة علي والبراءة من أعدائه والاستغفار لشيئته، قلت: فغير هذا رحمك الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لم يزل الله يحتج بعلي في كل

أمة فيها نبي مرسل، وأشهدهم (١) معرفة لعلي أعظمهم درجة عند الله، قلت: فغير هذا رحمك الله، قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لولا أنا وعلي ما عرف الله

ولولا أنا وعلي ما عبد الله، ولولا أنا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب، ولا يستر عليا عن الله ستر ولا يحجبه عن الله حجاب، وهو الستر والحجاب فيما بين الله وبين خلقه.

قال سليم: ثم سألت المقداد فقلت: حدثني رحمك الله بأفضل ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

إن الله توحد بملكه فعرف أنواره نفسه، ثم فوض إليهم وأباحهم جنته، فمن أراد أن يطهر قلبه من الجن والإنس عرفه ولاية علي بن أبي طالب، ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي بن أبي طالب، والذي نفسي بيده ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويرده إلى جنته إلا بنبوتي والولاية لعلي بعدي، والذي نفسي بيده ما أرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا اتخذ خليلاً إلا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي، والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي ومعرفة علي بعدي، والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي إلا بمعرفتي والاقرار لنا بالولاية، ولا استأهل خلق من الله النظر إليه إلا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي.

(١) في المصدر: وأشدهم.

ثم سكت فقلت: غير هذا رحمك الله، قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي

ديان هذه الأمة والشاهد عليها والمتولي لحسابها، وهو صاحب السنام الأعظم، وطريق الحق الأبهج (١) والسبيل، وصراط الله المستقيم، به يهتدى (٢) بعدي من الضلالة

ويبصر به من العمى، به ينجو الناجون، ويجار من الموت، ويؤمن من الخوف، ويمحى به السيئات، ويدفع الضيم، وينزل الرحمة، وهو عين الله الناظرة، وأذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه، ويده المبسوطة على عباده بالرحمة، ووجهه في السماوات والأرض، وجنبه الظاهر اليمين، وحبله القوي المتين، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها، وبابه الذي يؤتى منه، وبيته الذي من دخله كان آمنا، وعلمه على الصراط في بعثه، من عرفه نجا إلى الجنة، ومن أنكره هوى إلى النار. وعنه عن سليم قال: سمعت سلمان الفارسي يقول: إن عليا عليه السلام باب فتحه الله، من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا. (٣) ١١٧ - الاختصاص: حدثنا عبيد الله (٤)، عن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، عن

محمد بن علي بن الفضل بن عامر الكوفي، عن الحسين بن محمد بن الفرزدق (٥) عن محمد بن

علي بن عمرويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن أسباط، عن غير واحد من أصحاب

ابن دأب (٦) قال: لقيت الناس يتحدثون أن العرب كانت تقول: إن يبعث الله

(١) في المصدر: الأبلج.

(٢) في المصدر و (د): يهدى.

(٣) كتاب سليم بن قيس: ١٦٨ - ١٧٠.

(٤) في المصدر: عبد الله.

(٥) في المصدر: الحسين بن الفرزدق.

(٦) قال المحدث القمي رحمه الله في الكنى والألقاب (١: ٢٧٧): أبو الوليد عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب - كفلس - كان من أهل الحجاز من كنانة، معاصرا لموسى الهادي العباسي، وكان أكثر أهل عصره أدبا وعلما ومعرفة بأخبار الناس وأيامهم، وكان موسى الهادي يدعو متكئا ولم يكن غيره يطمع منه في ذلك، وكان يقول له: يا عيسى ما استطلت بك يوما ولا ليلة ولا غبت عنى إلا ظننت انى لا أرى غيرك، إلى آخر ما أورده في ترجمته: ومن أرادته فليراجعه.

فينا نبيا يكون في بعض أصحابه سبعون خصلة من مكارم الدنيا والآخرة، فنظروا وفتشوا هل يجتمع عشر خصال في واحد فضلا عن سبعين، فلم يجدوا خصالا مجتمعة للدين والدنيا، ووجدوا عشر خصال مجتمعة في الدنيا وليس في الدين منها شيء ووجدوا زهير بن حباب الكلبي ووجدوه شاعرا طبييا فارسا منجما شريفا أيذا كاهنا قائفا عائفا راجزا، (١) وذكروا أنه عاش ثلاثمائة سنة، وأبلى أربعة لحم. قال ابن دأب: ثم نظروا وفتشوا في العرب - وكان الناظر في ذلك أهل النظر - فلم يجتمع في أحد خصال مجموعة للدين والدنيا بالاضطرار على ما أحبوا وكرهوا إلا في علي بن أبي طالب عليه السلام فحسدوه عليها حسدا أنغل القلوب (٢) وأحبط

الأعمال، وكان أحق الناس وأولاهم بذلك، إذ هدم الله عز وجل به بيوت المشركين ونصر به الرسول، واعتز به الدين في قتله من قتل من المشركين في مغازي النبي صلى الله عليه وآله.

قال ابن دأب: فقلنا لهم: وما هذه الخصال؟ قالوا: المواساة للرسول صلى الله عليه وآله وبذل نفسه دونه، والحفيظة، ودفع الضيم عنه، والتصديق للرسول بالوعد، والزهد، وترك الأمل، والحياء، والكرم، والبلاغة في الخطب، والرئاسة، والحلم والعلم، والقضاء بالفصل، والشجاعة، وترك الفرج عند الظفر، وترك إظهار المرح وترك الخديعة والمكر والغدر، وترك المثلة وهو يقدر عليها، والرغبة الخالصة إلى الله، وإطعام الطعام على حبه، وهو ان ما ظفر به من الدنيا عليه، وتركه أن يفضل نفسه وولده على أحد من رعيته، وطعمه (٣) أدنى ما تأكل الرعية، ولباسه

(١) الأيد - ككيس - القوى. والقائف: الذي يعرف النسب بفراسته ونظره إلى أعضاء المولود. والعائف: المتكهن بالطير أو غيرها. والراجز: الذي يقول الشعر من بحر الرجز. وفي المصدر: الزاجر.

(٢) أي أفسدها.

(٣) في المصدر: وطعامه.

أدنى ما يلبس أحد من المسلمين، وقسمه بالسوية، وعدله في الرعية، والصرامة (١) في حربه وقد خذله الناس فكان (٢) في خذل الناس وذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة لله وانتهاء إلى أمره والحفظ وهو الذي تسميه العرب العقل حتى سمي أذنا واعية، والسماحة، وبث الحكمة، واستخراج الكلمة، والابلاغ في الموعظة وحاجة الناس إليه إذا حضر حتى لا يؤخذ إلا بقوله، وانفلاق ما في الأرض (٣) على الناس حتى يستخرجه، والدفع عن المظلوم، وإغاثة الملهوف، والمروءة، و عفة البطن والفرج، وإصلاح المال بيده ليستغني به عن مال غيره، وترك الوهن و الاستكانة، وترك الشكاية في موضع ألم الجراحة، وكتمان ما وجد في جسده من الجراحات من قرنه إلى قدمه وكانت ألف جراحة في سبيل الله، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإقامة الحدود ولو على نفسه، وترك الكتمان فيما لله فيه الرضى على ولده، وإقرار الناس بما نزل به القرآن من فضائله، وما يحدث الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله من مناقبه واجتماعهم على أنه لم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قط، ولم يرتعد (٤) فرائضه في موضع بعثه فيه قط، و شهادة الذين كانوا في أيامه أنه وتر فيهم (٥)، وظلف نفسه عن دنياهم (٦)، ولم يرز شيئاً في أحكامهم (٧)، وزكاء القلب، وقوة الصدر عندما حكمت الخوارج عليه، و هرب كل من كان في المسجد وبقي على المنبر وحده، وما يحدث الناس أن الطير بكت عليه، وما روي عن ابن شهاب الزهري أن حجارة أرض بيت المقدس قلبت عند قتله فوجد تحتها دم عبيط، والامر العظيم حتى تكلمت به الرهبان وقالوا فيه ودعاؤه الناس إلى أن يسألونه عن كل فتنة تضل مائة أو تهدي مائة، وما روى الناس

(١) صرم الرجل صرامة: كان صارماً أي ماضياً.

(٢) في المصدر: وكان.

(٣) في المصدر: وانفلاق (انفلاق خ ل) كل ما في الأرض.

(٤) في المصدر: ولم ترتعد.

(٥) في المصدر: أنه وفر فيهم.

(٦) ظلف نفسه عن الشيء: كفه عنه.

(٧) كذا في النسخ، وفي هامش (د): ولم يرشأ و (ت): ولم يرد شيئاً وفي المصدر: ولم يرتش.

من عجائبه في إخباره عن الخوارج وقتلهم، وتركه مع هذا أن يظهر منه استطالة أو صلف (١) بل كان الغالب عليه إذا كان ذلك غلبة البكاء عليه والاستكانة لله، حتى يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا البكاء يا علي؟ فيقول: أبكي لرضا رسول الله صلى الله عليه وآله

عني، قال: فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله و ملائكته ورسوله عنك راضون، وذهاب البرد عنه في أيام البرد، وذهاب الحر عنه في أيام الحر، فكان لا يجد حرا ولا بردا، والتأييد بضرب السيف في سبيل الله، والجمال قال: أشرف يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما ظننت إلا أنه أشرف علي القمر ليلة البدر، ومباينته

للناس في إحكام خلقه، قال: وكان له سنام كسنام الثور، بعيد ما بين المنكبين، وإن ساعديه لا يستبينان من عضديه من إدماجهما من إحكام الخلق لم يأخذ بيده أحدا (٢) إلا حبس نفسه، فإن زاد قليلا قتله.

قال ابن دأب: فقلنا: أي شيء معنى أول خصاله بالمواساة؟ قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله له: إن قریشا قد أجمعوا على قتلي فم علي فراشي، فقال: بأبي

أنت وأمي السمع والطاعة لله ولرسوله، فنام علي فراشه ومضى رسول الله صلى الله عليه وآله

لوجهه، وأصبح علي وقریش يحرسه، فأخذوه فقالوا: أنت الذي غدرتنا منذ الليلة فقطعوا له قضبان الشجر فضرب حتى كادوا يأتون علي نفسه، ثم أفلت من أيديهم وأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الغار أن أكثر ثلاثة أبا عر واحدا لي وواحدا

لأبي بكر وواحدا للدليل، واحمل أنت بناتي إلى أن تلحق بي، ففعل. قال: فما الحفيظة والكرم؟ قال: (٣) مشى علي رجله وحمل بنات رسول الله صلى الله عليه وآله على الظهر، وكمن النهار وسار بهن الليل ماشيا على رجله فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تفلقت قدماه دما ومدة، (٤) فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله:

(١) الصلف - محرقة - : الادعاء ما فوق القدر إعجابا وتكبرا.

(٢) في المصدر: أحدا قط.

(٣) في المصدر: قالوا.

(٤) تفلقت: تشقق واجتهد في العدو. وفي المصدر: " تفلقت " . والمدة - بكسر الميم - :

ما يجتمع في الجرح من القيح.

(100)

هل تدري ما نزل فيك؟ فأعلمه بما لا عوض له لو بقي في الدنيا ما كانت الدنيا باقية، قال: يا علي نزل فيك: " فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى (١) " فالذكر أنت والإناث بنات رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله تبارك و

تعالى: " فالذين هاجروا " في سبيل الله " واخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب ".  
قال: فما دفع الضيم؟ قال: (٢) حيث حصر رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب

حتى أنفق أبو طالب ماله، ومنعه (٣) في بضع عشرة قبيلة من قريش، وقال أبو طالب في ذلك لعلي عليه السلام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وآله في أموره وخدمته وموازرتة ومحاماته.

قال: فما التصديق بالوعد؟ قال: (٤) قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بالثواب

والذخر وجزيل المآب لمن جاهد محسنا بماله ونفسه ونيتة، فلم يتعجل شيئا من ثواب الدنيا عوضا من ثواب الآخرة، لم يفضل (٥) نفسه على أحد للذي كان منه (٦) وترك ثوابه ليأخذه مجتمعا كاملا يوم القيامة، وعاهد الله أن لا ينال من الدنيا إلا قدر البلغة (٧)، ولا يفضل له شيء مما أتعب فيه بدنه ورشح فيه جبينه إلا قدمه قبله فأنزل الله: " وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله (٨) ".

قال: فقيل له: (٩) فما الزهد في الدنيا؟ قالوا: لبس الكرايس وقطع ما جاز (١٠) من أنامله وقصر طول كفه وضيق أسفله، كان طول الكم ثلاثة أشبار و

(١) سورة آل عمران ١٩٥. وما بعدها ذيلها.

(٢) في المصدر: قالوا.

(٣) أي حامى عنه وصانه من أن يضام.

(٤) في المصدر: قالوا.

(٥) في المصدر: ولم يفضل

(٦) في المصدر: عنده.

(٧) في المصدر: إلا بقدر البلغة.

(٨) سورة البقرة: ١١٠.

(٩) في المصدر: فقيل لهم.

(١٠) في المصدر: جاوز.



أسفله اثني عشر شبراً وطول البدن ستة أشبار.

قال: قلنا فما ترك الأمل؟ قال: (١) قيل له: هذا قد قطعت ما خلف أنا ملك فما لك لا تلف كملك؟ قال: الأمر أسرع من ذلك، فاجتمعت إليه بنو هاشم قاطبة وسألوه وطلبوا إليه لما وهب لهم لباسه ولبس لباس الناس وانتقل عما هو إليه من ذلك فكان جوابه لهم البكاء والشهق، (٢) وقال: بأبي وأمي من لم يشيع من خبز البر حتى لقي الله، وقال لهم: هذا لباس هدى يقنع به الفقير ويستتر به المؤمن.

قالوا: فما الحياء؟ قال: (٣) لم يهجم على أحد قط أراد قتله فأبدى عورته إلا كف (٤) عنه حياء منه.

قال: فما الكرم؟ قال: (٥) له سعد بن معاذ وكان نازلاً عليه في العزاب في أول الهجرة: ما منعك أن تخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته؟ فقال عليه السلام: أنا أجتري أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله؟ والله لو كانت أمة له ما اجترأت عليه، فحكى

سعد مقالته لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: قل له يفعل فإنني سأفعل، قال:

فبكي حيث قال له سعد، قال: ثم قال: لقد سعدت إذا إن جمع الله لي صهره مع قرابته،

فالذي يعرف من الكرم هو الوضع لنفسه وترك الشرف على غيره، وشرف أبي طالب ما قد علمه الناس، وهو ابن عم رسول الله لأبيه وأمه، أبي طالب بن عبد المطلب

بن هاشم، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم التي خاطبها رسول الله صلى الله عليه وآله في لحدّها، و

كفنها في قميصه، ولفها في ردائه، وضمن لها على الله أن لا تبلى أكفانها، وأن لا يبدي (٦) لها عورة، ولا يسلط عليها ملك (٧) القبر، وأثنى عليها عند موتها،

(١) في المصدر: قالوا.

(٢) في المصدر: الشهيق.

(٣) في المصدر: قال: فما الحياء؟ قالوا اه.

(٤) في المصدر: إلا انكفأ.

(٥) في المصدر: قالوا.

(٦) في المصدر: وأن لا تبدي.

(٧) في المصدر: ملكي القبر.

(1·2)

وذكر حسن صنعها به وتربيتها له وهو عند عمه أبي طالب، وقال: ما نفعتني نفعها أحد.

ثم البلاغة قام الناس (١) إليه حيث نزل من المنبر فقالوا: ما سمعنا يا أمير المؤمنين أحدا قط أبلغ منك ولا أفسح، فتبسم وقال: وما يمنعي وأنا مولد مكّي، ولم يزداهم على هاتين الكلمتين.

ثم الخطب فهل سمع السامعون من الأولين والآخرين بمثل خطبه وكلامه؟ وزعم أهل الدواوين لولا كلام علي بن أبي طالب عليه السلام وخطبه وبلاغته في منطقته ما أحسن أحد أن يكتب إلى أمير جند ولا إلى رعية،

ثم الرئاسة فجميع من قاتله ونابذه على الجهالة والعمى والضلالة، فقالوا: نطلب دم عثمان ولم يكن في أنفسهم ولا قدروا من قلوبهم أن يدعوا رئاسته معه، و قال هو: أنا أدعوكم إلى الله وإلى رسوله بالعمل بما أقرتم لله ورسوله من فرض الطاعة وإجابة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الاقرار بالكتاب والسنة.

ثم الحلم قالت له صفية بنت عبد الله بن خلف الخزاعي: أيم الله نساءك منك كما أيمت نساءنا، وأيتم الله بنيك منك كما أيتمت أبناءنا من آباءهم، فوثب الناس عليها فقال: كفوا عن المرأة، فكفوا عنها، فقالت لأهلها: ويلكم الذين قالوا هذا سمعوا كلامه قط عجباً من حلمه عنها (٢).

(١) في المصدر: مال الناس.

(٢) كذا في النسخ والمصدر، ولا يخلو عن تصحيف، والظاهر أنه إشارة إلى ما سيذكره المصنف في باب معجزات كلامه عليه السلام من اخباره بالغائبات، ونحن نذكرها لتكون على بصيرة:

قالت صفية بنت الحارث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي عليه السلام يوم الجمل بعد الوقعة: يا قاتل الأحبة يا مفرق الجماعة، فقال عليه السلام: إني لا ألومك ان تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بد وعمك يوم أحد وزوجك الان، ولو كنت قاتل الأحبة لقتلت من في هذه البيوت، ففتش فكان فيها مروان وعبد الله بن الزبير. انتهى. وأورد القضية ابن أبي الحديد في شرح النهج ٣: ٦٢٨. وكذا ذكره المصنف أيضا في المجلد الثامن من طبعة أمين الضرب ص ٤٥١ فعليك المراجعة. والمظنون أن تكون العبارة هكذا: فقال: كفوا عن المرأة فكفوا عنها فقال الذين سمعوا كلامه هذا: عجباً من حلمه عنها.

ثم العلم فكم من قول قد قاله عمر: لولا علي لهلك عمر.  
ثم المشورة في كل أمر جرى بينهم حتى يجيئهم بالمخرج.  
ثم القضاء لم يتقدم (١) إليه أحد قط فقال له: عد غدا أو دفعه، إنما يفصل  
القضاء مكانه، ثم لو جاءه بعد لم يكن إلا ما بدر منه أولا.  
ثم الشجاعة كان منها علي أمر لم يسبقه الأولون ولم يدركه الآخرون من  
النجدة والبأس ومباركة الأحماس (٢) علي أمر لم ير مثله، لم يول دبرا قط،  
ولم يبرز إليه أحد قط إلا قتله، ولم يكع (٣) عن أحد قط دعاه إلى مبارزته، ولم  
يضرب أحدا قط في الطول إلا قده، ولم يضربه في العرض إلا قطعه بنصفين، وذكروا  
أن رسول الله صلى الله عليه وآله حمله على فرس فقال: بأبي أنت وأمي أنا، مالي  
وللخيل؟ أنا

لا أتبع أحدا ولا أفر من أحد وإذا ارتديت سيفي لم أضعه إلا للذي أرتدي له.  
ثم ترك الفرع وترك المرح، أتت البشرية إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) بقتل  
من قتل يوم أحد من أصحاب الألوية فلم يفرح ولم يختل، وقد اختال أبو دجانة و  
مشى بين الصفيين مختالا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إنها لمشية يبغضها  
الله إلا في هذا  
الموضع.

ثم لما صنع بخبير ما صنع من قتل مرحب وفرار من فريها قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله: لا عطين الراية رجلا (٥) يحب الله ورسوله ويحبه الله و  
رسوله ليس بفرار فاختره أنه ليس بفرار معرضا بالقوم (٦) الذين فروا قبله، فافتتحها  
وقتل مرحبا وحمل بابها وحده، فلم يطقه دون أربعين رجلا، فبلغ ذلك رسول الله

(١) في المصدر: لم يقدم.

(٢) أي مبارزة الشجعان وإذلالهم.

(٣) كع: ضعف وجبن. كع فلانا: خوفه وجبنه.

(٤) في المصدر: إلى رسول الله صلى الله عليه وآله تترى اه.

(٥) في المصدر: غدا رجلا اه.

(٦) في المصدر: فاخبره أنه ليس بفرار معرضا عن القوم اه.

صلى الله عليه وآله فنهض مسرورا، فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أقبل إليه انكفاً إليه فقال (١) رسول الله صلى الله عليه وآله: بلغني بلاؤك فأنا عنك راض، فبكى علي عليه السلام عند ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أمسك ما يبكيك؟ فقال: ومالي لا أبكي ورسول -

الله صلى الله عليه وآله عني راض فقال له رسول الله: فإن الله (٢) وملائكته ورسوله عنك راضون وقال له: لولا أن تقول فيك الطوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملاء من المسلمين قلوا أو كثروا إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون بذلك البركة.

ثم ترك الخديعة والمكر والغدر، اجتمع الناس عليه جميعا فقالوا له: اكتب يا أمير المؤمنين إلى من خالفك بولايته ثم اعزله، فقال: المكر والخديعة والغدر في النار.

ثم ترك المثلة، قال للحسن ابنه: (٣) يا بني اقتل قاتلي وإياك والمثلة، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كرهها ولو بالكلب العقور.

ثم الرغبة بالقربة إلى الله بالصدقة، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ما عملت في ليلتك؟ قال: ولم يا رسول الله؟ قال: نزلت فيك أربعة معالي، قال: بأبي أنت وأمي كانت معي أربعة دراهم فتصدقت بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية، قال: فإن الله أنزل فيك "الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (٤)" ثم قال له: فهل عملت شيئا غير هذا؟ فإن الله قد أنزل علي سبعة عشر آية يتلو بعضها بعضا من قوله: "إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا (٥)"

(١) في المصدر: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٢) في المصدر: إن الله.

(٣) في المصدر: قال لابنه الحسن.

(٤) سورة البقرة: ٢٧٤.

(٥) سورة الدهر: ٤ - ٢٢.

إلى قوله: " إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ". قوله: " ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا " قال: فقال العالم: أما إن عليا لم يقل في موضع: " إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا " ولكن الله علم من قلبه أنما أطعم لله، فأخبره بما يعلم من قلبه من غير أن ينطق به. ثم هوان ما ظفر به من الدنيا عليه إنه جمع الأموال ثم دخل إليها فقال: هذا جناي وخياره فيه \* وكل جان يده إلى فيه (١) ابيضى واصفري وغري غيري أهل الشام غدا إذا ظهوروا عليك. وقال: أنا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة. ثم ترك التفضيل لنفسه وولده على أحد من أهل الاسلام، دخلت عليه أخته أم هانئ بنت أبي طالب، فدفعت إليها عشرين درهما، فسألت أم هانئ مولاتها العجمية فقالت: كم دفع إليك أمير المؤمنين؟ فقالت: عشرين درهما، فانصرفت مسخطة، فقال لها: انصرفي رحمك الله ما وجدنا في كتاب الله فضلا لإسماعيل على إسحاق، وبعث إليه من خراسان بنات كسرى فقال لهن: أزوجكن؟ فقلن له: لا حاجة لنا في التزويج فإنه لا أكفاء لنا إلا بنوك فإن زوجتنا منهم رضينا، فكره أن يؤثر ولده بما لا يعم به المسلمين، وبعث إليه من البصرة من غوص البحر بتحفة لا يدرى ما قيمته، فقالت له ابنته أم كلثوم: يا أمير المؤمنين أتجمل به ويكون في عنقي؟ فقال لها: يا با رافع (٢) أدخله إلى بيت المال ليس إلى ذلك سبيل حتى لا تبقى امرأة من المسلمين إلا ولها مثل مالك (٣). وقام خطيبا بالمدينة حين ولي فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار يا معشر قريش اعلموا والله أني لا أرزؤكم (٤)

(١) البيت لعمر بن عدي، وله قصة لطيفة طويلة راجع الأغاني ١٤ : ٧٠ والقاموس ٣ : ٢٥٩ و ٢٦٠. ومعجم الشعراء للمرزباني: ٢٠٥. والجنى ما يجنى من الثمرة، والمعنى أن كل من جنى شيئا أكل خياره وأفضله إلا أنا لأرده إلى صاحبه وأهله.  
(٢) الصحيح كما في المصدر: فقال يا با رافع.  
(٣) الصحيح كما في المصدر: مثل ذلك.  
(٤) رزأ الرجل ماله: أصاب منه شيئا مهما كان أي نقصه.

من فيكم شيئاً ما قام لي عذق بيثرب، أفتروني مانعا نفسي وولدي ومعطيكم؟  
ولا سوين بين الأسود والأحمر، فقام إليه عقيل بن أبي طالب فقال: لتجعلني و  
أسودا من سودان المدينة واحدا؟ فقال له: اجلس رحمك الله تعالى أما كان ههنا من  
يتكلم غيرك؟ وما فضلك عليه إلا بسابقة أو تقوى.  
ثم اللباس، استعدى زياد بن شداد الحارثي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله على  
أخيه عبد الله بن شداد (١) فقال: يا أمير المؤمنين ذهب أخي في العبادة وامتنع أن  
يساكنني في داري ولبس أدنى ما يكون من اللباس، قال: يا أمير المؤمنين تزيت  
بزيتك ولبست لباسك، قال: ليس لك ذلك، إن إمام المسلمين إذا ولي أمورهم  
لبس لباس أدنى فقيرهم لئلا يتبيغ (٢) بالفقير فقره فيقتله، فلأعلمن ما لبست إلا من  
أحسن زي قومك " وأما بنعمة ربك فحدث " فالعمل بالنعمة أحب من الحديث بها.  
ثم القسم بالسوية والعدل في الرعية، ولي بيت مال المدينة عمار بن ياسر  
وأبا الهيثم بن التيهان فكتب: العربي والقرشي والأنصاري والعجمي وكل من  
في الاسلام من قبائل العرب وأجناس العجم (٣)، فأتاه سهل بن حنيف بمولى له أسود

(١) لم يذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله صحابي اسمه " زياد بن شداد الحارثي " نعم  
عبد الله بن شداد كان من أصحابه لكن لم يعرف له أخ بهذا الاسم، والظاهر وقوع التحريف، و  
ستأتي في باب جوامع مكارم أخلاقه وآدابه وسننه صلوات الله عليه رواية عن الكافي (١: ٤١٠ و ٤١١)  
وفيه أن ربيع بن زياد شكوا إليه عليه السلام من أخيه عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء. وقد  
ذكرت القضية في نهج البلاغة أيضا (١: ٤٤٨ و ٤٤٩ عبده ط مصر) وفيه أن علاء بن زياد  
الحارثي اشتكى من أخيه عاصم بن زياد. وقال ابن أبي الحديد في شرحه (٣: ١٩ ط بيروت)  
ان الذي روته عن الشيوخ ورأيته بخط أحمد بن عبد الله الخشاب أن الربيع بن زياد الحارثي  
أصابه نشابة في جبينه - إلى أن قال - قال الربيع: يا أمير المؤمنين ألا أشكو إليك عاصم بن  
زياد أخي؟ قال: ماله؟ قال: لبس العباء وترك الملاء وغم أهله اه.  
(٢) باغ وتبيغ: هاج.  
(٣) في المصدر بعد ذلك: [سواء].

فقال: كم تعطي هذا؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: كم أخذت أنت؟ قال: ثلاثة دنانير وكذلك أخذ الناس، قال: فأعطوا مولاه مثل ما أخذ ثلاثة دنانير، فلما عرف الناس أنه لا فضل لبعضهم على بعض إلا بالتقوى عند الله أتى طلحة والزبير عمار بن ياسر وأبا الهيثم بن التيهان فقالا: يا أبا اليقظان استأذن لنا على صاحبك، قال: وعلي صاحبني إذن قد أخذ بيد أجيره وأخذ مكتبه ومسحاته (١) وذهب يعمل في نخلة في بئر الملك وكانت بئر لتبع (٢) سميت بئر الملك، فاستخرجها علي بن أبي طالب عليه السلام

وغرس عليها النخل، فهذا من عدله في الرعية وقسمه بالسوية. قال ابن دأب: فقلنا: فما أدنى طعام الرعية؟ فقال: يحدث الناس أنه كان يطعم الخبز واللحم ويأكل الشعير والزيت، ويختتم طعامه مخافة أن يزداد فيه، وسمع مقل (٣) في بيته فنهض وهو يقول في ذمة علي بن أبي طالب مقل الكراكر (٤)؟ قال: ففزع عياله وقالوا: يا أمير المؤمنين إنها امرأتك فلانة نحرت جزور في حيها فاخذ لها نصيب منها فأهدى أهلها إليها، قال: فكلوا هنيئا مريئا، قال: فيقال: إنه لم يشتكي المرأة (٥) إلا شكوى الموت، وإنما خاف أن يكون هدية من بعض الرعية، وقبول الهدية لو إلي المسلمين خيانة للمسلمين.

قال: قيل فالصرامة؟ قال: انصرف من حربه فعسكر في النخيلة وانصرف الناس إلى منازلهم واستأذنوه، فقالوا: يا أمير المؤمنين كلت سيوفنا وتنصلت (٦)

(١) المكتل، زنبيل من حوص. والمسحاة ما يسحى به كالمجرفة.

(٢) الصحيح كما في المصدر: بئر ينبع.

(٣) المقل: وعاء ينضج فيه الطعام.

(٤) قال في لسان العرب (٦: ٩٤٦): الكركرة رحى زور البعير والناقعة، وهي إحدى الثغفات الخمس، وقيل: هو الصدر من كل ذي خف، وفي الحديث " ألم تروا إلى البعير يكون بكركرته نكتة من جرب " وجمعها كراكر، وفي حديث عمر " ما أجهل عن كراكر وأسمنة " يريد احضارها للاكل فإنها من أطائب ما يؤكل من الإبل.

(٥) كذا في النسخ، وفي المصدر: إنه لم يشتك ألما إلا شكوى الموت.

(٦) في المصدر: ونصلت. والمراد أنه زالت أثرها.



أسنة رماحنا، فائذن لنا ننصرف فنعيد بأحسن من عدتنا، وأقام هو بالنخيلة وقال: إن صاحب الحرب الارق الذي لا يتوجد (١) من سهر ليله وظماء نهاره ولا فقد نسائه وأولاده، فلا الذي انصرف فعاد فرجع إليه، ولا الذي أقام فثبت معه في عسكره أقام، فلما رأى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال: لله أنتم ما أنتم إلا أسد الشرا في الدعة وتعالب رواغة (٢) ما أنتم بركن يصال به ولا ذو أثر يعتصر إليها (٣)، أيها المجتمعة أبدانهم والمختلفة أهواؤهم ما عزت دعوة من دعاكم، ولا استراح قلب من ماشاكم (٤) مع أي إمام بعدي تقاتلون؟ وأي دار بعد داركم تمنعون؟ فكان في آخر حربه أشد أسفاً وغيظاً وقد خذله الناس.

قال: فما الحفظ؟ قال: هو الذي تسميه العرب العقل، لم يخبره رسول الله صلى الله عليه وآله بشيء قط إلا حفظه، ولا نزل عليه شيء قط إلا عني به (٥) ولا نزل من أعاجيب

السماء شيء قط إلى الأرض إلا سأله عنه حتى نزل فيه " وتعيها اذن واعية (٦) " و أتى يوماً باب النبي صلى الله عليه وآله وملائكته يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا، ثم دخل

على النبي صلى الله عليه وآله فقال (٧): يا رسول الله سلم عليك أربعمئة ملك ونيف، قال:

(١) قال في النهاية (١: ٢٦): الارق: السهر، ورجل أرق إذا سهر لعله، فإن كان السهر من عادته قيل " ارق " بضم الهمزة والراء: وقوله " لا يتوجد " أي لا يشتكى. يقال: توجد السهر ونحوه أي شكاه.

(٢) قال في المراصد (٢: ٧٨٧): الشراء بالفتح والقصر: جبل بتهامة موصوف بكثرة السباع، انتهى. والدعة: خفض العيش. والرواغ: كثير الخداع والمكر يقال: هو ثعلب رواغ وهم ثعلب رواغة.

(٣) صال عليه: وثب. اعتصر بفلان: لاذ به والتجأ إليه. وفي المصدر: " ولا زوافر عز يفتقر إليها ".

(٤) في المصدر: قاساكم.

(٥) في المصدر: " إلا وعى به.

(٦) سورة الحاقة: ١١.

(٧) في المصدر: فقال له.

وما يدريك؟ قال: حفظت لغاتهم، فلم يسلم عليه صلى الله عليه وآله ملك إلا بلغة غير لغة صاحبه

قال السيد (١):

فظل يعقد بالكفين مستمعا \* كأنه حاسب من أهل دارينا (٢)

أدت إليه بنوع من مفادتها \* سفائن الهند معلقن الرباينا (٣)

قال ابن دأب: " وأهل دارينا " قرية من قرى أهل الشام وأهل الجزيرة (٤) وأهلها أحسن قوم.

ثم الفصاحة وثب الناس إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين ما سمعنا أحدا قط أفصح منك ولا أعرب كلاما منك، قال: وما يمنعني وأنا مولدي بمكة،

قال ابن دأب: فأدركت الناس وهم يعيرون كل من استعان بغير الكلام الذي

يشبه الكلام الذي هو فيه ويعتبون (٥) الرجل الذي يتكلم ويضرب بيده على بعض جسده أو على الأرض أو يدخل في كلامه ما يستعين به فأدركت الأولى وهم يقولون كان عليه السلام يقوم فيتكلم بالكلام منذ ضحوة إلى أن تزول الشمس، لا يدخل في كلامه

غير الذي تكلم به، ولقد سمعوه يوما وهو يقول:

والله ما أتيتكم اختيارا ولكن أتيتكم سوقا (٦)، أما والله لتصيرن بعدي سبايا

سبايا يغيرونكم ويتغايرونكم، أما والله إن من ورائكم الأدبر لا تبقي ولا تذر، و

النهاس الفراس القتال الجموح (٧)، يتوارثكم منهم عشرة (٨) يستخرجون كنوزكم

(١) أي السيد إسماعيل الحميري المادح لأهل البيت عليهم السلام.

(٢) دارين: فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند.

(٣) الرباين جمع الريان - بالضم والتشديد -: رئيس الملاحين. وفي المصدر: يحملن الرباينا.

(٤) في المصدر: [أو] أهل جزيرة.

(٥) في المصدر: ويعيرون.

(٦) في نسخ الكتاب " ما أنبأتكم اختبارا ولكن أنبأتكم سوقا " ولا يخلو عن سهو.

(٧) النهاس: الأسد والذئب والفراس: الأسد. والجموع: معرب " جموش " وفي الاحتجاج والارشاد: النهاس الفراس الجموع المنوع.

(٨) في المصدر: عدة.

من حجالكم (١)، ليس الآخر بأرأف بكم من الأول، ثم يهلك بينكم دينكم و دنياكم، والله لقد بلغني أنكم تقولون: إني أكذب، فعلى من أكذب؟ أعلى الله فأنا أول من آمن بالله، أم على رسوله فأنا أول من صدق به، كلا والله أيها اللهجة عمتم شمسها (٢) ولم تكونوا من أهلها، وويل للأمة كيلا بغير ثمن لو أن له وعاء (٣) " ولتعلمن نبأه بعد حين " إني لو حملتكم على المكروه الذي جعل الله عاقبته خيرا إذا كان فيه وله، فإن استقمتم هديتم وإن تعوجتم أقمتكم (٤) وإن أبيتم بدأت بكم (٥) لكنت الوثقى التي لا تعلى، ولكن بمن؟ وإلى من؟ أؤديكم بكم (٦) وأعاتبكم بكم، كناقش الشوكة بالشوكة أن يقطعها بها (٧) يا ليت لي من بعد قومي قوما وليت أن أسبق يومي.

هنالك لو دعوت أذاك منهم\* رجال مثل أرمية الحمير (٨)

- (١) جمع الحجل: ستر يصرب للعروس في جوف البيت.
- (٢) كذا في النسخ والمصدر ولم نفهم المراد، وفي النهج " كلا والله ولكنها لهجة غبتم عنها " وفي الاحتجاج " كلا ولكنها لهجة خدعة كنتم عنها أغنياء " وهكذا في الارشاد، ولعل ما في المتن تصحيف.
- (٣) أي أنا أكيل لكم العلم والحكمة كيلا بلا ثمن لو أجد وعاء أكيل فيه، أي لو وجدت نفوسا قابلة وعقولا عاقلة. قاله الشيخ محمد عبده في شرحه على النهج.
- (٤) في المصدر: أقمتمكم.
- (٥) في المصدر: تداركتكم وقوله " لكنت الوثقى " جواب " لو " .
- (٦) في المصدر: " أداويكم بكم " وفي النهج: أريد ان أداوي بكم وأنتم دائي.
- (٧) في المصدر: كناقش الشوكة بالشوكة أن ضلعها معها. وفي النهج: وهو يعلم أن ضلعها معها أقول: والظاهر أن ما بعدها شعر سقط منه كلمة واحدة هكذا: يا ليت لي من بعد قومي قوما\* وليت أن أسبق يومي يوما (ب).
- (٨) في المصدر: رجال مثل أرمية الحمير. وفي النهج: فوارس مثل أرمية الحمير. وقال الشريف الرضى فيه: الأرمية جمع " رمى " وهو السحاب، والحمير ههنا وقت الصيف وإنما خص الشاعر سحاب الصيف بالذكر لأنه أشد جفولا وأسرع خفولا: لأنه لا ماء فيه، وإنما يكون السحاب ثقيل السير لامتلائه بالماء، وذلك لا يكون في الأكثر إلا زمان الشتاء، وإنما أراد الشاعر وصفهم بالسرعة إذا دعوا والإغاثة إذا استغيثوا، والدليل على ذلك قوله " هنا لك لو دعوت اذاك منهم " انتهى. أقول: قوله " خفولا " مصدر غريب لخف بمعنى انتقل وارتحل مسرعا، والمصدر المعروف " الخف " .

اللهم إن الفرات ودجلة نهران أعجمان أصمان أعميان أبكمان، اللهم سلط عليهما بحرك وانزع منهما نصرك، لا النزعة باسكان الركي، دعوا إلى الاسلام فقبلوه (١)، وقرأوا القرآن فأحكموه، وهيجوا إلى الجهاد فولهوا اللقاح أولادها (٢) وسلبوا السيوف أعمادها، وأخذوا بأطراف الرماح زحفا (٣) وصفا صفا، صف هلك وصف نجا، لا يبشرون بالنجاة ولا يقرون على الفناء (٤) أولئك إخواني الزاهبون فحق الثناء لهم إن بطئنا. (٥) ثم رأيناه وعيناه تذرغان وهو يقول: " إنا لله وإنا إليه راجعون " إلى عيشة بمثل بطن الحية، متى؟ لا متى لك منهم لامتي. قال ابن دأب: هذا ما حفظت الرواة الكلمة (٦) وما سقط من كلامه أكثر و أطول مما لا يفهم عنه.

ثم الحكمة واستخراج الكلمة بالفطنة التي لم يسمعوها من أحد قط بالبلاغة في الموعظة، فكان مما حفظ من حكمته وصف رجلا أن قال: ينهي ولا ينتهي، ويأمر الناس بما لا يأتي، ويتغي الأزدباد فيما بقي، ويضيع ما أوتي، يحب الصالحين و لا يعمل بأعمالهم، ويبغض المسيئين وهو منهم، يبادر من الدنيا ما يفنى، ويذر من الآخرة

ما يبقى، يكره الموت لذنوبه، ولا يترك الذنوب في حياته. قال ابن دأب: فهل فكر الخلق إلى ما هم عليه من الوجود بصفته إلى ما مال غيره (٧)؟.

- 
- (١) كذا في النسخ وفي المصدر: لا النزعة بأشطان الركي، أين القوم الذين دعوا إلى الاسلام فقبلوه؟ وفي النهج " اللهم قد ملت أطباء هذا الداء الدوي وكلت النزعة بأشطان الركي " والأشطان جمع شطن وهو الجبل. والركي جمع ركية وهي البئر.
- (٢) الصحيح كما في المصدر: فولهوا وله اللقاح إلى أولادها.
- (٣) في المصدر: زحفا زحفا.
- (٤) في المصدر: ولا يعزون عن الفناء.
- (٥) في المصدر: فحق لنا أن نظما إليهم.
- (٦) في المصدر: الكلمة بعد الكلمة.
- (٧) في المصدر: إلى ما قال غيره.

ثم حاجة الناس إليه وغناه عنهم، إنه لم ينزل بالناس ظلماء عمياء كان لها موضعا غيره، مثل مجيئ اليهود يسألونه ويتعنتونه، ويخبر بما في التوراة وما يجدون عندهم، فكم يهودي (١) قد أسلم وكان سبب إسلامه هو. وأما غناه عن الناس فإنه لم يوجد على باب أحد قط يسأله عن كلمة ولا يستفيد منه حرفاً.

ثم الدفع عن المظلوم وإغاثة الملهوف، قال: ذكر الكوفيون أن سعيد بن قيس الهمداني رآه يوماً في فناء حائط (٢) فقال: يا أمير المؤمنين بهذه الساعة؟ قال: ما خرجت إلا لآعين مظلوماً أو أغيث ملهوفاً، فبينما هو كذلك إذ أتته امرأة قد خلع قلبها لا تدري أين تأخذ من الدنيا، حتى وقفت عليه فقالت: يا أمير المؤمنين ظلمني زوجي وتعدى علي وحلف ليضربني، فاذهب معي إليه، فطأ رأسه ثم رفعه وهو يقول: حتى يؤخذ للمظلوم حقه غير متعنت (٣)، وأين منزلك؟ قالت: في موضع كذا وكذا، فانطلق معها حتى انتهت إلى منزلها، فقالت: هذا منزلي، قال: فسلم، فخرج شاب عليه إزار ملونة، فقال عليه السلام: اتق الله فقد أخفت زوجتك. فقال: وما أنت وذاك والله لأحرقنها بالنار لكلامك، قال: وكان إذا ذهب إلى مكان أخذ الدرّة بيده والسيف معلق تحت يده، فمن حل عليه حكم بالدرّة ضربه، ومن حل عليه حكم بالسيف عاجله، فلم يعلم الشاب إلا وقد أصلت السيّف وقال له: أمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر وترد المعروف؟ تب وإلا قتلتك قال: وأقبل الناس من السكك يسألون عن أمير المؤمنين عليه السلام حتى وقفوا عليه قال: فاسقط في يده الشاب (٤) وقال: يا أمير المؤمنين اعف عني عفا الله عنك والله لأكونن أرضاً تطأني، فأمرها بالدخول إلى منزلها وانكفاً وهو يقول: " لاخير في

(١) في المصدر: فكم من يهودي.

(٢) في المصدر: رآه يوماً في شدة الحر في فناء حائط.

(٣) تعنته: حركه بعنف وقلقله. تعنت في الكلام: تردد فيه من عي.

(٤) سقط وأسقط في يده - مجهولاً - : ندم على فعله.

كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس " الحمد لله الذي أصلح بي بين امرأة وزوجها: يقول الله تبارك وتعالى: " لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما (١) "

ثم المروءة وعفة البطن والفرج وإصلاح المال، فهل رأيتم أحدا ضرب الجبال بالمعاول فخرج منها مثل أعناق الجزر كلما خرجت عنق قال: بشر الوارث، ثم يبدو له فيجعلها صدقة بتلة (٢) إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها لينصرف النيران (٣)

عن وجهه ويصرف وجهه عن النار ليس لأحد من أهل الأرض أن يأخذوا من نبات نخلة واحدة حتى يطبق كلما ساح (٤) عليه ماؤه.

قال ابن دأب: فكان يحمل الوسق فيه ثلاثمائة ألف نواة، فيقال له: ما هذا؟ فيقول: ثلاثمائة ألف نخلة إن شاء الله، فيغرس النوى كلها فلا يذهب (٥) منه نواة ينبع وأعاجيبها (٦).

ثم ترك الوهن والاستكانة، إنه انصرف من أحد وبه ثمانون جراحة يدخل الفتائل من موضع ويخرج من موضع، فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عائدا وهو مثل

المضغة على نطع، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله بكى وقال له: إن رجلا يصيبه هذا في

الله لحق على الله أن يفعل به ويفعل، فقال مجيبا له وبكى: بأبي أنت وأمي الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك ولا فررت، بأبي أنت وأمي كيف حرمت الشهادة؟ قال: إنها من ورائك إن شاء الله.

قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أبا سفيان قد أرسل موعده (٧) بيننا وبينكم

(١) سورة النساء: ١١٤.

(٢) أي قطعة بحيث لا خيار ولا عود فيها.

(٣) في المصدر: ليصرف النار.

(٤) في المصدر: ساخ.

(٥) في المصدر: فلا تذهب.

(٦) كذا في النسخ والمصدر.

(٧) في المصدر: موعده.

حمراء الأسد، فقال: بأبي أنت وأمي والله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلفت عنك، قال: فنزل القرآن " وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين (١) " ونزلت الآية فيه قبلها " وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين (٢) ". ثم ترك الشكاية في ألم الجراحة، شكت المرأتان (٣) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما

يلقى وقالتا: يا رسول الله قد خشينا عليه مما تدخل الفتائل في موضع الجراحات من موضع إلى موضع وكتمانها ما يجد من الألم، قال: فعد ما به من أثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت ألف جراحة من قرنه إلى قدمه صلوات الله عليه. ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: خطب الناس فقال: أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، فإن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقرب أجلا ولا يؤخر رزقا. وذكروا أنه عليه السلام توضع مع الناس في ميضأة المسجد فزحمه

رجل فرمى به، فأخذ الدرة فضربه، ثم قال له: ليس هذا لما صنعت بي ولكن يجيئ من هو أضعف مني فتفعل به مثل هذا فتضمن. قال: واستظل يوما في حانوت من المطر فنحاه صاحب الحانوت. ثم إقامة الحدود ولو على نفسه وولده، أحجم الناس (٤) عن غير واحد من أهل الشرف والنباهة وأقدم هو عليهم بإقامة الحدود، فهل سمع أحد أن شريفا أقام عليه أحد حدا غيره؟ منهم (٥) عبيد الله بن عمر بن الخطاب ومنهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن أبي معيط شربوا الخمر فأحجم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم بيده حيث خشى أن يبطل الحدود (٦).

(١) سورة آل عمران: ١٤٦.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٥.

(٣) إحداهما نسيبة الجراحة والأخرى امرأة غيرها تتصدیان معالجة الجرحى في الغزوات

(٤) أحجم عن الشيء: كف أو نكص هيبة.

(٥) أي من الذين أحجم الناس عنهم وأقام عليه السلام الحد عليهم.

(٦) في المصدر: أن تعطل الحدود.

ثم ترك الكتمان على ابنته أم كلثوم، أهدى لها بعض الامراء عنبرا، فصعد المنبر فقال: أيها الناس إن أم كلثوم بنت علي خانتكم عنبرا، وأيم الله لو كانت سرقة لقطعتها من حيث أقطع نساءكم.

ثم القرآن وما يوجد فيه من مغازي النبي صلى الله عليه وآله مما نزل من القرآن وفضائله

وما يحدث الناس مما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله من مناقبه التي لا تحصى. ثم أجمعوا أنه لم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قط ولم يكع عن موضع بعثه، وكان يخدمه في أسفاره ويملا رواياه وقربه، ويضرب خبائه، ويقوم على رأسه بالسيف حتى يأمره بالعود والانصراف، ولقد بعث غير واحد في استعذاب ماء (١) من الجحفة وغلظ عليه الماء، فانصرفوا ولم يأتوا بشيء، ثم توجه هو بالراوية فأتاه بماء مثل الزلال، واستقبله أرواح فأعلم بذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: ذلك

جبرئيل

في ألف وميكائيل في ألف وإسرافيل (٢) في ألف، فقال السيد الشاعر:

أعني الذي سلم في ليلة \* عليه ميكال وجبريل (٣)

جبريل في ألف وميكال في \* ألف ويتلوهم سرافيل

ثم دخل الناس عليه قبل أن يستشهد بيوم فشهدوا جميعا أنه قد وفر فيئهم و ظلف عن دنياهم ولم يرتش في أحكامهم (٤) ولم يتناول من بيت مال المسلمين ما يساوي

عقالا، (٥) ولم يأكل من مال نفسه إلا قدر البلغة، وشهدوا جميعا أن أبعد الناس منه

(١) استعذب الماء: طلبه أو استقاه.

(٢) في المصدر: ويتلوه إسرافيل.

(٣) في المصدر: ذاك الذي سلم اه.

(٤) في المصدر: في إجراء أحكامهم.

(٥) العقال: زكاة عام من الإبل والغنم، يقال " أدت عقال سنة " أي صدقتها.

(٦) الاختصاص: ١٤٤ - ١٦٠: وفيه: أن أبعد الناس منهم بمنزلة أقربهم منه. وعلى ما في

المتن فقولته " منزله " منصوب بحذف الجار، أي في منزلة.



{باب}

{ما جرى من مناقبه ومناقب الأئمة من ولده عليهم السلام على}  
{لسان أعدائهم}\*

١ - أمالي الصدوق: الحسين بن يحيى بن ضريس، عن أبيه، عن أبي عوانة، عن أبيه  
عن عبد الله بن مسلمة (١) القعنبى، عن عبد الله بن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن  
بن

عروة بن الزبير، عن أبيه، عن جده قال: وقع رجل في علي بن أبي طالب عليه السلام  
بمحضر من عمر بن الخطاب، فقال له عمر: تعرف صاحب هذا القبر؟ محمد بن عبد  
الله

ابن عبد المطلب، وعلي ابن أبي طالب بن عبد المطلب، ولا تذكر (٢) عليا إلا بخير  
فإنك إن تنقصته آذيت هذا في قبره (٣).  
أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق مثله (٤).

٢ - أمالي الصدوق: الطالقاني، عن محمد بن جرير الطبري، عن أحمد بن رشيد، عن  
سعيد بن خيثم، عن سعد، عن الحسن البصري أنه بلغه أن زاعما يزعم أنه ينقص  
عليا، فقام في أصحابه يوما فقال: لقد هممت أن أغلق بابي ثم لا أخرج من بيتي  
حتى يأتيني أجلي، بلغني أن زاعما منكم يزعم أنني أنتقص خير الناس بعد نبينا صلى الله  
عليه وآله

وأنيسه وجليسه والمفرج للكرب عنه عند الزلازل والقاتل للاقران يوم التنازل (٥)  
لقد فارقكم رجل قرا القرآن فوقه، وأخذ العلم فوفره، وحاز البأس فاستعمله

(١) في المصدر: عبد الله بن مسلم.

(٢) في المصدر: لا تذكر.

(٣) أمالي الصدوق: ٢٣٢.

(٤) أمالي الطوسي: ٢٧٥.

(٥) أي يوم الحرب والقتال.

في طاعة ربه، صابرا على مريض (١) الحرب، شاكرا عند اللأواء (٢) والكرب، فعمل بكتاب ربه ونصح لنيبه وابن عمه وأخيه، آخاه دون أصحابه، وجعل عنده سره وجاهد عنه صغيرا وقاتل معه كبيرا، يقتل الاقران وينازل الفرسان دون دين الله حتى وضعت الحرب أو زارها، متمسكا بعهد نبيه، لا يصدده صاد ولا يمالي عليه مضاد، ثم مضى النبي صلى الله عليه وآله وهو عنه راض، أعلم المسلمين علما، وأفهمهم فهما، و

أقدمهم في الاسلام، لا نظير له في مناقبه، ولا شبيه له في ضرائبه (٣)، فظلفت نفسه عن الشهوات، وعمل لله في الغفلات، وأسبغ الطهور في السبرات، (٤) وخشع لله في الصلوات، وقطع نفسه عن اللذات، مشمرا عن ساق، (٥) طيب الأخلاق، كريم الاعراق، اتبع سنن نبيه، واقتفى آثار وليه، فكيف أقول فيه ما يوبقني؟ وما أحد أعلمه يجد فيه مقالا، فكفوا عنا الأذى وتجنبوا طريق الردى. (٦)

٣ - الخصال: الحسن بن محمد السلولي (٧)، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن محمد بن

مرزوق، عن حسين، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، (٨) عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله (٩): علماء الأرض ثلاثة عالم بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق أما عالم الشام فأبو الدرداء، وأما عالم الحجاز فهو علي عليه السلام، وأما عالم العراق فأخ لكم (١٠) بالكوفة، وعالم الشام وعالم العراق محتاجان إلى عالم الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج إليهما (١١).

(١) المريض: وجع المصيبة.

(٢) اللأواء: الشدة والمحنة.

(٣) جمع الضريبة: موقع السيف ونحوه من الجسد.

(٤) جمع السبرة: الغداة الباردة.

(٥) شمر الثوب عن ساقه: رفعه.

(٦) أمالي الصدوق: ٢٦٠.

(٧) في (م) و (د): السكوني وفي المصدر: أبو القاسم بن محمد السكوني.

(٨) زاد في المصدر هنا: عن ابن مسعود.

(٩) في المصدر: عبد الله بن مسعود.

(١٠) في المصدر: فهو أخ لكم.

(١١) الخصال ١: ٨٢.

٤ - حاماً: المفيد، عن الحسن بن عبد الله القطان، عن عثمان بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن صالح، عن محمد بن مسلم الرازي، عن عبد الله بن رجاء، عن إسرائيل

عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: كنت جالسا عند أبي بكر فأتاه رجل فقال: يا خليفة: رسول الله صلى الله عليه وآله إن رسول الله صلى الله عليه وآله وعدني أن يحثو لي ثلاث حثيات (١)

من تمر، فقال أبو بكر: ادعوا لي عليا، فجاءه علي عليه السلام فقال أبو بكر: يا أبا الحسن

إن هذا يذكر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وعده أن يحثو له ثلاث حثيات من تمر فاحثها له

فحثا له ثلاث حثيات من تمر، فقال أبو بكر: عدوها فوجودا في كل حثية ستين تمرة، فقال أبو بكر: صدق رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته ليلة الهجرة ونحن خارجون من

مكة إلى المدينة يقول: يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء. (٢)

٥ - أمالي الطوسي: المفيد، عن المراغي، عن محمد بن الحسين بن صالح، عن محمد بن علي

ابن زيد، عن محمد بن تسنيم، عن جعفر بن محمد الخثعمي، عن إبراهيم بن عبد الحميد

عن رغبة بن مصقلة بن عبد الله بن حوية العبدي، عن أبيه، عن جده قال: أتى عمر ابن الخطاب رجلا يسألان عن طلاق الأمة، فالتفت إلى خلفه فنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يا أصلع ما ترى في طلاق الأمة؟ فقال بأصبعه (٣) هكذا - وأشار

بالسبابة والتي تليها - فالتفت إليهما عمر وقال: ثنتان، فقالا: سبحان الله جئناك و أنت أمير المؤمنين فسألناك فجئت إلى رجل سألته والله ما كلمك، فقال عمر: تدرين من هذا؟ قال: لا، قال: هذا علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو

أن السماوات السبع والأرضين السبع وضعتا في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي عليه السلام. (٤).

أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن صالح بن أحمد، ومحمد بن القاسم، عن محمد بن

تسنيم مثله (٥).

-----

- (١) جمع الحثي: ما عرف باليد من التراب وغيره.
- (٢) أمالي المفيد: ١٧٢. أمالي الطوسي: ٤٢.
- (٣) أي أشار وفي المصدر: فقال له.
- (٤) أمالي الطوسي: ١٤٩.
- (٥) أمالي ابن الشيخ: ١٧.

٦ - أمالي الطوسي: الفحام، عن عمه عمرو بن يحيى، عن الحسن بن المتوكل، عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سألتني عمر بن الخطاب فقال لي: يا بني من أخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: قلت

له: من أحل الله له ما حرم على الناس وحرّم عليه ما أحل للناس، فقال: والله لقد قلت فصدقت، حرم على علي بن أبي طالب عليه السلام الصدقة وأحلت للناس، وحرّم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جنب وأحل له، وأغلقت الأبواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد (١).

٧ - أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف، عن عبيد الله بن

موسى، عن جعفر الأحمر، عن جميع بن عمير (٢) قال: قالت عمّتي لعائشة وأنا أسمع له: أنت مسيرك إلى علي عليه السلام ما كان؟ قالت: دعينا منك إنه ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي عليه السلام ولا من النساء أحب إليه من فاطمة عليها السلام (٣).

٨ - أمالي الطوسي: علي بن أحمد المعروف بابن الحمامي، عن أحمد بن عثمان، عن محمد بن الحسين، عن أبي غسان، عن أبي بكر بن عياش، عن صدقة بن سعيد، عن جميع بن عمير التميمي قال: دخلت مع أمي وخالتي على عائشة فسألناها كيف كان منزلة علي عليه السلام فيكم؟ قالت: سبحان الله كيف تسألان عن رجل لما مات رسول الله

صلى الله عليه وآله وقال الناس: أين تدفونه؟ فقال علي عليه السلام: ليس في أرضكم بقعة أحب إلى

الله من بقعة قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله، وكيف تسألاني عن رجل وضع يده على موضع

لم يطمع فيه أحد. (٤)

بيان: الأخير كناية عن الغسل الذي فيه مظنة مس العورة، فزعمت وقوعه

(١) أمالي الطوسي: ١٨٢.

(٢) في المصدر: عن جعفر الأحمر، عن الشيباني، عن جميع بن عمير.

(٣) أمالي الطوسي: ٢١١.

(٤) أمالي الطوسي: ٢٤٢ و ٢٤٣.

٩ - أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى، عن عم أبيه عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين عن أبيه عليهم السلام قال: قال عمر بن الخطاب: عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة (١).

١٠ - التوحيد: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، عن أحمد بن محمد بن عبد الله من

ولد عمار، عن عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي، عن علي بن الحسن المعافى، عن عبد الله بن يزيد، عن يحيى بن عقبة، عن ابن أبي الغيرار، عن محمد بن حجار، عن يزيد بن الأصم قال: سألت رجل عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ما تفسير " سبحان الله "؟ قال: إن في هذا الحائط رجلاً كان إذا سئل أنبأ وإذا سكت ابتداءً، فدخل الرجل فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أبا الحسن ما تفسير " سبحان الله "؟ قال: هو تعظيم جلال الله عز وجل وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك، فإذا قالها العبد صلى عليه كل ملك (٢).

فيما قاله عمر بن الخطاب في مناقبه عليه السلام، وقوله: الملك عقيم والحق لعلي ١١ - الروضة: عن القاضي الكبير أبي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي يرفعه

إلى حارثة بن زيد قال: شهدت إلى عمر بن الخطاب حجته في خلافته، فسمعتة يقول: " اللهم قد تعلم جيئتي لبيتك وكنت مطلعاً من سترك " فلما رأني أمسك، فحفظت الكلام، فلما انقضى الحج وانصرف إلى المدينة تعمدت إلى الخلوة، فرأيتة على راحلته وحده، فقلت له: يا أمير المؤمنين بالذي هو إليك أقرب من حبل الوريد إلا أخبرتني عما أريد أن أسألك عنه، فقال: أسأل عما شئت فقلت له: سمعتك يوم كذا وكذا، فكأنني ألقمته حجراً، فقلت له: لا تغضب فوالذي أنقذني من الجهالة وأدخلني في هداية الاسلام ما أردت بسؤالي إلا وجه الله عز وجل، قال: فعند ذلك ضحك وقال: يا حارثة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتد

وجعه، فأحببت الخلوة معه، وكان عنده علي بن أبي طالب عليه السلام والفضل بن العباس، فجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت أنا وعلي عليه السلام فبينت لرسول الله

(١) أمالي الطوسي: ٢١٤.

(٢) التوحيد للصدوق: ٣٢٨.

صلى الله عليه وآله ما أردت، فالتفت إلي وقال: يا عمر جئت لتسألني إلى من يصير هذا الامر من بعدي، فقلت: صدقت يا رسول الله، فقال: يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي، فقلت: صدقت يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا خازن

سري، فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي. ثم أدناه فقبل بين عينيه، ثم أخذه فضمه إلى صدره، ثم قال: وليك الله ناصرك الله، والى الله من والاك وعادى من عاداك، و أنت وصيي وخليفتي في أمتي، وعلا بكأؤه وانهملت عيناه بالدموع حتى سألت علي خديه، وخذ علي بن أبي طالب عليه السلام على خده، فوالذي من علي بالاسلام لقد تمنيت تلك الساعة أن أكون مكان علي، ثم التفت إلي وقال: يا عمر إذا نكث الناكثون وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله عليه بخير وهو خير الفاتحين، قال حارثة: فتعاضمني ذلك وقلت: ويحك يا عمر فكيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: يا حارثة بأمر كان، فقلت

له: من الله أم من رسوله صلى الله عليه وآله أم من علي عليه السلام؟ فقال: لابل الملك عقيم! والحق لعلي بن أبي طالب عليه السلام (١).

١٢ - الفضائل، الروضة: مما رواه الحكم بن مروان أن عمر بن الخطاب نزلت قضية في زمان خلافته فقام لها وقعد وارتج (٢) لها ونظر من حوله فقال: معاشر الناس والمهاجرين والأنصار ما تقولون في هذا الامر؟ فقالوا: أنت أمير المؤمنين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله والامر بيدك، فغضب من ذلك وقال: " يا أيها الذين آمنوا

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا " ثم قال: والله لنعلمن من صاحبها ومن هو أعلم بها، فقالوا: يا أمير المؤمنين كأنك أردت ابن أبي طالب؟ قال: أنى نعدل عنه وهل لقحت حرة بمثله؟ قالوا: نأت به يا أمير المؤمنين؟ قال: هيهات هناك شيخ من هاشم ونسب من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يأتي، فقوموا بنا إليه، قال: فقام عمر

(١) الروضة: ١٦.

(٢) أي اضطرب.

ومن معه وهو يقول: " أبحسب الانسان أن يترك سدى \* ألم يك نطفة من مني يمى \*  
ثم كان علقة فخلق فسوى " ودموعه تجري على خديه قال: فأخمش (١) القوم  
لبكائه، ثم سكت فسكتوا، وسأله عمر عن مسألته فأصدر لها جوابا، فقال: أم  
والله يا أبا الحسن لقد أراك الله للحق ولكن أبا قومك! فقال له أمير المؤمنين علي  
بن أبي طالب عليه السلام: يا أبا حفص عليك من هنا ومن هنا " إن يوم الفصل كان  
ميقاتا " قال: فضرب عمر بإحدى يديه على الأخرى وخرج مربد اللون (٢) كأنما  
ينظر في سواد. وهذا الحديث من كتاب إعلام النبوة في القائمة الأولى (٣).  
١٣ - كشف الغمة: من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد قال: أخبرني بعض  
الثقات عن رجاله قالوا: دخل أحمد بن حنبل إلى الكوفة وكان فيها رجل يظهر الإمامة  
فسأل الرجل عن أحمد ماله لا يقصدني؟ فقالوا له: إن أحمد ليس يعتقد ما تظهر  
فلا يأتيك إلا أن تسكت عن إظهار مقالاتك (٤)، قال: فقال: لا بد من إظهاري له  
ديني ولغيره، وامتنع أحمد من المجيء إليه، فلما عزم على الخروج من الكوفة  
قالت له الشيعة: يا أبا عبد الله أخرج من الكوفة ولم تكتب عن هذا الرجل؟  
فقال: ما أصنع به؟ لو سكت عن إعلانه بذلك كتبت عنه، فقالوا: ما نحب أن يفوتك  
مثله، فأعطاهم موعدا على أن يتقدموا إلى الشيخ أن يكتب ما هو فيه، وجاءوا  
من فورهم إلى المحدث وليس أحمد معهم، فقالوا: إن أحمد أعلم بغداد (٥)،  
فإن خرج ولم يكتب عنك فلا بد أن يسأله أهل بغداد لم لم تكتب عن فلان؟  
فتشهر ببغداد وتلعن (٦) وقد جئناك نطلب حاجة، قال: هي مقضية، فأخذوا  
منه موعدا وجاءوا إلى أحمد وقالوا: قد كفينك قم معنا، فقام فدخلوا على الشيخ  
فرحب بأحمد ورفع مجلسه وحدثه ما سأل فيه أحمد من الحديث، فلما فرغ أحمد

(١) خمش الوجه: خدشه ولطمه.

(٢) أربد لونه: صار متغيرا وتعيس.

(٣) الفضائل: ١٤٣. الروضة: ٢١.

(٤) في المصدر: عن اظهار مقالاتك له.

(٥) في المصدر: عالم بغداد.

(٦) في المصدر: وتكفر.



مسح القلم وتهياً للقيام، فقال له الشيخ: يا أبا عبد الله لي إليك حاجة، قال له أحمد: مقضية، قال: ليس أحب أن تخرج من عندي حتى أعلمك مذهبي، فقال أحمد: هاته، فقال له الشيخ: إني أعتقد أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله، وإني أقول: إنه كان خيرهم، وإنه كان أفضلهم وأعلمهم،

و  
إنه كان الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله قال: فما تم كلامه حتى أجابه أحمد فقال: يا

هذا وما عليك في هذا القول (١)، وقد تقدمك في هذا القول أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: جابر وأبو ذر والمقداد وسلمان فكاد الشيخ يطير فرحاً بقول أحمد،

فلما خرجنا شكرنا أحمد ودعونا له (٢).

وروى الثعلبي عن أبي منصور الجمشازي، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن علي بن الحسن، عن محمد بن هارون الحضرمي، عن محمد بن منصور الطوسي قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لاحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضائل

ما جاء لعلي عليه السلام (٣).

الطرائف: عن الثعلبي مثله (٤).

١٤ - كشف الغمة: الآثار عن سالم قيل (٥) لعمر نراك تصنع بعلي شيئاً لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، قال: إنه مولاي.

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء أعرابيان إلى عمر يختصمان، فقال عمر يا أبا الحسن اقض بينهما، فقضى على أحدهما، فقال المقضي عليه: يا أمير المؤمنين هذا يقضي بيننا؟ فوثب إليه عمر فأخذ بتليبيه ولبيه (٦) ثم قال: ويحك ما تدري

(١) أي ليس عليك بأس في هذا القول.

(٢) كشف الغمة: ٤٦.

(٣) كشف الغمة: ٤٨.

(٤) الطرائف: ٣٣.

(٥) في المصدر: قال قيل لعمر.

(٦) لب فلانا: أخذ بتليبيه وجره. والتليب: الطوق.

من هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن (١).  
ومن كتاب الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري عن رجاله عن ابن عباس  
قال: إني لأماشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة إذ قال لي: يا ابن  
عباس ما أظن صاحبك إلا مظلوما، قلت في نفسي: والله لا يسبقني بهما، فقلت: يا  
عمر فاردد ظلامته، فانتزع يده من يدي ومضى وهو يهمهم ساعة، ثم وقف فلحقته  
فقال: يا ابن عباس ما أظنهم منعهم منه إلا استصغروه! فقلت في نفسي: هذه والله  
شر من الأولى، فقلت: والله ما استصغره الله حين أمره أن يأخذ سورة براءة من  
صاحبك، قال: فأعرض عني (٢).

١٥ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الوهاب بن أبي جبة وراق -  
الجاحظ قال: سمعت الجاحظ عمرو بن بحر يقول: سمعت النظام يقول: علي بن  
أبي طالب عليه السلام محنة على المتكلم، إن وفاه حقه غلا، وإن بخسه حقه أساء،  
والمنزلة

الوسطى دقيقة الوزن حادة اللسان صعبة الترقى إلى علي الحاذق الذكي (٣).  
١٦ - جامع الأخبار: روى عبد الله بن عبد الرحمن، عن عثمان بن عفان، عن عمر بن  
الخطاب، عن أبي بكر بن أبي قحافة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:  
إن الله

تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام ملائكة يسبحون  
ويقدسون،

ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلام (٤).  
١٧ - مناقب ابن شهر آشوب: حدثني شيرويه الديلمي، وأبو الفضل الحسيني السروي،  
بالاسناد عن حماد بن ثابت، عن عبيد بن عمير الليثي، عن عثمان بن عفان، قال  
عمر بن الخطاب: إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب عليه  
السلام (٥).

١٨ - الطرائف: ذكر الغزالي في كتاب المنقذ من الضلال ما هذا لفظه: والعاقل

(١) كشف الغمة: ٨٧.

(٢) كشف الغمة: ١٢٦.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ٢٣.

(٤) جامع الأخبار: ٢٠٨.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٦٥ و ٥٦٦.

يقتدي بسيد العقلاء علي عليه السلام حيث قال: لا يعرف الحق بالرجال، اعرف الحق تعرف أهله. وقال في رسالة العلم اللدني: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أدخل لسانه في فمي، فانفتح في قلبي ألف باب من العلم، وفتح لي كل باب

ألف باب. وقال أيضا: لو ثبت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم وأهل الفرقان بفرقانهم. وهذه المرتبة لا تنال بمجرد التعلم بل يتمكن المرء في هذه المرتبة بقوة العلم اللدني. وكذا قال لما حكى عن عهد موسى أن شرح كتابه كان أربعين وقرا: قال الغزالي: وهذه الكثرة والسعة والانفتاح في العلم لا يكون إلا من لدن الهي سماوي (١).  
أقول: سائر أبواب هذا المجلد وأبواب كتاب الفتن وسائر مجلدات الإمامة مشحونة بإقرار المخالفين بفضلهم عليهم السلام.

-----  
(١) لم نجده في الطرائف المطبوع.

{ أبواب }

{ كرائم خصاله ومحاسن أخلاقه وأفعاله صلوات الله عليه وعلى آله }

{ ٩٣ باب }

{ علمه عليه السلام وأن النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب }

{ وأنه كان محدثاً }

١ - الخصال: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلى، عن بسطام بن مرة، عن إسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسن العبدي، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله

أسر إلي ألف حديث، في كل حديث ألف باب، لكل باب ألف مفتاح، الخبر (١).

٢ - الخصال: أبي، عن سعد، عن اليقطيني، عن أحمد بن حمزة، عن أبان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح كل باب ألف باب (٢).

بصائر الدرجات: اليقطيني مثله (٣).

بيان: قال الشيخ المفيد قدس الله روحه: قد تعلق قوم من ضعفة العامة بهذا الخبر على صحة الاجتهاد والقياس، فأجاب عن ذلك بوجوه، ثم ذكر في تأويل الخبر وجوها:

منها: أن المعلم له الأبواب هو (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله فتح له بكل باب منها

(١) الخصال ٢: ١٧٤ و ١٧٥.

(٢) الخصال ٢: ١٧٤ و ١٧٥.

(٣) بصائر الدرجات: ٨٧

(٤) في المصدر: وهو.

ألف باب ووقفه على ذلك.  
ومنها أن علمه بكل باب أوجب فكره فيه فبعثه الفكر على المسألة عن شعبة  
ومتعلقاته، فاستفاد بالفكر فيه علم ألف باب بالبحث عن كل باب منها، ومثل هذا  
قول النبي صلى الله عليه وآله من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم.  
ومنها: أنه صلى الله عليه وآله نص له على علامات تكون عندها حوادث، كل حادثة  
تدل على حادث (١) إلى أن تنتهي إلى ألف حادثة، فلما عرف الألف علامة عرفه (٢)  
بكل علامة منها ألف علامة، والذي يقرب هذا من الصواب أنه عليه السلام أخبرنا  
بأمور

تكون قبل كونها، ثم قال عقيب إخباره بذلك: علمني رسول الله صلى الله عليه وآله  
ألف باب

فتح لي كل باب ألف باب.

وقال بعض الشيعة: إن معنى هذا القول أن النبي صلى الله عليه وآله نص (٣) على صفة  
ما فيه الحكم على الجملة دون التفصيل، كقوله: "يحرم من الرضاع ما يحرم من  
النسب (٤)" فكان هذا بابا استفيد منه تحريم الأخت من الرضاعة والام والخالة و  
العمة و بنت الأخ و بنت الأخت (٥)، وكقول الصادق عليه السلام: "الربا في كل  
مكيل

وموزون" فاستفيد بذلك الحكم في أصناف المكيلات والموزونات (٦)، والأجوبة  
الأولة

لي وأنا أعتمدها، انتهى كلامه قدس سره (٧).

أقول: ينافي الثالث ما صرح به في رواية ابن نباتة وغيره "علمني ألف باب  
من الحلال والحرام، ومما كان ومما هو كائن إلى يوم القيامة" ويؤيد الأخير ما ورد  
في رواية موسى بن بكر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: كلما غلب الله عليه من  
أمر

(١) في المصدر: علي حادثة.

(٢) في المصدر: عرف.

(٣) في المصدر: نص له.

(٤) في المصدر: بالنسب.

(٥) في المصدر: وابنة الأخت.

(٦) قد ذكر في المصدر أمثلة أخرى هنا أسقطها المصنف.

(٧) الفصول المختارة ١: ٦٨ و ٦٩.

فالله أعذر لعبده. ثم قال: هذا من الأبواب التي يفتح كل باب منها ألف باب. و  
الظاهر أن المراد أنه صلى الله عليه وآله علمه ألف نوع من أنواع استنباط العلوم يستنبط

من كل منها ألف مسألة أو ألف نوع والاجتهاد إنما يمنع منه (١) لابتنائه على الظن  
فأما إذا علم الرسول صلى الله عليه وآله كيفية الاستخراج على وجه يحصل العلم  
بحكمه تعالى

فليس من الاجتهاد في شيء، وقد أوردت أكثر هذه الأخبار في كتاب العقل والعلم  
وباب وصية النبي صلى الله عليه وآله وأبواب علوم الأئمة عليهم السلام.

٣ - الخصال: أبي، عن سعد، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن ابن  
محبوب

عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت  
بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يثق به قال: سمعت عليا عليه السلام  
يقول: إن في

صدري هذا لعلماء جما علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله، ولو أجد له حفظة يرعونه  
حق رعايته

ويروونه عني كما يسمعونه مني إذا لأودعتهم بعضه، فعلم به كثيرا من العلم، (٢)  
إن العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب. (٣)  
بصائر الدرجات: ابن عيسى، عن ابن محبوب مثله. (٤)

٤ - الخصال: أبي وابن الوليد والعتار جميعا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحجال  
عن اللؤلؤي، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو، عن  
عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صلى  
الله عليه وآله إلى

علي عليه السلام بألف باب كل باب يفتح ألف باب. (٥)  
بصائر الدرجات: ابن عيسى، عن الحجال مثله. (٦)

(١) في (د): يمتنع منه.  
(٢) في المصدر: كثير من العلم.  
(٣) الخصال ٢: ١٧٥.  
(٤) بصائر الدرجات: ٨٧.  
(٥) الخصال ٢: ١٧٥ و ١٧٦.  
(٦) بصائر الدرجات: ٨٧.

٥ - الخصال: ماجيلويه، عن علي، عن أبيه، عن يحيى بن عمران، عن يونس عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب، قال: فقال لي:

بل علمه بابا واحدا يفتح (١) ذلك الباب ألف باب، يفتح كل باب ألف باب. (٢) بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم مثله. (٣)

٦ - الخصال: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن اليقطيني وإبراهيم بن إسحاق معا، عن عبد الله بن حماد، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن الأصبغ ابن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف

باب من الحلال والحرام ومما كان ومما يكون إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب، حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب. (٤)

بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق مثله. (٥)

٧ - الخصال: أبي وابن الوليد معا، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام

بابا يفتح منه ألف باب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد علم - والله - رسول الله صلى الله عليه وآله

عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب، قلت له: هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك. (٦)

(١) في المصدر "فتح" في الموضوعين الأخيرين. وفي البصائر في جميع المواضع.

(٢) الخصال ٢: ١٧٦.

(٣) بصائر الدرجات: ٨٧.

(٤) الخصال ٢: ١٧٥.

(٥) بصائر الدرجات: ٨٧.

(٦) الخصال ٢: ١٧٦ و ١٧٧. والظاهر أن المراد من قوله "وليس بذاك" أن علم أمير المؤمنين عليه السلام ليس منحصرًا في ذلك، بل له علوم كثيرة ومقامات أخرى غير ما ذكر.

بصائر الدرجات: ابن عيسى مثله. (١)  
٨ - أمالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار، عن البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن أبي الحسن العبدى، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي قال: كان علي أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول: سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما من أرض مخصصة ولا مجدبة ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلا وأنا أعلم قائدها

وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة. (٢)  
٩ - أمالي الطوسي: المفيد، عن المراغي، عن القاسم بن محمد الدلال، عن إسماعيل بن

محمد المزني، عن عثمان بن سعيد، عن علي بن غراب، عن موسى بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن عياض، عن أبيه قال: مر علي بن أبي طالب عليه السلام بملا فيه سلمان، فقال لهم سلمان: قوموا فخذوا بحجزة هذا، فوالله لا يخبركم بسر نبيكم أحد غيره. (٣)

١٠ - الخصال: ابن الوليد عن الصفار، عن ابن يزيد وابن هاشم معا، عن ابن أبي عمير، عن ابن عبد الحميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: لقد علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب كل باب يفتح ألف باب. (٤)

بصائر الدرجات: ابن يزيد مثله. (٥)  
١١ - الخصال: أبي وابن الوليد والعطار جميعا، عن سعد، عن أحمد بن الحسن بن فضال

عن أبيه، عن ابن بكير، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا بابا يفتح له ألف باب، كل باب يفتح له ألف باب. (٦)

(١) بصائر الدرجات: ٨٦. والسند فيه هكذا: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد اه.

(٢) أمالي الطوسي: ٣٧.

(٣) أمالي الطوسي: ٧٨.

(٤) الخصال ٢: ١٧٦.

(٥) بصائر الدرجات: ٨٧.

(٦) الخصال ٢: ١٧٦.



(۱۳۱)

بصائر الدرجات: أحمد بن الحسن مثله. (١)

الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن ثعلبة، عن عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. (٢)

بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار مثله (٣).

١٢ - الخصال: أبي وابن الوليد والعتار جميعا، عن سعد، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن مرزم بن حكيم الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب. (٤)

بصائر الدرجات: ابن يزد مثله. (٥)

١٣ - الخصال: بالاسناد المتقدم إلى ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن الحضرمي

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا ألف حرف، كل حرف يفتح ألف حرف، والألف حرف كل حرف منها يفتح ألف حرف (٦)

بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس مثله. (٧)

بصائر الدرجات: ابن يزيد عن ابن أبي عمير مثله. (٨)

١٤ - الخصال: الثلاثة، عن سعد، عن اليقطيني، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل ابن جابر وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام ألف كلمة وألف باب، يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب. (٩).

(١) بصائر الدرجات: ٨٦ و ٨٧.

(٢) الخصال ٢: ١٧٦.

(٣) بصائر الدرجات: ٨٦.

(٤) الخصال ٢: ١٧٧.

(٥) بصائر الدرجات: ٨٦.

(٦) الخصال ٢: ١٧٧.

(٧) بصائر الدرجات: ٨٨.

(٨) بصائر الدرجات: ٨٨.

(٩) الخصال ٤: ١٧٨.



١٥ - الخصال: الثلاثة، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة.

فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي

يفتح كل حرف منها ألف حرف، قال أبو بصير، قال أبو عبد الله عليه السلام: فما خرج

منها إلا حرفان حتى الساعة. (١)

بصائر الدرجات: ابن عيسى مثله. (٢)

١٦ - الخصال: أبي وابن الوليد، عن الحميري، عن ابن أبي الخطاب، عن جعفر ابن بشير، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جلال رسول الله صلى الله عليه وآله علي

علي عليه السلام ثوبا، ثم كلمه ألف كلمة، يفتح كل كلمة ألف كلمة. (٣)

بصائر الدرجات: ابن أبي الخطاب. (٤)

١٧ - الخصال: أبي وابن المتوكل وماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم وحمزة العلوي

وابن ناتانة والمكتب والهمداني جميعا، عن علي، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه سمعه يقول: علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ألف كلمة

كل كلمة تفتح ألف كلمة. (٥)

بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. (٦)

١٨ - الخصال: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، وعلي بن إسماعيل وابن هاشم، عن جعفر بن محمد بن عبد الله، عن القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام

(١) الخصال ٢: ١٧٧.

(٢) بصائر الدرجات: ٨٨.

(٣) الخصال ٢: ١٧٨. وفيه: جلال رسول الله صلى الله عليه وآله عليا ثوبا ثم علمه ألف كلمة.

(٤) بصائر الدرجات: ٨٩.

(٥) الخصال ٢: ١٧٨.

(٦) بصائر الدرجات: ٨٩.



أن النبي صلى الله عليه وآله حدث علياً ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة، فما يدري

الناس ما حدثه. (١)

بصائر الدرجات: ابن هاشم مثله. (٢)

١٩ - الخصال: أبي وابن الوليد والعتار جميعاً، عن سعد، عن ابن عيسى وابن هاشم معاً، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي المغراء، عن ذريح المحاربي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن ورثة الأنبياء، ثم قال: جلال رسول الله صلى الله عليه وآله علي عليه السلام ثوباً ثم علمه، وذلك ما يقول الناس: إنه علمه

ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة. (٣)

بصائر الدرجات: ابن هاشم عن ابن فضال مثله. (٤)

٢٠ - الخصال: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن ابن أبي الخطاب، عن البنزطي، عن ابن أذينة، عن بكير، عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن

رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً ألف باب يفتح كل باب ألف باب، فانطلق أصحابنا فسألوا

أبا جعفر عليه السلام عن ذلك، فإذا سالم قد صدق. قال بكير: وحدثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدث بهذا الحديث، ثم قال: ولم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب غير باب أو اثنين، وأكثر علمي أنه قال: باب واحد. (٥)

٢١ - الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد وابن هاشم معاً، عن ابن أبي عمير

عن منصور بن يونس، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: علم رسول الله

صلى الله عليه وآله علياً ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة، والألف كلمة

(١) الخصال ٢: ١٧٨.

(٢) بصائر الدرجات: ٨٨.

(٣) الخصال ٢: ١٧٨ و ١٧٩. وما نقله المصنف يطابق البصائر، وفي الخصال: ثم علمه ألف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة.

(٤) بصائر الدرجات: ٨٨.

(٥) الخصال ٢: ١٧٤.

تفتح كل كلمة ألف كلمة. (١)

بصائر الدرجات: ابن يزيد وابن هاشم مثله. (٢)

٢٢ - الخصال: ابن الوليد، عن الصفار ابن عيسى (٣)، عن الحسين بن سعيد عن ابن علوان، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: حدثني

رسول الله صلى الله عليه وآله بألف حديث، لكل حديث ألف باب. (٤).

بصائر الدرجات: ابن عيسى مثله. (٥)

٢٣ - أمالي الصدوق: ابن ناتانة، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن الثقفى عن المسعودي، عن يحيى بن سالم، عن إسرائيل، عن ميسرة، عن منهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال: مر علي عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان في ملا

فقال سلمان رحمة الله عليه: ألا تقومون تأخذون بحجزته تسألونه؟ فوالذي فلق

الحبة وبرأ النسمة إنه لا يخبركم بسر نبيكم أحد غيره، وإنه لعالم الأرض و

ربانيها، وإليه تسكن، ولو فقدتموه لفقدتم العلم وأنكرتم الناس. (٦)

٢٤ - أمالي الصدوق: أبي، عن المؤدب، عن أحمد بن علي، عن الثقفى، عن محمد

بن

علي الصراف، عن الحسين بن الحسن الأشقر، عن علي بن هاشم، عن أبي رافع عن محمد بن أبي بكر، عن عباد بن عبد الله، عن سلمان رحمة الله عليه، عن النبي صلى الله عليه وآله

قال: أفضى أمتي وأعلم أمتي بعدي علي. (٧)

٢٥ - أمالي الصدوق: بهذا الاسناد عن الحسين بن الحسن الأشقر، عن صالح بن

أبي الأسود، عن أخيه، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يخبر

(١) الخصال ٢: ١٧٩.

(٢) بصائر الدرجات: ٨٨.

(٣) الصحيح كما في المصدر: عن العطار.

(٤) الخصال ٢: ١٧٩.

(٥) بصائر الدرجات: ٩٠. وقد نقل الرواية فيه أيضا عن العطار لا عن محمد بن عيسى.

(٦) أمالي الصدوق: ٣٢٧. وليس فيه "وأعلم أمتي".

(٧) أمالي الصدوق: ٣٢٧. وليس فيه "وأعلم أمتي".

(۱۳۵)



به عليا، وإذا نزل عليه ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا. (١)  
٢٦ - أمالي الطوسي: ابن مخلد، عن ابن السماك، عن محمد بن عيسى بن السكن،  
عن

مسلم بن إبراهيم، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله  
قال: كنا نتحدث أن أفضى أهل المدينة علي عليه السلام. (٢)  
٢٧ - بصائر الدرجات: محمد بن الجعفي، عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن  
فضال

عن مثنى، عن زرارة قال: كنت قاعدا عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل  
الكوفة: سله عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: " سلوني عما شئتم، ولا تسألوني عن  
شئ إلا أنبأتكم به " فقال: إنه ليس أحد عنده علم إلا خرج من عند أمير المؤمنين  
عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا، فوالله ليأتيهم الأمر من ههنا - وأشار بيده  
إلى المدينة - . (٣)

٢٨ - بصائر الدرجات: سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن  
قاسم، عن

عمرو بن أبي المقدم يرفعه إلى أمير المؤمنين: عليه السلام قال: لو ثبت لي وسادة  
لحكمت بين

أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى الله، ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى  
يزهر إلى الله، ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر إلى الله، ولحكمت  
بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلى الله، ولولا آية في كتاب الله لأنبأتكم  
بما يكون حتى تقوم الساعة (٤).

بيان: ثنى الشئ كسعى: رد بعضه على بعض، ذكره الفيروزآبادي (٥).  
والوسادة المنخدة، وقد يطلق على ما يجلس عليه من الفراش، وإنما ثنى الوسادة  
للحكام والامراء لترتفع ويجلسوا عليها فيتميزوا، أو ليتكئوا عليها، ويؤيد

(١) أمالي الصدوق: ٣٢٨.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٤٧.

(٣) بصائر الدرجات: ٤.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٦.

(٥) القاموس ٤: ٣٠٩.

الأول ما في بعض الروايات " فجلست عليها " وثني الوسادة هنا كناية عن التمكن في الامر ونفاذ الحكم، قال الجزري: في قوله عليه السلام: " إذا وسد الامر إلى غير أهله فانتظر الساعة " قيل: هو من الوسادة، أي إذا وضعت وسادة الملك والامر لغير مستحقهما (١).

قوله عليه السلام: " حتى يزهر إلى الله " أي يتلألأ ويتضح ويستنير صاعدا إلى الله، فاستنارته كناية عن ظهور الامر، وصعوده عن كونه موافقا للحق، ويحتمل أن يكون كناية عن شهادته عند الله بأنه حكم بالحق كما سيأتي والآية التي أشار إليها هو قوله تعالى: " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (٢) " وقد صرح بذلك في رواية الأصبع بن نباتة، وقد أوردتها مع سائر الأخبار المصدرة بقوله: " سلوني " وغيرها من الأخبار الدالة على وفور علمه عليه السلام في كتاب الاحتجاجات

وأما حكمه صلوات الله عليه بسائر الكتب فلعل المعنى الاحتجاج عليهم بها، أو الحكم

بما فيها إذا كان موافقا لشرعنا، أو بيان أن حكم كتابهم كذلك وإن لم يحكم بينهم إلا بما يوافق شرعنا.

٢٩ - بصائر الدرجات: الحسن بن أحمد، عن أبيه أحمد، عن الحسن بن العباس بن جريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: والله لا يسألني أهل التوراة ولا أهل

الإنجيل ولا أهل الزبور ولا أهل الفرقان إلا فرقت بين أهل كل كتاب بحكم ما في كتابهم (٣).

٣٠ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده،

عن علي عليه السلام قال: لأننا أعلم بالتوراة من أهل التوراة وأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل (٤).

٣١ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن أبي محمد الأنصاري، عن صباح المزني، عن

(١) النهاية ٤: ٢٠٩. وفيه: والامر والنهي.

(٢) سورة الرعد: ٣٩.

(٣) بصائر الدرجات: ٣٦.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٦.



الحارث بن حصيرة المزني، عن الأصبع بن نباتة قال: قال: لما قدم علي عليه السلام الكوفة صلى بهم أربعين صباحاً فقرأ بهم: " سبح اسم ربك الاعلى " فقال المنافقون: والله

ما يحسن أن يقرأ ابن أبي طالب القرآن! ولو أحسن أن يقرأ لقرأ بنا غير هذه السورة، قال: فبلغه ذلك، فقال: ويلهم إني لا عرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، وفصاله من وصاله (١)، وحروفه من معانيه، والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله إلا

وأنا أعرف فيمن انزل وفي أي يوم نزل وفي أي موضع نزل، ويلهم أما يقرؤون " إن هذا لفي الصحف الأولى \* صحف إبراهيم وموسى (٢) " والله عندي (٣) ورثتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وورثها رسول الله صلى الله عليه وآله من إبراهيم وموسى، ويلهم والله إني أنا الذي أنزل الله في " وتعيها اذن واعية (٤) " فإننا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيخبرنا

بالوحي، فأعياه ويفوتهم، فإذا خرجنا قالوا: ماذا قال آنفا (٥)؟.

٣٢ بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، عن الحسين بن المختار:

عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عندي

صحيفة من رسول الله صلى الله عليه وآله بخاتمه فيها ستون قبيلة بهرجة، ليس لها في الاسلام

نصيب، منهم غني وباهلة، وقال: يا معشر غني وباهلة (٦) أعيدوا علي عطاياكم حتى أشهد لكم عند المقام المحمود، إنكم لا تحبونني ولا أحبكم أبداً، وقال:

(١) في المصدر: وفصله من وصله.

(٢) سورة الاعلى: ١٨ و ١٩.

(٣) أي إن صحف إبراهيم وموسى عليهما السلام عندي.

(٤) سورة الحاقة: ١٢.

(٥) بصائر الدرجات: ٣٦.

(٦) قال في " معجم قبائل العرب ص ٨٩٥ " غني بطن من بني عمر وبن الزبير بن العوام من بني أسد بن عبد العزى من قريش من العدنانية، كانت مساكنهم بالبهنسية بالديار المصرية. وقال في ص ٦٠ منه. باهلة قبيلة عظيمة من قيس بن عيلان من العدنانية، وهم بنو سعد مناة بن مالك بن اعصر، واسمه منبه بن سعد بن قيس بن عيلان.

لأخذن غنياً أخذته تضررب منها باهلة، وقال: اخذ في بيت المال مال من مهور البغايا فقال: أقسموه بين غني وباهلة (١).

بيان: قال الفيروزآبادي: البهرج: الباطل والردئ والمباح، والبهرجة أن تعدل بالشئ عن الجادة القاصدة إلى غيرها (٢).

٣٣ بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن ابن أذينة، عن أبان، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله

أجابني، وإن فנית مسألتي ابتدأني، فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا أرض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة إلا أقرأنيها وأملاها علي، وكتبتها بيدي، وعلمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومنتسابها وخاصها وعامها، وكيف نزلت وأين نزلت وفيمن أنزلت إلى يوم القيامة، دعا الله لي أن يعطيني فهما وحفظاً، فما نسيت آية من كتاب الله، ولا على من أنزلت أملاه علي (٣).

٣٤ - بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: سلوني قبل أن تفقدوني، ألا تسألون من عنده علم المنايا والبلايا والأنساب؟ (٤).

٣٥ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة قال: قال بكير

بن أعين: حدثني من سمع أبا جعفر عليه السلام يحدث قال: لم يخرج إلى الناس من تلك الأبواب التي علمها رسول الله صلى الله عليه وآله علياً إلا باب أو اثنان، وأكثر علمي أنه

قال: باب واحد (٥)

(١) بصائر الدرجات: ٤٢.

(٢) القاموس ١: ١٨٠. وفيه: أن يعدل.

(٣) بصائر الدرجات: ٥٣. وفيه: ولا على من أنزلت إلا أملاه علي.

(٤) بصائر الدرجات: ٧٤.

(٥) بصائر الدرجات: ٨٨.

٣٦ - بصائر الدرجات: ابن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن ابن بكير، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا حرفا يفتح ألف حرف، كل حرف منها يفتح ألف حرف (١).

٣٧ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء أبو بكر وعمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام حين دفن النبي صلى الله عليه وآله - والحديث طويل - فقال لهما أمير المؤمنين عليه السلام: أما ما ذكرتما أنني لم اشهد كما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه قال: لا يرى عورتي أحد غيرك إلا ذهب بصره، فلم أكن لأوذيكما به، وأما كبي عليه فإنه علمني ألف حرف يفتح ألف حرف، فلم أكن لأطلعكما على سر رسول الله صلى الله عليه وآله (٢).

٣٨ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا كلمة يفتح ألف كلمة، يفتح كل كلمة ألفي كلمة (٣).

٣٩ - بصائر الدرجات: الحجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام بألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة (٤).

بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن ابن سنان مثله (٥).

٤٠ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عبد الغفار، عن أبي

عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن فلانا حدثني أن عليا والحسن عليهما السلام كانا محدثين

قال: قلت: كيف ذلك؟ فقال: إنه كان ينكت في آذانهما، قال: صدق (٦).

٤١ - بصائر الدرجات: الحسن بن علي، عن عبيس بن هشام، عن كرام بن عمرو

## الختعمي،

- 
- (١) بصائر الدرجات: ٨٨.
  - (٢) بصائر الدرجات: ٨٨.
  - (٣) بصائر الدرجات: ٨٨.
  - (٤) بصائر الدرجات: ٨٨.
  - (٥) بصائر الدرجات: ٨٩.
  - (٦) بصائر الدرجات: ٩٢.

عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نقول: إن عليا لينكت في

قلبه أو يوقر في صدره (١)، فقال: إن عليا كان محدثا، قال: فلما أكثرت عليه قال: إن عليا كان يوم بني قريظة وبني النظير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه (٢).

أقول: قد أوردنا مثله بأسانيد كثيرة في باب أنهم محدثون عليهم السلام.  
٤٢ - بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن الحارث بن حصيرة

عن الأصبع بن نباتة قال: كنا وقوفا على رأس أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة وهو يعطي العطاء في المسجد، إذ جاءته امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين أعطيت العطاء جميع الأحياء إلا هذا الحي من مراد لم تعطهم شيئا، فقال لها: اسكتي يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقق يا من لا تحيض كما تحيض النساء، قال: فولت ثم خرجت من المسجد، فتبعها عمر وبن حريث فقال لها: أيتها المرأة قد قال علي عليه السلام ما قال،

فقلت: والله ما كذب وإن كان ما رمانني به لفي، وما اطلع علي أحد إلا الله الذي خلقني وأمي التي ولدتني، فرجع عمرو بن حريث فقال: يا أمير المؤمنين تبعت المرأة فسألتها عما رميتها به في بدنها فأقرت بذلك كله، فمن أين علمت ذلك؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام مما كان ومما هو كائن (٣) إلى يوم

القيامة، كل باب يفتح ألف باب، فذلك ألف باب (٤)، حتى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب، وحتى علمت المذكرات من النساء والمؤنثين من الرجال (٥).

بيان: البذية من البذاء وهي الفحش، وقال الفيروزآبادي: السلفع:

(١) في المصدر: أو ينقر في صدره وأذنه.

(٢) بصائر الدرجات: ٩٢.

(٣) في المصدر: ومما كائن.

(٤) ليست هذه الجملة في المصدر.

(٥) بصائر الدرجات: ١٠٤.



الصخابة البذيئة السيئة الخلق كالسلفعة (١). وقال: السلقان: التي تحيض من دبرها ولم يذكر السلق (٢).

٤٣ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن

المختار، عن الحارث بن المغيرة، عن حمران قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: إن عليا عليه السلام كان محدثا: قلت فنقول: إنه نبي؟ قال: فحرك يده هكذا ثم قال أو كصاحب سليمان أو كصاحب موسى أو كذي القرنين، أو ما بلغكم أنه قال: و فيكم مثله (٣)؟

بيان: لعله عليه السلام حرك يده إلى جهة الفوق نفيا لما قاله، أو يمينا وشمالا لبيان أنه مخير في القول بكل مما يذكر بعد، والمراد بصاحب موسى إما الخضر أو يوشع، فيدل على عدم كونه نبيا، وقد مر الكلام في ذلك في كتاب الإمامة. ٤٤ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن الحارث

البصري قال: أتانا الحكم بن عيينة قال: إن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إن علم علي عليه السلام كله في آية واحدة؟ قال: فخرج حمران بن أعين فوجد علي بن الحسين

عليه السلام قد قبض، فقال لأبي جعفر عليه السلام: إن الحكم بن عيينة حدثنا أن علي بن

الحسين عليهما السلام قال: إن علم علي عليه السلام كله في آية واحدة، فقال أبو جعفر عليه السلام:

وما تدري ما هو؟ قال: قلت: لا، قال: هو قول الله تبارك وتعالى " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي " ولا محدث (٤).

٤٥ - الاختصاص، بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته فقلت: قوله: " الرحمن علم القرآن " قال:

(١) القاموس ٣: ٤٠. والصخابة: الشديدة الصياح.

(٢) بل هو المذكور في القاموس انظر سلق (٣: ٢٤٦) حيث قال: السلق: التي تحيض من دبرها. ولم نجد السلقان فيه والظاهر وقوع السهو.

(٣) بصائر الدرجات: ٩٢.

(٤) بصائر الدرجات: ١٠٧.



إن الله علم القرآن، قال: قلت: "خلق الانسان \* علمه البيان" قال: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام علمه بيان كل شئ مما يحتاج الناس إليه (١)،  
٤٦ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن موسى، عن الحسن بن موسى، عن علي بن  
حسن، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: "وتعيها  
اذن

واعية (٢) " قال: وعت اذن أمير المؤمنين عليه السلام ما كان وما يكون (٣).  
٤٧ - بصائر الدرجات: عبد الله بن عامر، عن الربيع، عن جعفر بن بشير، عن عمر

وبن  
أبي المقدام، عن عفيف بن أبي سعيد قال كنا في أصحاب البرود ونحن شيان، فرجع  
إلينا أمير المؤمنين عليه السلام فقال بعضنا: بوداسكفت قد جاءكم، فقال علي عليه  
السلام:

ويحك إن أعلاه علم وأسفله طعام (٤).

بيان: الشيان: البعيد النظر ويحتمل أن يكون بالموحدة جمع الشاب، و  
" بوداسكفت " لعله كان اسم رجل بطين، فأطلقوا عليه صلوات الله عليه لكونه بطينا  
أو كان في بعض اللغات موضوعا للبطين، وإنما أطلقوا ذلك لظنهم أنه عليه السلام لا  
يعرف

تلك اللغة، فأجابهم بأن أسفل بطني محل الطعام وأعلاه محل العلوم، والاحكام،  
لما مر أنه إنما سمي بطينا لكونه بطينا من العلم وقيل: هو اسم من أسماء الكهنة  
وقيل: اسم ابن ملك أتاه بلوهر، فصار نبيا، ولا يناسبان المقام (٥).

٤٨ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عن أبي بصير  
قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى فرض العلم عن ستة أجزاء، فأعطى  
عليا

منه خمسة أجزاء، وله سهم في الجزء الآخر مع الناس. (٦).

٤٩ - الإرشاد: محمد بن جعفر التميمي، عن محمد بن القاسم، عن هشام بن يونس  
عن عائذ بن حبيب، عن أبي الصباح الكناني، عن محمد بن عبد الرحمن السلمي، عن

(١) الاختصاص: ٥٧. بصائر الدرجات: ١٤٨.

(٢) سورة الحاقة: ١٢.

(٣) بصائر الدرجات: ١٥١.

(٤) بصائر الدرجات: ١٥١.

(٥) أقول: التمثال الذي صوروه لبودا بطين أيضا (ب).

(٦) بصائر الدرجات: ١٥١. وفي (ك): من الجزء الآخر.

(١٤٣)

أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب أعلم

أمتي وأقضاهم فيما اختلفوا فيه من بعدي. (١)

٥٠ - الإرشاد: محمد بن عمر الجعابي، عن يوسف بن الحكم، عن داود بن رشيد عن سلمة بن صالح، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن الأشعث بن طليق، عن الحسن

العربي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: استدعى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فخلأ

به، فلما خرج إلينا سأله ما الذي عهد إليك؟ فقال: علمني ألف باب من العلم فتح لي كل باب ألف باب. (٢)

٥١ - الإرشاد: محمد بن المظفر البزاز، عن أبي مالك كثير بن يحيى، عن أبي جعفر محمد بن أبي السري، عن أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد الكناني، عن ابن نباتة قال:

لما بويع أمير المؤمنين عليه السلام بالخلافة خرج إلى المسجد معتما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله

لابسا برديه، (٣) فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وأنذر، ثم جلس متمكناً وشبك بين أصابعه ووضعهما (٤) أسفل سرتيه، ثم قال: يا معشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين، أما والله لو ثني لي الوسادة لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، حتى ينهي كل كتاب من هذه الكتب ويقول: يا رب إن علياً قضى بقضائك، والله إنني لأعلم بالقرآن وتأويله من كل مدع علمه، ولولا آية في كتاب الله تعالى لأخبرتكم بما يكون إلى يوم القيامة. ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية لأخبرتكم بوقت نزولها وفيها نزلت، وأنبأتكم بناسخها من منسوخها وخاصها من عامها، ومحكمها من متشابهها، ومكيها من مدنيها، والله ما من فئة تضل أو تهدي إلا وأنا أعرف قائدها وسائقها وناعقها إلى يوم القيامة. (٥)

(١) الإرشاد للمفيد: ١٥. وفيه: فتح لي من كل باب.

(٢) الإرشاد للمفيد: ١٥. وفيه: فتح لي من كل باب.

(٣) في المصدر: برده.

(٤) في المصدر: ووضعها.

(٥) الإرشاد للمفيد: ١٥ و ١٦.



٥٢ - الخرائج: روي عن أبي أراكة قال: كنا مع علي عليه السلام بمسكن، فتحدثنا أن عليا ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف، وقال بعضنا: البغلة والصحيفة في حمائل

السيف، إذ خرج علينا ونحن في حديثنا، فقال ابتداء: وأيم الله لو نشطت لحديثكم حتى يحول الحول لا أعيد حرفا ورثت وحويت من رسول الله صلى الله عليه وآله، وأيم الله إن

عندي صحفا كثيرة، وإن عندي الصحيفة يقال لها العبيط، ما على العرب أشد منها، وإن هنا (١) لتمييز القبائل المبهرجة من العرب، ما لهم في دين الله من نصيب. (٢)

٥٣ - مناقب ابن شهر آشوب: سفيان، عن ابن جريح، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله: " و

الذين أتوا العلم والايمان (٣) " قال: قد يكون مؤمن (٤) ولا يكون عالما، فوالله لقد جمع لعلي كلاهما: العلم والايمان.

مقاتل بن سليمان، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: " إنما يخشى الله من عباده العلماء " (٥) قال: كان علي يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه ويجاهد في سبيله.

الصفواني في الإحن والمحن عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: " حم " اسم من أسماء الله " عسق " علم علي، سبق كل جماعة، وتعالى كل فرقة.

محمد بن مسلم وأبو حمزة الشمالي وجابر بن يزيد عن الباقر عليه السلام، وعلي بن فضال والفضيل بن يسار وأبو بصير عن الصادق عليه السلام، وأحمد بن محمد الحلبي ومحمد

ابن الفضيل عن الرضا عليه السلام وقد روي عن موسى بن جعفر عليهما السلام، وعن زيد بن علي و

(١) في (م) و (د): وان فيها.

(٢) لم نجده في الخرائج المطبوع.

(٣) سورة الروم. ٥٦. والآية كذلك " وقال الذين أتوا العلم والايمان ".

(٤) في المصدر: قد يكون مؤمنا.

(٥) سورة فاطر: ٢٨.

عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه وعن سلمان الفارسي وعن أبي سعيد الخدري و  
عن إسماعيل السدي أنهم قالوا في قوله تعالى: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم  
ومن عنده علم الكتاب (١) " هو علي بن أبي طالب عليه السلام.  
الثعلبي في تفسيره بإسناده عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن  
ابن عباس، وروي عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر عليه السلام أنه قيل لهما: زعموا  
أن

الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام، قال: ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام.  
ثم روى أيضا أنه سئل سعيد بن جبير " ومن عنده علم الكتاب " عبد الله بن  
سلام؟ قال: لا، فكيف وهذه سورة مكية؟ (٢) وقد روي عن ابن عباس: لا والله  
ما هو إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، لقد كان عالما بالتفسير والتأويل والناسخ  
والمنسوخ

والحلال والحرام. وروي عن ابن الحنفية: علي بن أبي طالب عنده علم الكتاب  
الأول والآخر، رواه (٣) النطنزي في الخصائص، ومن المستحيل أن الله تعالى  
يستشهد بيهودي ويجعله ثاني نفسه! وقوله: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم  
ومن عنده علم الكتاب " موافق لقوله: " كلا انزل في أمير المؤمنين علي " وعدد  
حروف

كل واحد منهما ثمان مائة وسبعة عشر (٤).

قال الجاحظ: اجتمعت الأمة على أن الصحابة كانوا يأخذون العلم من أربعة:  
علي وابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت، وقال طائفة: وعمر بن الخطاب،  
ثم أجمعوا على أن الأربعة كانوا أقرأ لكتاب الله من عمر، وقال صلى الله عليه وآله: "   
يؤم بالناس

أقرؤهم " فسقط عمر، ثم أجمعوا على أن النبي صلى الله عليه وآله قال: " الأئمة من  
قريش

فسقط ابن مسعود وزيد، وبقي علي وابن عباس إذ كانا عالمين فقيهين قرشيين  
فأكثرهما سنا وأقدمهما هجرة علي، فسقط ابن عباس وبقي علي أحق بالأئمة

(١) سورة الرعد: ٤٣.

(٢) أورده السيوطي أيضا في الاتقان ١: ١٢.

(٣) في المصدر: ورواه.

(٤) الموازنة غير صحيحة.



بالاجماع. وكانوا يسألونه ولم يسأل هو أحدا، وقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا  
اختلفتم في

شيء فكونوا مع علي بن أبي طالب عليه السلام.

عبادة بن الصامت: قال عمر: كنا أمرنا إذا اختلفنا في شيء أن نحكم عليا  
ولهذا تابعه المذكورون بالعلم من الصحابة نحو سلمان وعمار وحذيفة وأبي ذر و  
أبي بن كعب وجابر الأنصاري وابن عباس وابن مسعود وزيد بن صوحان، ولم  
يتأخر إلا زيد بن ثابت وأبو موسى ومعاذ وعثمان، وكلهم معترفون له بالعلم  
مقرون له بالفضل.

النقاش في تفسيره، قال ابن عباس: علي علم علما رسول الله صلى الله عليه وآله، و  
رسول الله صلى الله عليه وآله علمه الله، فعلم النبي - صلوات الله عليه وآله - من علم  
الله، وعلم

علي من علم النبي صلى الله عليه وآله، وعلمي من علم علي عليه السلام، وما علمي  
وعلم أصحاب

محمد صلى الله عليه وآله في علم علي عليه السلام إلا كقطرة في سبعة أبحر.  
الضحاك عن ابن عباس قال: أعطي علي بن أبي طالب عليه السلام تسعة أعشار  
العلم، وإنه لا علمهم بالعشر الباقي.

يحيى بن معين بإسناده عن عطاء بن أبي رباح أنه سئل هل تعلم أحدا بعد  
رسول الله صلى الله عليه وآله أعلم من علي؟ فقال: لا والله ما أعلمه.

فأما قول عمر بن الخطاب في ذكر فكثير، رواه الخطيب في الأربعين، قال  
عمر: العلم ستة أسداس، لعلي من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس ولقد شاركننا  
في السدس، حتى لهو أعلم منا به (١)

عكرمة عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب قال له: يا أبا الحسن إنك لتعجل  
في الحكم والفصل للشيء إذا سئلت عنه، قال: فأبرز علي كفه وقال له: كم هذا  
فقال عمر: خمسة، فقال: عجلت أبا حفص، (٢) قال: لم يخف علي، فقال علي:  
وأنا أسرع فيما لا يخفى علي.

(١) في المصدر: أعلم به منا.

(٢) في المصدر: يا أبا حفص.

واستعجم عليه شيء (١) ونازع عبد الرحمن وكتب إليه (٢) أن يتحشم بالحضور فكتب إليهما: العلم يؤتى ولا يأتي، فقال عمر: هناك شيخ من بني هاشم وأثارة من علم (٣) يؤتى إليه ولا يأتي، فصار إليه فوجده متكئا على مسحاة، فسأله عما أراد فأعطاه الجواب، فقال عمر: (٤) لقد عدل عنك قومك وإنك لاحق به، فقال عليه السلام:

" إن يوم الفصل كان ميقاتا "

يونس بن عبيد (٥) قال الحسن: إن عمر بن الخطاب قال: اللهم إني أعوذ (٦) من عضيهة ليس لها علي عندي حاضرا. (٧)

بيان: العضيهة: البهتان والكذب، وهذا غريب، والمعروف في ذلك " المعضلة " قال الجزري في النهاية: يقال: أعضل بي الامر: إذا ضاقت عليك فيه الحيل، و منه حديث عمر: " أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن " وروي " معضلة " أراد المسألة الصعبة أو الخطة الضيقة المخارج، من الاعضال أو التعضيل، ويريد بأبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام، ومنه حديث معاوية وقد جاءته مسألة مشكلة

فقال: " معضلة ولا أبا حسن " أبو حسن معرفة وضعت موضع النكرة، كأنه قال ولا رجل لها كأبي حسن، لان لا النافية إنما تدخل على التكرات دون المعارف انتهى (٨).

٥٤ - مناقب ابن شهر آشوب: إبانة ابن بظة: كان عمر يقول فيما يسأله عن علي عليه السلام فيفرج عنه: لا أبقاني الله بعدك.

(١) أي صعب ولم يفهم.

(٢) في المصدر: فكتبا إليه وقوله " أن يتحشم " من تحشم الامر، تكلفه على مشقة.

(٣) الإثارة - بالفتح - : البقية من العلم.

(٤) في المصدر: عبد الرحمن ظ.

(٥) في المصدر: يونس عن عبيد.

(٦) في المصدر و (د): اللهم إني أعوذ بك اه.

" مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٧ - ٢٥٩ .

(٨) النهاية ٣: ١٠٥ .

تاريخ البلاذري: لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو حسن.  
الإبانة والفائق: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن.  
وقد ظهر رجوعه إلى علي عليه السلام في ثلاث وعشرين مسألة، حتى قال: " لولا  
علي لهلك عمر " وقد رواه الخلق [الكثير] منهم أبو بكر بن عياش وأبو المظفر  
السمعاني، وقد اشتهر عن أبي بكر قوله: فإن استقمت فاتبعوني وإن زغت فقوموني  
وقوله: أما الفاكهة فأعرفها وأما الأب فالله أعلم. وقوله: في الكلالة: أقول فيها  
برأيي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمني ومن الشيطان، الكلالة ما دون الولد  
والوالد (١)! وعن عمر سؤال صبيح عن " الذاريات (٢) " وقوله: لا تتعجبوا من إمام  
أخطأ وامرأة أصابت ناضلت أميركم فضلتته. (٣) والمسألة الحمارية وآية الكلالة و  
قضاؤه في الجد وغير ذلك. (٤)  
وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالعلم، قوله: " علي عيبة علمي " وقوله: " علي  
علي  
أعلمكم علما وأقدمكم سلما " وقوله: " أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب " رواه  
علي بن هاشم وشيروه (٥) الديلمي بإسنادهما إلى سلمان.  
النبى صلى الله عليه وآله: أعطى الله عليا - صلوات الله عليه - من الفضل جزءا لو  
قسم  
على أهل الأرض لوسعهم، وأعطاه من الفهم جزءا لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.  
حلية الأولياء: سئل النبي صلى الله عليه وآله عن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:  
قسمت  
الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة أجزاء والناس جزءا واحدا.

- (١) وعليك بالمجلد السابع من كتاب " الغدير " ص ١٠٤ - ١٣٠ والتأمل فيما أورده العلامة  
الأميني من الأصول المعتمدة عندهم في ذلك.  
(٢) أورد السيوطي في الدر المنثور (٦: ١١١) ما يكشف القناع عن ذلك فعليك بالمراجعة  
وفيه " صبيغ " بالمعجمة، وفي المصدر " سبع " ولم نقف على ضبطه.  
(٣) ناضله: باراه في رمى السهام.  
(٤) أورد العلامة الأميني تفصيل تلكم القضايا في المجلد السادس من " الغدير " فراجعه.  
(٥) في المصدر: وابن شيروه.

ربيع بن خثيم: ما رأيت رجلا من يحبه أشد حبا من علي، ولا من يبغضه أشد بغضا من علي عليه السلام، ثم التفت فقال: " ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا "،

واستدل بالحساب فقالوا: وأعلم الأمة = علي بن أبي طالب " اتفقتا في مائتين وثمانية عشر، ولقد أجمعوا على أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أقضاكم علي. وروينا عن سعيد بن أبي الخضيب وغيره أنه قال الصادق عليه السلام لابن أبي ليلى: أتقضي بين الناس يا عبد الرحمن؟ قال: نعم يا ابن رسول الله، قال: بأي شئ تقضي قال: بكتاب الله، قال: فما لم تجد في كتاب الله؟ قال: من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله

وما لم أجده فيهما أخذته عن الصحابة بما اجتمعوا عليه، قال: فإذا اختلفوا فبقول من تأخذ منهم؟ قال: بقول من أردت وأخالف الباقيين، قال: فهل تخالف عليا فيما بلغك أنه قضى به؟ قال: ربما خالفته إلى غيره منهم، قال أبو عبد الله عليه السلام: ما تقول يوم القيامة إذا رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أي رب إن هذا بلغه

عني قول (١) فخالفه؟ قال: وأين خالفت قوله يا ابن رسول الله؟ قال: فبلغك أن رسول الله قال: أقضاكم علي؟ قال: نعم، قال: فإذا خالفت قوله لم تخالف قول رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فاصفر وجه ابن أبي ليلى وسكت. الإبانة قال أبو أمامة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعلم بالسنة والقضاء بعدي علي

ابن أبي طالب عليه السلام.

كتاب الجلاء والشفاء والإحن والمحن قال الصادق عليه السلام: قضى علي بقضية باليمن، فأتوا النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: إن عليا عليه السلام ظلمنا، فقال صلى الله عليه وآله: إن عليا

ليس بظالم ولا يخلق (٢) للظلم، وإن عليا وليكم بعدي، والحكم حكمه، والقول قوله، لا يرد حكمه إلا كافر، ولا يرضى به إلا مؤمن، وإذا ثبت ذلك فلا ينبغي لهم أن يتحاكموا بعده إلى غير علي عليه السلام، والقضاء يجمع علوم الدين، فإذا يكون

(١) في المصدر: قولي خ ل.

(٢) في المصدر: ولم يخلق.

هو الأعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه، لأنه يقبح تقديم المفضول على الفاضل.  
أفلا يكون أعلم الناس وكان مع النبي صلى الله عليه وآله في البيت والمسجد، يكتب  
وحيه

ومسائله ويسمع فتاويه ويسأله، وروي أنه كان النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل عليه  
الوحي  
ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا عليه السلام، وإذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمسه حتى  
يخبر به عليا.

ومن المشهور إنفاقه الدينار قبل مناجاة الرسول صلى الله عليه وآله، وسأله عن عشر  
مسائل

فتح له منها ألف باب، فتحت (١) كل باب ألف باب، وكذا حين وصى النبي صلى  
الله عليه وآله  
قبل وفاته.

أبو نعيم الحافظ بإسناده عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي  
عليه السلام قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب، يفتح كل باب إلي  
ألف باب

ولقد روى أبو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من أربع وعشرين طريقة، و  
سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات من ستة وثلاثين طريقة.  
أبو عبد الله عليه السلام كان في ذؤابة سيف النبي صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة،  
هي الأحرف

التي يفتح كل حرف ألف حرف، فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة.  
وفي رواية: إن عليا عليه السلام دفعها إلى الحسن، فقرأها أيضا، ثم أعطى محمدا (٢)  
فلم يقدر على أن يفتحها.

قال أبو القاسم البستي: وذلك نحو أن يقول: "الربا في كل مكيل في العادة  
أي موضع كان وفي كل موزون" وإذا قال: "يحل من البيض كل ما دق أعلاه  
وغلظ أسفله" وإذا قال: "يحرم كل ذي ناب من السباع (٣) وذي مخلب من الطير  
ويحل الباقي". قول الصادق عليه السلام (٤): كل ما غلب الله عليه من أمره فالله  
أعذر  
لعبدته.

(١) في المصدر: فتح.

(٢) في المصدر: دفعها إلى الحسن عليه السلام فقرأ منها حروفا، ثم أعطها الحسين عليه السلام  
فقرأها أيضا. ثم أعطها محمدا هـ.

(٣) في المصدر: يحرم من السباع كل ذي ناب.

(٤) في المصدر: وكذلك قول الصادق عليه السلام.

(١٥١)

أبان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفري وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الممات دخل عليه

علي عليه السلام فأدخل رأسه معه، ثم قال: يا علي إذا أنامت فغسلني وكفني، ثم أقعدني وسائلني واكتب.

تهذيب الأحكام: فخذ بمجامع كفني وأجلسني، ثم اسألني عما شئت، فوالله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك فيه.

وفي رواية أبي عوانة بإسناده: قال علي: ففعلت فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة.

جميع بن عمير التميمي عن عائشة في خبر أنها قالت: وسالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله

في كفه ثم ردها في فيه.

وبلغني عن الصفواني أنه قال: حدثني أبو بكر بن مهرويه بإسناده إلى أم سلمة في خبر قالت: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فدفعت إلي كتابا فقال: من طلب هذا

الكتاب منك ممن يقوم بعدي فادفعه إليه، ثم ذكرت قيام أبي بكر وعمر وعثمان وأنهم ما طلبوه، ثم قالت: فلما بويع علي عليه السلام نزل عن المنبر ومرو قال لي: يا أم سلمة هاتي الكتاب الذي دفع إليك رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالت: قلت له: أنت

صاحبه؟ فقال: نعم، فدفعت له إليه، قيل ما كان في الكتاب؟ قالت (١): كل شيء دون قيام الساعة. وفي رواية ابن عباس: فلما قام علي أتاه وطلب الكتاب، ففتحه ونظر فيه ثم قال (٢): هذا علم الأبد.

قال أبو عبد الله عليه السلام: " يمصون الثمد (٣) ويدعون النهر الأعظم " فسئل عن معنى ذلك فقال: علم النبيين بأسره أو حاه الله إلى محمد صلى الله عليه وآله فجعل محمد صلى الله عليه وآله ذلك كله عند علي عليه السلام.

(١) في المصدر: قال.

(٢) في المصدر: فقال.

(٣) جمع الثمد - بالفتحات أو سكون الميم - : الماء القليل يتجمع في الشتاء وينضب في الصيف، أو الحفرة يجتمع فيها ماء المطر.

وكان يدعي في العلم دعوى ما سمع قط من أحد، روى حبيش (١) الكناني أنه سمع عليا عليه السلام يقول: والله لقد علمت بتبليغ الرسالات وتصديق العداة وتمام

الكلمات. وقوله: إن بين جنبي لعلماء جما لو أصبت له حملة. وقوله: لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا.

وروى ابن أبي البخترى من ستة طرق وابن المفضل من عشر طرق وإبراهيم الثقفي من أربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم والأصبغ بن نباتة وعلقمة بن قيس ويحيى بن أم الطويل وزر بن حبيش وعباية بن رباعي وعباية بن رفاعة وأبو الطفيل أن أمير المؤمنين عليه السلام قال بحضرة المهاجرين والأنصار - وأشار إلى صدره -: كيف ملا علما

لو وجدت له طالبا، سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سفظ العلم (٢) هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله

هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا، فاسألوني فإن عندي علم الأولين والآخرين، أما

والله لو ثبت لي الوسادة ثم أجلس عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوارتهم، وبين أهل

الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، حتى ينادي كل كتاب بأن عليا حكم في بحكم الله في. وفي رواية: حتى ينطق الله التوراة والإنجيل. وفي رواية: حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب ويقول: يا رب إن عليا قضى بقضائك، ثم قال: سلوني قبل أن تفقدوني، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية، في ليلة أنزلت أو في نهار أنزلت، مكيتها و مدنيها وسفريها وحضريها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتأويلها و تنزيلها لأخبرتكم.

وفي غرر الحكم عن الآمدي: سلوني قبل ان تفقدوني، فاني بطرق السماوات أخبر منكم بطرق الأرض.

وفي نهج البلاغة " فوالذي نفسي بيده لا تسألوني عن شئ فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة إلا نبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ

(١) في المصدر: حنش.

(٢) السفظ - بالفتحتين: وعاء كالقفة أو الجواق. ما يعبأ فيه الطيب وما أشبهه.



ركابها ومحط رحالها، ومن يقتل من أهلها قتلا ويموت موتا " وفي رواية: لو شئت أخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت.

وعن سلمان أنه قال عليه السلام: عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب وفصل الخطاب، ومولد الاسلام ومولد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر، ودولة الدول، فسلوني عما يكون إلى يوم القيامة، وعما كان قبلي وعلى عهدي وإلى أن يعبد الله.

قال ابن المسيب: ما كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أحد يقول: " سلوني "

غير علي بن أبي طالب عليه السلام. وقال ابن شبرمة: ما أحد قال على المنبر: " سلوني "

غير علي.

وقال الله تعالى: " تبياناً لكل شيء (١) " وقال: " وكل شيء أحصيناه في إمام مبین (٢) " وقال: " ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين (٣) " فإذا كان لا يوجد (٤) في

ظاهره فهل يكون موجوداً إلا في تأويله؟ كما قال: " وما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم (٥) " وهو الذي عنى عليه السلام " سلوني قبل أن تفقدوني " ولو كان

إنما عنى به ظاهره فكان في الأمة كثير يعلم ذلك ولا يخطئ فيه حرفاً، ولم يكن عليه السلام ليقول من ذلك على رؤوس الأشهاد ما يعلم أنه لا يصح من قوله وإن غيره يساويه فيه أو يدعي على شيء منه معه، فإذا ثبت أنه لا نظير له في العلم صح أنه أولى بالإمامة.

ومن عجب أمره في هذا الباب أنه لا شيء من العلوم إلا وأهله يجعلون علياً قدوة، فصار قوله قبلة في الشريعة، فمنه سمع القرآن، ذكر الشيرازي في نزول

(١) سورة النحل: ٨٩.

(٢) سورة يس: ١٢.

(٣) سورة الأنعام: ٥٩.

(٤) في المصدر: فإذا كان ذلك لا يوجد.

(٥) سورة آل عمران: ٧.

القرآن وأبو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله: " لا تحرك به لسانك (١) " كان النبي صلى الله عليه وآله يحرك شفثيه عند الوحي ليحفظه، فقيل له: " لا تحرك

به لسانك " يعني بالقرآن " لتعجل به " من قبل أن يفرغ به من قراءته عليك " إن علينا جمعه وقرآنه " قال: ضمن الله محمدا أن يجمع القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله

علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، قال ابن عباس: فجمع الله القرآن في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله صلى الله عليه وآله بستة أشهر. وفي أخبار أبي رافع أن النبي صلى الله عليه وآله قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي هذا كتاب الله خذه إليك، فجمعه علي عليه السلام في ثوب

فمضى إلى منزله، فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله جلس علي فألفه كما أنزل الله، وكان به عالما.

وحدثني أبو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح أن النبي صلى الله عليه وآله أمر عليا بتأليف القرآن فألفه وكتبه. جبلة بن سحيم، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لو ثني لي الوسادة و عرف لي حقي لأخرجت لهم مصحفا كتبه وأملاه علي رسول الله صلى الله عليه وآله، ورويتم

أيضا أنه إنما أبطأ علي عن بيعة أبي بكر لتأليف القرآن. أبو نعيم في الحلية والخطيب في الأربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت - أو حلفت - أن لا أضع ردائي

عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن. وفي أخبار أهل البيت عليهم السلام أنه آلى أن لا يضع ردائه على عاتقه إلا للصلاة حتى يؤلف القرآن ويجمعه، فانقطع عنهم مدة إلى أن جمعه، ثم خرج إليهم به في إزار يحمله وهم مجتمعون في المسجد، فأنكروا مصيره بعد انقطاع مع التيه، فقالوا: لأمر ما جاء أبو الحسن (٢)؟ فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم، ثم قال:

(١) سورة القيامة: ١٦.

(٢) في المصدر: ما جاء به أبو الحسن.

(100)

إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " إني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب

الله وعترتي أهل بيتي " وهذا الكتاب وأنا العترة، فقام إليه الثاني فقال له: إن يكن عندك قرآن فعندنا مثله، فلا حاجة لنا فيكما! فحمل عليه السلام الكتاب وعاد به بعد أن ألزمهم الحجة. وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام أنه حملة وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول: " فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون " ولهذا قرأ ابن مسعود " إن عليا جمعه وقرآنه \* (١) فإذا قرأه فاتبعوا قرآنه " فأما ما روي أنه جمعه أبو بكر وعمر وعثمان فإن أبا بكر أقر لما التمسوا منه جمع القرآن فقال: كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله ولا

أمرني به؟ ذكره البخاري في صحيحه (٢) وادعى علي أن النبي صلى الله عليه وآله أمره بالتأليف

ثم إنهم أمروا زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه، فالقرآن يكون جمع هؤلاء جميعهم. ومنهم العلماء بالقراءات: أحمد بن حنبل وابن بطة وأبو يعلى في مصنفاتهم عن الأعمش عن أبي بكر بن أبي عياش في خبر طويل أنه قرأ رجلا ثلاثين آية من الأحقاف فاختلفا في قراءتهما، فقال ابن مسعود: هذا الخلاف، ما أقرؤه، فذهبت (٣) بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله فغضب وعلي عنده، فقال علي: رسول الله صلى الله عليه وآله

يأمركم أن تقرؤوا كما علمتم، وهذا دليل على علم علي بوجوه القراءات المختلفة. وروي أن زيدا لما قرأ " التابوه " (٤) قال علي عليه السلام اكتبه " التابوت " فكتبه كذلك، والقراء السبعة إلى قراءته يرجعون، فأما حمزة والكسائي فيقولان على قراءة علي عليه السلام وابن مسعود، وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود، فهما

(١) في المصدر: وقرأه.

(٢) راجع البخاري ٣: ١٣٩ و ١٤٠.

(٣) في المصدر: فذهب.

(٤) قال الطبرسي في مجمع البيان (٢: ٣٥٢) التابوت بالتاء لغة جمهور العرب، والتابوه بالهاء لغة الأنصار.

إنما يرجعان إلى علي ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب، وقد قال ابن مسعود: ما رأيت أحدا أقرأ من علي بن أبي طالب عليه السلام للقرآن فأما نافع وابن كثير وأبو عمرو فمعظم قراءتهم ترجع إلى ابن عباس، وابن عباس قرأ علي أبي بن كعب وعلي عليه السلام، والذي قرأه هؤلاء القراء يخالف قراءة أبي، فهو إذا مأخوذ عن علي عليه السلام.

وأما عاصم فقرأ علي أبي عبد الرحمن السلمي، وقال أبو عبد الرحمن: قرأت القرآن كله علي بن أبي طالب عليه السلام. فقالوا: أفصح القراءات قراءة عاصم، لأنه

أتى بالأصل، وذلك أنه يظهر ما أدغمه غيره، ويحقق من الهمز ما لينه غيره، ويفتح من الألفات ما أماله غيره.

والعدد الكوفي في القرآن منسوب إلى علي عليه السلام ليس في الصحابة من ينسب إليه العدد غيره، وإنما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين. ومنهم المفسرون كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وزيد بن ثابت، وهم معترفون له بالتقدم. تفسير النقاش قال ابن عباس: جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب عليه السلام وابن مسعود، إن القرآن انزل علي سبعة أحرف، ما منها إلا وله ظهر وبطن، وإن علي بن أبي طالب عليه السلام علم الظاهر والباطن،

فضائل العكبري: قال الشعبي: ما أحد أعلم بكتاب الله بعد نبي الله من علي ابن أبي طالب عليه السلام.

تاريخ البلاذري وحلية الأولياء: قال علي عليه السلام والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت، أبليل نزلت أم بنهار (١) نزلت، في سهل أو جبل إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا.

قوت القلوب: قال علي عليه السلام لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب، ولما وجد المفسرون قوله لا يأخذون إلا به.

(١) في المصدر: أو بنهار.

سأل ابن الكواء وهو على المنبر: ما " الذاريات ذروا "؟ فقال: الرياح، فقال: وما " الحاملات وقرا "؟ قال: السحاب، قال: " فالجاريات يسرا "؟ قال: الفك، قال: " فالمقسمات أمرا "؟ قال: الملائكة. فالمفسرون كلهم على قوله، و جهلوا تفسير قوله تعالى: " إن أول بيت وضع للناس (١) " فقال له عليه السلام رجل: هو أول بيت؟ قال: لا قد كان قبله بيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس مباركاً فيه الهدى والرحمة والبركة، وأول من بناه إبراهيم، ثم بناه قوم من العرب من جرهم (٢)، ثم هدم فبنته العمالقة، ثم هدم فبنته قريش. وإنما استحسّن قول ابن عباس فيه (٣) لأنه قد أخذ منه. أحمد في المسند: لما توفي النبي صلى الله عليه وآله كان ابن عباس ابن عشر سنين وكان

قرأ المحكم يعني المفصل (٤).

ومنهم الفقهاء وهو أفقهم، فإنه ما ظهر عن جميعهم ما ظهر منه، ثم إن جميع فقهاء الأمصار إليه يرجعون، ومن بحره يغترفون، أما أهل الكوفة ففقهاؤهم سفيان الثوري والحسن بن صالح بن حي وشريك بن عبد الله وابن أبي ليلى، وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا قياس قول علي، ويترجمون الأبواب بذلك وأما أهل البصرة ففقهاؤهم الحسن وابن سيرين، وكلاهما كانا يأخذان عن أخذ عن علي، وابن سيرين يفصح بأنه أخذ عن الكوفيين وعن عبيدة السلماني (٥) وهو أخص الناس بعلي، وأما أهل مكة فإنهم أخذوا عن ابن عباس وعن علي عليه السلام

(١) سورة آل عمران: ٩٦.

(٢) جرهم بطن من القحطانية، كانت منزلهم أولاً اليمن ثم انتقلوا إلى الحجاز فنزلوه، ثم نزلوا بمكة واستوطنوها (معجم قبائل العرب: ١٨٣).

(٣) أي في علم التفسير.

(٤) أورد في البرهان عن العياشي رواية تدل على أن المفصل سبع وستون سورة من سورة الفتح إلى آخر القرآن راجع ج ١: ٥٢.

(٥) في المصدر: عن عبيدة السمعاني. وهو سهو راجع جامع الرواة ١: ٥٣١.

وقد أخذ عبد الله معظم علمه عنه، وأما أهل المدينة فعنه أخذوا، وقد صنف الشافعي كتابا مفردا في الدلالة على اتباع أهل المدينة لعلي عليه السلام وعبد الله، وقال محمد

بن الحسن الفقيه: لولا علي بن أبي طالب عليه السلام ما علمنا حكم أهل البغي، ولمحمد ابن الحسن كتاب يشتمل على ثلاثمائة مسألة في قتال أهل البغي بناء على فعله. مسند أبي حنيفة قال هشام بن الحكم: قال الصادق عليه السلام لأبي حنيفة: من أين أخذت القياس؟ قال: من قول علي بن أبي طالب عليه السلام وزيد بن ثابت، حين شاهدهما عمر في الجد مع الاخوة، فقال له علي عليه السلام: لو أن شجرة انشعب منها

غصن وانشعب من الغصن غصنان أيما أقرب إلى أحد الغصنين؟ أصحابه الذي يخرج معه أم الشجرة؟ فقال زيد: لو أن جدولا انبعث فيه ساقية (١) فانبعث من الساقية ساقيتان أيما أقرب؟ أحد الساقيتين إلى صاحبها أم الجدول؟. ومنهم الفرضيون وهو أشهرهم فيها، فضائل أحمد قال عبد الله: إن أعلم أهل المدينة بالفرائض علي بن أبي طالب عليه السلام قال الشعبي: ما رأيت أفرض من علي

و لا أحسب منه، وقد سئل عنه وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرأة و أبوين وابنتين كم نصيب المرأة؟ فقال: صار ثمنها تسعا، فلقتب بالمسألة المنبرية شرح ذلك: للأبوين السدسان، وللبنيتين الثلثان، وللمرأة الثمن، عالت الفريضة فكان لها ثلاث من أربعة وعشرين ثمنها، فلما صارت إلى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعا، فإن ثلاثة من سبعة وعشرين تسعها، ويبقى أربعة وعشرون، للابنتين ستة عشر، وثمانية للأبوين سواء، قال هذا على الاستفهام، أو على قولهم صار ثمنها تسعا، (٢) أو سئل كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول؟ فبين الجواب والحساب والقسمة والنسبة. ومنه المسألة الدينارية وصورتها.

ومنهم أصحاب الروايات نيف وعشرون رجلا، منهم ابن عباس وابن مسعود وجابر الأنصاري وأبو أيوب وأبو هريرة وأنس وأبو سعيد الخدري وأبو رافع وغيرهم

(١) الساقية: النهر الصغير.

(٢) في المصدر بعد ذلك: أو علي مذهب نفسه أو بين كيف يجيء الحكم اهـ.

وهو عليه السلام أكثرهم رواية وأتقنهم حجة، ومأمون الباطن، لقوله صلى الله عليه وآله: " علي مع الحق "

الترمذي والبلاذري قيل لعلي عليه السلام: ما بالك أكثر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله

حديثاً؟ قال: كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكت عنه ابتدأني.

كتاب ابن مردويه أنه قال: كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت.

ومنهم المتكلمون وهو الأصل في الكلام، قال النبي صلى الله عليه وآله: علي رباني هذه

الأمة. وفي الاخبار أن أول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة إلى الحق علي عليه السلام وقد ناظره الملحدة (١) في مناقضات القرآن، وأجاب مشكلات مسائل الجاثليق حتى أسلم.

أبو بكر بن مردويه في كتابه عن سفيان أنه قال: ما حاج علي أحداً إلا حجه.

أبو بكر الشيرازي في كتابه، عن مالك، عن أنس، عن ابن شهاب، وأبو يوسف يعقوب بن سفيان في تفسيره، وأحمد بن حنبل وأبو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب:

أخبرني علي بن الحسين أن أباه الحسين بن علي أخبره أن أبي طالب عليهم السلام

أخبره أن النبي صلى الله عليه وآله طرقة (٢) وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: ألا تصلون

فقلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا يبعثنا - أي يكثر

اللطيف بنا - فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع إلي، ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه يقول: " وكان الانسان " يعني علي بن أبي طالب عليه السلام " أكثر شيء جدلاً "

يعني متكلماً بالحق والصدق.

وقال لرأس الجالوت لما قال له: لم تلبثوا بعد نبيكم إلا ثلاثين سنة حتى

ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال عليه السلام: وأنتم لم تحف أقدامكم من ماء البحر

حتى قلتم لموسى " اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة " .



(١) في المصدر: الملاحظة.  
(٢) طريقه: أتاها ليلا.

وأرسل إليه أهل البصرة كليبا الجرمي بعد يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في أمره، فذكر له ما علم أنه على الحق، ثم قال له: بايع، فقال: إني رسول القوم فلا أحدث حدثا حتى أرجع إليهم، فقال: رأيت لو أن الذين وراءك بعثوك رائدا (١) تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت إليهم فأخبرتهم عن الكلاء والماء (٢) قال: فامدد إذا يدك قال كليب: فوالله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجة علي فبايعته. وقوله عليه السلام: أول معرفة الله توحيده، وأصل توحيده نفي الصفات عنه إلى آخر الخبر، وما أظن المتكلمون في الأصول إنما هو زيادة لتلك الجمل وشرح لتلك الأصول، فالإمامية يرجعون إلى الصادق عليه السلام وهو إلى آباءه، والمعتزلة والزيدية يرويه لهم القاضي عبد الجبار بن أحمد، عن أبي عبد الله الحسين البصري وأبي إسحاق (٣) عباس، عن أبي هاشم الجبائي، عن أبيه أبي علي، عن أبي يعقوب الشحام، عن أبي الهذيل العلاف، عن أبي عثمان الطويل، عن واصل بن عطاء، عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي، عن أبيه محمد بن الحنفية، عنه عليه السلام. الوراق القمي:

علي لهذا الناس قد بين الذي \* هم اختلفوا فيه ولم يتوجم (٤)  
علي أعاش الدين وفاه حقه \* ولولاه ما أفضي إلى عشر درهم  
ومنهم النحاة، وهو واضع النحو، لأنهم يروونه عن الخليل بن أحمد بن عيسى بن عمرو الثقفي، عن عبد الله بن إسحاق الحضرمي، عن أبي عمرو بن العلاء عن ميمون الأقرن، عن عنبة الفيل، عن أبي الأسود الدئلي عنه عليه السلام والسبب في ذلك أن قريشا كانوا يزوجون بالأنباط، فوقع فيما بينهم أولاد ففسد لسانهم، حتى أن بنتا لحويلد الأسدي كانت متزوجة في الأنباط (٥)، فقالت: " إن أبوي مات

(١) الرائد: الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه.

(٢) ههنا سقط وهو على ما في النهج: فخالفوا إلى المعاطش والمجادب ما كنت صانعا؟

قال: كنت تاركهم ومخالفهم إلى الكلاء والماء فقال عليه السلام فامدد اه.

(٣) في المصدر: أبو إسحاق ظ.

(٤) وجم: سكت وعجز عن التكلم من شدة الغيظ أو الخوف.

(٥) في المصدر: بالأنباط.

وترك علي مال كثير (١) " فلما رأوا فساد لسانها أسس النحو. وروي أن أعرابيا سمع من سوقي يقرأ: " أن الله برئ من المشركين ورسوله (٢) " فشح رأسه، فخاصمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له في ذلك، فقال

إنه كفر بالله في قراءته، فقال عليه السلام: إنه لم يتعمد بذلك. وروي أن أبا الأسود كان في بصره سوء وله بنية تقوده إلى علي عليه السلام، فقالت يا أبتاه ما أشد حر الرمضاء - تريد التعجب - فنهاها عن مقالها، فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك فأسس.

وروي أن أبا الأسود كان يمشي خلف جنازة، فقال له رجل: من المتوفى (٣) فقال: الله، ثم إنه أخبر عليا عليه السلام بذلك فأسس.

فعلى أي وجه كان دفعه (٤) إلى أبي الأسود، وقال: ما أحسن هذا النحواش (٥) له بالمسائل. فسمي نحواش ابن سلام: كانت الرقعة: " الكلام ثلاثة أشياء: اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى، والحرف ما أوجد معنى في غيره. وكتب " علي بن أبو طالب " فعجزوا عن ذلك فقالوا: أبو طالب اسمه [لا] كنيته، وقالوا: هذا تركيب مثل حضرموت، وقال الزمخشري، في الفائق: ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع، لأنه اشتهر بذلك وعرف، فجرى مجرى المثل الذي لا يغير ومنهم الخطباء وهو أخطبهم، ألا ترى إلى خطبه مثل التوحيد والشقشقية و الهداية والملاحم واللؤلؤة والغراء والقاصعة والافتخار والأشباح والدررة اليتيمة

(١) مكان أن تقول " إن أبي مات وترك على مالا كثيرا " .

(٢) مجرورا.

(٣) الظاهر أن السائل أراد معرفة الميت بسؤاله لكنه أخطأ وسأل " من المتوفى " علي صيغة الفاعل.

(٤) في المصدر كان وقعه. وفي (د): كتب رقعة دفعه.

(٥) حش الكتاب: علق عليه حواشي.

والأقاليم والوسيلة والطالوتية والقصبية والنخيلية والسلمانية والناطقة والدامغة والفاضحة، بل إلى نهج البلاغة عن الشريف الرضي، وكتاب خطب أمير المؤمنين عن إسماعيل بن مهران السكوني عن زيد بن وهب أيضا (١)، قال الرضي: كان أمير المؤمنين عليه السلام شرح الفصاحة وموردها، ومنشأ البلاغة ومولدها، ومنه ظهر مكنونها، وعنه اخذت قوانينها.

الجاحظ في كتاب الغرة: كتب علي إلى معاوية: غرك عرك، فصار قصار ذلك ذلك، فاحش فاحش فعلك فعلك تهذا بهذا.

وقال عليه السلام: من آمن أمن.

وروى الكلبي عن أبي صالح وأبو جعفر بن بابويه بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام أنه اجتمعت الصحابة فتذاكروا أن الألف أكثر دخولا في الكلام فارتجل عليه السلام الخطبة المونقة التي أولها " حمدت من عظمت منته، وسبغت نعمته

وسبقت رحمته، وتمت كلمته، ونفذت مشيئته، وبلغت قضية " إلى آخرها، ثم ارتجل [إلى] خطبة أخرى من غير النقط التي أولها " الحمد لله أهل الحمد ومأواه وله أوكد الحمد وأحلاه، وأسرع الحمد وأسراه، وأطهر الحمد وأسماه، وأكرم الحمد وأولاه " إلى آخرها، وقد أو ردتها في المخزون المكنون. ومن كلامه " تخففوا تلحقوا، فإنما ينتظر بأولكم آخركم " وقوله: " ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض عنهم بيد واحدة ويقبض منهم عنه أيد كثيرة، ومن تلت حاشيته يستدم من قومه المودة " وقوله: " من جهل شيئا عاداه " مثله " بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه (٢) " وقوله: " المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر " مثله " و لتعرفنهم في لحن القول (٣) " وقوله: " قيمة كل امرئ ما يحسن " مثله " إن الله

(١) في المصدر: بعد ذلك: ومنهم الفصحاء والبلغاء وهو أوفرهم حظا اه.

(٢) سورة يونس: ٣٩.

(٣) سورة محمد صلى الله عليه وآله: ٣٠.

اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم (١) " وقوله: " القتل يقل القتل " مثله " ولكم في القصاص حياة (٢) . "

ومنهم الشعراء وهو أشعرهم، الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي كتاب فضائل بني هاشم أيضا، والبلاذري في أنساب الأشراف أن عليا أشعر الصحابة و أفصحهم وأخطبهم وأكتبهم. تاريخ البلاذري: كان أبو بكر يقول الشعر، وعمر يقول الشعر، وعثمان يقول الشعر، وكان علي أشعر الثلاثة.

ومنهم العروضيون، ومن داره خرجت العروض، روي أن الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمد بن علي الباقر أو علي بن الحسين عليهما السلام فوضع لذلك أصولا.

ومنهم أصحاب العربية، وهو أحكمهم، ابن الحريري البصري في درة الغواص وابن فياض في شرح الاخبار: أن الصحابة قد اختلفوا في " المؤودة " فقال لهم علي عليه السلام: إنها لا تكون مؤودة حتى يأتي عليها التارات السبع، (٣) فقال

له عمر: صدقت أطال الله بقاءك، أراد بذلك المبينة في قوله: " ولقد خلقنا الانسان من سلاله (٤) " الآية، فأشار أنه إذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد. ومنهم الوعاظ وليس لاحد من الأمثال والعبير والمواعظ والزواجر ما له نحو قوله: " من زرع العدوان حصد الخسران، من ذكر المنية نسي الأمانة، من قعد به العقل قام به الجهل، يا أهل الغرور ما ألهجكم (٥) بدار خيرها زهيد، و شرها عتيد، ونعيمها مسلوب، وعزيزها منكوب، ومسالمها محروب، و

(١) سورة البقرة: ٢٤٧.

(٢) سورة البقرة: ١٧٩.

(٣) كذا في النسخ، وفي المصدر: التارات السبع.

(٤) سورة المؤمنون: ١٢.

(٥) لهج بالشئ: أغرى به.

مالكها مملوك، وتراثها متروك؟" وصنف عبد الواحد الآمدي غرر الحكم من كلامه عليه السلام.

ومنهم الفلاسفة وهو أرجحهم، قال عليه السلام: أنا النقطة أنا الخط أنا الخط أنا النقطة، أنا النقطة والخط، فقال جماعة: إن القدرة هي الأصل، والجسم حجاب، والصورة حجاب الجسم، لان النقطة هي الأصل، والخط حجاب ومقامه والحجاب غير الجسد الناسوتي.

وسئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال: صور عارية من المواد، عالية عن القوة والاستعداد، تجلى لها فأشرق، وطالعتها فتألأت، والقي في هويتها مثاله فأظهر عنها أفعاله، وخلق الانسان ذا نفس ناطقة. إن زكاها بالعلم فقد شابته جواهر أوائل عللها، وإذا اعتدل مزاجها وفارقت الأضداد فقد شارك بها السبع الشداد.

أبو علي سينا (١): لم يكن شجاعا فيلسوفا قط إلا علي عليه السلام.

الشريف الرضي: من سمع كلامه لا يشك أنه كلام من قبع في كسر بيت (٢) أو انقطع في سفح جبل، لا يسمع إلا حسه، ولا يرى إلا نفسه، ولا يكاد يوقن بأنه كلام من ينغمس (٣) في الحرب مصلتا سيفه، فيقط الرقاب ويجدل الأبطال ويعود به ينطف (٤) دما ويقطر مهجا، وهو مع ذلك زاهد الزهاد وبدل الأبدال وهذه من فضائله العجيبة وخصائصه التي جمع بها بين الأضداد.

ومنهم المهندسون وهو أعلمهم، حفص بن غالب مرفوعا قال: بينا رجلان جالسان في زمن عمر إذ مر بهما عبد مقيد، فقال أحدهما: إن لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثا، وحلف الآخر بخلاف مقاله، فسئل مولى العبد أن يحل

(١) في المصدر: أبو علي بن سينا.

(٢) بكسر الكاف، راجع البيان الآتي.

(٣) في المصدر: يتغمس.

(٤) قط القلم ونحوه: قطع رأسه عرضا. جدل الرجل: رماه بالأرض. نطف الماء أو الدم:

سال قليلا قليلا.

قيد حتى يعرف وزنه، فأبى فارتفعا إلى عمر فقال لهما: اعتزلا نساء كما، وبعث إلى علي عليه السلام وسأله عن ذلك، فدعا بإجانة (١) فأمر الغلام أن يجعل رجله فيها ثم أمر أن يصب الماء حتى غمر القيد والرجل ثم علم في الإجانة علامة وأمره أن يرفع قيده عن ساقه (٢)، فنزل الماء عن العلامة، فدعا بالحديد فوضعه في الإجانة حتى تراجع الماء إلى موضعه، ثم أمر أن يوزن الماء (٣)، فوزن فكان وزنه بمثل وزن القيد، واخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك، فعجب عمر.

التهديب: قال رجل لأمير المؤمنين عليه السلام: إني حلفت أن أزن الفيل. فقال: لم تحلفون بما لا تطيقون؟ فقال: قد ابتليت، فأمر عليه السلام بقرقور (٤) فيه قصب فاخرج منه قصب كثير، ثم علم صبغ الماء بقدر ما عرف صبغ الماء قبل أن يخرج القصب، ثم صير الفيل فيه حتى رجع إلى مقداره الذي كان انتهى إليه صبغ الماء أولاً، ثم أمر بوزن القصب الذي اخرج، فلما وزن قال: هذا وزن الفيل. (٥) ويقال: وضع كلكما وعمل المجداف (٦) وأجرى على الفرات أيام صفين. ومنهم المنجمون وهو أكيسهم، سعيد بن جبير أنه استقبل أمير المؤمنين عليه السلام

(١) الإجانة: اناء تغسل فيه الثياب.

(٢) في المصدر: من رجله.

(٣) كذا في النسخ، ولكن الصحيح كما في المصدر: ثم أمر أن يوزن الحديد.

(٤) القرقور - بالضم - : السفينة الطويلة.

(٥) الظاهر وقوع الاشتباه من الراوي في نقل الرواية، إذ لا بد أن يكون وضع الفيل في السفينة متقدما على وضع القصب أو نحوه، كما روى في الفقيه في باب الحيل في الاحكام ص ٣١٩ عن نضر بن سويد رفعه أن رجلا حلف أن يزن فيلا، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يدخل الفيل سفينة ثم ينظر إلى موضع يبلغ الماء من السفينة فيعلم عليه، ثم يخرج الفيل ويلقى في السفينة حديدا أو صفرا أو ما شاء، فإذا بلغ الموضع الذي علم عليه أخرجه ووزنه.

(٦) الكلك - بالفتحتين - : مركب يركب في أنهر العراق. والمجداف: خشبة طويلة مبسوطة أحد الطرفين تسير بها القوارب.

دهقان - وفي رواية قيس بن سعد أنه مرخان بن شاسوا - استقبله من المدائن إلى جسر بوزان، فقال له: يا أمير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس، فإذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء، ويومك هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان، وانكفاً فيه الميزان، وانقذح من برجك النيران وليس الحرب لك بمكان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الدهقان المنبئ بالآثار المخوف من الاقدار ما كان البارحة صاحب الميزان؟ وفي أي برج كان صاحب السرطان؟ وكم الطالع من الأسد والساعات في الحركات؟ وكم بين السراري و الزراري؟ قال: سأنظر في الأسطلاب (١) فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام وقال له: ويلك

يا دهقان أنت مسير الثابتات؟ أم كيف تقضي على الجاريات؟ وأين ساعات الأسد من المطالع؟ وما الزهرة من التوابع والجوامع؟ وما دور السراري المحركات؟ وكم قدر شعاع المنيرات؟ وكم التحصيل بالغدوات؟ فقال: لا علم لي بذلك يا أمير المؤمنين، فقال له: يا دهقان هل نتج علمك أن انتقل بيت ملك الصين، واحتترقت دور بالزنج، وحمد بيت نار فارس، وانهدمت منارة الهند، وغرقت سرانديب، و انقض حصن الأندلس، ونتج بترك الروم بالرومية، وفي رواية: البارحة وقع بيت بالصين، وانفرج برج ماجين، وسقط سور سرانديب، وانهزم بطريق الروم بأرمينية، وفقد ديان اليهود نايله (٢) وهاج النمل بوادي النمل، وهلك ملك إفريقية، أكنت عالما بهذا؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، وفي رواية: أظنك حكمت باختلاف المشتري وزحل، إنما أنارا لك في الشفق، ولاح لك شعاع المريخ في السحر، واتصل جرمه بجرم القمر، ثم قال: البارحة سعد سبعون ألف عالم، و ولد في كل عالم سبعون ألفاً، والليلة يموت مثلهم، (٣) وأوماً بيده إلى سعد بن مسعدة الخارجي (٤) وكان جاسوساً للخوارج في عسكره، فظن الملعون أنه يقول

(١) كذا في (ك). وفي غيره من النسخ والمصدر " الاصطلاب " والصحيح: الأسطلاب.

(٢) في المصدر: بايلة.

(٣) في المصدر بعد ذلك: وهذا منهم اه.

(٤) في المصدر: سعد بن مسعدة الحارثي.



خذوه، فأخذ بنفسه فمات، فخر الدهقان ساجدا، فلما أفاق قال أمير المؤمنين عليه السلام

ألم أروك من عين التوفيق؟ فقال: بلى، فقال: أنا وصاحبي لا شريقيون ولا غريبون نحن ناشئة القطب وأعلام الفلك، أما قولك " انقذح من برجك النيران وظهر منه السرطان (١) " فكان الواجب أن تحكم به لي لا علي، أما نوره وضياؤه فعندي، و أما حريقه ولهبه فذهب عني، وهذه مسألة عقيمة (٢) احسبها إن كنت حاسبا، فقال الدهقان: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا صلى الله عليه وآله رسول الله، وأنت علي ولي الله.

ومنهم الحساب، وهو أوفرهم نصيبا، ابن أبي ليلى: إن رجلين تغذيا (٣) في سفر ومع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة، وساق الحديث إلى آخر ما سيأتي في باب قضاياه عليه السلام.

ومنهم أصحاب الكيمياء. وهو أكثرهم حظا، سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الصنعة، فقال: هي أخت النبوة وعصمة المروة، والناس يتكلمون فيها بالظاهر وإني لأعلم ظاهرها وباطنها، هي والله ما هي إلا ماء جامد، وهواء راكد، ونار جائلة وأرض سائلة.

وسئل عليه السلام في أثناء خطبته: هل الكيمياء تكون؟ فقال: الكيمياء كان وهو كائن وسيكون، فقيل: من أي شيء هو؟ فقال: إنه من الزبيق الرجراج، و الا سرب والزراج، والحديد المزعفر، وزنجار النحاس الأخضر الحبور الا توقف على عابرهن، فقيل: فهمنا لا يبلغ إلى ذلك، فقال: اجعلوا البعض أرضا، واجعلوا البعض ماء، وأفلجوا الأرض بالماء وقد تم، فقيل: زدنا يا أمير المؤمنين، فقال: لا زيادة عليه فإن الحكماء القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب به الناس. ومنهم الأطباء وهو أكثرهم فطنة، أبو عبد الله عليه السلام: كان (٤) أمير المؤمنين

(١) الظاهر زيادة الجملة الأخيرة، ولم تكن في قول الدهقان أيضا، وقد خط عليها في المصدر.

(٢) في المصدر: عميقة.

(٣) في المصدر و (د): تغديا.

(٤) في المصدر: قال كان أمير المؤمنين.

عليه السلام يقول: إذا كان الغلام ملثا الإزرة صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره ويؤمن شره، وإذا كان الغلام شديد الإزرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره ولا يؤمن شره.

وعنه عليه السلام أنه قال: يعيش الولد لستة أشهر ولسبعة ولتسعة، ولا يعيش لثمانية أشهر.

وعنه عليه السلام لبن الجارية وبولها يخرج من مائة أمها، ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين.

وعنه عليه السلام يشب الصبي كل سنة أربع أصابع بأصابع نفسه. وسأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن الولد ما باله تارة يشبه أباه وأمه وتارة يشبه خاله وعمه؟ وقال للحسن عليه السلام أجبه، فقال عليه السلام: أما الولد فإن الرجل

إذا أتى أهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فإن علت نطفة الرجل نطفة المرأة جاء الولد يشبه أباه، وإن علت نطفة المرأة نطفة الرجل أشبه أمه، وإذا أتاها بنفس مزعجة وجوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم ويسرته فإن سقطت عن يمنة الرحم سقطت على عروق الأعمام والعمات فيشبه أعمامه وعماته، وإن سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الأخوال والخالات فيشبه أخواله وخالاته، فقام الرجل وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته، (١) وروي أنه كان الخضر عليه السلام. وسئل النبي صلى الله عليه وآله: (٢) كيف تؤنث المرأة وكيف يذكر الرجل؟ قال: يلتقي الماءان، فإذا علا ماء المرأة ماء الرجل أنثت، وإن علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت.

ومنهم من تكلم في علم المعاملة على طريق الصوفية، وهم يعترفون أنه الأصل في علومهم ولا يوجد لغيره إلا اليسير، حتى قالت (٣) مشائخهم، لو تفرغ إلى

(١) في المصدر: و (د): رسالته.

(٢) هذه الرواية نبوية ولا تناسب الباب.

(٣) في المصدر: قال.

إظهار ما علم من علومنا لا غنا (١) في هذا الباب، ومن فرط حكمته ما روي عن أسامة بن زيد وأبي رافع في خبر أن جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال:

يا محمد ألا أبشرك بخبيئة لذريتك؟ فحدثه بشأن التوراة، وقد وجدها رهط من أهل اليمن بين حجرين أسودين وسماهم له، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله

قال لهم: كما أنتم حتى أخبركم بأسمائكم وأسماء آبائكم، وأنكم (٢) وجدتم التوراة وقد جئتم بها معكم، فدفعوها له وأسلموا، فوضعها النبي صلى الله عليه وآله عند رأسه

ثم دعا الله باسمه فأصبحت عربية، ففتحها ونظر فيها، ثم دفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: هذا ذكر لك ولذريتك من بعدي. أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: "ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك (٣) " بعث الله نبيا أسود لم يقص علينا قصته. ومن وفور علمه أنه عبر منطلق الطير والوحوش والدواب، زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: علمنا منطلق الطير كما علمه سليمان

بن داود، كل دابة في بر أو بحر. ابن عباس قال: قال علي عليه السلام: نقيق الديك: (٤) اذكروا الله يا غافلين، وصهيل الفرس: اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك الكافرين، ونهيق الحمار أن يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان، ونقيق الضفدع: سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار، وأنين القبرة: اللهم العن مبغضي آل محمد. وروي عن سعد بن طريف (٥) عن الصادق عليه السلام وروي أبو أمامة الباهلي كلاهما عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر طويل واللفظ لأبي أمامة أن الناس دخلوا على

(١) لاغ الشيء: راوده لينتزع. وفي المصدر: لا غنى.

(٢) في المصدر: وأنتم.

(٣) سورة النساء: ١٦٤.

(٤) نق الديك أو الضفدع: صات.

(٥) في (ك) و (ت): سعد بن طريف. وهو سهو.

النبي صلى الله عليه وآله وهنؤوه بمولوده [الحسين عليه السلام] ثم قام رجل في وسط الناس فقال:

بأبي أنت وأمي يا رسول الله رأينا من علي عجباً في هذا اليوم، قال: وما رأيتم؟ قال: أتيناك لنسلم عليك ونهنئك بمولودك الحسين عليه السلام فحجبنا عنك وأعلمنا أنه

هبط عليه (١) مائة ألف ملك وأربعة وعشرون ألف ملك، فعجبنا من إحصائه وعده الملائكة، فقال النبي صلى الله عليه وآله - وأقبل بوجهه عليه (٢) متبسماً -: ما علمك أنه هبط

علي مائة وأربعة وعشرون ألف ملك؟ قال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمعت مائة ألف لغة وأربعة وعشرين ألف لغة، فعلمت أنهم مائة وأربعة وعشرون ألف ملك، قال: زادك الله علماً وحلماً يا أبا الحسن.

الفائق عن الزمخشري أنه سئل شريح عن امرأة طلقت، فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد، فقال شريح: إن شهدت ثلاث نسوة من بطانة أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقت في كل شهر (٣) فالقول قولها، فقال علي عليه السلام: " قالون "

أي أصبت بالرومية، وهذا إذا اتهمت المرأة.

بصائر الدرجات عن سعد القمي أن أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهر نزل قطفًا (٤) فاجتمع إليه أهل بادوريا، (٥) فشكوا ثقل خراجهم - وكلموه بالنبطية -

وأن لهم جيراناً أوسع أرضاً منهم وأقل خراجاً. فأجابهم بالنبطية " زعرا وطأته من زعرارياً " معناه دخن صغير خير من دخن كبير (٦).

وروي أنه قال عليه السلام: لابنة يزدجرد: ما اسمك؟ قالت: جهان بانويه، فقال: بل شهر بانويه، أجابها بالعجمية.

(١) في (ك): علياً ظ.

(٢) في المصدر: إي.

(٣) في الفائق في كل شهر كذلك.

(٤) بالفتح ثم الضم والفاء ساكنة: محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد.

(٥) من كورة الاستان بالجانب الغربي من بغداد.

(٦) الدخن: نبات صغير أملس.

وإنه قد فسر صوت الناقوس، ذكره صاحب مصباح الواعظ وجمهور أصحابنا عن الحارث الأعور، وزيد وصعصعة ابني صوحان، والبراء بن سيرة، والأصمغ بن نباتة، وجابر بن شرحبيل (١) ومحمود بن الكواء أنه قال عليه السلام: يقول: سبحان الله حقا حقا، إن المولى صمد يبقى، يحلم عنا رفقا رفقا، لولا حلمه كنا نشقى، حقا حقا صدقا صدقا، إن المولى يسألنا ويوافقنا ويحاسبنا، يا مولانا لا تهلكننا وتداركننا، واستخدمنا واستخلصنا، حلمك عنا فد جر أنا، يا مولانا عفوك عنا، إن الدنيا قد غرتنا، واشتعلتنا واستهوتنا، واستلهتنا واستغوتنا، يا ابن الدنيا جمعا جمعا، يا ابن الدنيا مهلا مهلا، يا ابن الدنيا دقا دقا، وزنا وزنا، تفنى الدنيا قرنا قرنا، ما من يوم يمضي عنا، إلا تهوي (٢) منار كنا، قد ضيعنا دارا تبقى واستوطننا دارا تفنى، تفنى الدنيا قرنا قرنا قرنا قرنا، كلا موتا كلا موتا كلا موتا، (٣) نقلا نقلا دفنا دفنا، يا ابن الدنيا مهلا مهلا، زن ما يأتي وزنا وزنا، لولا جهلي ما إن كانت عندي الدنيا إلا سحنا خيرا خيرا، شرا شرا، شيئا شيئا، حزنا حزنا، ماذا من ذاكم ذا أم ذا هذا اسنا، ترجو تنجو تخشى تردى، عجل قبل الموت الوزنا، ما من يوم يمضي عنا إلا أوهن منار كنا إن المولى قد أندرنا، إنا نحشر غرلا بهما (٤).

قال: ثم انقطع صوت الناقوس، فسمع الديراني ذلك وأسلم وقال: إني وجدت في الكتاب أن في آخر الأنبياء من يفسر ما يقول الناقوس. أجمعوا على أن خيرة الله من خلقه هم المتقون لقوله: " إن أكرمكم عند الله أتقاكم (٥) " ثم أجمعوا على أن خيرة المتقين الخاشعون لقوله: " وأزلفت الجنة

(١) في المصدر: شرحبيل.

(٢) في المصدر: يهوى.

(٣) في المصدر بعد ذلك: كلا فناءا كلا فيها موتا اه.

(٤) قال في النهاية (٣: ١٥٩): في الحديث " يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلا "

الغرل: جمع الأغرل وهو الأقف.

(٥) سورة الحجرات: ١٣.

للمتقين غير بعيد (١) " إلى قوله: " منيب) ثم أجمعوا على أن أعظم الناس خشية العلماء

لقوله: " إنما يخشى الله من عباده العلماء (٢) " وأجمعوا على أن أعلم الناس أهداهم إلى الحق وأحقهم أن يكون متبعا، ولا يكون تابعا لقوله: " يحكم به ذوا عدل منكم " وأجمعوا على أن أعلم الناس بالعدل أدلهم عليه وأحقهم أن يكون متبعا ولا يكون

تابعا لقوله: " أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى (٣) " فدل كتاب الله وسنة نبيه وإجماع الأمة على أن أفضل هذه الأمة بعد نبيها علي عليه السلام (٤).

بيان: اعلم أن دأب أصحابنا رضي الله عنهم في إثبات فضائله صلوات الله عليه الاكتفاء بما نقل عن كل فرقة من الانتساب إليه عليه السلام لبيان أنه كان مشهورا في العلم مسلما

في الفضل عند جميع الفرق، وإن لم يكن ذلك ثابتا، بل وإن كان خلافه عند الإمامية ظاهرا، كانتساب الأشعرية وأبي حنيفة وأضرابهم إليه، فإن مخالفتهم له عليه السلام: أظهر من تباين الظلمة والنور، ومن ذلك ما نقله ابن شهر آشوب رحمه الله من كلامه في الفلسفة، فإن غرضه أن هؤلاء أيضا ينتمون إليه ويروون عنه، وإلا فلا يخفى على من له أدنى تتبع في كلامه عليه السلام أن هذا الكلام لا يشبه شيئا من غرر حكمه وأحكامه، بل لا يشبه كلام أصحاب الشريعة بوجه، وإنما أدرجت فيه مصطلحات المتأخرين، وهل رأيت في كلام أحد من الصحابة والتابعين أو بعض الأئمة الراشدين لفظ الهيولي أو المادة أو الصورة أو الاستعداد أو القوة؟ والعجب أن بعض أهل دهرنا ممن ضل وأضل كثيرا يتمسكون في دفع ما يلزم عليهم من القول بما يخالف

(١) سورة ق: ٣١ - ٣٣.

(٢) سورة فاطر: ٢٨.

(٣) كذا في النسخ، والصحيح: وأجمعوا على أن أعلم الناس أهداهم إلى الحق وأحقهم أن يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله: " أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع (فيه) أمن لا يهدى إلا أن يهدى " وأجمعوا على أن أعلم الناس بالعدل أدلهم عليه وأحقهم أن يكون متبعا ولا يكون تابعا لقوله: " يحكم به ذوا عدل منكم ".

(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٥٩ - ٢٧٧.

ضرورة الدين إلى أمثال هذه العبارات، وهل هو إلا كمن يتعلق بنسج العنكبوت للعروج إلى أسباب السماوات؟! أولا يعلمون أن ما يخالف ضرورة الدين ولو ورد بأسانيد جملة لكان مؤولا أو مطروحا؟ مع أن أمثال ذلك لا ينفعم فيما هم بصدده من تخريب قواعد الدين، هداانا الله وإياهم إلى سلوك مسالك المتقين، ونجانا وجميع المؤمنين من فتن المضلين.

وقال الفيروزآبادي: قبع الرجل في قميصه: دخل وتخلف عن أصحابه (١). والكسر بالكسر أسفل شقة البيت التي تلي الأرض من حيث يكسر جانباه عن يمينك ويسارك. والالتفاف. الالتفاف والاسترخاء. والإزرة: هيئة الائتزاز، فالمعنى: من لا يجود شد الإزار بحيث يعجب به الناس، أو كناية عن دقة الوسط وعدم ضخامته وفي نسخ الكافي بالدال المهملة (٢) والأدرة نفخة في الخصية فهو كناية عن عظمها و استرسالها أو عن الأخير فقط.

٥٥ - مناقب ابن شهر آشوب: تفسير يوسف القطان، عن وكيع، عن الثوري، عن السدي

قال: كنت عند عمر بن الخطاب إذ أقبل كعب بن الأشرف ومالك بن الصيفي وحيي بن أخطب فقالوا: إن في كتابكم " وجنة عرضها السماوات والأرض (٣) " إذا كان سعة جنة واحدة كسبع سماوات وسبع أرضين فالجنان كلها يوم القيامة أين يكون؟ فقال عمر: لا أعلم، فبينما هم في ذلك إذ دخل علي عليه السلام فقال: في أي شئ

أنتم؟ فالتفت اليهودي وذكر المسألة، فقال عليه السلام لهم: خبروني من النهار (٤) إذا أقبل الليل أين يكون، والليل إذا أقبل النهار أين يكون؟ فقال له: في علم الله يكون، قال علي عليه السلام: كذلك الجنان تكون في علم الله، فجاء علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وأخبره بذلك فنزل: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (٥) " .

(١) القاموس ٣: ٦٤ .

(٢) راجع الجزء السادس من الطبعة الحديثة: ٥١ .

(٣) سورة آل عمران: ١٣٣ .

(٤) في المصدر: أن النهار .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٨٦ . والآية في سورة النحل: ٤٣ . والأنبياء: ٧ .

بيان: لعل المعنى كما أن الله يوجد النور والظلمة في كل يوم وليل فكذلك يخلق الأمكنة بعد إيجاد الجنان، وقد تكلمنا في حل الشبهة في كتاب المعاد.  
٥٦ - مناقب ابن شهر آشوب: جابر وابن عباس إن أبي بن كعب قرأ عند النبي صلى الله عليه وآله

" وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة (١) " فقال النبي صلى الله عليه وآله لقوم عنده وفيهم أبو بكر وعبيدة وعمر وعثمان وعبد الرحمن: قولوا الآن ما أول نعمة أعزكم الله بها و بلاكم بها؟ فحاضوا من المعاش والرياش والذرية والأزواج، فلما أمسكوا قال: يا أبا الحسن قل، فقال عليه السلام: إن الله خلقني ولم أك شيئا مذكورا، وأن أحسن بي فجعلني حيا لا مواتا، وأن أنشأني - فله الحمد - في أحسن صورة وأعدل تركيب وأن جعلني متفكرا واعيا لا أبله ساهيا، وأن جعل لي شواعر أدرك بها ما ابتغيت وجعل في سراجا منيرا، وأن هداني لدينه ولن يضلني عن سبيله، وأن جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها، وأن جعلني ملكا مالكا لا مملوكا، وأن سخر لي سماءه وأرضه وما فيهما وما بينهما من خلقه، وأن جعلنا ذكرانا قواما على حلائلنا لا إناثا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في كل كلمة: صدقت، ثم قال: فما بعد هذا؟ فقال

علي عليه السلام: " وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها " فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ليهنئك الحكمة ليهنئك العلم يا أبا الحسن، أنت وارث علمي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي، الخبر.

الحلية: أبو صالح الحنفي عن علي عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: قل ربي الله ثم استقم، قال: قلت: ربي الله وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، فقال صلى الله عليه وآله: ليهنئك العلم يا أبا الحسن، لقد شربت العلم شربا و نهلته نهلا.

فضائل أحمد: إسماعيل بن عياش بإسناده عن علي عليه السلام قضى في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فأعجب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: الحمد لله الذي

(١) سورة لقمان: ٢٠.



جعل الحكمة فينا أهل البيت (١).  
ايضاح: " ونهلته " أي شربته أولاً، أو بالتشديد أي جعلته منهلاً يرد الناس  
عليه، قال الجوهرى: المنهل: المورد، وهو عين ماء ترده الإبل في المراعى، و  
النهل: الشرب الأول، وقد نهل - بالكسر - وانهلته أنا، لان الإبل تسقى في  
أول الورد فترد إلى العطن (٢). ثم تسقى الثانية وهي العلل فترد إلى المرعى (٣).  
٥٧ - مجالس المفيد: علي بن بلال، عن علي بن عبد الله، عن الثقفى، عن القتاد،  
عن علي بن هاشم، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت يحيى بن أم الطويل  
يقول: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما بين لוחى  
المصحف

من آية إلا وقد علمت فيمن نزلت وأين نزلت، في سهل أو جبل، وإن بين جوانحي  
لعلماً جما فاسألوني قبل أن تفقدوني، فإنكم إن فقدتموني لم تجدوا من يحدثكم  
مثل حديثي. (٤).

٥٨ - الروضة، الفضائل: عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: كنت عند أمير  
المؤمنين

علي بن أبي طالب عليه السلام في بعض غزواته، فمررنا بواد مملوء نملاً، فقلت: يا  
أمير المؤمنين ترى يكون أحد (٥) من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل؟ قال:  
نعم يا عمار، أنا أعرف رجلاً يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه أنثى؟ فقلت: من  
ذلك الرجل يا مولاي؟ فقال: يا عمار ما قرأت (٦) في سورة يس: " وكل شئ  
أحصيناه

في إمام مبین "؟ فقلت: بلى يا مولاي، فقال: أنا ذلك الامام المبین. (٧)  
٥٩ - الروضة: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل  
بدرنوك

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٨٨ و ٤٨٩.

(٢) العطن: مبرك الإبل.

(٣) صحاح اللغة: ١٨٣٧.

(٤) أمالي المفيد: ٩٠.

(٥) في الروضة: أترى أحدا؟.

(٦) في المصدرين: اما قرأت.

(٧) الروضة: ٢. الفضائل: ٩٨.

من درانيك الجنة فجلست عليه، فلما صرت بين يدي ربي فكلمني وناجاني، فما علمت من الأشياء شيئاً إلا علمته ابن عمي علي بن أبي طالب عليه السلام، فهو باب مدينة

علمي، ثم دعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا علي سلمك سلمي وحر بك حربي، وأنت العلم

فيما بيني وبين أمتي بعدي. (١)

٦٠ - الروضة، الفضائل: بالاسناد يرفعه إلى عبد الملك بن سليمان: وجد في قبر الزمزمي رق فيه مكتوب تاريخه ألف ومائتا سنة بالخط السريانية، وتفسيره بالعربية: قال: لما وقعت المشاجرة بين موسى بن عمران والخضر عليهما السلام في قوله

عز وجل في سورة الكهف في قصة السفينة والغلام والجدار، ورجع إلى قومه فسأله أخوه هارون عما استعلمه من الخضر، فقال: علم لا يضر جهله، ولكن كان ما هو أعجب من ذلك، قال: وما أعجب من ذلك؟ قال: بينما نحن على شاطئ البحر وقوف إذا قد أقبل طائر على هيئة الخطاف، فنزل على البحر فأخذ بمنقاره فرمى به إلى الشرق، ثم أخذ ثانية فرمى به إلى الغرب، ثم أخذ ثالثة فرمى به إلى الجنوب ثم أخذ رابعة فرمى به إلى الشمال، ثم أخذ فرمى به إلى السماء، ثم أخذ فرمى به إلى الأرض ثم أخذ مرة أخرى فرمى به إلى البحر، ثم جعل يرفرف وطار، فبقينا متحيرين لا نعلم ما أراد الطائر بفعله، فبينما نحن كذلك إذ بعث الله علينا ملكا في صورة آدمي، فقال: مالي أراكم متحيرين؟ قلنا: فيما أراد الطائر بفعله قال: ما تعلمان ما أراد؟ قلنا: الله أعلم، قال: إنه يقول: وحق من شرق الشرق وغرب الغرب ورفع السماء ودحا الأرض ليعثن الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد صلى الله عليه وآله له وصي اسمه علي عليه السلام، علمكما جميعا في علمهما مثل هذه القطرة

في هذا البحر (٢).

٦١ - شكف: من مناقب الخوارزمي عن علي عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله

إلى اليمن، فقلت: تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري بالقضاء؟ (٣) فضرب

(١) الروضة: ١٢.

(٢) الروضة: ٢٦ و ٢٧. ولم نجده في الفضائل.

(٣) في المصدر: ولا ادري ما القضاء.

في صدري وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، قال: فوالذي فلق الحبة ما شككت بعد في قضاء بين اثنين. وقد ذكره النسائي وساقه في صحيحه، وقد ذكره أحمد بن حنبل في مسنده: قال علي عليه السلام: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن وأنا حدث السن

قال قلت: تبعثني إلى قوم يكون بينهم أحداث ولا علم لي بالقضاء؟ قال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك، فما شككت في قضاء بين اثنين بعد. ومن المناقب عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يا رسول الله أوصني قال: إقبال الأعمال: ربي الله ثم استقم، فقلتها وزدت: " وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب "

فقال: ليهنئك العلم يا أبا الحسن، لقد شربت العلم شرابا ونهلتته نهلا. ومنه قال علي عليه السلام: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت، إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا. ومنه عن أبي البخترى قال: رأيت عليا عليه السلام صعد المنبر بالكوفة، وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله، متقلدا بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله، في إصبعة خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله، ففعد على المنبر وكشف عن

بطنه فقال: سلوني قبل (١) أن تفقدوني، فإنما بين الجوانح مني علم جم، هذا سفظ العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا، من غير

وحي أوحى إلي، فوالله لو ثبتت لي وسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجيلهم، حتى ينطق الله التوراة والإنجيل فيقول (٢): صدق علي قد أفتاكم بما انزل في " وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ". ومن مسند أحمد من حديث معقل بن يسار أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: ألا

ترضين أني زوجتك (٣) أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما؟ ونقلت مما خرجه صديقنا العز المحدث الحنبلي قال النبي صلى الله عليه وآله: أقضاكم علي.

(١) في المصدر و (م) و (د): من قبل.

(٢) في المصدر: فتقول.

(٣) في (ك): ألا ترضيني أني قد زوجتك.

(178)

وقال ابن عباس: لقد أعطي (١) علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شاركهم في العشر العاشر.  
وقال أبو الطفيل: شهدت عليا يخطب وهو يقول: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به، واسألوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم نهار أم في سهل أم في جبل. ورواه أبو المؤيد في مناقبه أيضا.  
وقيل لعطاء: أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أحد أعلم من علي؟ قال: لا والله ما أعلمه.

وقال عمر بن سعيد: قلت لعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة (٢): يا عم لم كان صغي الناس (٣) إلى علي؟ فقال، يا ابن أخي إن عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له السطة في العشيرة، والقدم في الاسلام، والصهر لرسول الله صلى الله عليه وآله، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب، والجدود في الماعون. وقالت عائشة: علي أعلم الناس بالسنة.

ومن مناقب أبي المؤيد عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: علي أقضانا وأبي أقرؤنا.

ومن المناقب عن ابن عباس قال: العلم ستة أسداس، لعلي من ذلك خمسة أسداس وللناس سدس، ولقد شاركنا في السدس، حتى لهو أعلم به منا. وعن ابن عباس أيضا مثله.

ومنه قال (٤) أخبرني سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه مرفوعا إلى سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أعلم أمتي بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١) في المصدر: والله لقد اعطى.

(٢) في النسخ "عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة" وهو سهو، والصحيح "عياش" أورد العسقلاني ترجمته في الإصابة ٢: ٣٤٨ راجعه.

(٣) في المصدر و (م) و (د): صغوا الناس

(٤) أورد هذه الرواية والتي تليها في المصدر قبل جميع الروايات التي نقلها المصنف عن كشف الغمة.

وبالاسناد عن شهردار يرفعه إلى عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

قسمت الحكمة على عشرة أجزاء، فاعطي علي تسعة والناس جزءا واحدا. ورواه الحافظ في الحلية أيضا.

ومنه عن عبد الله قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة، وختمت القرآن

على خير الناس علي بن أبي طالب عليه السلام.

ومنه عن عبد خير عن علي عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أقسمت أو

حلفت لا أضع ردائي عن ظهري حتى أجمع ما بين اللوحين، فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن.

ومن المناقب أن عمر أتى بامرأة وضعت لسته أشهر فهم برجمها، فبلغ ذلك عليا فقال: ليس عليها رجم، فبلغ ذلك عمر فأرسل إليه يسأله، فقال علي عليه السلام:

" والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة (١) " وقال: وحمله وفصاله ثلاثون شهرا (٢) " فسته أشهر حمله وحولان تمام (٣)، لاحد عليها ولا رجم عليها (٤)، قال: فخلي عنها.

ومنه عن سعيد بن المسيب قال: سمعت عمر يقول: اللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب (٥) حيا.

ومنه عن محمد بن خالد الضبي قال: خطبهم عمر بن الخطاب فقال: لو صرفناكم

عما تعرفون إلى ما تذكرون (٦) ما كنتم صانعين؟ قال: فأرموا - قال ذلك ثلاثا فقام علي عليه السلام فقال: إذا كنا نستتيك، فإن تبت قبلناك، قال: وإن لم أتب؟

(١) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٢) سورة الأحقاف: ١٥.

(٣) كذا في النسخ، وفي المصدر: وحولان تمام الرضاعة.

(٤) في المصدر: وإن شئت لا رجم عليها.

(٥) في المصدر: ليس لها علي بن أبي طالب حيا.

(٦) في المصدر: إلى ما تنكرون.

قال: إذا نضرب الذي فيه عينك، فقال: الحمد لله الذي جعل في هذه الأمة من إذا اعوججنا أقام أودنا. وهكذا رواه أبو المؤيد الخوارزمي، وهو عجيب، وفيه خب يظهر لمن تأمله.

وقال محمد بن طلحة: نقل الحسن بن مسعود البغوي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما خصص جماعة من الصحابة كل واحد بفضيلة خصص (١) عليا بعلم القضاء، فقال:

وأقضاهم علي. (٢)

توضيح: قال الفيروزآبادي: صغى يصغو صغوا: مال، وصغاه معك أي ميله، وأصغى: استمع. (٣) وقال الجزري: فيه: " فقامت امرأة من سطة النساء " أي من أوساطهن حسباً ونسباً، وأصل الكلمة الواو، والهاء عوض من الواو كعدة وزنة. (٤) وقال: فيه " إنه كان من أوسط قومه " أي من أشرفهم وأحسبهم. (٥) قوله: " إلى ما تذكرون " على بناء المجهول من باب التفعيل، وكان غرضه أن يذكرهم ما كانوا عليه من عبادة الأصنام، ويصرفهم عن التوحيد إليها، وهذا هو الخبء الذي أشار إليه علي بن عيسى، والخبء: الشئ المخفي المستور. قوله: " فأرموا " بالراء المهملة والميم المشددة من باب الافعال، أو بالزاي المعجمة والميم المنخفضة قال الجزري: فيه " إنه قال: أيكم المتكلم؟ فأزم القوم " أي أمسكوا عن الكلام (٦) وقال في رمم: فأرم القوم أي سكتوا ولم يجيبوا. (٧)

٦٢ - كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن علي بن سليمان الرازي، عن الطيالسي

عن ابن عميرة، عن حكم بن أيمن قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله لقد أوتي

(١) في (ك): حص.

(٢) كشف الغمة: ٣٣ - ٣٥.

(٣) القاموس ٤: ٣٥٢.

(٤) النهاية ٢: ١٦١. وفيه: والهاء فيها عوض.

(٥) النهاية ٤: ٢١٠.

(٦) النهاية ١: ٣٠.

(٧) النهاية ٢: ١٠٥.

علي عليه السلام صبيا كما أوتي يحيى بن زكريا الحكم صبيا (١).  
٦٣ - الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه رفعه قال: اجتمعت اليهود على رأس الجالوت فقالوا له: إن هذا الرجل عالم - يعنون أمير المؤمنين عليه السلام فانطلق بنا إليه نسأله، فأتوه، فقيل لهم: هو في القصر، فانتظروه حتى خرج، فقال له رأس الجالوت: جئناك نسألك، قال: سل يا يهودي عما بذلك، فقال: أسألك عن ربك متى كان؟ فقال: كان بلا كينونة (٢) كان بلا كيف، كان لم يزل بلاكم وبلا كيف، كان ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى، انقطعت عنه الغاية، وهو غاية كل غاية، فقال رأس الجالوت: امضوا بنا فهو أعلم مما يقال فيه. (٣)

٦٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، (٤) عن السيارى، عن محمد

بن بكر، عن أبي الجارود، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: و الذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق وأكرم أهل بيته ما من شئ يطلبونه من حرز أو

حرق (٥) أو غرق أو سرق أو إفلات دابة من صاحبها أو ضالة أو آبق إلا وهو في القرآن، فمن أراد ذلك فليسألني عنه، قال: فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق، فقال: اقرأ هذه الآيات: " الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين (٦) " وما قدروا الله حق قدره " إلى قوله: " سبحانه وتعالى عما يشركون (٧) " فمن قرأها فقد أمن [من] الحرق والغرق، قال: فقرأها

(١) كنز جامع الفوائد مخطوط. وأورده البحراني في البرهان ٣: ٦.

(٢) في المصدر: بلا كينونية.

(٣) أصول الكافي (الجزء الأول من الطبعة الحديثة): ٨٩.

(٤) في المصدر: عن عبد الرحمن بن جعفر.

(٥) في المصدر: ما من شئ يطلبونه من حرز من حرق.

(٦) الآية في سورة الأعراف: ١٩٦ كذلك " إن وليي الله الذي اه "

(٧) سورة الزمر: ٦٧.



رجل، فاضطرت النار في بيوت جيرانه، وبيته وسطها، فلم يصبه شيء، ثم قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين إن دابتي استصعبت علي وأنا منها على وجل، فقال: اقرأ في اذنها اليمنى " وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون (١) " فقرأها فذلت له دابته، وقام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إن أرضي أرض مسبعة، وإن السباع تغشى منزلي ولا تجوز حتى تأخذ فريستها، فقال: اقرأ " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم \* فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (٢) " فقرأهما الرجل فاجتنبته السباع، ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين إن في بطني ماء أصفر (٣) فهل من شفاء؟ فقال: نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك فتبرأ بإذن الله عز وجل، ففعل الرجل فبرئ بإذن الله تعالى، ثم قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الضالة، فقال: اقرأ " يس " في ركعتين وقل: يا هادي الضالة رد علي ضالتي، ففعل فرد الله عز وجل عليه ضالته.

ثم قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الآبق، فقال: اقرأ " أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج " إلى قوله: " ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور (٤) " فقالها الرجل فرجع إليه الآبق، ثم قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن السرقة فإنه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلا، فقال: (٥) اقرأ إذا أويت إلى فراشك: " قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيما تدعو " إلى قوله: " وكبره تكبيرا (٦) " .

(١) سورة آل عمران: ٨٣.

(٢) سورة التوبة: ١٢٨ و ١٢٩.

(٣) هو الصفراء التي تدفع من المثانة ممزوجة بالبول.

(٤) سورة النور: ٤٠.

(٥) في المصدر: فقال له.

(٦) سورة بني إسرائيل: ١١٠ و ١١١.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: من باب بأرض قفر فقرأ هذه الآية " إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش " إلى قوله: " تبارك الله رب العالمين (١) " حرسه الملائكة وتباعدت عنه الشياطين، قال: فمضى الرجل فإذا هو بقرية خراب، فبات فيها فلم يقرأ (٢) هذه الآية، فتغشاها الشيطان فإذا هو أخذ بخطمه (٣)، فقال له صاحبه: أنظره، واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه: أرغم الله أنفك أحرسه الآن حتى يصبح، فلما أصبح رجع إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأخبره، وقال له: رأيت في كلامك الشفاء والصدق، ومضى

بعد طلوع الشمس فإذا هو بأثر شعر الشيطان منجرا في الأرض. (٤)  
٦٥ - أمالي الصدوق: ابن موسى، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن عطية ابن إسماعيل، عن أبي عمارة محمد بن أحمد، عن العباس بن يزيد وإسحاق بن إبراهيم جميعا عن ضرار بن صرد، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: علي يبين لامتي ما اختلفوا فيه من بعدي (٥).  
٦٦ - أمالي الصدوق: ابن ناتانة، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن الثقفى، عن إسماعيل بن بشار، عن عبد الله بن بلج المصري، عن إبراهيم بن أبي إسحاق المدني، (٦) عن محمد بن المنكدر قال: سمعت أبا أمامة يقول: كان علي عليه السلام إذا قال شيئا لم نشك فيه، وذلك أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

(١) سورة الأعراف: ٥٤.

(٢) في المصدر: ولم يقرأ.

(٣) الخطم: انف الانسان. منقار الطائر. ومن الدابة: مقدم انفها وفمها.

(٤) أصول الكافي (الجزء الثاني من الطبعة الحديثة): ٦٢٤ - ٦٢٦. وفي المصدر " مجتمعا "

وفي (م) و (د): منجرا.

(٥) أمالي الصدوق: ٢٩٤.

(٦) في (ك) و (ت): أبي يحيى المدني. والصحيح: أبي إسحاق المدائني. راجع جامع

الرواه ١: ١٧ و ١٨.

خازن سري بعدي علي (١).

٦٧ - أمالي الصدوق: أحمد بن محمد الدينوري، عن عبد الله بن محمد بن زياد، عن أحمد بن منصور، عن النضر بن شميل، عن عوف بن أبي جميلة، عن عبد الله بن عمرو بن هند

قال: قال علي عليه السلام: كنت إذا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله أعطاني وإذا سكت

ابتدأني (٢)

٦٨ - بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن عبد الله الحجال، (٣) عن أبي عبد الله المكي

الحذاء، عن سودة بن علي، عن بعض رجاله قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث

الأعور وهو عنده: هل ترى ما أرى؟ فقال: كيف أرى ما ترى وقد نور الله لك و أعطاك ما لم يعط أحدا؟ قال: هذا فلان - الأول - على ترعة من ترع النار، يقول: يا أبا الحسن استغفر لي، لا غفر الله له، قال: فمكث هنيئة ثم قال: يا حارث هل ترى ما أرى؟ فقال: وكيف أرى ما ترى وقد نور الله لك وأعطاك ما لم يعط أحدا؟ قال: هذا فلان - الثاني - على ترعة من ترع النار يقول: يا أبا الحسن استغفر لي، لا غفر الله له. (٤)

بيان: الترة بالضم: الباب.

٦٩ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن الحسين بن موسى، عن

الحسين بن زياد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أهدي إلي رسول -

الله صلى الله عليه وآله دانجوج (٥) فيه حب مختلط، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يلقي إلي علي عليه السلام

حبة وحبة ويسأله: أي شيء هذا؟ ويخبره، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إن

(١) أمالي الصدوق: ٣٢٧.

(٢) أمالي الصدوق: ١٤٧.

(٣) في المصدر و (م): عبد الله بن الحجال.

(٤) بصائر الدرجات: ١٢٤.

(٥) لم نظفر في كتب اللغة على هذه الكلمة، والظاهر أنه معرب. قال في البرهان القاطع (ص ٤٧٢): دانجه غله ايست كه بعربي عدس گویند.

(180)

جبرئيل أخبرني أن الله علمك اسم كل شيء كما علم آدم الأسماء كلها (١).  
٧٠ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن البزنطي، عن الحسين بن موسى، عن محمد بن

مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله حب وطير مشوي من اليمن، فوضعه بين يديه فقال: يا علي ما هذه وما هذه؟ فأخذ علي عليه السلام يجيبه

عن شيء شيء فقال: إن جبرئيل أخبرني أن الله علمك الأسماء كلها كما علم آدم عليه السلام (٢).

٧١ - البرسي في مشارق الأنوار: روى الحسن البصري أن الخضر لما التقى موسى فكان بينهما (٣) ما كان جاء عصفور فأخذ قطرة من البحر فوضعها على يد موسى، فقال للخضر: ما هذا؟ فقال: يقول: ما علمنا (٤) وعلم سائر الأولين و الآخرين في علم وصي النبي الأمي إلا كهذه القطرة في هذه البحر. وروى ابن عباس عنه أنه شرح له في ليلة واحدة من حين أقبل ظلامها حتى أسفر صباحها (٥) في شرح الباء من " بسم الله " ولم يتقدم إلى السين وقال: لو شئت لأوقرت أربعين بعيرا من شرح " بسم الله " (٦).

٧٢ - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس عن أبان عنه قال: جلست إلى علي عليه السلام بالكوفة في المسجد والناس حوله فقال: سلوني قبل أن تفقدوني سلوني

عن كتاب الله، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله إلا وقد قرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله و

علمني تأويلها، قال (٧) ابن الكواء: فما كان ينزل عليه وأنت غائب؟ فقال: بل

- 
- (١) لم نجد الرواية في البصائر المطبوع.
  - (٢) لم نجد الرواية في البصائر المطبوع.
  - (٣) في المصدر: وكان منها.
  - (٤) في المصدر: ما علمكما.
  - (٥) في المصدر بعد ذلك: وطفا مصباحها.
  - (٦) مشارق الأنوار: ٩٦.
  - (٧) في المصدر: فقال.

يحفظ (١) ما غبت عنه، فإذا قدمت عليه قال لي: يا علي أنزل الله بعدك كذا وكذا فيقرؤنيه، وتأويله كذا وكذا فيعلمنيه.

قال: أبان: قال سليم: قلت لابن عباس: أخبرني بأعظم ما سمعتم من علي عليه السلام ما هو؟ قال سليم: فأتاني بشيء قد كنت سمعته أنا من علي عليه السلام، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وفي يده كتاب، فقال: يا علي دونك هذا الكتاب،

قلت: يا نبي الله ما هذا الكتاب؟ قال: كتاب كتبه الله فيه تسمية أهل السعادة و الشقاوة من أمتي إلى يوم القيامة، أمرني ربي أن أدفعه إليك (٢).

\* - [وأقول: قال السيد الداماد قدس سره في بعض مؤلفاته: رأيت في كتاب قنيس الأنوار (٣) في الأوفاق الحرفية والعددية: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول بالحروف والعدد، وكان أحسب الناس، ثم نقل من كتب الرواية أن يهوديا أتاه عليه السلام فقال: يا علي أعلمني أي عدد يتصح منه الكسور التسعة

جميعا من غير كسر، وكذلك من كل من كسوره التسعة إلا من أربعة، فيكون له كل من الكسور التسعة مصححا من غير كسر، ولكل من كسوره التسعة كل من الكسور التسعة مصححا من غير كسر إلا الثمن لربعه والربع لثمنه والسبع لسبعه والتسع لتسعه قال عليه السلام: إن أعلمتك تسلم؟ قال: نعم، فقال عليه السلام: اضرب أسبوعك في شهرك

ثم ما حصل لك في أيام سنتك تظفر بمطلوبك، فضرب اليهودي سبعة في ثلاثين فكان المرتقى " ٢١٠ " فضرب ذلك في ثلاثمائة وستين فكان الحاصل " ٧٥٦٠ " (٤) فوجد بغيته فأسلم.

(١) في المصدر: بلى يحفظ.

(٢) كتاب سليم بن قيس ١٣٨ و ١٣٩.

\* من مختصات نسخة (ك) فقط، ولا يوجد في غيرها.

(٣) كذا. والظاهر: قيس الأنوار.

(٤) فتسعه (٨٤٠٠) وثمانه " ٩٤٥٠ " وسبعه " ١٠٨٠٠ " وسدسه " ١٢٦٠٠ " وخمسه

" ١٥١٢٠ " وربعه " ١٨٩٠٠ " وثلثه " ٢٥٢٠٠ " ونصفه " ٣٧٨٠٠ " وكل هذه تنقسم إلى

الكسور التسعة من غير كسر إلا التسع وهو " ٨٤٠٠ " إلى التسع، وإلا السبع وهو " ١٠٨٠٠ "

إلى السبع: وإلا الثمن وهو " ٩٤٥٠ " إلى الربع، وإلا الربع وهو " ١٨٩٠٠ " إلى الثمن.

وفي كتب أصحاب الرواية أنه قالت اليهود لما سمعت قوله سبحانه في شأن أصحاب الكهف " ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا (١) ": ما نعرف التسع، ذكرها رهط من المفسرين كالزجاج وغيره أن جماعة من أحبار؟ اليهود أتت المدينة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: ما في القرآن يخالف ما في التوراة، إذ

ليس في التوراة إلا ثلاثمائة سنين، فأشكل الأمر على الصحابة فبهتوا، فرفع إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: لا مخالفة، إذ المعبر عند اليهود السنة الشمسية وعند العرب السنة القمرية، والتوراة نزلت عن لسان اليهود والقرآن العظيم عن لسان العرب، والثلاثمائة من السنين الشمسية ثلاثمائة وتسع من السنين القمرية. وأورده الذي تفلسف في المتأخرين من خضر فارس (٢) - وكاد يتأله - في آخر شرحه لمخلص الجعمني في علم الهيئة؟ فقال: قالت اليهود: ما نعرف تسع سنين حين سمعوا " وازدادوا تسعا " وقالوا: لا يوافق التوراة ووقع الاشكال على الصحابة فحلّه على النهج المذكور الامام بالحق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ثم قال قدس سره: تنبيه: التحقيق على ما حققناه في علم الهيئة أن السنة القمرية الواسطية ناقصة عن السنة الشمسية الحقيقية بعشرة أيام وإحدى وعشرين ساعة بالتقريب، إذا لتفاوت بين السنيتين على التحقيق عشرة أيام وإحدى وعشرين ساعة وخمس ساعة على قول من يقول بأن السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً، وربع يوم. وعشرة أيام وإحدى وعشرون ساعة وثلاثة أخماس خمس ساعة على رأي بطليموس المقرر أن السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً، وخمس ساعات وخمس وخمسون دقيقة واثنتا عشرة ثانية. وعشرة أيام وإحدى وعشرون ساعة إلا دقيقة وثلاثة أخماس دقيقة من دقائق الساعات على ما ذهب إليه التبان من المتأخرين، الذهاب إلى أن السنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وخمس ساعات وست وأربعون دقيقة وعشرون ثانية، وذلك مستبين لمن هو ذو دربة (٣)

- 
- (١) سورة الكهف: ٢٥.  
(٢) درب الرجل: كان عاقلاً وحاذقاً بصناعته.  
(٣) هو شمس الدين محمد بن أحمد الخفري الحكيم الفاضل من تلامذة صدر الحكماء المير صدر الدين محمد الدشتكي وله تأليف راجع الكنى والألقاب ج ٢: ١٩٨.

في الحساب فإذا ما به المفاوطة بين كل مائة شمسية ومائة سنة قمرية ثلاث سنين قمرية

على التقريب، وإنما المفاضلة بين ما بالتحقيق وما بالتقريب بعد جمع الكسور و ضم الكبيسة بما هو بالقرب من عشرين يوما، فمائة سنة شمسية ليست على التحقيق إلا مائة سنة وثلاث سنين قمرية وقريبا من عشرين يوما، فإذا الثلاثمائة الشمسيات تزداد على الثلاثمائة القمريات تسعا وقريبا من شهرين، والشهور ولا سيما اليسيرة منها لا تراعى عندما تحب السنون الكاملات، فما أورده الفاضل المفسر الأعرج النيسابوري في تفسيره أن ذلك شئ تقريبي مما لا رادة له في أثمار التشكك أصلا انتهى.

وأقول: قد حققنا ذلك في مقام آخر فلا نعيده هنا].

٧٣ - تفسير فرات بن إبراهيم: فرات معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: "وتعيها اذن

واعية (١) " قال: هي والله اذن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما زلت أسأل الله أن يجعلها اذنك يا علي. وقال أبو جعفر عليه السلام: الاذن الواعية علي وهو حجة الله على خلقه، من أطاعه أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله. وكان بريدة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إن الله

أمرني أن أذنيك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعيه، وحق على الله أن تعيه، قال: ونزلت "وتعيها اذن واعية" (٢).

٧٤ - الطرائف: روى مسلم في صحيحه في أول كراس من جزء منه في النسخة المنقول فيها في تأويل " غافر الذنب (٣) " أعني " حم تنزيل الكتاب) عن ابن عباس قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يعرف بها الفتن، قال: وأراه زاد في الحديث: وكل جماعة كانت في الأرض أو تكون في الأرض ومن كل قرية كانت أو تكون في الأرض.

(١) سورة الحاقة: ١٢.

(٢) تفسير فرات: ١٨٩.

(٣) في المصدر: في تأويل " غافر ".



وروي أن عليا عليه السلام قال على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني، سلوني عن كتاب الله، فما من آية إلا وأعلم حيث نزلت، بحضيض جبل أو سهل أرض، وسلوني عن الفتن فما من فتنة إلا وقد علمت كونها (١) ومن يقتل فيها. قال: وقد روى عنه نحو هذا كثير، ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه، وروى أحمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول: " سلوني " إلا

علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله، وروى ابن المغازلي بإسناده عن ابن عباس قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل عليه السلام بدرنوك (٢) من الجنة فجلست عليه، فلما

صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني، فما علمني شيئا إلا وعلمت عليا فهو باب علم مدينتي، ثم دعاه إليه فقال: يا علي سلمك سلمي وحر بك حربي، وأنت العلم بيني وبين أمتي بعدي (٣).

أقول: روى ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن جماعة من الرواة والمحدثين قالوا: لم يقل أحد من الصحابة " سلوني " إلا علي بن أبي طالب عليه السلام (٤). وقال ابن أبي الحديد: روى شيخنا أبو جعفر الإسكافي في كتاب نقض العثمانية عن علي بن الجعد عن ابن شبرمة قال: ليس لأحد من الناس أن يقول على المنبر " سلوني " إلا علي بن أبي طالب عليه السلام (٥).

٧٥ - نهج البلاغة: والله لو شئت أن أخبر كل رجل منكم بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت، ولكن أخاف أن تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله، ألا وإنني مفضيه

إلى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه (٦)، والذي بعثه بالحق، واصطفاه على الخلق، ما

(١) في المصدر: كبشها.

(٢) الدرر نوک: نوع من البسط له حمل.

(٣) الطرائف: ١٨ و ١٩.

(٤) الاستيعاب ٣: ٤٠. وقد نقله ابن أبي الحديد في شرح النهج ٢: ٢٧٧ و ٣: ٣٢٠.

(٥) شرح النهج ٢: ٢٧٧.

(٦) أي انى موصله إلى أهل اليقين ممن لا تخشى عليهم الفتنة.

أنطق إلا صادقاً، ولقد عهد إلي بذلك كله، وبمهلك من يهلك ومنجا من ينجو، ومآل هذا الامر، وما أبقى شيئاً يمر على رأسي إلا أفرغه في اذني وأفضى به إلي أيها الناس إني والله لا أحثكم على طاعة إلا وأسبقكم إليها، ولا أنهاكم عن معصية إلا وأتناهى قبلكم عنه (١).

قال ابن أبي الحديد في قوله: " إني أخاف أن تكفروا في برسول الله صلى الله عليه وآله "

أي أخاف عليكم الغلو في أمري وأن تفضلوني على رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قال: وقد

ذكرنا فيما تقدم من إخباره عليه السلام عن الغيوب طرفاً صالحاً، ومن عجيب ما وقفت

عليه من ذلك قوله في الخطبة التي يذكر فيها الملاحم وهو يشير إلى القرامطة " ينتحلون لنا الحب والهوى، ويضمرون لنا البغض والقلبي (٢)، وآية ذلك قتلهم وراثنا وهجرهم أحداثنا " وضح ما أخبره عليه السلام، لان القرامطة قتلت من آل أبي طالب عليه السلام خلقاً كثيرة، وأسماءهم مذكورة في كتاب مقاتل الطالبين لأبي الفرج

الأصفهاني، ومر أبو طاهر سليمان بن الحسن الجنابي في جيشه بالغري وبالحوائر فلم يعرج على واحد منهما ولا دخل ولا وقف، وفي هذه الخطبة قال وهو يشير إلى السارية (٣) التي كان يستند إليها في مسجد الكوفة " كأني بالحجر الأسود منصوبا ههنا، ويحهم إن فضيلته ليست في نفسه بل في موضعه وأسه، يمكث ههنا برهة ثم ههنا برهة - وأشار إلى البحرين - ثم يعود إلى مأواه وأم مثواه " ووقع الامر في الحجر الأسود بموجب ما أخبر به عليه السلام.

وقد وقفت له على خطب مختلفة فيها ذكر الملاحم، فوجدتها تشتمل على ما يجوز أن ينسب إليه وما لا يجوز أن ينسب إليه، ووجدت في كثير منها اختلالاً ظاهراً، وهذه المواضع التي أنقلها ليست من تلك الخطب المضطربة، بل من كلام له وجدته متفرقا في كتب مختلفة.

(١) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ١: ٣٤٥ و ٣٤٦.

(٢) القلي: البغض.

(٣) السارية: الأسطوانة.

ومن ذلك أن تميم بن أسامة بن زهير بن دريد التميمي اعترضه وهو يخطب على المنبر ويقول: " سلوني قبل أن تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلا نباتكم بناعقها وسائقها، ولو شئت لأخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومدخله وجميع شأنه " فقال له: فكم في رأسي طاقة شعر؟ فقال له: أما والله إنني لاعلم ذلك ولكن أين برهانه لو أخبرتك به؟ ولقد أخبرت بقيامك ومقالك وقيل لي: إن على كل شعرة من شعر رأسك ملكا يلعنك وشيطاننا يستنصرك (١)!

وآية ذلك أن في بيتك سخلا (٢) يقتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أو يحض (٣) على قتله

فكان الامر بموجب ما أخبر به عليه السلام، كان ابنه حصين - بالصاد المهملة - يومئذ طفلا

صغيرا يرضع اللبن، ثم عاش إلى أن صار على شرطة عبيد الله بن زياد، وأخرجه عبيد الله إلى عمر بن سعد يأمره بمناجزة الحسين عليه السلام، ويتوعده على لسانه إن أرجى

ذلك، فقتل [حسين عليه السلام] صبيحة اليوم الذي ورد فيه الحصين بالرسالة في ليلته. ومن ذلك قوله عليه السلام للبراء بن عازب يوما يا براء أيقتل الحسين عليه السلام وأنت

حي فلا تنصره؟ فقال البراء: لا كان ذلك يا أمير المؤمنين، فلما قتل الحسين عليه السلام

كان البراء يذكر ذلك ويقول: أعظم بها حسرة إذا لم أشهده واقتل دونه. وسنذكر من هذا النمط فيما بعد إذا مررنا بما يقتضي ذكره ما يحضرنا إن شاء الله (٤).

٧٦ - أقول: روى في جامع الأصول من الموطأ عن ثور بن زيد الدثلي أن عمر استشار في حد الخمر فقال له علي عليه السلام: أرى أن تجلده ثمانين جلدة، فإنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افتري، فجلد عمر في حد الخمر ثمانين (٥).

(١) في المصدر: يستفرك.

(٢) السخل من القوم: رذيلهم.

(٣) في المصدر: ويحض.

(٤) شرح النهج ٢: ٧٧٢ و ٧٧٤.

(٥) تيسير الوصول ٢: ١٦. وفيه: ثمانين جلدة في حد الخمر.

وروى عن صحيح الترمذي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أفضاهم علي. (١)

٧٧ - نهج البلاغة: والله ما معاوية بأدهى مني ولكنه يغدر ويفجر، ولولا كراهية الغدر لكنت أدهى الناس، (٢) ولكن كل غدرة فجرة، وكل (٣) فجرة كفره ولكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة، والله ما استغفل بالمكيدة، ولا استغمز بالشديدة. (٤)

بيان: الغمز: العصر باليد والكبس أي لا الين بالخطب الشديد بل أصبر عليه، ويروى بالراء المهملة أي لا أستجهل بشدائد المكاره.

٧٨ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن القاسم بن زكريا، عن عباد

ابن يعقوب، عن مطر بن أرقم، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن صفوان بن قبصة عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود قال: قرأت على النبي صلى الله عليه وآله سبعين

سورة من القرآن أخذتها من فيه وزيد ذو ذؤابتين يلعب مع الغلمان! وقرأت سائر - أو قال: بقية - القرآن على خير هذه الأمة وأفضاها بعد نبيهم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه (٥).

٧٩ - نهج البلاغة: من كلامه عليه السلام لعمر بن الخطاب وقد استشاره في غزوة الفرس

بنفسه: إن هذا الأمر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقله، وهو دين الله الذي أظهره، وجنده الذي أعده وأمده، حتى بلغ وطلع حيث طلع (٦) ونحن على موعود من الله، والله منجز وعده وناصر جنده، ومكان القيم بالأمر مكان النظام من

(١) لم نجده في التيسير.  
(٢) في المصدر: من أدهى الناس.  
(٣) في المصدر: ولكل.  
(٤) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ١: ٤٤١.  
(٥) أمالي ابن الشيخ: ٣٢.  
(٦) في المصدر: حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع.

الخرز (١) يجمعه ويضمه، فإن انقطع النظام تفرق (٢) وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره أبداً، والعرب اليوم وإن كانوا قليلاً فهم كثيرون بالاسلام عزيزون بالاجتماع فكن قطبا واستدر الرحي بالعرب، وأصلهم دونك نار الحرب، فإنك إن شخصت من هذه الأرض انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها، حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهم إليك مما بين يديك، إن الأعاجم إن ينظروا إليك غدا يقولوا: هذا أصل العرب فإذا اقتطعتموه (٣) استرحتم، فيكون ذلك أشد لكلبهم (٤) عليك وطمعهم فيك، فأما ما ذكرت من مسير القوم إلى قتال المسلمين فإن الله سبحانه هو أكره لمسيرهم منك، وهو أقدر على تغيير ما يكره، وأما ما ذكرت من عددهم فإننا لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة وإنما كنا نقاتل بالنصر والمعونة. (٥)

٨٠ - تنبيه الخاطر: (٦) روي عن ابن عباس أنه حضر مجلس (٧) عمر بن الخطاب يوماً

وعنده كعب الحبر إذ قال (٨): يا كعب أحافظ أنت للتوراة؟ قال كعب: إني لأحفظ منها كثيراً، فقال رجلا من جنبة المجلس: يا أمير المؤمنين سله أين كان الله جل ثناؤه قبل أن يخلق عرشه؟ ومم خلق الماء الذي جعل عليه عرشه؟ فقال عمر: يا كعب هل عندك من هذا علم؟ فقال كعب: نعم يا أمير المؤمنين، نجد في الأصل الحكيم أن الله تبارك وتعالى كان قديماً قبل خلق العرش، وكان على صخرة بيت المقدس في الهواء، فلما أراد أن يخلق عرشه تفل تفل كانت منها البحار الغامرة و

- 
- (١) النظام: الخيط الذي ينظم فيه اللؤلؤ ونحوه. والخرز - بفتح الأول والثاني - : ما ينظم في السك من الجذع والودع.
- (٢) في المصدر: فإذا انقطع النظام تفرق الخرز وذهب.
- (٣) في المصدر: قطعتموه.
- (٤) كلب على الأمر: حرص عليه.
- (٥) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ١: ٢٨٣.
- (٦) في (ك): "قب" وهو سهو.
- (٧) في المصدر: في مجلس.
- (٨) في المصدر: وعنده كعب الأخبار إذ قال عمر اه.

اللحج الدائرة، فهناك خلق عرشه من بعض الصخرة التي كانت تحته، وآخر ما بقي منها لمسجد قدسه، قال ابن عباس: وكان علي بن أبي طالب عليه السلام حاضرا، فعظم

على ربه وقام على قدميه ورفض ثيابه، فأقسم عليه عمر لما عاد إلى مجلسه ففعله قال عمر: غص عليها يا غواص، ما تقول يا أبا الحسن فما علمتك إلا مفرجا للغم؟ فالتفت علي عليه السلام إلى كعب فقال: غلط أصحابك، وحرفوا كتب الله، وفتحوا الفرية عليه، يا كعب ويحك إن الصخرة التي زعمت لا تحوي جلاله ولا تسع عظمته والهواء الذي ذكرت لا يجوز أقطاره، ولو كانت الصخرة والهواء قديمين معه لكانت لهما قدمته، وعز الله وجل أن يقاتل له مكان يومي إليه، والله ليس كما يقول الملحدون

ولا كما يظن الجاهلون، ولكن كان ولا مكان بحيث لا تبلغه الأذهان، وقولي " كان " عجز عن كونه (١) وهو مما علم من البيان، يقول الله عز وجل " خلق الانسان علمه البيان (٢) " فقولي له " كان " مما علمني البيان لأنطق بحججه و عظمته (٣) وكان ولم يزل ربنا مقتدرا على ما يشاء، محيطا بكل الأشياء، ثم كون ما أراد بلا فكرة حادثة له أصاب، ولا شبهة دخلت عليه فيما أراد، وأنه عز وجل خلق نورا ابتدعه من غير شيء، ثم خلق منه ظلمة، وكان قديرا أن يخلق الظلمة لامن شيء كما خلق النور من غير شيء، ثم خلق من الظلمة نورا، وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين، ثم زجر الياقوتة فماعت (٤) لهيبته فصارت ماء مرتعدا، ولا يزال مرتعدا إلى يوم القيامة، ثم خلق عرشه من نوره، و جعله على الماء، وللعرش عشرة آلاف لسان، يسبح الله كل لسان منها بعشرة آلاف

(١) في المصدر: وقولي " كان " محدث كونه. وفي (م) و (د): وقولي " كان " مخبر كونه.

(٢) سورة الرحمن: ٣ و ٤.

(٣) في المصدر: لا نطق بعظمة الحجة المنان، ولم يزل اه.

(٤) أي ذابت.

لغة، ليس فيها لغة تشبه الأخرى، وكان العرش على الماء من دونه حجب الضباب (١) وذلك قوله: " وكان عرشه على الماء ليلوكم (٢) " يا كعب ويحك إن من كانت البحار تفلته على قولك كان أعظم من أن تحويه صخرة بيت المقدس أو تحويه الهواء الذي أشرت إليه أنه حل فيه، فضحك عمر بن الخطاب وقال: هذا هو الامر، و هكذا يكون العلم لا كعلمك يا كعب، لا عشت إلى زمان لا أرى فيه أبا حسن. (٣)

٨١ - مناقب ابن شهر آشوب: من فرط حكمته عليه السلام كتب معاوية إلى أبي أيوب الأنصاري:

أما بعد فحاجيتك بما لا تنسى شيئا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أخبره أنه من قتلة

عثمان، وأن من قتل عنده بمنزلة الشيباء (٤)، فإن الشيباء لا تنسى قاتل بكرها ولا أبا عذرها أبدا. (٥)

بيان: لعل معاوية لعنه الله كتب ذلك إلى أبي أيوب على سبيل الألغاز للامتحان فبينه عليه السلام، قوله: " فحاجيتك " أي فحاججتك وخاصمتك من قبيل " أمليت و أمملت " أو هو من الاحجية، قال الجوهرى، حاجيته فحجوته: إذا داعيته فغلبته والاسم: الحجيا والاحجية وهي لعبة وأغلوطة يتعاطى الناس بينهم، (٦) انتهى. فعلى الأول المعنى خاصمتك بقتل عثمان، وعبر عن قتله بما سذكروه، وعلى الثاني المعنى القى إليك أحجية وأمتحنك بها. وقال الجوهرى: باتت فلانة بليلة شيباء بالإضافة إذا افتضت، وباتت بليلة حرة إذا لم تفتض. (٧) وقال الميداني في كتاب مجمع الأمثال: العرب تسمى الليلة التي تفتزع

(١) جمع الضباب: سحابة تغطي الأرض، يقال لها بالفارسية " مه " .

(٢) سورة هود: ٧.

(٣) تنبيه الخواطر ٢: ٥ و ٦.

(٤) في المصدر: مثل الشيباء.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٧٥.

(٦) الصحاح: ٢٣٠٩ وفيه: يتعاطاها الناس.

(٧) الصحاح: ١٦٠.

فيها المرأة ليلة شيباء، وتسمى الليلة التي لا يقدر الزوج فيها على افتضاؤها ليلة حرة، فيقال: باتت فلانة بليلة حرة إذا لم يغلبها الزوج، وباتت بليلة شيباء إذا غلبها فافتضاها، يضربان للغالب والمغلوب (١). وقال في موضع آخر: في المثل: لا تنسى المرأة أبا عذرها وقاتل بكرها أي أول ولدها، يضرب في المحافظة على الحقوق

انتهى. (٢)

وقال الجوهري: يقال: فلان أبو عذرها إذا كان هو الذي افترعها وافتضاها (٣) فأشار معاوية إلى كونه من قتلة عثمان إشارة بعيدة، حيث ذكر الشيباء وعدم نسيانها المأخوذ في المثل المعروف، وما يشير إليه الكلام إشارة قريبة هو عدم نسيان من أزال بكراتها، ولما كان في المثل المعروف يذكر قاتل بكرها مع أبي عذرها أشار بذلك إليه إشارة بعيدة، فأما كلامه عليه السلام فقوله: "أخبره" على صيغة الماضي أي أخبر معاوية أبا أيوب في هذا الكلام بأنه من قتلة عثمان، وأن من قتل عثمان عند معاوية بمنزلة الشيباء أي يزعم معاوية أن من قتل عثمان ينبغي أن لا ينسى قتله أبداً و ينتظر الانتقام كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها، وفي بعض النسخ "غيره" مكان "عنده"

وهو أظهر، ويحتمل أن يكون في كلامه عليه السلام تقدير مضاف، أي من قتل عثمان عند

معاوية بمنزلة قاتل بكر الشيباء، فيكون معاوية شبه نفسه بالشيباء وبين أنه لا ينسى قتل عثمان أبداً كما لا تنسى الشيباء قاتل بكرها، فتدبر فإنه من غوامض الاخبار.

٨٢ - منتخب البصائر: سعد، (٤) عن ابن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن

ابن راشد قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إن الله عز وجل أوحى إلى محمد صلى الله عليه وآله أنه قد فנית أيامك، وذهبت دنياك، واحتجت إلى لقاء ربك، فرفع النبي صلى الله عليه وآله

(١) مجمع الأمثال ١: ١٠٧.

(٢) لم نظفر بموضعه.

(٣) الصحاح: ٧٣٨.

(٤) في المصدر: أحمد بن محمد عن ابن عيسى.



يده إلى السماء باسطا وهو يقول: عدتك التي وعدتني إنك لا تخلف الميعاد، فأوحى الله عز وجل إليه أن ائت أحدا أنت ومن تثق به (١)، فأعاد الدعاء فأوحى الله جل وعز إليه: امض أنت وابن عمك حتى تأتي أحدا وتصعد (٢) على ظهره، واجعل القبلة في ظهرك، ثم ادع وحش الجبل تجبك، فإذا أجابتك تعمد (٣) إلى جفرة منهن أنثى - وهي التي تدعى الجفرة حين ناهد (٤) قرناها الطلوع - تشخب أودجها دما، وهي التي لك، فمر ابن عمك فليقم إليها فليذبحها وليسلخها من قبل الرقبة يقلب (٥) داخلها، فإنه سيجدها مدبوغة، وسأنزل عليك الروح الأمين وجبرئيل و معه دواة وقلم ومداد، ليس هو من مداد الأرض، يبقى المداد ويبقى الجلد، لا تأكله الأرض ولا تبليه التراب، لا يزداد كلما نشر إلا جدة، غير أنه محفوظ مستور يأتيك علم وحي بعلم ما كان وما يكون إليك، وتمليه على ابن عمك وليكتب وليستمد من تلك الدواة.

فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى الجبل، ففعل ما أمره الله به وصادف

ما وصفه له ربه، فلما ابتدأ علي عليه السلام في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الأمين وعدة من الملائكة لا يحصي عددهم إلا الله، ومن حضر ذلك المجلس بين يديه، و جاءته الدواة والمداد خض كهيئة البقل وأشد خضرة وأنور (٦) ثم نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وآله وكتب علي عليه السلام يصف (٧) كل زمان وما فيه، وينخبره بالظهر والبطن

وأخبره بما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفسر له أشياء لا يعلم تأويلها إلا الله

(١) أي مع من تثق به.

(٢) في المصدر: ثم تصعد.

(٣) صيغة أمر من " تعمد " أي قصد.

(٤) أي أشرف.

(٥) في المصدر: ويقلب.

(٦) من النور - بفتح النون - : الزهر.

(٧) في المصدر وفي هامش (د): إلا أنه يصف.

والراسخون في العلم، ثم أخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الأزمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه، ثم أخبره بأمر ما يحدث عليه وعليهم من بعده، فسأله عنها فقال: الصبر الصبر، وأوصى إلينا بالصبر (١) والتسليم حتى يخرج الفرج وأخبره بأشراطه وأوانه وأشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم، فمن هذا الكتاب استخرجت أحاديث الملاحم كلها، وصار الولي إذا قضي (٢) إليه الأمر تكلم بالعجب. (٣)

بيان: الجفر من أولاد الشاة ما عظم واستكرش (٤) أو بلغ أربعة أشهر قوله: " وهي التي " هو تفسير للجفرة أي الأنتى من الضأن تسمى جفرة في أوان طلوع قرنه، وهذا معترض. وقوله: " تشخب " راجع إلى ما قبله. أقول: وجدت في مزار كبير من مؤلفات السيد فخار أو بعض من عاصره من الأفاضل الكبار: قال: حدثني أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرة العلوي، عن أبيه، عن جده، عن الشيخ محمد بن بابويه، عن الحسن بن علي البيهقي، عن محمد ابن يحيى الصولي، عن عون بن محمد الكندي، عن علي بن ميثم، عن ميثم رضي الله عنه قال: أصحر بي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام ليلة من الليالي قد خرج من الكوفة

وانتهى إلى مسجد جعفي، توجه إلى القبلة وصلى أربع ركعات، فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال: " إلهي كيف أدعوك وقد عصيتك " إلى آخر الدعاء، ثم قام وخرج، فاتبعته حتى خرج إلى الصحراء، وخط لي خطة وقال: إياك أن تجاوز هذه الخطة، ومضى عني وكانت ليلة مدلهمة، فقلت: يا نفسي أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة، أي عذر يكون لك عند الله وعند رسوله؟ والله لأقفون أثره ولأعلمن خبره وإن كنت قد خالفت أمره، وجعلت أتبع أثره فوجدته عليه السلام مطلعاً في البئر إلى نصفه يخاطب البئر والبئر تخاطبه، فحس بي والتفت عليه السلام وقال: من؟ قلت

(١) في المصدر: وأوصى إلينا بالصبر وأوصى أشياعهم بالصبر اه.

(٢) في المصدر: إذا افضى.

(٣) مختصر البصائر: ٥٧ و ٥٨.

(٤) أي عظم بطنه وأخذ في الأكل.

ميثم، قال: يا ميثم ألم أمرك أن لاتجاوز (١) الخطة؟ قلت: يا مولاي خشيت عليك من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبي، فقال: أسمعت مما قلت شيئاً؟ قلت: لا يا مولاي فقال: يا ميثم.

وفي الصدر لبانات (٢) \* إذا ضاق لها صدري  
نكت الأرض بالكف \* وأبدت لها سري  
فمهما تنبت الأرض \* فذاك النبت من بذري  
أقول: تمامه في كتاب المزار.

وأقول: أخبار علمه صلوات الله عليه مسطورة في الأبواب السابقة واللاحقة  
لا سيما باب إخباره عليه السلام بالمغيبات، وقد أوردت كثيرا منها في باب وصية النبي  
صلى الله عليه وآله

وباب أن جميع العلوم في القرآن، وأبواب علوم الأئمة عليهم السلام.

٩٤ {باب}

{أنه عليه السلام باب مدينة العلم والحكمة}

١ - أمالي الطوسي: أبو منصور السكري، عن جده علي بن عمر، عن إسحاق بن  
مروان

عن أبيه، عن حماد بن كثير، عن أبي خالد، عن ابن طريف، عن ابن نباتة، عن  
علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة الجنة (٣) وأنت  
بابها يا علي كذب

من زعم أنه يدخلها من غير بابها. (٤)

٢ - أمالي الصدوق: محمد بن أحمد بن إبراهيم الليثي، عن أحمد الهمداني، عن  
يعقوب

(١) في (م) و (د): أن لا تتجاوز.

(٢) جمع اللبانة: الحاجة من غير فاقة بل من همة.

(٣) مدينة الحكمة خ ل.

(٤) أمالي الطوسي: ١٩٤.

ابن يوسف، عن أحمد بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة الحكمة (١) - وهي الجنة - وأنت

يا علي بابها، فكيف يهتدي المهتدي إلى الجنة ولا يهتدي إليها إلا من بابها؟. (٢) أمالي الطوسي: الغضائري عن الصدوق مثله. (٣)

٣ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن الحسن بن هارون وعلي بن

أحمد بن مروان ومحمد بن أحمد بن سليمان، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان

ابن خيثم، عن عبد الرحمن بن بهمان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله أخذاً (٤) بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: هذا أمير البررة

وقاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله، ثم رفع بها صوته: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب. (٥)

٤ عيون أخبار الرضا (ع): بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها (٦).

٥ - عيون أخبار الرضا (ع): بالاسناد إلى دارم والحسين بن (٧) سليمان الملطي ونعيم بن صالح

الطبري، عن الرضا، عن آباءه، عن الباقر عليهم السلام، عن جابر الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا خزنة العلم وعلي مفتاحه، (٨) فمن أراد الخزنة فليأت

المفتاح. (٩)

(١) في (ك): أنا مدينة العلم.

(٢) أمالي الصدوق: ٢٣٣ و ٢٣٤.

(٣) أمالي الطوسي: ٢٧٥.

(٤) في المصدر: أخذ.

(٥) أمالي الطوسي: ٣٠٨.

(٦) عيون الأخبار: ٢٢٥.

(٧) في المصدر: والحسن بن سليمان.

(٨) في المصدر: وعلي مفتاحها، ومن إه.

(٩) عيون الأخبار: ٢٣٠.

(٢٠١)

٦ - التوحيد: القطان والدقاق معا، عن ابن زكريا القطان، عن محمد بن العباس عن محمد بن أبي السري، عن أحمد بن عبد الله بن يونس، عن ابن طريف، عن ابن نباتة

قال: لما بويع أمير المؤمنين عليه السلام خرج إلى المسجد وقال بعد خطبته للحسن عليه السلام:

يا حسن قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك (١) قريش من بعدي فيقولون: إن الحسن بن علي لا يحسن شيئا، قال الحسن عليه السلام: يا أبا عبد الله كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى؟ قال له: بأبي [أنت] وأمي أوارى نفسي عنك وأسمع وأرى وأنت لا تراني، فصعد الحسن عليه السلام المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، و

صلى على النبي وآله صلاة موجزة، ثم قال: أيها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله

يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وهل تدخل المدينة إلا من بابها؟ ثم نزل، فوثب إليه علي عليه السلام فتحمله (٢) وضمه إلى صدره، ثم قال للحسين عليه السلام: يا بني قم

فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك (٣) قريش من بعدي فيقولون: إن الحسين ابن علي لا يبصر شيئا، وليكن كلامك تبعا لكلام أخيك، فصعد الحسين عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه صلاة موجزة ثم قال: معاشر الناس (٤) سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: إن عليا هو مدينة هدى، فمن دخلها نجا ومن

تخلف عنها هلك، فوثب إليه علي عليه السلام فضمه إلى صدره وقبله، ثم قال: معاشر الناس اشهدوا أنهما فرخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووديعته التي استودعنيها، وأنا أستودعكموها، معاشر الناس ورسول الله صلى الله عليه وآله سائلكم عنهما. (٥)

٧ - الإرشاد: محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن عيسى العجلي، عن إسماعيل بن عبد الله بن خالد، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن

(١) في المصدر: لا تجهلك.

(٢) في المصدر: فحملة.

(٣) في المصدر: لا تجهلك.

(٤) في المصدر: يا معاشر الناس.

(٥) التوحيد للصدوق: ٣١٨ - ٣٢٣.

(۲۰۲)

أبي سعيد الخدري، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم

وعلي بابها، فمن أراد العلم فليقتبسه من علي. (١)

٨ - كشف الغمة: روى الترمذي في صحيحه في صفة أمير المؤمنين عليه السلام بالأنزع

البطين أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها. وذكر البغوي في

الصحاح: أنا دار الحكمة وعلي بابها. وعن مناقب الخوارزمي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت

الباب. (٢)

٩ - جامع الأخبار: بالاسناد عن الصدوق، عن ابن البرقي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه محمد بن خالد، عن غياث بن إبراهيم، عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام

يا علي أنا مدينة الحكمة (٣) وأنت بابها، ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب، و كذب من زعم أنه يحبني ويغضك، لأنك مني وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، وسريرتك سريرتي، وعلائيتك علائيتي وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك، وربح من تولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك، مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة (٤).

١٠ - تفسير فرات بن إبراهيم: عن سالم وعاصم والحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام في

قول الله تعالى: " ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب (٥) " وقوله:

(١) الارشاد للمفيد: ١٥.

(٢) كشف الغمة: ٣٣.

(٣) في المصدر: أنا مدينة العلم.

(٤) جامع الأخبار: ١٥.

(٥) سورة البقرة: ١٧٧.



" ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها (١) " قال: مطرت السماء بالمدينة، فلما تقشعت (٢) السماء وخرجت الشمس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله في أناس من المهاجرين والأنصار، فجلس وجلسوا

حوله إذا (٣) أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمن حوله: هذا

علي قد أتاكم تقي القلب نقي الكفين، هذا علي بن أبي طالب لا يقول إلا صوابا تزول الجبال ولا يزول عن دينه، فلما دنا من رسول الله صلى الله عليه وآله أجلسه بين يديه فقال:

يا علي أنا مدينة الحكمة (٤) وأنت بابها، فمن أتى المدينة من الباب وصل، يا علي أنت بابي الذي أوتى منه، وأنا باب الله، فمن أتاني من سواك لم يصل، ومن أتى سواي (٥) لم يصل، فقال القوم بعضهم لبعض: ما يعني بهذا؟ قال: فأنزل الله به قرآنا " ليس البر " إلى آخر الآية. (٦)

١١ - نهج البلاغة: نحن الشعار (٧) والخزنة والأبواب، لا تؤتى (٨) البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاه من غير أبوابها سمي سارقا (٩).

قال عبد الحميد بن أبي الحديد: أي خزنة العلم وأبوابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وأنا مدينة العلم وعلي بابها، ومن أراد الحكمة فليأت الباب. وقال صلى الله عليه وآله فيه عليه السلام:

خازن علمي، وتارة أخرى: عيبة علمي (١٠).

(١) سورة البقرة: ١٨٩.

(٢) أي زالت السحاب عنها.

(٣) في المصدر: وجلسوا من حوله إذ أقبل.

(٤) في المصدر: أنا مدينة العلم.

(٥) في المصدر: ومن أتى الله من سواي.

(٦) تفسير فرات: ١٢.

(٧) في المصدر: نحن الشعار والأصحاب اه.

(٨) في المصدر: ولا تؤتى.

(٩) نهج البلاغة (عبد ط مصر) ١: ٢٩٧ و ٢٩٨.

(١٠) شرح النهج ٢: ٢٧٦.

١٢ - مناقب ابن شهر آشوب: الأصفهاني (١) عن الباقر وأمير المؤمنين عليهما السلام في قوله تعالى:

" ليس البر بأن تأتوا البيوت (٢) الآية، وقوله تعالى: " وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية (٣): نحن البيوت التي أمر الله أن تؤتى من أبوابها، نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه، فمن تابعنا وأقر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها، ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها.

وقال النبي صلى الله عليه وآله - بالاجماع - : أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم

فليأت الباب. رواه أحمد من ثمانية طرق، وإبراهيم الثقفي من سبعة طرق، وابن بطة من ستة طرق، والقاضي الجعافي من خمسة طرق، وابن شاهين من أربعة طرق، والخطيب التاريخي من ثلاثة طرق ويحيى بن معين من طريقين، وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي وأبو منصور السكري وأبو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر، وهذا يقتضي وجوب الرجوع إلى أمير المؤمنين عليه السلام، لأنه كنى عنه بالمدينة وأخبر أن الوصول إلى علمه من جهة علي خاصة، لأنه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل إليها إلا منه، ثم أوجب ذلك الأمر بقوله: " فليأت الباب " وفيه دليل على عصمته، لان من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح، فإذا وقع كان الاقتداء به قبيحا، فيؤدي إلى أن يكون صلى الله عليه وآله أمر بالقبيح، وذلك لا يجوز، ويدل أيضا على أنه أعلم الأمة؟  
يؤيد

ذلك ما قد علمناه من اختلافها ورجوع بعضها إلى بعض وغناؤه عليه السلام عنها وأبان صلى الله عليه وآله ولاية علي وإمامته وأنه لا يصح أخذ العلم والحكمة في حياته وبعد وفاته إلا من قبله والرواية عنه، كما قال الله تعالى: " وأتوا البيوت من أبوابها " وفي الحساب " علي بن أبي طالب، باب مدينة الحكمة " استويا في مائتين وثمانية عشر. (٤)

(١) لا يخلو عن سهو فان في المصدر بعد ما ذكر " الأصفهاني " أوعز اشعارا إليه، ثم نقل اشعارا عن العوني وابن حماد والحميري، ثم قال: الباقر وأمير المؤمنين عليهما السلام.

(٢) سورة البقرة: ١٨٩.

(٣) البقرة: ٥٨.

(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٢٦١ و ٢٦٢.

١٣ - العمدة: بإسناده إلى مناقب ابن المغازلي، عن أحمد بن مظفر الشافعي، عن محمد بن عثمان الواسطي، عن أبي الحسن الصيرفي، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان، عن عبد الرحمن بن تيهان (١)، عن جابر بن عبد الله قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله (٢) بعضد علي عليه السلام وقال:

هذا أمير البررة، وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله، ثم مدبها صوته فقال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب (٣). أقول: روى من الكتاب المذكور بسند آخر عن جابر مثله (٤).

١٤ - العمدة: ابن المغازلي، عن محمد بن أحمد بن عثمان، عن أحمد بن إبراهيم عن محمد بن حميد، عن محمد بن محمد بن عثمان، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. (٥) أقول: رواه من الكتاب المذكور بأربعة أسانيد أخرى إلى ابن عباس، وروى أيضا بإسناده عن حذيفة عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فلا تؤتى (٦) البيوت إلا من أبوابها. وروى بسند آخر عن حذيفة عنه عليه السلام مثله.

وروى أيضا عن ابن المغازلي بإسناده عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنا مدينة العلم وأنت الباب، كذب من زعم أنه

يصل إلى المدينة إلا من الباب. وروى أيضا عن أن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: أنا مدينة العلم وعلي

(١) في المصدر و (م) و (د): نيهان.

(٢) في المصدر: بعضدي.

(٣) العمدة: ١٥٣.

(٤) العمدة: ١٥٣.

(٥) العمدة: ١٥٤.

(٦) في المصدر: ولا يؤتى.

بابها، فمن أراد الجنة فليأتها من بابها.  
وروى أيضا عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا دار الحكمة  
وعلي  
بابها، فمن أراد الحكمة فليأت الباب. وروى عن سلمة بن كهيل عن علي عليه السلام  
عنه  
صلى الله عليه وآله مثله (١).  
١٥ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الرزاق بن سليمان بن غالب  
و  
محمد بن سعيد بن شرحبيل، عن الحسن بن علي بن عبد الغني، عن عبد الوهاب بن  
همام  
عن أبيه همام بن نافع، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه  
وآله  
قال (٢): أنا مدينة الجنة وعلي بابها، فمن أراد الجنة فليأتها من بابها (٣).  
١٦ - أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن عيسى الغراد، عن  
محمد بن  
عبد الله بن عمرو الصفار، عن الرضا، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام  
قال:  
قال لي النبي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وأنت الباب، وكذب من زعم أنه يصل  
إلى المدينة  
لامن قبل الباب (٤).

(١) العمدة: ١٥٣ و ١٥٤.

(٢) في المصدر: أنه قال.

(٣) أمالي ابن الشيخ: ١٨.

(٤) أمالي ابن الشيخ: ١٩.

٩٥ - {باب}

{أنه صلوات الله عليه كان شريك النبي صلى الله عليه وآله في العلم دون النبوة، وأنه علم كلما علم صلى الله عليه وآله}  
{وأنه أعلم من سائر الأنبياء عليهم السلام}

١ - بصائر الدرجات: الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن عبيس بن هشام الناشري (١)

عن عبد الكريم، عن سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله علم رسوله الحلال

والحرام والتأويل، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله علمه كله عليا (٢).  
بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان، و

أحمد، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن أديم أخي أيوب، عن حمران بن أعين

عنه عليه السلام مثله (٣).

بصائر الدرجات: الحسن بن علي، عن ابن فضال، عن مرزم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٤)

بصائر الدرجات: ابن فضال، عن عبيس بن هشام أو غيره، عن أبي سعيد، عن أبي الأعز عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٥).

بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن حجر بن زائدة، عن

حمران، عن أبي جعفر مثله (٦).

بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي حمران، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٧).

٢ - بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن يعقوب بن

(١) في المصدر و (م) عيسى بن هشام. والصحيح ما في المتن، راجع جامع الرواة ١: ٥٣١ و ٦٥٤.

(٢) بصائر الدرجات: ٨٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٨٢.

(٤) بصائر الدرجات: ٨٣.

(٥) بصائر الدرجات: ٨٣.

(٦) بصائر الدرجات: ٨٣.

(٧) بصائر الدرجات: ٨٣.

(٢٠٨)

شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى علم رسوله القرآن، وعلمه أشياء

سوى ذلك، فما علم الله رسوله فقد علم رسوله عليا (١).

محمد بن الحسين عن ابن فضال مثله (٢).

٣ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يعلم كل ما يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يعلم

الله رسوله شيئا إلا وقد علمه رسول الله أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

٤ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان

الكلبي، عن أديم أخي أيوب، عن حمران بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك بلغني أن الله تبارك وتعالى قد ناجى عليا عليه السلام قال: أجل قد كان

بينهما

مناجاة بالطائف نزل (٤) بينهما جبرئيل، وقال (٥): إن الله علم رسوله الحلال والحرام والتأويل، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا كله (٦).

٥ - بصائر الدرجات: محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة، عن محمد بن

مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل عليه السلام، على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين

من الجنة، فلقبه علي عليه السلام فقال له: ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك؟ قال:

أما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم، ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله

فأعطاه نصفها وأخذ نصفها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أما أنت شريك في وأنا شريكك

فيه، قال: فلم يعلم والله (٧) رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله تعالى إلا علمه

عليا عليه السلام (٨).

(١) بصائر الدرجات: ٨٢.

(٢) بصائر الدرجات: ٨٣.

(٣) بصائر الدرجات: ٨٣.

(٤) في المصدر: ونزل.

- (٥) أي قال أبو عبد الله عليه السلام.
- (٦) بصائر الدرجات: ٨٢ و ٨٣. وفيه: علمه كله.
- (٧) في المصدر: قال فلم يعلم الله اه.
- (٨) بصائر الدرجات: ٨٣.



٦ - بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير،  
عن ابن

أذينة، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي جعفر عليه السلام [قال] قال: إن جبرئيل أتى  
رسول الله صلى الله عليه وآله برماتين فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما  
وكسر الأخرى بنصفين  
فأكل نصفها وأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا نصفها، ثم قال له رسول الله  
صلى الله عليه وآله: يا أخي

هل تدري ما هاتان الرماتان؟ (١) قال: لا، قال: أما الأولى فالنبوة ليس لك  
فيها نصيب، وأما الأخرى فالعلم أنت شريك في، فقلت: أصلحك الله كيف يكون  
شريكه فيه؟ قال: لم يعلم الله محمدا علما إلا أمره أن يعلمه عليا عليه السلام. (٢)  
بصائر الدرجات: محمد بن الحسين وابن يزيد معا، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة،  
عن

عبد الله بن سليمان، عن حمزان، عنه عليه السلام مثله. (٣)  
٧ - بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن ابن أذينة، عن  
زرارة

قال: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله برماتين من الجنة  
فأعطاهما إياه، فأكل

واحدة وكسر الأخرى، فأعطى عليا نصفها فأكله، ثم قال: يا علي أما الرمانة  
التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم فأنت شريك فيها  
قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك كيف شاركه فيها؟ قال: لا والله  
لم يعلم نبيه شيئا إلا أمره أن يعلمه عليا عليه السلام، فهو شريكه في العلم. (٤)  
بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة مثله إلى قوله:  
فأنت

شريك في. (٥)

٨ - بصائر الدرجات: أحمد بن موسى، عن ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جميل،  
عن

زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ورث علي عليه السلام علم رسول الله صلى الله  
عليه وآله وورثت فاطمة

تركته. (٦)

٩ - بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد  
الله عليه السلام

-----

(١) في المصدر: هل تدرى ما هاتين.  
(٦٢) بصائر الدرجات: ٨٣.

(٢١٠)

إن عليا ورث علم رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة أحرزت الميراث. (١)  
١٠ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير  
الهجري

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمد  
صلى الله عليه وآله  
ورث علم الأوصياء وعلم ما كان قبله، أما إن محمدا صلى الله عليه وآله قد ورث علم  
ما كان قبله من

الأنبياء والأوصياء والمرسلين. (٢)

١١ - منتخب البصائر: جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا لداعي الحسين،

و

الأستاذان أبو القاسم وأبو جعفر ابنا كميح، عن جعفر بن محمد بن العباس، عن  
الصدوق

محمد بن بابويه، عن أبيه، عن سعد، عن علي بن محمد بن سعد، عن حمدان بن  
سليمان

عن عبد الله بن محمد اليماني، عن صنيع (٣) بن الحجاج. عن الحسين بن علوان، عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز وجل فضل اولي العزم من الرسل بالعلم على  
الأنبياء عليهم السلام، وفضل محمدا صلى الله عليه وآله عليهم، وورثنا علمهم وفضلنا  
عليهم في فضلهم

وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا يعلمون، وعلمنا علم رسول الله صلى الله  
عليه وآله، فرويناه لشيئتنا

فمن قبله منهم فهو أفضلهم، وأينما نكون فشيئتنا معنا.

وقال عليه السلام: تمصون الرواضع وتدعون (٤) النهر العظيم، فقيل (٥): ما تعني  
بذلك؟ قال: إن الله تعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله علم النبيين بأسره،  
وعلمه الله

ما لم يعلمهم، فأسر ذلك كله إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قلت: فيكون علي عليه  
السلام

أعلم من بعض الأنبياء؟ فقال: إن الله عز وجل يفتح مسامع من يشاء، أقول: إن  
رسول الله صلى الله عليه وآله حوى علم جميع النبيين، وعلمه (٦) ما لم يعلمهم، وإنه  
جعل ذلك

(١) بصائر الدرجات: ٨٣.

(٢) بصائر الدرجات: ٨٤.

(٣) في المصدر: عن منيع.

- (٤) في المصدر: يمصون الرواضع ويدعون.  
(٥) في المصدر: قيل.  
(٦) في المصدر: وعلمه الله.

كله عند علي عليه السلام، فتقول: علي أعلم من بعض الأنبياء، (١) ثم تلا قوله تعالى: " قال الذي عنده علم من الكتاب (٢) " ثم فرق أصابعه (٣) ووضعها على صدره ثم قال: وعندنا والله علم الكتاب كله. (٤)

١٢ - منتخب البصائر: سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن معمر بن عمرو

عن عبد الله بن الوليد السمان قال: قال الباقر عليه السلام: يا عبد الله ما تقول في علي و

عيسى وموسى صلوات الله عليهم؟ قلت: وما عسى أن أقول فيهم، فقال: والله علي أعلم منهما، ثم قال: أستم تقولون: إن لعلي صلوات الله عليه ما لرسول الله صلى الله عليه وآله

من العلم؟ قلنا: نعم والناس ينكرون، قال: فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى عليه السلام

" وكتبنا له في الألواح من كل شيء (٥) " فأعلم أنه لم يبين له الامر كله، و قال لمحمد صلى الله عليه وآله: " وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل

شيء (٦) ". وقال: فاسأل (٧) عن قوله تعالى: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب (٨) " ثم قال: والله إيانا عنى وعلي أولنا وأفضلنا وأخيرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. (٩)

(١) في المصدر: فتقول: علي أعلم أم بعض الأنبياء؟ وفي (م) و (د): فيقول.

(٢) سورة النمل: ٤٠.

(٣) في المصدر: ثم فرق بين أصابعه.

(٤) مختصر البصائر: ١٠٨.

(٥) سورة الأعراف: ١٤٥. وفي المصدر بعد ذلك زيادة، وهي: فاعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله، وقاله لعيسى عليه السلام " ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه " فاعلمنااه.

(٦) سورة النحل: ٨٩.

(٧) كذا في النسخ والمصدر، والظاهر: فسل.

(٨) سورة الرعد: ٤٣. وليست في المصدر كلمة " ثم ".

(٩) مختصر البصائر: ١٠٩. وفيه: وأخبرنا.

٩٦ - {باب}

{ ما علمه الرسول صلى الله عليه وآله عند وفاته وبعده، وما أعطاه }

{ من الاسم الأكبر وآثار علم النبوة، وفيه بعض النصوص }

١ - بصائر الدرجات: محمد بن علي بن محبوب، عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي،  
عن أيوب

ابن نوح، عن النوفلي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي عليه  
السلام

قال: أوصاني النبي صلى الله عليه وآله: إذا أنا مت فغسلني بست قرب من بئر غرس،  
(١) فإذا

فرغت من غسلني فأدرجني في أكفاني، ثم ضع فاك على فمي، قال: ففعلت وأنبأني  
بما هو كائن إلى يوم القيامة. (٢)

الخرائج: عن جعفر بن إسماعيل الهاشمي مثله، وفيه: بسبع قرب. (٣)

٢ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن القاسم بن محمد، عن علي  
بن أبي حمزة

عن عمر بن أبي شعبة قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الموت دخل عليه  
علي عليه السلام

فأدخل رأسه معه، ثم قال: يا علي إذا أنامت فاغسلني وكفني، ثم أقعدني وسائلني  
واكتب. (٤)

٣ - بصائر الدرجات: ابن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد  
الله

عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: إذا  
أنامت فاغسلني من

بئر الغرس، ثم أقعدني وسلني عما بدالك. (٥)

٤ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد وسعيد بن جناح، عن ابن  
أبي عمير

(١) قال في المراصد (٢: ٩٨٨): بئر غرس بالمدينة، كان النبي صلى الله عليه وآله يستطيب  
ماءها، وأوصى أن يغسل منها.

(٢) بصائر الدرجات: ٨٠.

(٣) الخرائج والجرائح: ١٣٢.

(٤) بصائر الدرجات: ٨٠.

(٥) بصائر الدرجات: ٨٠.



عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضره الموت فأدخل رأسه معه فقال: يا علي إذا أنامت فغسلني وكفني، ثم أقعدني وسائلني واكتب. (١)  
بصائر الدرجات: عنه، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن علي بن أبي حمزة، عن عمر

ابن أبي شعبة، عن أبان بن تغلب مثله. (٢)  
٥ - بصائر الدرجات: الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن حفص

ابن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
لأمير المؤمنين عليه السلام:  
إذا أنا مت فغسلني فكفني (٣)، ثم أقعدني وسائلني واكتب. (٤)  
٦ - بصائر الدرجات: عنه، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم، عن علي بن أبي حمزة، عن

عمر بن سليمان الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وآله لأمير المؤمنين  
عليه السلام: إذا أنامت فغسلني وحنطني وكفني وأقعدني، وما أملي عليك  
فاكتب، قال: قلت: ففعل؟ قال: نعم (٥)  
الخرائج: أحمد بن هلال، عن إسماعيل بن عباد البصري، عن محمد بن أبي حمزة، عن  
سليمان الجعفي، عنه عليه السلام مثله. (٦)

٧ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن البنظطي، عن فضيل سكرة، عن أبي عبد  
الله عليه السلام  
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إذا أنامت فاستق لي ست  
قرب من ماء بئر

غرس، فغسلني وكفني، وخذ بمجامع كفني وأجلسني، ثم سلني ما شئت فوالله  
لا تسألني عن شيء إلا أجبتك. (٧)  
الخرائج: سعد بن محمد بن الحسين مثله (٨).

(١) بصائر الدرجات: ٨٠.

(٢) بصائر الدرجات: ٨٠.

(٣) بصائر الدرجات: ٨٠.

(٤) بصائر الدرجات: ٨٠.

(٥) بصائر الدرجات: ٨٠.



- (٧) بصائر الدرجات: ٨٠.
- (٦) لم نجده في الخرائج والجرائح المطبوع.
- (٨) الخرائج والجرائح: ١٣٢.

٨ - الخرائج: سعد، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي عن الحسن بن زيد بن الحسن، عمن حدثه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أنامت فغسلني بسبع

قرب من بئر غرس: غسلني بثلاث قرب غسلا وشن علي أربعاً شناً، (١) فإذا غسلتني وحنطتني وكفنتني فأقعدني وضع يدك على فؤادي، ثم سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة، قال: ففعلت، وكان عليه السلام إذا أخبرنا بشيء قال: (٢) هذا مما أخبرني به النبي صلى الله عليه وآله بعد موته. (٣)

٩ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف، عن أبي بكر، عن عمار الدهني، عن مولى الرافعي، عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي، فأرسلت عائشة إلى أبيها، فلما جاء (٤) غطى رسول الله صلى الله عليه وآله وجهه وقال: ادعوا لي خليلي، فرجع

متحيراً، وأرسلت حفصة إلى أبيها، فلما جاءه غطى وجهه وقال: ادعوا لي خليلي فرجع متحيراً، وأرسلت (٥) فاطمة عليها السلام إلى علي عليه السلام، فلما أن جاء قام رسول الله صلى الله عليه وآله ثم جمل علياً بثوبه، فقال علي عليه السلام: حدثني ألف حديث كل

حديث يفتح ألف باب، حتى عرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسال عرقه علي وسال عرقي عليه. (٦).

١٠ - بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن معين العطار

عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في المرض الذي

(١) شن الماء: صبه متفرقا.

(٢) في المصدر: أخبرنا بشيء يكون فيقول اه.

(٣) الخرائج والجرائح: ١٣٢.

(٤) في المصدر: فلما جاءه.

(٥) في المصدر: فأرسلت.

(٦) بصائر الدرجات: ٨٩ و ٩٠.

(٢١٥)

توفي فيه لعائشة وحفصة: ادعيا لي خليلي، فأرسلتنا إلى أبيهما، فلما جاء نظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأعرض عنهما، ثم قال: ادعيا لي خليلي، فأرسلتنا إلى علي

عليه السلام فجاء، فلم يزل يحدثه، فلما خرج لقياه فقالا: ما حدثك خليلك؟ فقال: حدثني بألف باب يفتح كل باب ألف باب. (١) أقول: أوردت جل أخبار هذا الباب في باب وصية النبي صلى الله عليه وآله وباب وفاته وغسله،

ووجدت في كتاب سليم بن قيس عن أبان بن أبي عياش عنه قال: سمعت ابن عباس يقول: سمعت من علي عليه السلام حديثا لم أدر ما وجهه، سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وآله

أسر إلي في مرضه وعلمني مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب، و إنني لجالس بذي قار في فسطاط علي عليه السلام، وقد بعث الحسن وعمارا يستفزان (٢)

الناس إذ أقبل علي عليه السلام فقال: يا ابن عباس يقدم عليك الحسن ومعه أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين، فقلت في نفسي: إن كان كما قال فهو من تلك الألف باب، فلما أظننا الحسن عليه السلام بذلك الحد (٣) استقبلت الحسن عليه السلام فقلت لكاتب

الجيش الذي معه أسماؤهم: كم رجل معكم؟ فقال: أحد عشر ألف رجل غير رجل أو رجلين. (٤)

١١ - بصائر الدرجات: علي بن عبد الرحمن، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن

سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قد

قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام فإنني لا أترك الأرض إلا ولي فيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف ولايتي (٥)، ويكون حجة بين قبض النبي إلى خروج النبي

(١) بصائر الدرجات: ٩٠.

(٢) استفزه: استدعاه.

(٣) في المصدر: بذلك الجند.

(٤) كتاب سليم بن قيس: ١٣٧ و ١٣٨.

(٥) في المصدر: وتعرف به ولايتي.



الآخر. فأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. (١)

١٢ - بصائر الدرجات: بعض أصحابنا عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله نبوته و استكملت أيامه أوحى الله إليه أن يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والآثار والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنني لم أقطع علم النبوة من العقب من ذريتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم - صلوات الله عليه وعليهم - . (٢)

١٣ - بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون ولم يوص إلى ولد موسى، لأن الله له الخيرة يختار من يشاء ممن يشاء، وبشر موسى يوشع بن نون بالمسيح، فلما أن بعث الله المسيح قال لهم: إنه سيأتي رسول من بعدي اسمه أحمد من ولد إسماعيل، يصدقني ويصدقكم، وجرت بين الحواريين في المستحفظين وإنما سماهم الله تعالى المستحفظين لأنهم استحفظوا الاسم الأكبر، وهو الكتاب الذي يعلم به كل شيء الذي كان مع الأنبياء، يقول الله تعالى: " لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان (٣) " الكتاب الاسم الأكبر، وإنما عرف مما يدعى العلم التوراة والإنجيل والفرقان، فما كتاب نوح وما كتاب صالح و شعيب وإبراهيم وقد أخبر الله " إن هذا لفي الصحف الأولى \* صحف إبراهيم وموسى (٤) "

فأين صحف إبراهيم؟ أما صحف إبراهيم فالاسم الأكبر، و صحف موسى الاسم الأكبر فلم تزل الوصية يوصيها عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد صلى الله عليه وآله، ثم أتاه جبرئيل

- (١) بصائر الدرجات. ١٣٧.
- (٢) بصائر الدرجات. ١٣٧.
- (٣) سورة الحديد: ٢٥.
- (٤) سورة الاعلى: ١٨ و ١٩.

فقال له: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة عند علي عليه السلام، فإني لا أترك الأرض إلا ولي فيها عالم يعرف به طاعتي، ويعرف به ولايتي، فيكون حجة لمن ولد بين قبض نبي إلى خروج نبي آخر، فأوصى (١) بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. (٢)

٩٧ {باب}

{قضاياه صلوات الله عليه، وما هدى قومه إليه مما أشكل عليهم}  
{من مصالحتهم، وقد أوردنا كثيرا من قضاياه في باب علمه عليه السلام}  
١ - مناقب ابن شهر آشوب: قال الطبري ومجاهد في تاريخيهما: جمع عمر بن الخطاب الناس

يسألهم من أي يوم نكتب، فقال علي عليه السلام: من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل

أرض الشرك، (٣) فكأنه أشار أن لا تبتدعوا بدعة، وتأرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله، لأنه لما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة في شهر ربيع الأول أمر

بالتاريخ، فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه إلى أن تمت له سنة، ذكره التاريخي عن ابن شهاب. (٤)

٢ - مناقب ابن شهر آشوب: في رواية أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لو شاء: ادن مني، قال:

فدنوت منه، فقال: امض إلى محللكم ستجد علي باب المسجد رجلا وامرأة يتنازعان فائتني بهما، قال: فمضيت فوجدتهما يختصمان، فقلت: إن أمير المؤمنين يدعو كما،

(١) في المصدر و (م): فأوحى.

(٢) بصائر الدرجات: ١٣٧ و ١٣٨.

(٣) في المصدر: أهل الشرك والظاهر: وترك.

(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٣٨ و ٣٣٩.



فسرنا حتى دخلنا عليه، فقال: يا فتى ما شأنك وهذه المرأة؟ قال: يا أمير المؤمنين إنني تزوجتها وأمهرت وأملكك وزففت، فلما قربت منها رأيت الدم، وقد حرت في أمري، فقال عليه السلام: هي عليك حرام ولست لها بأهل، فماج (١) الناس في ذلك

فقال لها: هل تعرفيني؟ فقالت: سماع أسمع بذكرك ولم أرك، فقال: فأنت فلانة بنت فلان من آل فلان؟ فقالت: بلى والله، فقال: ألم تتزوجي بفلان ابن فلان متعة سرا من أهلك ألم تحملي منه حملا ثم وضعته غلاما ذكرا سويا، ثم خشيت قومك وأهلك فأخذتني وخرجت ليلا، حتى إذا صرت في موضع خال وضعته على الأرض، ثم وقفت مقابلته فحننت عليه، فعدت أخذتني، ثم عدت طرحتني، حتى بكى وخشيت الفضيحة، فجاءت الكلاب فأنبحت عليك، فخفت فهرولت، فانفرد من الكلاب كلب فجاء إلى ولدك فشمه، ثم نهشه لأجل رائحة الزهومة (٢) فرميت الكلب إشفاقا فشججته، فصاح فخشيت أن يدركك الصباح فيشعر بك، فوليت منصرفا وفي قلبك من البلابل، فرفعت يديك نحو السماء وقلت: اللهم احفظه يا حافظ الودائع؟ قالت: بلى والله كان هذا جميعه، وقد تحيرت في مقاتلتك فقال: أين الرجل (٣)؟ فجاء فقال: اكشف عن جبينك، فكشف فقال للمرأة ها الشجة في قرن ولدك، وهذا الولد ولدك والله تعالى منعه من وطئك بما أراه منك من الآية التي صدته، والله قد حفظ عليك كما سألتني، فاشكري الله (٤) على ما أولاك وحباك (٥).

الواقدي وإسحاق الطبري أن عمير بن وائل الثقفي أمره حنظلة بن أبي سفيان أن يدعي علي عليه السلام ثمانين مثقالا من الذهب وديعة عند محمد صلى الله عليه وآله وأنه

(١) ماج القوم: اختلفت أمورهم واضطربت.

(٢) نهشه، تناوله بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه. الزهومة؟ ريح لحم سمين منتن.

(٣) في المصدر: فقال: هاؤم الرجل.

(٤) في المصدر: فاشكري لله.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٢٤ و ٤٢٥.

هرب من مكة وأنت وكيله، فإن طلب بينة الشهود فنحن معشر قريش نشهد عليه وأعطوه على ذلك مائة مثقال من الذهب، منها قلادة عشرة مثاقيل لهند، فجاء وادعى على علي عليه السلام فاعتبر الودائع كلها ورأي عليها أسامي أصحابها، ولم يكن لما ذكره عمير خبر، فنصح له نصحا كثيرا، فقال: إن لي من يشهد بذلك وهو أبو جهل وعكرمة وعقبة بن أبي معيط وأبو سفيان وحنظلة، فقال عليه السلام: مكيدة تعود إلى من دبرها (١)، ثم أمر الشهود أن يقعدوا في الكعبة، ثم قال لعمير: يا أبا ثقيف أخبرني الآن حين دفعت وديعتك هذه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أي الأوقات

كان؟ قال: ضحوة نهار فأخذها بيده ودفعها إلى عبده، ثم استدعى بأبي جهل وسأله عن ذلك قال: ما يلزمني ذلك، ثم استدعى بأبي سفيان وسأله فقال: دفعه عند غروب الشمس وأخذها من يده وتركها في كفه، ثم استدعى حنظلة وسأله عن ذلك فقال: كان عند وقت وقوف الشمس في كبد السماء وتركها بين يديه إلى وقت انصرافه، ثم استدعى بعقبة وسأله عن ذلك فقال: تسلمها بيده وأنفذها في الحال إلى داره وكان وقت العصر ثم استدعى بعكرمة وسأله عن ذلك فقال: كان بزوغ الشمس أخذها فأنفذها من ساعته إلى بيت فاطمة - عليها السلام - .  
ثم أقبل على عمير وقال له: أراك قد اصفر لونك وتغيرت أحوالك، قال: أقول الحق ولا يفلح غادر، وبيت الله ما كان لي عند محمد صلى الله عليه وآله وديعة، وإنهما حملاني

على ذلك، وهذه دنائيرهم وعقد هند عليها اسمها مكتوب، ثم قال علي عليه السلام: ائتوني بالسيف الذي في زاوية الدار، فأخذه وقال: أتعرفون هذا السيف؟ فقالوا: هذا لحنظلة، فقال أبو سفيان: هذا مسروق، فقال عليه السلام: إن كنت صادقا في قولك فما فعل عبدك مهلع الأسود؟ قال: مضى إلى الطائف في حاجة لنا، فقال: هيهات أن تعود تراه ابعث إليه أحضره إن كنت صادقا، فسكت أبو سفيان، ثم قام في عشرة عبيد لسادات قريش فنبشوا بقعة عرفها فإذا فيها العبد مهلع قتيل، فأمرهم بإخراجه فأخرجوه وحملوه إلى الكعبة، فسأله الناس عن سبب قتله،

(١) أي احتال وسعى فيها.

فقال: إن أبا سفيان وولده ضمنوا له رشوة عتقه وحثاه على قتلي، فكمن لي في الطريق ووثب علي ليقتلني، فضربت رأسه وأخذت سيفه، فلما بطلت حيلتهم أرادوا الحيلة الثانية بعمير، فقال عمير: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

٣ - مناقب ابن شهر آشوب: أما ما كان من قضاياه عليه السلام في زمن أبي بكر فقد روي أنه سأل

أبا بكر رجل عن رجل تزوج بامرأة بكرة فولدت عشية (٢)، فحاز ميراثه الابن و الام، فلم يعرف، فقال علي عليه السلام: هذا رجل له جارية حبلى منه، فلما تمخضت مات الرجل (٣).

بيان: أي كانت الجارية حبلى من المولى، فأعتقها وتزوجها بكرة، فولدت عشية فمات المولى.

٤ - مناقب ابن شهر آشوب: أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أراد قوم علي عهد أبي بكر أن

يبنوا مسجدا بساحل عدن، فكان كلما فرغوا من بنائه سقط، فعادوا إليه فسألوه فخطب وسأل الناس وناشدهم: إن كان عند أحد منكم علم هذا فليقل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: احترقوا في ميمنته وميسرته في القبلة، فإنه يظهر لكم قبران مكتوب عليهما: أنا رضوى وأختي حبا، متنا لا نشرك بالله العزيز الجبار، وهما مجردتان فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما، ثم ابنوا مسجدا كما قال عليه السلام. ابن حماد:

وقال للقوم: امضوا الآن فاحترفوا \* أساس قبلكم تفضوا إلى خزن (٤) عليه لوح من العقيان محتفر (٥) \* فيه بخط من الياقوت مندفن نحن ابنتا تبع ذي الملك من يمن \* حبا ورضوى بغير الحق لم ندن

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤٨٦ و ٤٨٧.

(٢) أي تزوجها في الصباح وولدت في العشاء.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٨٩.

(٤) في المصدر: تقضوا.

(٥) العقيان - بالكسر - الذهب الخالص.

متنا على ملة التوحيد لم نك من \* صلى إلى صنم كلا ولا وثن.  
وسأله (١) نصرانيان: ما الفرق بين الحب والبغض ومعدنهما واحد؟ وما الفرق بين الحفظ والنسيان ومعدنهما واحد؟ وما الفرق بين الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة ومعدنهما واحد؟ فأشار إلى عمر، فلما سألاه أشار إلى علي عليه السلام فلما سألاه عن الحب والبغض قال: إن الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فأسكنها الهواء، فما (٢) تعارف هناك ائتلف ههنا، وما تناكر هناك اختلف ههنا، ثم سألاه عن الحفظ والنسيان فقال: إن الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه غاشية (٣)، فمهما مر بالقلب والغاشية منفتحة حفظ وأحصى، ومهما مر بالقلب والغاشية منطبقة لم يحفظ ولم يحص، ثم سألاه عن الرؤية الصادقة والرؤية الكاذبة فقال عليه السلام:

إن الله تعالى خلق الروح وجعل لها سلطانا فسلطانها النفس، فإذا نام العبد خرج الروح وبقي سلطانه، فيمر به جيل من الملائكة وجيل من الجن فمهما كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة، ومهما كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن، فأسلما عن يديه وقتلا معه يوم صفين (٤).

أبو داود وابن ماجه في سننهما وابن بطة في الإبانة وأحمد في فضائل الصحابة وأبو بكر بن مردويه في كتابه بطرق كثيرة عن زيد بن أرقم أنه قيل للنبي صلى الله عليه وآله:

أتى إلى علي عليه السلام باليمن ثلاثة نفر يختصمون في ولد لهم، كلهم يزعم أنه وقع على أمه في طهروا حد - وذلك في الجاهلية - فقال علي عليه السلام: إنهم شركاء متشاكسون، ففرع على الغلام باسمهم فخرجت لأحدهم، فألحق الغلام به وألزمه ثلثا الدية (٥) لصاحبه، وزجرهما عن مثل ذلك، فقال النبي صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي

(١) أي أبا بكر.

(٢) في المصدر و (م): فمهما. وكذا فيما يأتي.

(٣) الغاشية: الغطاء. قميص القلب.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٤٨٩ و ٤٩٠.

(٥) في المصدر: ثلثي الدية.

جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود عليه السلام (١).  
ابن جريح عن الضحاك عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله اشترى من أعرابي  
ناقة بأربعمائة درهم، فلما قبض الأعرابي المال صاح: الدراهم والناقة لي، فأقبل  
أبو بكر فقال: اقض فيما بيني وبين الأعرابي، فقال: القضية واضحة، تطلب  
البينة! فأقبل عمر فقال كالأول، فأقبل علي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله: أتقبل  
بالشباب المقبل (٢)!

قال: نعم، فقال الأعرابي: الناقة ناقتي والدراهم دراهمي، فإن كان محمد يدعي  
شيئا (٣) فليقم البينة على ذلك، فقال عليه السلام: خل عن الناقة وعن رسول الله صلى  
الله عليه وآله ثلاث

مرات - فاندفع، فضربه ضربة - فاجتمع أهل الحجاز أنه رمى برأسه، وقال بعض  
أهل العراق: بل قطع منه عضوا - فقال: يا رسول الله نصدقك على الوحي ولا نصدقك  
على أربعمائة درهم، وفي خبر عن غيره، فالتفت النبي صلى الله عليه وآله إليهما فقال:  
هذا حكم  
الله لا ما حكمتما به فينا.

الجاحظ وتفسير الثعلبي أنه سئل أبو بكر عن قوله تعالى: " وفاكهة وأبا (٤) " فقال:  
أية سماء تظلني أو أية أرض تقلني أم أين أذهب أم كيف أصنع إذا قلت في  
كتاب

الله بما لم أعلم؟ أما " الفاكهة " فأعرفها، وأما " الأب " فالله أعلم! وفي رواية أهل  
البيت أنه بلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: إن " الأب " هو الكلاء والمرعى،  
وإن قوله: " وفاكهة وأبا " اعتداد من الله على خلقه فيما غداهم به وخلقهم لهم و  
لانعامهم مما يحيا به أنفسهم.

وسأل رسول ملك الروم أبا بكر عن رجل لا يرجو الجنة ولا يخاف النار،  
ولا يخاف الله، ولا يركع ولا يسجد، ويأكل الميتة والدم، ويشهد بما لا يرى، و  
ويحب الفتنة، ويغض الحق فلم يجبه، فقال عمر: ازددت كفرا إلى كفرك،

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤٨٧.

(٢) في المصدر: أتقبل الشباب المقبل.

(٣) في المصدر: فإن كان بمحمد شيئا.

(٤) سورة عبس: ٣١.

فأخبر بذلك علي عليه السلام فقال: هذا رجل من أولياء الله، لا يرجو الجنة ولا يخاف النار

ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلمه وإنما يخاف من عدله، ولا يركع ولا يسجد في

صلاة الجنائز، ويأكل الجراد والسمك، ويأكل الكبد، ويحب المال والولد " إنما أموالكم وأولادكم فتنة (١) " ويشهد بالجنة والنار وهو لم يرهما، ويكره الموت وهو حق.

وفي مقال: لي ما ليس لله، فلي صاحبة وولد، ومعني ما ليس مع الله، معني ظلم وجور، ومعني ما لم يخلق الله، فأنا حامل القرآن وهو غير مفتر، وأعلم ما لم يعلم الله، وهو قول النصارى: إن عيسى ابن الله، وصدق النصارى واليهود، في قولهم: " وقالت اليهود ليست النصارى على شيء (٢) " الآية، وكذب الأنبياء والمرسلين كذب إخوة يوسف حيث قالوا: وأكله الذئب (٣) " وهم أنبياء الله ومرسلون إلى الصحراء، وأنا أحمد النبي، أحمدته وأشكره، وأنا علي علي في قومي، وأنا ربكم أرفع وأضع، كمي أرفعه وأضعه.

وسأله عليه السلام رأس الجالوت بعد ما سأل أبا بكر فلم يعرف ما أصل الأشياء، فقال عليه السلام: هو الماء لقوله تعالى: " وجعلنا من الماء كل شيء حي (٤) " وما جمادان

تكلما؟ فقال: هما السماء والأرض، وما شيئان يزيدان وينقصان ولا يرى الخلق ذلك؟ فقال: هما الليل والنهار، وما الماء الذي ليس من أرض ولا سماء؟ فقال: الماء الذي بعث سليمان إلى بلقيس، وهو عرق الخيل إذا هي أجريت في الميدان، وما الذي يتنفس بلا روح؟ فقال: " والصبح إذا تنفس (٥) " وما القبر الذي سار بصاحبه؟ فقال: ذاك يونس عليه السلام لما سار به الحوت في البحر (٦).

(١) سورة المنافقين: ١٥.

(٢) سورة البقرة: ١١٣.

(٣) سورة يوسف: ١٧.

(٤) سورة الأنبياء: ٣٠.

(٥) سورة التكويد: ١٨.

(٦) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٠ و ٤٩١.

٥ - مناقب ابن شهر آشوب: وأما قضاياه في زمن عمر فإن غلاما طلب مال أبيه من عمر، وذكر

أن والده توفي بالكوفة والولد طفل بالمدينة، فصاح عليه عمر وطرده، فخرج يتظلم منه، فلقه علي عليه السلام فقال: ائتوني به إلى الجامع حتى أكشف أمره، فجئني به فسأله عن حاله، فأخبره بخبره، فقال عليه السلام (١): لأحكمن فيكم بحكومة حكم الله

بها من فوق سبع سماواته، لا يحكم بها إلا من ارتضاه لعلمه، ثم استدعى بعض أصحابه

وقال: هات بمجرفة، ثم قال: سيروا بنا إلى قبر والد الصبي، فساروا فقال: احفروا هذا القبر وانبشوه واستخرجوا لي ضلعا من أضلاعه، فدفعه إلى الغلام فقال له: شمه، فلما شمه انبعث الدم من منخريه، فقال عليه السلام: إنه ولده، فقال عمر: بانبعث الدم تسلم إليه المال؟ فقال: إنه أحق بالمال منك ومن سائر الخلق أجمعين، ثم أمر الحاضرين بشم الضلع فشموه، فلم ينبعث الدم من واحد منهم فأمر أن أعيد إليه ثانية وقال: شمه، فلما شمه انبعث الدم انبعثا كثيرا، فقال عليه السلام:

إنه أبوه، فسلم إليه المال ثم قال: والله ما كذبت ولا كذبت. (٢)  
بيان: قال الجوهرى: الجرف: الاخذ الكثير، وجرفت الطين: كسحته  
ومنه سمي المجرفة. (٣)

٦ - مناقب ابن شهر آشوب: عمر بن داود عن الصادق عليه السلام أن عقبة بن أبي عقبة مات فحضر

جنازته علي عليه السلام وجماعة من أصحابه وفيهم عمر، فقال علي عليه السلام لرجل كان حاضرا:

إن عقبة لما توفي حرمت امرأتك، فاحذر أن تقربها، فقال عمر: كل قضاياك يا أبا الحسن عجيب وهذه من أعجبها، يموت الانسان فتحرم على آخر امرأته! فقال: نعم إن هذا عبد كان لعقبة، تزوج امرأة حرة، وهي اليوم ترث بعض ميراث عقبة، فقد صار بعض زوجها رقا لها، وبضع المرأة حرام على عبدها حتى تعتقه و يتزوجها، فقال عمر: لمثل هذا نسألك عما اختلفنا فيه.

(١) في المصدر: فقال علي عليه السلام.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩١ و ٤٩٢.

(٣) الصحاح: ١٣٣٦.

روض الجنان: عن أبي الفتوح الرازي أنه حضر عنده أربعون نسوة وسألنه عن شهوة الآدمي، فقال: للرجل واحد وللمرأة تسعة، فقلن: ما بال الرجال لهم دوام ومتعة وسراري بجزء من تسعة ولا يجوز لهن إلا زوج واحد مع تسعة أجزاء فافحم، فرفع ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر أن تأتي كل واحدة منهن بقارورة

من ماء، وأمرهن بصبها في إجانة، ثم أمر كل واحدة منهن تغرف ماءها، (١) فقلن: لا يتميز ماؤنا، فأشار عليه السلام إلى أن لا يفرقن بين الأولاد، ويطل (٢) النسب

والميراث. وفي رواية يحيى بن عقيل أن عمر قال: لا أبقاني الله بعدك يا علي. وجاءت امرأة إليه فقالت:

ما ترى أصلحك الله \* وأثرى لك أهلاً

في فتاة ذات بعل \* أصبحت تطلب بعلاً

بعد إذن من أبيها \* أترى ذاك حالاً؟ (٣)

فأنكر ذلك السامعون، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أحضريني بعلك، فأحضرته فأمره بطلاقها ففعل، ولم يحتج لنفسه بشيء، فقال عليه السلام: إنه عنين، فأقر الرجل بذلك فأنكحها رجلاً من غير أن تقضي عدة.

أبو بكر الخوارزمي:

إذا عجز الرجال عن الايقاع (٤) \* فتطليق الرجال إلى النساء

الرضا عليه السلام: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في امرأة محصنة فجربها غلام صغير،

فأمر عمر أن ترجم، فقال عليه السلام: لا يجب الرجم إنما يجب الحد، لان الذي فجربها

ليس بمدرك.

وأمر عمر برجل بمنى محصن فجر بالمدينة أن يرحم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

(١) في المصدر و (م): تعرف ماءها.

(٢) في المصدر: ولبطل.

(٣) في المصدر: أترى ذلك حالاً؟.

(٤) في المصدر: عن الامتاع.



لا يجب عليه الرجم، لأنه غائب عن أهله وأهله في بلد آخر، إنما يجب عليه الحد، فقال عمر: لا أبقاني الله لمعضلة لم يكن لها أبو الحسن.

عمرو بن شعيب والأعمش وأبو الضحى والقاضي أبو يوسف عن مسروق: أتى عمر بامرأة نكحت (١) في عدتها، ففرق بينهما وجعل صداقها في بيت المال، وقال: لا أجبر (٢) مهرا رد نكاحه، وقال: لا يجتمعان أبدا، فبلغ عليا عليه السلام فقال: و إن كانوا جهلوا السنة، لها المهر بما استحل من فرجها، ويفرق بينهما، فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب. فخطب عمر الناس فقال: ردوا الجهالات إلى السنة ورجع عمر إلى قول علي عليه السلام. (٣)

بيان، إنما ذكر ذلك مع مخالفته لمذاهب الشيعة في كونه خاطبا من الخطاب لبيان اعترافهم بكونه عليه السلام أعلم منهم.

٧ - مناقب ابن شهر آشوب: ومن ذلك ذكر الجاحظ عن النظام في كتاب الفتيا ما ذكر عمر بن

داود (٤) عن الصادق عليه السلام قال: كان لفاطمة عليها السلام جارية يقال لها فضة، فصارت من

بعدها لعلي عليه السلام، فزوجها من أبي ثعلبة الحبشي، فأولدها ابنا، ثم مات عنها أبو ثعلبة. وتزوجها من بعده أبو مليك الغطفاني، ثم توفي ابنها من أبي ثعلبة فامتنت من أبي مليك أن يقربها، فاشتكاها إلى عمر وذلك في أيامه، فقال لها عمر: ما يشتكي منك أبو مليك يا فضة، فقالت: أنت تحكم في ذلك وما يخفى عليك، قال عمر: ما أجدلك رخصة، قالت يا أبا حفص ذهب بك المذاهب، إن ابني من غيره مات فأردت أن أستبرئ نفسي بحيضة، فإذا أنا حضت علمت أن ابني مات ولا أخ له وإن كنت حاملا كان الولد في بطني أخوه، فقال عمر: شعرة من آل أبي طالب أفقه

(١) في المصدر: أنكحت.

(٢) في المصدر و (م): لا أجيز.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٢ و ٤٩٣.

(٤) في المصدر: عمر وبن داود.

من عدي! (١)

بيان: يحتمل أن يكون الامتناع لوجه آخر، وإنما الزم عمر بذلك لقوله بالعصبة، أو لئلا يأخذ عمر منه بقية المال لقوله بالعصبة، ولا يضر كونه أبا الميت لأمه، لأنهم يورثون الاخوة وإن كانوا للام مع الام، قال ابن حزم من علماء العامة في كتاب المحلى بعد نفي العول جوابا عما الزم عليه من التناقض فيما إذا خلف الميت زوجا واما وأختين لام قال: فللزواج النصف بالقرآن، وللأم الثلث بالقرآن، فلم يبق إلا السدس، فليس للاخوة للام غيره، انتهى، ويحتمل أن يكون لها ولد آخر، وإنما احتاطت لئلا يتوهم وجود الأخوين، فيحجبانها عن الثلث إلى السدس، وهذا أيضا مبني على عدم اشتراط وجود الأب في الحجب ولا انفصالهما ولا كونهما لأب، وكل ذلك موافق للمشهور بينهم، وكل ذلك جار فيما سيأتي من خبر ابن عباس.

٨ - مناقب ابن شهر آشوب: الأصبع بن نباتة أن عمر حكم على خمسة نفر في زنا بالرجم فخطأه أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك، وقدم واحدا فضرب عنقه، وقدم الثاني فرجمه

وقدم الثالث فضربه الحد، وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة، وقدم الخامس فعزره، فقال عمر: كيف ذلك؟ فقال عليه السلام: أما الأول فكان ذميا زني بمسلمة فخرج عن ذمته، وأما الثاني فرجل محصن زني فرجمناه، وأما الثالث فغير محصن فضربناه الحد، وأما الرابع فعبد زني فضربناه نصف الحد، وأما الخامس فمغلوب على عقله مجنون فعزرناه، فقال عمر: لا عشت في أمة لست فيها يا أبا الحسن. (٢)

الكافي: علي بن إبراهيم مرفوعا مثله. (٣)

٩ - مناقب ابن شهر آشوب: المنهال، عن عبد الرحمن بن عائد الأزدي قال: اتى عمر بن الخطاب بسارق فقطعه، ثم اتى به الثانية فقطعه، ثم اتى به الثالثة فأراد قطعه! فقال علي

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٣.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٣.

(٣) فروع الكافي (المجلد السابع من الطبعة الحديثة " : ٢٦٥.

عليه السلام لا تفعل قد قطعت يده ورجله، ولكن احبسه.  
إحياء علوم الدين عن الغزالي أن عمر قبل الحجر ثم قال: إني لأعلم أنك  
حجر لا تضر ولا تنفع! ولولا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلك لما  
قبلتك، فقال

علي عليه السلام بل هو يضر وينفع، فقال: وكيف؟ قال: إن الله تعالى لما أخذ الميثاق  
على الذرية كتب الله عليهم كتابا، ثم ألقمه هذا الحجر، فهو يشهد للمؤمن  
بالوفاء ويشهد على الكافر بالجحود. قيل: فذلك قول الناس عند الاستلام: اللهم  
إيماننا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك، هذا ما رواه أبو سعيد الخدري، وفي  
رواية شعبة عن قتادة عن أنس فقال له علي عليه السلام: لا تقل ذلك، فإن رسول الله  
صلى الله عليه وآله

ما فعل فعلا ولا سن سنة إلا عن أمر الله نزل على حكمة (١) وذكر باقي الحديث.  
فضائل العشرة أنه أتى عمر بابن أسود انتفى منه أبوه، فأراد عمر أن يعزره  
فقال علي عليه السلام للرجل: هل جامعته أمه في حيضها؟ قال: نعم، قال: فلذلك  
سوده

الله، فقال عمر: لولا علي لهلك عمر. وفي رواية الكلبي، قال أمير المؤمنين عليه  
السلام:

فانطلقا فإنه ابنكما، وإنما غلب الدم النطفة، الخبر.  
القاضي النعمان في شرح الاخبار عن عمر بن حماد القتاد بإسناده عن أنس قال:  
كنت مع عمر بمنى إذ أقبل أعرابي ومعه ظهر، (٢) فقال لي عمر: سله هل يبيع  
الظهر، فقمت إليه فسألته فقال: نعم، فقام إليه فاشترى منه أربعة عشر بعيرا، ثم  
قال: يا أنس ألحق هذا الظهر، فقال الأعرابي، جردها من أحلاسها وأقتابها، (٣) فقال  
عمر:

إنما اشتريتها بأحلاسها وأقتابها! فاستحكما عليا عليه السلام فقال: كنت اشترطت (٤)

(١) في المصدر: نزل على حكمه.

(٢) الظهر - بالفتح - الركاب التي تحمل الأثقال.

(٣) المجلس - بكسر الأول وسكون الثاني وفتحهما - كل ما يوضع على ظهر الدابة تحت

السرّج أو الرحل. القتب: الرحل.

(٤) في (ك): اشترت.

عليه أقتابها وأحلاسها، فقال عمر: لا، قال: فجردها له فإنما لك الإبل، فقال عمر: يا أنس جردها وادفع أقتابها وأحلاسها إلى الاعرابي وألحقها بالظهر، ففعلت وفيه عن يزيد بن أبي خالد بإسناده إلى طلحة بن عبد الله قال: أتني عمر بمال فقسمه بين المسلمين، ففضلت منه فضلة، فاستشار فيها من حضره من السحابة فقالوا: خذها لنفسك، فإنك إن قسمتها لم يصب كل رجل منها إلا ما لا يلتفت إليه، فقال علي عليه السلام أقسمها أصابهم من ذلك ما أصابهم، فالقليل في ذلك والكثير سواء، ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: ويد لك مع أياد لم أجرك بها.

وفيه: قال أبو عثمان النهدي: جاء رجل إلى عمر فقال: إني طلقت امرأتي في الشرك تطليقة وفي الإسلام تطليقين، فما ترى؟ فسكت عمر، فقال له الرجل: ما تقول؟ قال: كما أنت حتى يجيء علي بن أبي طالب فجاء علي عليه السلام فقال: قص عليه قصتك، فقص عليه القصة، فقال علي عليه السلام: هدم الإسلام ما كان قبله هي عندك على واحدة. (١) بيان: قوله: " ويد لك مع أياد " أي هذه نعمة من نعمك الكثيرة التي لا أستطيع أن أجزيك بها وأشكرك عليها.

١٠ - مناقب ابن شهر آشوب: أبو القاسم الكوفي والقاضي النعمان في كتابيهما قالوا: رفع إلى عمر أن عبدا قتل مولاه، فأمر بقتله، فدعاه علي عليه السلام فقال له: أقتلت مولاك؟ قال:

نعم، قال: فلم قتلته؟ قال: غلبني على نفسي وأتاني في ذاتي، فقال لأولياء المقتول: أدفنتم وليكم؟ قالوا: نعم، قال: ومتى دفنتموه؟ قالوا: الساعة، قال لعمر: احبس هذا الغلام فلا تحدث فيه حدثا حتى تمر ثلاثة أيام، ثم قل (٢) لأولياء المقتول: إذا مضت ثلاثة أيام فاحضرونا، فلما مضت ثلاثة أيام حضروا، فأخذ علي عليه السلام بيد عمر وخرجوا، ثم وقف على قبر الرجل المقتول، فقال علي عليه السلام لأوليائه: هذا قبر صاحبكم؟ قالوا: نعم، قال: احفروا، فحفروا حتى انتهوا إلى اللحد

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٤ و ٤٩٥.

(٢) في المصدر: ثم قال.

فقال عليه السلام: أخرجوا ميتكم، فنظروا إلى أكفانه في اللحد ولم يجدوه، فأخبروه بذلك، فقال علي عليه السلام الله أكبر الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من يعمل من أمتي عمل قوم لوط ثم يموت على ذلك (١) فهو

مؤجل إلى أن يوضع في لحده، فإذا وضع فيه لم يمكث أكثر من ثلاث حتى تقذفه الأرض إلى جملة قوم لوط المهلكين، فيحشر معهم.

وذكر فيهما عمر بن حماد بإسناده عن عبادة بن الصامت قال: قدم قوم من الشام حجاجا فأصابوا ادحي نعاما فيه خمس بيضات وهم محرمون، فشووهن وأكلوهن ثم قالوا: ما أرانا إلا وقد أخطأنا وأصبنا الصيد ونحن محرمون، فأتوا المدينة و قصوا على عمر القصة، فقال: انظروا إلى قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاسألوهم

عن ذلك ليحكموا فيه، فسألوا جماعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك، فقال عمر: إذا اختلفتم فهنا رجل كنا أمرنا إذا اختلفنا في شيء فيحكم فيه، فأرسل إلى امرأة يقال لها عطية فاستعار منها أتانا (٢) فركبها وانطلق بالقوم معه حتى أتى عليا وهو بينبع، فخرج إليه علي عليه السلام فتلقاه، ثم قال له: هلا أرسلت إلينا فأتيتك؟ فقال عمر: الحكم يؤتى في بيته، فقص عليه القوم، فقال علي عليه السلام لعمر:

مرهم فليعمدوا إلى خمس قلائص (٣) من الإبل فليطرقوها للفحل، فإذا أنتجت (٤) أهدوا ما نتج منها جزاء عما أصابوا، فقال عمر: يا أبا الحسن إن الناقة قد تجهض فقال علي عليه السلام: وكذلك البيضة قد تمرق، فقال عمر: فلهذا أمرنا أن نسألك. (٥)

بيان: قال الجوهرى: مدحي النعام: موضع بيضها، وادحيها موضعها الذي تفرخ فيه، وهو افعول من دحوت، لأنها تدحوه برجلها ثم تبيض فيه. (٦)

(١) أي من غير توبة.

(٢) الأتان: الحمارة.

(٣) القلوص من الإبل: أول ما يركب من إناثها. الشابة منها.

(٤) في المصدر: فإذا نتجت.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٥ و ٤٩٦.

(٦) الصحاح: ٢٣٣٥.

وأجهضت الناقة أي أسقطت. ومرقت البيضة أي فسدت. [وقال الميداني في مجمع الأمثال وشارح اللباب وغيرهما: في المثل السائر " في بيته يؤتى الحكم " هذا ما زعمت العرب عن ألسن البهائم، قال: إن الأرنب التقطت ثمرة، فاختلسها الثعلب فأكلها، فانطلقا يختصمان إلى الضب فقالت الأرنب: يا أبا الحسل (١) فقال: سميعا دعوت، قالت: أتيناك لنختصم إليك، قال: عادلا حكمتما، قالت: فاخرج إلينا، قال: في بيته يؤتى الحكم، قالت: وجدت (٢) ثمرة قال: حلوة فكليها، قالت: فاختلسها الثعلب، قال: لنفسه بغي الخير، قالت: فلطمته قال: بحقك أخذت قالت: فلطمني، قال: حر انتصر، قالت، فاقض بيننا، قال: حدث حدثين امرأة فإن أبت فأربعة! (٣) فذهبت أقواله كلها أمثالا، انتهى. (٤)]

١١ - مناقب ابن شهر آشوب: وروي من اختلافهم في امرأة المفقود فذكروا أن عليا عليه السلام

حكم بأنها لا تتزوج حتى يجيء نعي موته، وقال هي امرأة ابتليت فلتصبر، و قال عمر: تتربص أربع سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تتربص أربعة أشهر وعشرا ثم رجع إلى قول علي عليه السلام. (٥)  
بيان: هذا مخالف للمشهور بيننا، وإنما ذكره لاعترافهم برجوع الخلفاء إلى قوله عليه السلام.

١٢ - مناقب ابن شهر آشوب: وكان الهيثم في جيش، فلما جاء جاء امرأته بعد قدومه بستة

أشهر بولد، فأنكر ذلك منها، وجاء به عمر وقص عليه، فأمر برجمها، فأدركها

(١) الحسل - بكسر الحاء - : ولد الضب.

(٢) في المصدر: انى وجدت.

(٣) لم نفهم مناسبة هذه الجملة في المقام. وليست في المصدر أيضا، وفيه: قال: قد قضيت، فذهبت اه. نعم توجد الجملة في مجمع الأمثال مثلا مستقلا في غير هذا المقام، وأصله " حدث حديثين امرأة فإن لم تفهم فأربعة " راجع ص ٢٠١ من الجزء الأول.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ١٩.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٦.

علي عليه السلام من قبل أن ترجم، ثم قال لعمر: أربع على نفسك (١) إنها صدقت إن الله تعالى يقول: " وحمله وفصاله ثلاثون شهرا (٢) " وقال: " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين (٣) " فالحمل والرضاع ثلاثون شهرا، فقال عمر: لولا علي لهلك عمر، وخلى سبيلها وألحق الولد بالرجل.

شرح ذلك: أقل الحمل أربعون يوما، وهو زمن انعقاد النطفة، وأقله لخروج الولد حيا ستة أشهر، وذلك لأن النطفة تبقى في الرحم أربعين يوما، ثم تصير علقة أربعين يوما، ثم تصير مضغة أربعين يوما، ثم تتصور في أربعين يوما، وتلجها الروح في عشرين يوما، فذلك ستة أشهر، فيكون الفطام في أربعة وعشرين شهرا فيكون الحمل في ستة أشهر.

وروى شريك وغيره أن عمر أراد بيع أهل السواد، فقال له علي عليه السلام: إن هذا مال أصبتم ولن تصيبوا مثله، وإن بعتم (٤) فبقي من يدخل في الاسلام لا شئ له قال: فما أصنع؟ قال: دعهم شوكة للمسلمين، فتركهم على أنهم عبيد، ثم قال علي عليه السلام: فمن أسلم منهم فنصبي منه حر.

أحمد بن عامر بن سليمان الطائي عن الرضا عليه السلام في خبر أنه أقر رجل بقتل ابن رجل من الأنصار، فدفعه عمر إليه ليقتله به، فضربه ضربتين بالسيف حتى ظن أنه هلك، فحمل إلى منزله وبه رمق، فبرئ الجرح بعد ستة أشهر، فلقيه الأب وجره إلى عمر فدفعه إليه عمر، فاستغاث الرجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال لعمر:

ما هذا الذي حكمت به على هذا الرجل؟ فقال: " النفس بالنفس " قال: ألم يقتله مرة؟ قال: قد قتله ثم عاش، قال: فيقتل مرتين؟ فبهت، ثم قال: فاقض ما أنت قاض، فخرج عليه السلام فقال للأب: ألم تقتله مرة قال: بلى، فيبطل دم ابني؟ قال: لا ولكن

(١) ربع: توقف وانتظر. يقال: " أربع عليك أو على نفسك أو على ظلعك " أي توقف.

(٢) سورة الأحقاف: ١٥.

(٣) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٤) في المصدر و (م): وإن بعتمهم.

الحكم أن تدفع إليه فيقتص منك مثل ما صنعت به ثم تقتله بدم ابنك، قال: هو والله الموت، ولا بد منه؟ قال: لا بد أن يأخذ بحقه، قال: فإني قد صفحت عن دم ابني ويصفح لي عن القصاص، فكتب بينهما كتابا بالبراءة، فرفع عمر يده إلى السماء وقال: الحمد لله أنتم أهل بيت الرحمة يا أبا الحسن، ثم قال: لولا علي لهلك عمر (١).

بيان: هذا هو المشهور، وفيه قول آخر وسيأتي الكلام فيه.

١٣ - مناقب ابن شهر آشوب: قيس بن الربيع، عن جابر الجعفي، عن تميم بن خرام (٢) الأسدي

أنه رفع إلى عمر منازعة جاريتين تنازعتا في ابن وبنت، فقال: أين أبو الحسن مفرج الكرب؟ فدعي له به، فقص عليه القصة، فدعا بقارورتين فوزنهما، ثم أمر كل واحدة فحلبت في قارورة ووزن القارورتين، فرجحت إحداهما على الأخرى، فقال: الابن للتي لبنها أرجح والبنت للتي لبنها أخف، فقال عمر: من أين قلت ذلك يا أبا الحسن؟ فقال: لأن الله جعل للذكر مثل حظ الأنثيين. وقد جعلت الأطباء ذلك أساسا في الاستدلال على الذكر والأنثى.

تهذيب الأحكام زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: جمع عمر بن الخطاب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما تقولون في الرجل يأتي أهله فيخالطها فلا ينزل؟ فقالت الأنصار:

الماء من الماء (٣)، وقال المهاجرون: إذا التقى الختانان فقد وجب عليه الغسل، فقال عمر: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال عليه السلام: أتوجبون عليه الرجم والحد ولا توجبون عليه صاعا من ماء؟ إذا التقى الختانان وجب عليه الغسل. أبو المحاسن الروياني في الأحكام أنه ولد في زمانه مولدان ملتصقان، أحدهما حي والآخر ميت، فقال عمر: يفصل بينهما بحديد، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام أن يدفن الميت ويرضع الحي، ففعل ذلك فتميز الحي من الميت بعد أيام.

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٦ و ٤٩٧.

(٢) في المصدر و (م): حزام.

(٣) المراد بالماء الأولى الغسل، أي يجب الغسل عند الانزال.



وهم عمر أن يأخذ حلي الكعبة، فقال علي عليه السلام: إن القرآن انزل علي النبي صلى الله عليه وآله والأموال أربعة: أموال المسلمين فقسموها بين الورثة في الفرائض،

والفقء فقسمة علي مستحقه، والخمس فوضعه الله حيث وضعه، والصدقات فجعلها الله حيث جعلها، وكان حلي الكعبة يومئذ فتركه علي حاله، ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانه، فأقره حيث أقره الله ورسوله، فقال عمر: لولاك لافتضحنا وترك الحلي بمكانه.

الواحد في البسيط وابن مهدي في نزهة الابصار بالاسناد عن ابن جبير قال: لما انهزم اسفيذهميار قال عمر: ما هم بيهود ولا نصارى، ولا لهم كتاب، وكانوا مجوسا، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: بلى كان لهم كتاب ولكنه رفع، وذلك أن ملكا لهم سكر فوقع علي ابنته - أو قال: علي أخته - فلما أفاق قال: كيف الخروج منها؟ قال: تجمع أهل مملكتك فتخبرهم أنك ترى ذلك حلالا وتأمريهم أن يحلوه، فجمعهم وأخبرهم أن يتابعوه فأبوا أن يتابعوه فخذ لهم خدودا (١) في الأرض وأوقد فيها النيران، وعرضهم عليها، فمن أبى قبول ذلك قذفه في النار ومن أجاب خلى سبيله.

وروى جابر؟ بن يزيد وعمر بن أوس وابن مسعود - واللفظ له أن عمر قال: لا أدري ما أصنع بالمجوس أين عبد الله بن عباس؟ قالوا: ها هو ذا، فجاء فقال: ما سمعت عليا يقول في المجوس؟ فإن كنت لم تسمعه فاسأله عن ذلك، فمضى ابن عباس إلى علي عليه السلام فسأله عن ذلك فقال: " أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون (٢) " ثم أفتاه. الخطيب في الأربعين قال ابن عباس كنا في جنازة، فقال علي عليه السلام لزوج أم الغلام: أمسك عن امرأتك، فقال له عمر: ولم يمسك عن امرأته؟ أخرج مما جئت (٣) به؟ قال: نعم نريد أن تستبرئ رحمهما، فلا يلقي فيها شيء فيستوجب

(١) الخدود والأخدود: الحفرة المستطيلة.

(٢) سورة يونس: ٣٥.

(٣) في المصدر: مما حبت به.

به الميراث من أخيه ولا ميراث له، فقال عمر: أعوذ بالله من معضلة لا علي لها.  
وفي أربعين الخطيب قال ابن سيرين: إن عمر سأل الناس وقال: كم يتزوج  
المملوك؟ وقال لعلي عليه السلام: إياك أعني يا صاحب المغفري (١) - رداء كان عليه

فقال عليه السلام: ثنتين.

وفي غريب الحديث عن أبي عبيد أيضا قال أبو صبرة: جاء رجلان إلى عمر  
فقالا له: ما ترى في طلاق الأمة؟ فقام إلى حلقة فيها رجل أصلع فسأله، فقال (٢):  
اثنتان، فالتفت إليهما فقال: اثنتان، فقال له أحدهما: جئناك وأنت أمير المؤمنين  
فسألناك عن طلاق الأمة فجئت إلى رجل فسألته فوالله ما كلمك؟ فقال له عمر:  
ويلك أتدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وآله يقول:

لو أن السماوات والأرض وضعت في كفة ووضع إيمان علي عليه السلام في كفة  
لرجح  
إيمان علي عليه السلام. ورواه مصقلة بن عبد الله.  
العبد:

إنا روينا في الحديث خبرا \* يعرفه سائر من كان روى  
إن ابن خطاب أتاه رجل \* فقال: كم عدة تطليق الإماء؟  
فقال: يا حيدر كم تطليقة \* للأمة أذكره فأومى المرتضى  
بإصبعيه فثنى الوجه إلى \* سائله قال: اثنتان وانثنى  
قال له: تعرف هذا؟ قال: لا \* قال له: هذا علي ذو العلا  
وأما ما وقع من قضاياها عليه السلام في عهد عثمان ففي كشف الثعلبي وأربعين  
الخطيب وموطأ مالك بأسانيدهم عن نعة بن بدر الجهني (٣) أنه أتى بامرأة قد

(١) الظاهر أنه بالعين المهملة كما في المصدر، وقال في القاموس (٢: ٩٣): معافر بلد  
وأبو حي من همدان، وإلى أحدهما تنسب الثياب المعافرية.

(٢) أي أشار بإصبعيه من دون قول.

(٣) لم نظفر على ترجمته، والظاهر "بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني" راجع أسد  
الغابة ١: ٢٠٢.

ولدت لستة أشهر، فهم برجمها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك، إن الله تعالى يقول: " وحمله وفصاله ثلاثون شهرا (١) " ثم قال: " والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين أراد أن يتم الرضاعة (٢) " فحولان مدة الرضاع وستة أشهر مدة الحمل، فقال عثمان: ردوها، ثم قال: ما عند عثمان بعد أن بعث إليها ترد (٣).

سفيان بن عيينة بإسناده عن محمد بن يحيى قال: كان لرجل امرأتان: امرأة من الأنصار وامرأة من بني هاشم، فطلق الأنصارية ثم مات بعد مدة، فذكرت الأنصارية التي طلقها أنها في عدتها، وقامت عند عثمان البينة بميراثها منه، فلم يدر ما يحكم به، وردهم (٤) إلى علي عليه السلام فقال: تحلف أنها لم تحض بعد أن طلقها ثلاث حيض

وترثه، فقال عثمان: للهاشمية هذا قضاء ابن عمك، قالت: قد رضيته فلتحلف و ترث، فتخرجت (٥) الأنصارية من اليمين وتركت الميراث.

مسند أحمد وأبي يعلى: روى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أنه اصطاد أهل الماء حجلا (٦) فطبخوه، وقدموا إلى عثمان وأصحابه فأمسكوا، فقال عثمان: صيد لم نصده ولم نأمر بصيده، اصطاده قوم حل فأطعمونا فما به بأس، فقال رجل: إن عليا يكره هذا، فبعث إلى علي عليه السلام فجاء وهو غضبان ملطخ يديه (٧) بالخبط،

(١) سورة الأحقاف: ١٥.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٣) الترددي: السقوط والهلاك، أي قال عثمان بعد ما أمر بردها: اني لا أسقط ولا أهلك حينئذ.

(٤) في المصدر: وردهما.

(٥) أي تحنبت. وفي المصدر " فتخرجت " وفي (م) و (ت): فخرجت.

(٦) الحجج: طائر في حجم الحمام احمر المنقار والرجلين، وهو يعيش في الصرود العالية يستطاب لحمه.

(٧) في المصدر: بدنه.

فقال له: إنك لكثير الخلاف علينا، فقال عليه السلام: اذكروا الله من شهد النبي صلى الله عليه وآله

أتى بعجز حمار وحشي وهو محرم فقال: إنا محرمون فأطعموه أهل الحل، فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة، ثم قال: اذكروا الله رجلا شهد النبي صلى الله عليه وآله أتى بخمس

بيضات من بيض النعام فقال: إنا محرمون فأطعموه أهل الحل، فشهد اثنا عشر رجلا من الصحابة، فقام عثمان ودخل فسطاطه وترك الطعام على أهل الماء (١). بيان: الخبط محرقة، ورق ينفض بالمخابط ويجفف ويطحن ويخلط بدقيق أو غيره، ويوجف بالماء فتوجره الإبل.

١٤ - مناقب ابن شهر آشوب: ابن مهدي في نزهة الابصار والزمخشري في المستقصى عن ابن

سيرين وشريح القاضي أن أمير المؤمنين عليه السلام رأى شابا يبكي، فسأل عليه السلام عنه

فقال: إن أبي سافر مع هؤلاء فلم يرجع حين رجعوا وكان ذا مال عظيم، فرفعتهم إلى شريح فحكم علي، فقال عليه السلام متمثلا:

أوردها سعد وسعد مشتمل \* يا سعد ما تروى على هذا الإبل ثم قال: إن أهون السقي التشريع، أي كان ينبغي لشريح أن يستقصى في الاستكشاف عن خبر الرجل ولا يقتصر على طلب البينة (٢).

[بيان: قوله عليه السلام أوردها سعد، مثل سائر ضربه صلوات الله عليه لبيان أن شريحا لا يأتي (٣) منه القضاء ولا يحسنه، والاشتمال والشمال ككتاب: شيء كمخلاة يغطي

بها ضرع الشاة إذا أثقلت، وشملها يشملها على الشمال وشدة والإبل: إحضارها الماء للشرب.

وقال الميداني في مجمع الأمثال في شرح هذا البيت: هذا سعد بن زيد بن مناة أخو مالك بن زيد (٤)، ومالك هذا من سبط تميم ابن مر (٥)، وكان يحرق إلا أنه كان

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٨ - ٥٠٣.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٠٦ و ٥٠٧.

(٣) في العبارة سقط وتصحيف ولعل الصحيح هكذا: لا يتأتى منه القضاء ولا يحسنه والاشتمال تعليق الشمال والشمال ككتاب: شيء كمخلاة يغطي به ضرع الشاة إذا أثقلت وشملها يشملها علق عليها الشمال وشده وتشريع الإبل: إحضارها الماء للشرب (ب).

(٤) في المصدر: هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة.

(٥) في المصدر: من ابن سبط تميم بن مرة.



(۲۳۸)

آبل أهل زمانه، ثم إنه تزوج وبنى بامرأته، فأورد الإبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها، فقال مالك:  
أوردها سعد وسعد مشتمل\* ما هكذا تورد يا سعد الإبل (١)  
ويروى " يا سعد لا تروى بها ذاك الإبل " فقال سعد مجيباً له:  
تظل يوم وردها مزعفراً (٢)\* وهي خناطيل تجوس الخضرا  
قالوا: يضرب لمن أدرك المراد بلا تعب، والصواب أن يقال يضرب لمن قصر  
في طلب الامر، انتهى كلامه. (٣)  
يقال: فلان آبل الناس أي أعلمهم برعي الإبل. والمزعفر: المصبوغ بالزعفران  
والأسد والخناطيل: قطعان البقر (٤). والجوس: الطلب، أي تصير يوم ورودها  
على الماء كالأسد أو كجماعة البقر تطلب الخضر في المراعي لقوتها، وقيل إن  
سعداً أورد الإبل الماء للسقي من دون احتياط منه في إيرادها الماء حتى تراحت، و  
نزع منها ما علق عليها الذي يقال له الشمال، فقوله: " سعد مشتمل " إشارة إلى هذا  
كما أوأنا إليه سابقاً.  
قوله: " إن أهون السقي التشريع " قال الجزري: أشرع ناقتة: أدخلها في  
شريعة الماء، ومنه حديث علي عليه السلام " إن أهون السقي التشريع " هو إيراد  
أصحاب  
الإبل إبلهم شريعة لا يحتاج معها إلى الاستقاء من البئر، وقيل: معناه إن سقي  
الإبل هو أن تورد شريعة الماء أولاً ثم يستقى لها، يقول: فإذا اقتصر على أن

(١) في المصدر: ما هكذا يا سعد تورد الإبل.

(٢) في المصدر: يظل.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٢٣٦ و ٢٣٧.

(٤) لا يخلو من سهو، والصحيح: الخناطيل قطعان البقر والأسد. وقال في لسان العرب  
في " خنظل " بعدما أورد الشعر: قال ابن بري عنى بالمزعفر أخاه مالكا وكان قد أعرس بالنوار  
فقال لمالك: ألا تسمع ما يقول أخوك؟ قال: بلى، قالت: فأجبه، قال: وما أقول؟ قالت:  
قل: أوردها سعد، البيت.

يوصلها إلى الشريعة فيتركها ولا يستقي لها (١) فإن هذا أهون السقي وأسهله. مقذور عليه لكل أحد، وإنما السقي التام أن ترويها، انتهى (٢). وقال الميداني: أهون، هنا من الهون والهوننا بمعنى السهولة، والتشريع أن تورد الإبل ماء لا يحتاج إلى متحه (٣) بل تشرع فيه الإبل شروعا، يضرب لمن يأخذ الأمر بالهوننا ولا يستقصي، يقال: فقد رجل فاتهم أهله أصحابه، فرفع إلى شريح فسألهم البيعة في قتله (٤)، فارتفعوا إلى علي عليه السلام وأخبروه بقول شريح فقال

علي عليه السلام:

أوردها سعد وسعد مشتمل \* يا سعد لا تروى علي هذا الإبل ثم قال: أهون السقي التشريع، ثم فرق بينهم وسألهم فاختلفوا، ثم أقرروا بقتله، انتهى (٥).

١٥ - مناقب ابن شهر آشوب: أبو عبيد في غريب الحديث أن امرأة جاءت فذكرت أن زوجها يأتي جاريتها، فقال عليه السلام: إن كنت صادقة رجمناه وإن كنت كاذبة جلدناك، فقالت:

ردوني إلى أهلي - غيري نغرة (٦) - إن معناه: جوفها يغلي من الغيظ والغيرة (٧). بيان: روى في النهاية هذا الخبر ثم قال: "غيري" هو فعلى من الغيرة. وقال: نغرة أي مغتاظة تغلي جوفي (٨) غليان القدر، يقال: نغرت القدر تنغر إذا غلت (٩).

- 
- (١) في المصدر: ويتركها فلا يستقي لها.  
(٢) النهاية ٢: ٢١٣ و ٢١٤.  
(٣) متح الماء، نزعة متح اللو وبها: استخرجها.  
(٤) في المصدر: علي قتله.  
(٥) مجمع الأمثال ٢: ٣٧٠.  
(٦) أي قالت ردوني وهي غيري نغرة.  
(٧) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٠٨ و ٥٠٩.  
(٨) في المصدر: يغلي جوفي. والظاهر: يغلي جوفها.  
(٩) النهاية ٤: ١٦١.

١٦ - مناقب ابن شهر آشوب: وروي أن ابن مسعود قال فيمن غشي جارية امرأته: لا حد عليه

فقال عليه السلام: أبا عبد الرحمن إنما كان هذا قبل أن تنزل الحدود. (١)

١٧ - مناقب ابن شهر آشوب: الأصبغ أوصى رجل ودفع إلى الوصي عشرة آلاف درهم، قال:

إذا أدرك ابني فأعطه ما أحببت منها، فلما أدرك استعدى عليه أمير المؤمنين عليه السلام قال له: كم تحب أن تعطيه؟ قال: ألف درهم، قال: أعطه تسعة آلاف درهم فهي التي أحببت وخذ الألف (٢).

بيان: لعله علم أن هذا مراد الموصي.

١٨ - أمالي الصدوق: أبي، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح

ابن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن علقمة، عن الصادق جعفر ابن محمد عليهما السلام قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقة

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا أعرابي ألم تستوف مني ذلك؟ فقال: لا، فقال النبي: إني

قد أوفيتك قال الاعرابي: قد رضيت برجل يحكم بيني وبينك، فقام النبي صلى الله عليه وآله معه

فتحاكما إلى رجل من قريش، فقال الرجل للاعرابي: ما تدعي على رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعثتها منه، فقال: ما تقول يا رسول الله؟ فقال: قد أوفيته

فقال القرشي: قد أقررت له يا رسول الله بحقه، فإما أن تقيم شاهدين يشهدان بأنك قد أوفيته وإما أن توفي السبعين التي يدعيها عليك، فقام النبي صلى الله عليه وآله مغضبا يجر

رداءه وقال: والله لأقصدن من يحكم بيننا بحكم الله تعالى ذكره، فتحاكم معه إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال للاعرابي: ما تدعي على رسول الله

صلى الله عليه وآله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقة بعثتها منه، قال: ما تقول يا رسول الله قال: قد أوفيته، قال: يا أعرابي إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: قد أوفيتك فهل صدق

فقال: لا ما أو فاني، فأخرج أمير المؤمنين عليه السلام سيفه من غمده وضرب عنق الاعرابي



- 
- (١) مناقب آل أبي طالب : ١ : ٥٠٩ .  
(٢) مناقب آل أبي طالب : ١ : ٥٠٨ .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لم قتلت الاعرابي؟ قال: لأنه كذبك يا رسول الله  
ومن كذبك فقد حل دمه ووجب قتله، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي والذي

بعثني  
بالحق (١) ما أخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه، ولا تعد إلى مثلها. (٢)  
١٩ - أمالي الطوسي: المفيد، عن الجعابي، عن ابن عقدة، عن عبيد بن حمدون، عن  
الحسن بن طريف قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: لا  
تجد عليا

يقضي بقضاء إلا وجدت له أصلا في السنة، قال: وكان علي عليه السلام يقول لو  
اختصم

إلي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا أحوالا كثيرة ثم أتيا في ذلك الأمر لقضيت  
بينهما قضاء واحدا، لأن القضاء لا يحول ولا يزول. (٣)  
٢٠ - الخرائج: روي أن تسعة إخوة أو عشرة في حي من أحياء العرب كانت لهم  
أخت

واحدة، فقالوا لها: كل ما يرزقنا الله نطرحه بين يديك فلا ترغبي في التزويج  
فحميتنا لا تحمل ذلك، فوافقتهم في ذلك ورضيت به وقعدت في خدمتهم، وهم  
يكرمونها

فحاضت يوما، فلما طهرت أرادت الاغتسال وخرجت إلى عين ماء كان بقرب حيهم  
فخرجت من الماء علقمة فدخلت في جوفها وقد جلست في الماء، فمضت عليها  
الأيام

والعلقة تكبر حتى علت بطنها، وظن الاخوة أنها حبلى وقد خانت، فأرادوا قتلها  
فقال بعضهم: نرفع أمرها إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه يتولى  
ذلك

فأخرجوها إلى حضرته وقالوا فيها ما ظنوا بها، فاستحضر عليه السلام طشتا مملوءا  
بالحماة (٤) وأمرها أن تقعد عليه، فلما أحست العلقمة برائحة الحماة نزلت من  
جوفها، فقالوا: يا علي أنت ربنا العلي فإنك تعلم الغيب! فزبرهم (٥) وقال:  
إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرنا بذلك عن الله بأن هذه الحادثة تقع في هذا  
اليوم في هذا.

(١) في المصدر: بالحق نبيا.

(٢) أمالي الصدوق: ٦٢ و ٦٣.

(٣) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٩ و ٤٠.

(٤) الحماة: عضلة الساق.

(٥) زبره عن الامر: منعه ونهاه عنه.

(٢٤٢)

الشهر في هذه الساعة. (١)

٢١ - الإرشاد: فأما الاخبار التي جاءت بالباهرة من قضاياه في السنن وأحكامه التي افتقر إليه في علمها كافة المؤمنين بعد الذي أثبتناه من جملة، الوارد في تقدمه في العلم وتبريزه على الجماعة بالمعرفة والفهم وفتح علماء الصحابة إليه فيما أعضل من ذلك والتجائهم إليه فيه وتسليمهم له القضاء به فهي أكثر من أن تحصى وأجل من أن تتعاطى، وأنا مورد منها جملة تدل على ما بعدها إن شاء الله، فمن ذلك ما رواه نقلة الآثار من العامة والخاصة في قضاياه ورسول الله صلى الله عليه وآله حي، فصوبه فيها و

حكم له بالحق فيما قضى به (٢)، ودعا له بخير، وأثنى عليه (٣) وأبانه بالفضل في ذلك من الكافة، ودل به على استحقاقه الامر من بعده، ووجوب تقدمه على من سواه في مقام الإمامة، كما تضمن ذلك التنزيل فيما دل على معناه، وعرف به ما حواه من التأويل، حيث يقول الله عز وجل " أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون (٤) " وقوله: " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب (٥) " وقوله عز وجل في قصة آدم وقد قالت الملائكة: " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون \* وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين \* قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم \* قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبديون

(١) لم نجده في المصدر المطبوع.

(٢) في المصدر و (م): فيما قضاه.

(٣) في المصدر: وأثنى عليه به.

(٤) سورة يونس: ٣٥.

(٥) سورة الزمر: ٩.

وما كنتم تكتمون (١)) فبهِ اللهُ جَلَّ جلاله الملائكة على أن آدم أحق بالخلافة منهم، لأنه أعلم منهم بالأسماء وأفضلهم في علم الانباء، وقال تقدست أسماؤه في قصة طالوت: " وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم " (٢) فجعل جهة حقه في التقدم عليهم ما زاده الله من البسطة في العلم والجسم، واصطفاه إياه على كافتهم بذلك، وكانت هذه الآيات موافقة لدلائل العقول في أن الأعم هو أحق بالتقدم في محل الإمامة ممن لا يساويه في العلم، وذلك يدل على (٣)

وجوب

تقدم أمير المؤمنين عليه السلام على كافة المسلمين في خلافة الرسول وإمامة الأمة، لتقدمه

عليه السلام (٤) في العلم والحكمة وقصورهم عن منزلته في ذلك. فمما جاءت به الرواية في قضاياها والنبي صلى الله عليه وآله حي موجود أنه لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله تقليده قضاء اليمن وإنفاذه إليهم ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال

من الحرام ويحكم فيهم بأحكام القرآن قال له أمير المؤمنين عليه السلام: تندبني يا رسول الله للقضاء وأنا شاب ولا علم لي بكل القضاء؟ فقال له: ادن مني، فدنا منه فضرب على صدره بيده وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، قال أمير المؤمنين عليه السلام:

فما شككت [قط] في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام، (٥) ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيما ندبه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله من القضاء والحكم بين المسلمين رفع

إليه رجلان بينهما جارية يملكان رقاها على السواء، قد جهلا حظر وطئها فوطأها معا (٦) في طهر واحد على ظن منهما جواز ذلك، لقرب عهدهما بالاسلام، وقلة

(١) سورة البقرة: ٣٠ - ٣٣.

(٢) سورة البقرة: ٢٤٧.

(٣) في المصدر: ودلت على وجوب اه.

(٤) في المصدر: لتقدمه عليه السلام عليهم اه.

(٥) أورده في الصواعق: ١٢١.

(٦) ليست كلمة " معا " في المصدر.

معرفتهما بما تضمنته الشريعة من الاحكام، فحملت الجارية ووضعت غلاما، فاختصما إليه، (١) ففرع على الغلام باسمهما فخرجت القرعة لأحدهما، فألحق الغلام به وألزمه نصف قيمة الولد أن لو كان (٢) عبدا لشريكه، وقال: لو علمت أنكما أقدمتما على ما فعلتما (٣) بعد الحجّة عليكم بحظره، لبالغت في عقوبتكما، وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه القضية فأمضاها، وأقر الحكم بها في الاسلام، وقال: الحمد لله

الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود عليه السلام وسبيله في القضاء، يعني

به القضاء بالالهام الذي في معنى الوحي (٤) ونزول النص به أن لو نزل على التصريح.

ثم رفع إليه (٥) وهو باليمن خبر زبية (٦) حفرت للأسد فوق وقع فيها، فغدا الناس ينظرون إليه، فوقف على شفير الزبية رجل فزلت قدمه، فتعلق بآخر و تعلق الآخر بثالث وتعلق الثالث بالرابع، فوقعوا في الزبية، فدقهم الأسد وهلكوا جميعا فقضى عليه السلام بأن الأول فريسة الأسد وعليه ثلث الدية للثاني، وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث، وعلى الثالث الدية الكاملة للرابع، فأنتهى الخبر (٧) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لقد قضى أبو الحسن فيهم بقضاء الله عز وجل فوق عرشه. ثم رفع إليه خبر جارية حملت جارية على عاتقها عبثا ولعبا، فجاءت جارية أخرى فقرصت الحاملة، فقمصت لقرصتها، (٨) فوقعت الراكبة فاندقت عنقها و

(١) في المصدر: فاختصما فيه.

(٢) في المصدر: وألزمه نصف قيمته لو كان اه.

(٣) في المصدر و (م): على ما فعلتماه.

(٤) في المصدر: الذي هو في معنى الوحي.

(٥) في المصدر: ومما رفع إليه.

(٦) الزبية: الحفرة لصيد السباع.

(٧) في المصدر: فأنتهى الخبر بذلك.

(٨) قرص لحمه: اخذه ولوى عليه بإصبعه فألمه. قمص العير: وثب ونفر. قمص منه: نفر وأعرض.

هلكت، ففضى عليه السلام على القارصة بثلث الدية، وعلى القامصة بثلثها، وأسقط  
الثلث

الباقى لركوب الواقعة (١) عبثا القامصة، وبلغ الخبر بذلك إلى رسول الله صلى الله  
عليه وآله  
فأمضاه وشهد له بالصواب.

وقضى عليه السلام في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم، وكان في جماعتهم امرأة مملوكة  
وأخرى حرة، وكان للحر ولد طفل من حر، وللجارية المملوكة ولد طفل من  
مملوك، ولم يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك، ففرع بينهما وحكم بالحرية  
لمن خرج عليه سهم الحر منهما، وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق منهما  
ثم أعتقه (٢) وجعله مولاه، وحكم في ميراثهما بالحكم في الحر ومولاه، فأمضى  
رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الحكم (٣) وصوبه حسب إمضائه ما أسلفنا ذكره  
ووصفناه.

وجاءت الآثار أن رجلين اختصما إلى النبي صلى الله عليه وآله في بقرة قتلت حمارا،  
فقال

أحدهما: يا رسول الله بقرة هذا الرجل قتلت حماري، فقال رسول الله صلى الله عليه  
وآله: اذهبا

إلى أبي بكر فاسألاه عن ذلك، فجاء إلى أبي بكر وقصا عليه قصتهما، قال: كيف  
تركتما رسول الله صلى الله عليه وآله وجئتماني؟ قال: هو أمرنا بذلك، فقال (٤):  
بهيمة قتلت

بهيمة لا شئ على ربها، فعادا إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبراه بذلك، فقال لهما:  
امضيا إلى

عمر بن الخطاب فقصا عليه قصتكما وسلاه القضاء في ذلك، فذهبا إليه وقصا عليه  
قصتهما

فقال لهما: كيف تركتما رسول الله صلى الله عليه وآله وجئتماني فقالا: إنه أمرنا  
بذلك، فقال:

كيف لم يأمر كما بالمصير إلى أبي بكر؟ قالوا: إنا قد أمرنا بذلك وصرنا إليه، قال:  
فما الذي قال لكما في هذه القضية؟ قالوا له: كيت وكيت، (٥) قال: ما أرى إلا ما  
رأى أبو بكر، فصارا (٦) إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبراه الخبر، فقال: اذهبا إلى  
علي بن

(١) وقصت العنق: انكسرت.

(٢) أي حكم بعتقه.

(٣) في المصدر: هذا القضاء.

- (٤) في المصدر: فقال لهما.  
(٥) في المصدر: قال كيت وكيت.  
(٦) في المصدر: فعادا.



أبي طالب عليه السلام ليقضي بينكما، فذهبا إليه فقصا عليه قصتهما، فقال: إن كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه، وإن كان الحمار دخل على البقرة في مأمنها فقتلته فلا غرم على صاحبها، فعادا إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبراه

بقضيته بينهما، فقال صلى الله عليه وآله: لقد قضى علي بن أبي طالب عليه السلام بينكما بقضاء الله

تعالى، ثم قال: الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت من يقضي على سنن داود في القضاء. وقد روى بعض العامة أن هذه القضية كانت من أمير المؤمنين عليه السلام بين الرجلين

باليمن، وروى بعضهم حسب ما قدمناه. (١)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن صباح الحذاء عن رجل، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام مثل ما أورده أولا. (٢)  
٢٢ - الإرشاد: فصل في ذكر مختصر من قضاياها في إمارة أبي بكر، فمن ذلك ما جاء به الخبر عن رجال من العامة والخاصة أن أبا بكر سئل عن قوله تعالى: " وفاكهة وأبا \* متاعا (٣) " فلم يعرف معنى الأب من القرآن، فقال: أي سماء تظلني أم أي أرض تظلني أم كيف أصنع إن قلت في كتاب الله تعالى بما لا أعلم؟! أما الفاكهة فنعرفها، وأما الأب فالله أعلم به، فبلغ أمير المؤمنين عليه السلام مقاله، وفي ذلك قال (٤)

يا سبحان الله أما علم أن الأب هو الكالأ والمرعى؟ وأن قوله تعالى: " وفاكهة وأبا " اعتداد من الله تعالى بإنعامه على خلقه بما غذاهم به وخلقهم لهم ولأنعامهم مما يحيا به (٥) أنفسهم وتقوم به أجسادهم؟.

وسئل أبو بكر عن الكلالة فقال: أقول فيها برأبي، فإن أصبت فمن الله و إن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما أغناه

(١) الإرشاد للمفيد: ٩٢ - ٩٥.

(٢) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٣٥٢.

(٣) سورة عبس: ٣١.

(٤) في المصدر: مقاله ذلك في ذلك فقال.

(٥) في المصدر و (م): تحيا.

عن الرأي في هذا المكان، أما علم أن الكلالة هم الاخوة والأخوات من قبل الأب والام ومن قبل الأب على الانفراد (١) ومن قبل الام أيضا على حداثها؟ قال الله عز وجل: " يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك (٢) " وقال عز قائلنا: " وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث (٣) " .

وجاءت الرواية أن بعض أحبار اليهود جاء إلى أبي بكر فقال له: أنت خليفة نبي هذه الأمة؟ فقال له: نعم، فقال: إنا نجد في التوراة أن خلفاء الأنبياء أعلم أمهم، فأخبرني عن الله سبحانه أين هو في السماء أم في الأرض؟ فقال أبو بكر: هو في

السماء على العرش، فقال اليهودي: فأرى الأرض خالية منه وأراه على هذا القول في مكان دون مكان؟! فقال له أبو بكر: هذا كلام الزنادقة، أعزب عني (٤) وإلا قتلتك، فولى الحبر متعجبا يستهزئ بالاسلام، فاستقبله أمير المؤمنين عليه السلام فقال [له]: يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما أجبت به، وإنا نقول: إن الله عز وجل أين الأين فلا أين له، وجل أن يحويه مكان، وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة، يحيط علما بما فيها، ولا يخلو شئ منها من تدبيره، وإني مخبرك بما (٥) في كتاب من كتبكم يصدق ما ذكرته لك، فإن عرفته أتؤمن به؟ قال: (٦) نعم قال: أستم تجدون في بعض كتبكم أن موسى بن عمران عليه السلام كان ذات يوم جالسا

إذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى: من أين أقبلت؟ قال: من عند الله عز وجل

(١) في المصدر: على انفراده.

(٢) سورة النساء: ١٧٦.

(٣) سورة النساء: ١٢.

(٤) يمكن أن يكون بالمعجمة فالمهملة أو بالعكس، ومعناه: تنح عني

(٥) في المصدر: بما جاء اه.

(٦) في المصدر: فقال اليهودي.

ثم جاءه ملك من المغرب فقال له: من أين جئت؟ فقال: من عند الله عز وجل، ثم جاءه ملك فقال: قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عز وجل، وجاءه ملك آخر فقال له: قد جئتك من الأرض السفلى السابعة من عند الله تعالى، فقال موسى عليه السلام: سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان، فقال اليهودي: أشهد أن هذا هو الحق، وأنتك أحق بمقام نبيك ممن استولى عليه، وأمثال هذه الأخبار كثيرة. (١)

٢٣ - مناقب ابن شهر آشوب، الإرشاد: فصل في ذكر ما جاء في قضاياها (٢) في إمرة عمر بن الخطاب

فمن ذلك ما جاءت به العامة والخاصة في قصة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فأراد عمر أن يحده، فقال له قدامة: لا يجب (٣) علي الحد، لان الله تعالى يقول: " ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا و عملوا الصالحات (٤) " فدرأ عنه عمر الحد، (٥) فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فمشى

إلى عمر فقال له: لم تركت إقامة الحد على قدامة في شرب الخمر؟ فقال: إنه تلا علي الآية، وتلاها عمر، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس قدامة من أهل هذه الآية، ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله، إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات لا يستحلون حراما، فاردد قدامة واستتبه مما قال، فان تاب فأقم عليه الحد، و إن لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة، فاستيقظ عمر لذلك، و عرف قدامة الخبر فأظهر التوبة والاقلاع، فدرأ عمر عنه القتل ولم يدر كيف يحده، فقال لأمير المؤمنين عليه السلام: أشر علي في حده، فقال: حده ثمانين، إن شارب الخمر إذا شربها

(١) الارشاد للمفيد: ٩٥ - ٩٧.

(٢) في الارشاد: من قضاياها.

(٣) في المصدرين: انه لا يجب.

(٤) سورة المائدة: ٩٣.

(٥) في الارشاد و (م): فدرأ عمر عنه الحد.

سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افتري، فجلده عمر ثمانين وصار إلى قوله عليه السلام في ذلك. (١)

الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله بتغيير ما. (٢)  
٢٤ - الإرشاد: وروي أن مجنونة على عهد عمر فجر بها رجل، فقامت البينة عليها بذلك، فأمر عمر بجلدها، (٣) فمر بها على أمير المؤمنين عليه السلام لتجلد، فقال: ما

بال مجنونة آل فلان تعتل؟ فقيل له: إن رجلا فجر بها وهرب، وقامت البينة عليها، فأمر عمر بجلدها، فقال لهم: ردوها إليه وقولوا له: أما علمت بأن هذه مجنونة آل فلان؟ وأن النبي صلى الله عليه وآله قد رفع (٤) القلم عن المجنون حتى يفيق؟

إنها مغلوبة على عقلها ونفسها، فردت إلى عمر وقيل له ما قال أمير المؤمنين عليه السلام

فقال: فرج الله عنه لقد كدت أن أهلك في جلدها، ودرأ عنه الحد. (٥)  
مناقب ابن شهر آشوب: الحسن وعطاء وقتادة وشعبة وأحمد مثله، قال: وأشار البخاري إلى ذلك

في صحيحه. (٦)  
بيان: عتلت الرجل أعتله وأعتله (٧): إذا جذبته جذبا عنيفا، ذكره الجوهري (٨).

٢٥ - مناقب ابن شهر آشوب، الإرشاد: وروي أنه أتى بحامل قد زنت فأمر بجرمها، فقال له

- 
- (١) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٧. الإرشاد للمفيد: ٩٧.
  - (٢) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢١٥ و ٢١٦.
  - (٣) في المصدر و (م): بجلدها الحد.
  - (٤) في المصدر: وأن النبي صلى الله عليه وآله قال: رفع اه
  - (٥) الإرشاد للمفيد: ٩٧.
  - (٦) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٧.
  - (٧) أي من باب ضرب ونصر.
  - (٨) الصحاح ١٧٥٨.

أمير المؤمنين عليه السلام: هب أن لك سييلا عليها أي سبيل لك على ما في بطنها؟  
والله

تعالى يقول: " ألا تزر وازرة وزر أخرى (١) " فقال عمر: لا عشت لمعضلة لا يكون لها أبو الحسن، ثم قال: فما أصنع بها؟ قال: احتط عليها حتى تلد، فإذا ولدت ووجدت لولدها من يكفله فأقم عليها الحد، فسري ذلك (٢) عن عمر وعول في الحكم به على أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

وروي أنه كان (٤) استدعى امرأة كان يتحدث عندها الرجال، فلما جاءها رسله فرعت وارتاعت وخرجت معهم، فأملصت ووقع إلى الأرض ولدها يستهل، ثم مات، فبلغ عمر ذلك، فجمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسألهم عن الحكم في

ذلك، فقالوا بأجمعهم: نراك مؤدبا ولم ترد إلا خيرا ولا شيء عليك في ذلك، و أمير المؤمنين عليه السلام جالس لا يتكلم (٥)، فقال له عمر: ما عندك في هذا يا أبا الحسن؟

فقال: لقد سمعت ما قالوا، قال: فما عندك أنت؟ قال: قد قال القوم ما سمعت، قال: أقسمت عليك لتقولن ما عندك، قال: إن كان القوم قاربوك فقد غشوك (٦)، وإن كانوا ارتأؤوا فقد قصرُوا، الدية على عاقتك، لان قتل الصبي خطأ تعلق بك، فقال: أنت والله نصحتني من بينهم، والله لا تبرح حتى تجرى الدية على بني عدي، ففعل ذلك أمير المؤمنين عليه السلام (٧).

بيان: " أملصت " أَلقت ولدها ميتا و " قاربه " ناغاه وداراه بكلام حسن قوله: " وإن كانوا ارتأؤوا " أي قالوا ذلك برأيهم وظنوا أنه حق فقد قصرُوا في تحصيل الرأي وبيان الحكم.

(١) سورة النجم: ٣٨.

(٢) في المصدر: بذلك.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٤. الارشاد للمفيد: ٩٧ و ٩٨.

(٤) ليست كلمة " كان " في المصدرين.

(٥) في الارشاد: لا يتكلم في ذلك.

(٦) غشه: أظهر له خلاف ما أضمره وزين له غير المصلحة.

(٧) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٧. الارشاد: ٩٨.

أقول: ذهب إلى ما دل عليه الخبر ابن إدريس وجماعة من أصحابنا، و ذهب الأكثر إلى وجوب الدية في بيت المال، وقالوا: إنما حكم عليه السلام بذلك لأنه (١) لم يكن له الحكم والاحضار وكان جائرا، ولو كان حاكم العدل لكان خطأؤه على بيت المال، وقال في المناقب بعد نقل الخبر: وقد أشار الغزالي إلى ذلك في الاحياء عند قوله: ووجوب الغرم على الامام إذا كان، كما نقل (٢) من إجهاض المرأة جنينها خوفا من عمر.

٢٦ - مناقب ابن شهرآشوب، الإرشاد: روي أن امرأتين تنازعتا على عهد عمر في طفل ادعته كل

واحدة منهما ولدا لها بغير بينة، ولم ينازعهما فيه غيرهما، فالتبس الحكم في ذلك على عمر، وفزع فيه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فاستدعى المرأتين ووعظهما وخوفهما

فأقامتا على التنازع والاختلاف، فقال عليه السلام عند تماديهما في النزاع: اتنوني بمنشار

فقاتلت المرأتان: وما تصنع؟ فقال: أقده نصفين لكل واحدة منكما نصفه، فسكت إحداهما، وقالت الأخرى: الله الله يا أبا الحسن، إن كان لابد من ذلك فقد سمحت به لها، فقال: الله أكبر هذا ابنك دونها، ولو كان ابنها لرقت عليه وأشفقت، فاعترفت المرأة الأخرى أن الحق مع صاحبته والولد لها دونها، فسري عن عمر ودعا لأمر المؤمنين عليه السلام بما فرج عنه في القضاء (٣) مناقب ابن شهرآشوب: وهذا حكم سليمان في صغره (٤).

٢٧ - الإرشاد: وروي عن يونس بن الحسن أن عمر أتى بامرأة قد ولدت لستة أشهر، فهم برجمها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن خاصمتك بكتاب الله خصمتك

إن الله تعالى يقول: " وحمله وفصاله ثلاثون شهرا (٥) " ويقول جل قائلًا:

(١) أي لان عمر.

(٢) في المناقب و (م): ووجوب الغرم على الامام إذا، كما نقل.

(٣) المناقب ١: ٤٩٧ و ٤٩٨. الارشاد: ٩٨.

(٤) المناقب ١: ٤٩٨.

(٥) سورة الأحقاف: ١٥.

" والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة (١) " فإذا تمت المرأة الرضاعة سنتين وكان حملها وفصاله ثلاثين شهرا كان الحمل منه ستة أشهر، فخلى عمر سبيل المرأة، وثبت الحكم بذلك، فعمل به الصحابة والتابعون ومن أخذ عنه إلى يومنا هذا.

وروي أن امرأة شهد عليها الشهود أنهم وجدوها في بعض مياه العرب مع رجل يطأها ليس ببعل لها، فأمر عمر برجمها وكانت ذات بعل، فقالت اللهم إنك تعلم أنني بريئة، فغضب عمر وقال: وتجرح الشهود أيضا؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ردوها واسألوها فلعل لها عذرا، فردت وسئلت عن حالها، فقالت: كان لأهلي إبل، فخرجت في إبل أهلي وحملت معي ماء، ولم يكن في إبل أهلي لبن، وخرج معي خليطنا وكان في إبله لبن، فنقد مائي فاستقيته، فأبى أن يسقيني حتى أمكنه من نفسي، فأبى، فلما كادت نفسي تخرج أمكنته من نفسي كرها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الله أكبر " فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه (٢) " فلما سمع ذلك عمر خلى سبيلها (٣).

مناقب ابن شهر آشوب: أربعين الخطيب مثله (٤).

٢٨ - الإرشاد: فصل ومما جاء عنه عليه السلام في معنى القضاء وصواب الرأي وإرشاد

القوم إلى مصالحهم وتداركه ما كان يفسد بهم لولا تنبيهه على وجه الرأي فيه ما حدث

به شبابة بن سوار عن أبي بكر الهذلي قال: سمعت رجلا من علمائنا يقولون: تكاتبت الأعاجم من أهل همدان وأهل الري وإصبهان وقومس ونهاوند، وأرسل بعضهم إلى بعض أن ملك العرب الذي جاءهم بدينهم وأخرج كتابهم قد هلك - يعنون

النبي صلى الله عليه وآله - وأنه ملكهم من بعده رجل ملكا يسيرا ثم هلك - يعنون أبا بكر

ثم قام بعده (٥) آخر قد طال عمره حتى تناولكم في بلادكم وأغزاكم جنوده - يعنون

(١) سورة البقرة: ٢٣٣.

(٢) سورة البقرة: ١٧٣.

(٣) الإرشاد للمفيد: ٩٨ و ٩٩.

(٤) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٩.

(٥) في المصدر: وقام من بعده.

عمر بن الخطاب - وأنه غير منته عنكم حتى تخرجوا من في بلادكم من جنوده، وتخرجوا إليه فتغزوه في بلاده، فتعاقدوا على هذا وتعاهدوا عليه، فلما انتهى الخبر إلى من بالكوفة من المسلمين أنهوه إلى عمر بن الخطاب، فلما انتهى إليه الخبر فزع لذلك فزعا شديدا، ثم أتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى

عليه ثم قال: معاشر المهاجرين والأنصار إن الشيطان قد جمع لكم جموعا وأقبل بها ليظفي بها نور الله، ألا إن أهل همدان وأهل إصبهان وأهل الري وقومس و نهاوند مختلفة ألسنتها وألوانها وأديانها قد تعاقدوا وتعاقدوا أن يخرجوا من بلادهم إخوانكم من المسلمين، ويخرجوا إليكم فيغزوكم في بلادكم، فأشيروا على و أو جزوا ولا تطنبوا في القول، فإن هذا يوم له ما بعده من الأيام فتكلموا، فقام طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أمير المؤمنين

قد حنكتك الأمور، وجرستك الدهور، وعجمتك البلايا، وأحكمتك التجارب، وأنت مبارك الامر، ميمون النقية، وقد وليت فحبرت، واختبرت وخبرت، فلم تنكشف من عواقب قضاء الله إلا عن خيار، فاحفر هذا الامر برأيك ولا تغب عنه، ثم جلس. فقال عمر: تكلموا، فقام عثمان بن عفان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد يا أمير المؤمنين فاني أرى أن تشخص أهل الشام من شامهم وأهل اليمن من يمنهم وتسير أنت في أهل هذين الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة، فتلقى جميع المشركين بجميع المؤمنين، فإنك يا أمير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب باقية، ولا تمتع من الدنيا بعزيز، ولا تلوذ منها بحريز، فأحضره برأيك ولا تغب عنه، ثم جلس.

فقال عمر: تكلموا، فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: الحمد لله - حتى تم (١) التحميد والثناء على الله والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله - ثم قال: أما بعد

فإنك إن أشخصت أهل الشام من شامهم سارت أهل الروم إلى ذراريهم، وإن

(١) في المصدر: أتم.



أشخصت أهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة إلى ذراريهم، وإن أشخصت من هذين الحرمين انتقضت عليك العرب من أطرافها وأكنافها، حتى تكون (١) ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب أهم إليك مما بين يديك، فأما ذكرك كثرة العجم ورهبتك من جموعهم فإننا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بالكثرة، وإنما كنا

نقاتل بالبصيرة (٢)، وأما ما بلغك من اجتماعهم على المسير إلى المسلمين فإن الله لمسيرهم أكره منك لذلك، وهو أولى بتغيير ما يكره، وإن الأعاجم إذا نظروا إليك قالوا: هذا رجل العرب، فإن قطعتموه قطعتم العرب (٣)، وكان أشد لقلبهم وكنت قد ألبتهم على نفسك، وأمدهم من لم يكن يمدهم، ولكني أرى أن تقر هؤلاء في أمصارهم وتكتب إلى أهل البصرة فليتفرقوا على ثلاث فرق، فلتقم فرقة (٤) على ذراريهم حرساً لهم، ولتقم فرقة على أهل عهدهم لئلا ينتقضوا، ولتسر فرقة منهم إلى إخوانهم مدداً لهم: فقال: أجل هذا الرأي، وقد كنت أحب أن أتابع عليه، و جعل يكرر قول أمير المؤمنين عليه السلام وينسقه إعجاباً به واختياراً له. قال الشيخ المفيد رضي الله عنه: فانظروا أيدكم الله إلى هذا الموقف الذي ينبئ بفضل الرأي، إذ تنازعه أولو الألباب والعلم، وتأملوا في التوفيق الذي قرن الله به أمير المؤمنين في الأحوال كلها، وفرع القوم إليه في المعضل من الأمور، و أضيفوا إلى ذلك (٥) ما أثبتناه عنه من القضاء في الدين الذي أعجز متقدمي القوم حتى اضطروا في علمه إليه، تجدوه من باب المعجز الذي قدمناه، والله ولي التوفيق (٦).

(١) في المصدر: حتى يكون.

(٢) الصحيح كما في المصدر: بالنصرة.

(٣) في المصدر: فقد قطعتم.

(٤) في المصدر: فلتقم فرقة منهم.

(٥) في المصدر و (م): وأضيفوا ذلك إلى.

(٦) الإرشاد للمفيد: ٩٩ - ١٠١.

بيان: قال الفيروزآبادي: قومس بالضم وفتح الميم: صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل وإقليم بالأندلس. وقال الجزري: في حديث طلحة: " قال لعمر: قد حنكتك الأمور " أي راضتك وهذبتك، وأصله من حنك الفرس يحنكه إذا جعل في حنكه الأسفل حبلا يقوده به (١). وقال: جرسك الدهور، أي حنكتك وأحكمتك وجعلتك خبيراً بالأمور مجرباً، ويروى بالشين المعجمة بمعناه (٢). وقال: وعجمتك الأمور أي خبرتك، من العجم: العض، يقال: عجمت العود إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو (٣). وقال: النقيبة: النفس، وقيل: الطبيعة والخليقة (٤)، انتهى.

قوله: " هذا رجل العرب " الرجل بالكسر شبهه برجلهم لأنه به تقوم العرب وتسير إلى عدوهم، وقد مر من النهج " أصل العرب " والتأليب التجميع.  
٢٩ - مناقب ابن شهر آشوب، الإرشاد: فأما قضاياه عليه السلام في إمرة عثمان بن عفان فمن ذلك ما رواه

نقلة الآثار من العامة والخاصة أن امرأة نكحها شيخ كبير فحملت، فزعم الشيخ أنه لم يصل إليها، وأنكر حملها، فالتبس الأمر على عثمان، وسأل المرأة: هل اقتضك الشيخ (٥)؟ - وكانت بكرًا - قالت: لا، فقال عثمان: أقيموا الحد عليها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن للمرأة سمين سم للمحيض وسم للبول، فلعل الشيخ

كان ينال منها فسأل ماؤه في سم المحيض فحملت منه، فاسألوا الرجل عن ذلك فسئل فقال: قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصول إليها بالافتضاض (٦)، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الحمل له والولد ولده، وأرى عقوبته في الانكار (٧)، فصار عثمان

(١) النهاية ١: ٢٦٥.

(٢) النهاية ١: ١٥٦.

(٣) النهاية ٣: ٧١.

(٤) النهاية ٤: ١٦٨.

(٥) في المصدرين: هل اقتضك الشيخ. وكلاهما بمعنى.

(٦) في المصدرين: بالافتضاض.

(٧) في المصدرين: وأرى عقوبته على الانكار له.

إلى قضائه بذلك. (١)  
وروا أن رجلا كانت له سرية فأولدها، ثم اعتزلها وأنكحها عبدا له، ثم توفي السيد، فعتقت بملك ابنها لها، وورث ولدها زوجها، (٢) ثم توفي الابن فورثت من ولدها زوجها، فارتفعا إلى عثمان يختصمان تقول: هذا عبدي، ويقول: هي امرأتي ولست مفرجا عنها، فقال عثمان: هذه مشكلة، وأمير المؤمنين عليه السلام حاضر، قال: (٣) سلوها هل جامعها بعد ميراثها له؟ فقالت: لا، فقال: لو أعلم أنه فعل ذلك لعذبتة، اذهبي فإنه عبدك ليس له عليك سبيل: إن شئت أن تسترقيه أو تعتقيه أو تبعيه فذلك لك.

وروي أن مكاتبة زنت على عهد عثمان وقد عتق منها ثلاثة أرباع فسأل عثمان أمير المؤمنين عليه السلام فقال: تجلد (٤) منها بحساب الحرية وتجلد منها بحساب الرق وسأل زيد بن ثابت فقال: تجلد بحساب الرق، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: كيف

تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلاثة أرباعها؟ وهلا جلدتها بحساب الحرية فإنها فيها أكثر؟ فقال زيد: لو كان ذلك كذلك لوجب توريثها بحساب الحرية فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أجل ذلك واجب، فافحم زيد، وخالف عثمان أمير المؤمنين

عليه السلام وصار إلى قول زيد، ولم يصغ إلى ما قال بعد ظهور الحجة عليه، وأمثال ذلك مما يطول به الكتاب (٥) وينتشر فيه الخطاب. (٦)  
٣٠ - الإرشاد: وكان من قضاياها عليه السلام بعد بيعة العامة له ومضي عثمان على ما رواه أهل النقل من حملة الآثار (٧) أن امرأة ولدت على فراش زوجها ولدا له بدنان

- 
- (١) في الإرشاد بعد ذلك: وتعجب منه.  
(٢) لأنه كان عبدا ومن جملة تركة الميت.  
(٣) في المصدرين: فقال.  
(٤) في الإرشاد "يجلد" في الموضوعين.  
(٥) في الإرشاد: بذكره الكتاب.  
(٦) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٠٠ و ٥٠١. الإرشاد للمفيد ١٠١ و ١٠٢.  
(٧) في المصدر: وحملة الآثار.

ورأسان على حقو واحد، فالتبس الامر على أهله، أهو واحد أو اثنان؟ فصاروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسألونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

اعتبروه إذا نام، ثم أنبهوا أحد البدنين والرأسين، فإن انتبها جميعا معا في حالة واحدة فهما إنسان واحد، وإن استيقظ أحدهما والآخر نائم فهما اثنان، وحقهما من الميراث حق اثنين.

وروى الحسن بن علي العبدى، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: بينما شريح في مجلس القضاء إذ عرض له شخص، (١) فقال له: يا أبا أمية أدخلني فإن لي حاجة، قال: فأمر من حوله أن يحفوا عنه، (٢) فانصرفوا وبقي خاصة من حضر، (٣) فقال له: أذكر حاجتك، فقال: يا أبا أمية إن لي ما للرجال وما للنساء، فما الحكم عندك في؟ أرجل أنا أم امرأة؟ فقال له: قد سمعت من أمير المؤمنين عليه السلام قضية (٤) أنا أذكرها، خبرني عن البول من أي الفرجين يخرج؟ قال الشخص: من كليهما، قال: فمن أيهما ينقطع؟ قال: منهما معا فتعجب شريح، قال الشخص: سأورد عليك من أمري ما هو أعجب، قال شريح: ما ذاك؟ قال: زوجني أبي على أنني امرأة، فحملت من الزوج، وابتعت جارية تخدمني، فأفضيت إليها فحملت مني، فضرب (٥) شريح إحدى يديه على الأخرى متعجبا وقال: هذا أمر لا بد من إنهائه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلا علم لي بالحكم فيه! فقام وتبعه الشخص ومن حضر معه حتى دخل على أمير المؤمنين عليه السلام، فقص

عليه القصة، فدعا أمير المؤمنين عليه السلام بالشخص فسأله عما حكاه له شريح، فاعترف

به، فقال له: من زوجك؟ قال: فلان ابن فلان - وهو حاضر بالمصر - فدعا (٦)

(١) في المصدر: إذ جاءه شخص.

(٢) جفا عنه: أعرض. ضد واصله وآنسه. وفي المصدر: أن يخفوا عنه.

(٣) في المصدر: من حضره.

(٤) في المصدر: في ذلك قضية.

(٥) في المصدر: قال: فضرب.

(٦) في المصدر: فدعا به.

وسأل عما قال، فقال: صدق، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لانت أجراً من صائد الأسد

حتى تقدم (١) على هذه الحالة، ثم دعا قنبراً مولاه فقال (٢): أدخل هذا الشخص بيتاً ومعه أربع نسوة من العدول ومرهن بتجريده وعد أضلاعه بعد الاستيثاق من ستر فرجه، فقال له الرجل: يا أمير المؤمنين ما آمن على هذا الشخص الرجال والنساء، فأمر أن يشد عليه تبان (٣) وأخلاه في بيت، ثم ولجه وعد أضلاعه، وكانت من الجانب الأيسر سبعة ومن الجانب الأيمن ثمانية، فقال: هذا رجل، وأمر بطم شعره، (٤) وألبسه القلنسوة والنعلين والرداء، وفرق بينه وبين الزوج. وروى بعض أهل النقل أنه لما ادعى الشخص ما ادعاه من الفرجين أمر أمير المؤمنين عليه السلام عدلين من المسلمين أن يحضرا بيتاً خالياً، وأحضر الشخص معهما، وأمر بنصب مرأتين إحداهما مقابلة لفرج الشخص والأخرى مقابلة لتلك المرأة، وأمر الشخص بالكشف عن عورته في مقابلة المرأة حيث لا يراه العدلان، وأمر العدلين بالنظر في المرأة المقابلة لها، فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الشخص من الفرجين اعتبر حاله بعد أضلاعه، فلما ألحقه بالرجال أهمل قوله في ادعاء الحمل وألغاه ولم يعمل به، وجعل حمل الجارية منه وألحقه به. ورووا أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل ذات يوم المسجد فوجد شاباً حدثاً يبكي وحوله قوم، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام عنه فقال: إن شريحا قضى علي قضية لم ينصفني (٥) فيها، فقال: وما شأنك؟ قال: إن هؤلاء النفر - وأوماً إلى نفر حضور

أخرجوا أبي معهم في سفر فرجعوا ولم يرجع أبي، فسألتهم عنه فقالوا: مات، فسألتهم عن ماله الذي استصحبه فقالوا: ما نعرف له مالا، فاستحلفهم شريح وتقدم إلي

(١) في المصدر: حين تقدم.

(٢) في المصدر: فقال له.

(٣) قال في القاموس (٤: ٢٠٥): التبان كرمان: سراويل صغير يستر العورة المغلظة.

(٤) طم الشعر: جزه.

(٥) في المصدر: ولم ينصفني.

بترك التعرض لهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: أجمع القوم وادع لي شرطة الخميس ثم جلس ودعا النفر والحدث معهم، ثم سأله عما قال، فأعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول: أنا والله أتتهم على أبي يا أمير المؤمنين، فإنهم احتالوا عليه حتى أخرجوه معهم، وطمعوا في ماله، فسأل أمير المؤمنين عليه السلام القوم فقالوا (١) كما قالوا لشريح: مات الرجل ولا نعرف له مالا، فنظر في وجوههم ثم قال: ماذا تظنون؟ أتظنون أنني لا أعلم ما صنعتم بأبي (٢) هذا الفتى إنني إذا لقليل العلم؟ ثم أمر بهم أن يفرقوا، ففرقوا في المسجد، وأقيم كل رجل منهم إلى جانب أسطوانة من أساطين المسجد، ثم دعا عبيد الله بن أبي رافع كاتبه يومئذ فقال له: اجلس، ثم دعا أحدا منهم (٣) فقال له: أخبرني ولا ترفع صوتك: في أي يوم خرجتم من منازلكم وأبو هذا الغلام معكم؟ فقال: في يوم كذا وكذا، فقال لعبيد الله: اكتب، ثم قال له: في أي شهر كان؟ قال: في شهر كذا، قال: اكتب، ثم قال: في أي سنة؟ قال: في سنة كذا، فكتب عبيد الله ذلك، (٤) قال: فبأي مرض مات؟ قال: بمرض كذا، قال: في أي منزل مات؟ قال: في موضع كذا، قال: من غسله وكفنه؟ قال: فلان، قال: فبم كفتموه؟ قال: بكذا، قال: فمن صلى عليه؟ قال: فلان قال: فمن أدخله القبر؟ قال: فلان، وعبيد الله بن أبي رافع يكتب ذلك كله. فلما انتهى إقراره إلى دفنه كبر أمير المؤمنين عليه السلام تكبيرة سمعها أهل المسجد ثم أمر بالرجل فرد إلى مكانه، ودعا بآخر من القوم فأجلسه بالقرب منه، ثم سأله عما سأل الأول عنه، فأجاب بما خالف الأول في الكلام كله، وعبيد الله بن أبي رافع يكتب ذلك، فلما فرغ من سؤاله كبر تكبيرة سمعها أهل المسجد، ثم أمر بالرجلين جميعا أن يخرجوا من المسجد نحو السجن فيوقف بهما على بابه، ثم

(١) في المصدر: فقالوا له.

(٢) في المصدر: بأب هذا الفتى.

(٣) في المصدر: واحدا منهم.

(٤) في المصدر: ذلك كله.

دعا بالثالث فسأله عما سأل الرجلين، فحكى خلاف ما قالوا، وأثبت ذلك عنه، ثم كبر وأمر بإخراجه نحو صاحبيه، ودعا برابع القوم فاضطرب قوله وتلجلج فوعظه وخوفه، فاعترف أنه وأصحابه قتلوا الرجل وأخذوا ماله، وأنهم دفنوه في موضع كذا وكذا بالقرب من الكوفة، فكبر أمير المؤمنين عليه السلام وأمر به إلى السجن، واستدعى بواحد (١) من القوم وقال له: زعمت أن الرجل مات حتف أنفه وقد قتلته اصدقني عن حالك وإلا نكلت بك، فقد وضح الحق في قصتكم، (٢) فاعترف من قتل الرجل بما اعترف به صاحبه، ثم دعى الباقيين فاعترفوا عنده بالقتل وسقطوا في أيديهم، (٣) واتفقت كلمتهم على قتل الرجل وأخذ ماله، فأمر من مضى معهم (٤) إلى موضع المال الذي دفنوه، فاستخرجوه منه وسلموه (٥) إلى الغلام ابن الرجل المقتول.

ثم قال له: ما الذي تريد؟ قد عرفت ما صنع القوم بأبيك، قال: أريد أن يكون القضاء بيني وبينهم بين يدي الله عز وجل، وقد عفوت عن دمائهم في الدنيا فدرأ أمير المؤمنين عليه السلام (٦) حد القتل وأنهكهم (٧) عقوبة، فقال شريح: يا أمير المؤمنين كيف هذا الحكم؟ فقال له: إن داود عليه السلام مر بغلمان يلعبون وينادون بواحد منهم يا " مات الدين " قال: والغلام يجيبهم، فدنا داود عليه السلام منهم فقال له:

يا غلام ما اسمك؟ فقال: اسمي " مات الدين " قال له داود: من سماك بهذا الاسم؟ قال: أمي، فقال داود: أين أمك؟ قال: في منزلها، قال داود: انطلق بنا إلى

- 
- (١) في المصدر: واحدا.  
(٢) في المصدر: في قضيتكم.  
(٣) أي ندموا على ما فعلوا.  
(٤) في المصدر: فأمر من مضى منهم مع بعضهم اه.  
(٥) في المصدر: فاستخرجه منه وسلمه.  
(٦) في المصدر: فدرا عنهم أمير المؤمنين عليه السلام.  
(٧) أنهكه: بالغ في عقوبته.

أمك، فانطلق به إليها فاستخرجها من منزلها، فخرجت، فقال لها: يا أمة الله ما اسم ابنك هذا؟ قالت: اسمه (مات الدين) قال لها داود عليه السلام: ومن سماه بهذا الاسم؟ قالت: أبوه، قال لها: وما كان سبب ذلك؟ قالت: إنه خرج في سفر له و معه قوم وأنا حامل بهذا الغلام، فانصرف القوم ولم ينصرف زوجي، (١) فسألتهم عنه قالوا: مات، فسألتهم عن ماله فقالوا: ما ترك مالا، فقلت: ما أوصاكم (٢) بوصية؟ قالوا: نعم يزعم (٣) أنك حبلى، فإن ولدت جارية أو غلاما فسميه " مات الدين " فسميته كما وصى ولم أحب خلافه، فقال لها داود عليه السلام: فهل تعرفين القوم؟ قالت:

نعم، قال: انطلقني مع هؤلاء - يعني قوما بين يديه - فاستخرجيهم من منازلهم، فلما حضروا حكم فيهم بهذه الحكومة، فثبت عليهم الدم واستخرج منهم المال، ثم قال لها: يا أمة الله سمي ابنك هذا بعاش الدين. (٤)

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام مثله وزاد في آخره: ثم إن الفتى والقوم اختلفوا في مال الفتى كم كان، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام خاتمه وجميع خواتيم من عنده، ثم قال: أجيلوا (٥)

هذه السهام فأيكم أخرج خاتمي فهو صادق في دعواه، لأنه سهم الله وسهم الله لا يخيب. (٦)

الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن إبراهيم الكندي عن خالد النوفلي، عن الأصبع بن نباتة مثله. (٧)

(١) في المصدر: ولم ينصرف زوجي معهم.

(٢) في المصدر: فقلت لهم: فهل وصاكم.

(٣) الصحيح كما في المصدر: زعم.

(٤) الارشاد للمفيد: ١٠٢ - ١٠٥.

(٥) من جال يجول، أي أديروا.

(٦) فروع الكافي (المجلد السابع من الطبعة الحديثة): ٣٧١ - ٣٧٣.

(٧) فروع الكافي (المجلد السابع من الطبعة الحديثة): ٣٧٣.



مناقب ابن شهر آشوب: مرسلا مثله. (١)  
٣١ - مناقب ابن شهر آشوب، الإرشاد: وروي أن امرأة هوت غلاما، فدعته إلى نفسها  
(٢) فامتنع

الغلام، فمضت وأخذت بيضة وألقت بياضها على ثوبها، ثم علقت بالغلام ورفعته  
إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقالت: إن هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني،  
ثم

أخذت ثيابها فأرت بياض البيض وقالت: مأؤه (٣) على ثوبي، فجعل الغلام يبكي و  
يتبرأ مما ادعته ويحلف، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لقنبر: مر من يغلي ماء حتى  
يشد حرارته، ثم لتأتني (٤) به على حاله، فجيئ بالماء فقال: ألقوه على ثوب  
المرأة، فألقوه عليه، فاجتمع بياض البيض والتأم، فأمر بأخذه ودفعه إلى رجلين  
من أصحابه، فقال: تطعماه (٥) والفظاه، فطعماه فوجداه بيضا، فأمر بتخلية الغلام  
وجلد المرأة عقوبة على ادعائها الباطل. (٦)

٣٢ - الإرشاد: وروي الحسن بن محبوب، قال: حدثني عبد الرحمن بن الحجاج،  
قال:

سمعت ابن أبي ليلى يقول: لقد قضى أمير المؤمنين عليه السلام بقضية ما سبقه إليها  
أحد

وذلك أن رجلين اصطحبا في سفر فجلسا يتغديان، (٧) فأخرج أحدهما خمسة  
أرغفة وأخرج الآخر ثلاثة، فمر بهما رجل فسلم، فقالا له: الغداء، فجلس يأكل  
معهما، فلما فرغ من أكله رمى إليهما ثمانية دراهم وقال لهما: هذا (٨) عوض ما  
أكلت من طعامكما، فاختصما وقال صاحب الثلاثة: هذا (٩) نصفان بيننا، فقال  
صاحب الخمسة: بل لي خمسة ولك ثلاثة، فارتفعا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقصا

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٠٧.

(٢) في المصدر: فراودته عن نفسه.

(٣) في المصدر: هذا مأؤه.

(٤) في المصدر: ليأتني.

(٥) في المصدر: أطعماه.

(٦) المناقب ١: ٤٩٨. الإرشاد: ١٠٥. واللفظ له.

(٧) في المصدر: يتغديان.

(٨) في المصدر: هذه.

(٩) في المصدر: هذه.

عليه القصة، فقال لهما: هذا أمر فيه دناءة، والخصومة غير جميلة فيه والصلح أحسن فقال صاحب الثلاثة أرغفة: لست أرضى إلا بمر القضاء، قال: أمير المؤمنين عليه السلام:

إذا كنت لا ترضى إلا بمر القضاء فإن لك واحدا من ثمانية ولصاحبك سبعة، فقال سبحان الله كيف صار هذا هكذا؟ فقال له: أخبرك أليس كان لك ثلاثة أرغفة؟ قال: بلى، ولصاحبك خمسة؟ قال: بلى، قال: هذه أربعة وعشرون ثلثا، أكلت أنت ثمانية وصاحبك ثمانية والضيف ثمانية، فلما أعطاكم الثمانية كان لصاحبك سبعة ولك واحد، (١) فانصرف الرجلان على بصيرة من أمرهما في القضية. (٢) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب مثله (٣).

٣٣ - الإرشاد: وروى علماء أهل السير (٤) أن أربعة نفر شربوا المسكر على عهد أمير المؤمنين عليه السلام فسكروا، فتباعجوا (٥) بالسكاكين ونال الجراح كل واحد منهم، ورفع خبرهم إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر بحبسهم حتى يفيقوا، فمات في

السجن منهم اثنان وبقي اثنان، فجاء قوم الاثنان إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: أقدنا (٦) يا أمير المؤمنين من هذين النفسين فإنهما قتلا صاحبينا، فقال لهم: وما علمكم بذلك؟ ولعل كل واحد منهما قتل صاحبه؟ قالوا: لا ندري فاحكم فيها (٧) بما علمك الله، فقال: دية المقتولين على قبائل الأربعة بعد مقاصة الحيين منهما بدية جراحهما، وكان ذلك هو الحكم الذي لا طريق إلى الحق في القضاء سواه

(١) في المصدر: واحدة.

(٢) الإرشاد للمفيد: ١٠٥ و ١٠٦.

(٣) فروع الكافي (المجلد السابع من الطبعة الحديثة): ٤٢٧ و ٤٢٨.

(٤) في المصدر: علماء السير.

(٥) بعج البطن: شقه.

(٦) أفاد القاتل بالقتيل: قتله به قودا أي بدلا منه.

(٧) في المصدر: فيهم.

ألا ترى أنه لا بينة على القاتل تفردده من المقتول ولا بينة على العمد في القتل؟  
فلذلك كان القضاء فيه على حكم الخطاء في القتل، واللبس في القاتل دون المقتول.  
وروي أن ستة نفر نزلوا الفرات فتعاطوا فيه لعبا: فغرق واحد منهم، فشهد  
اثنان على ثلاثة منهم أنهم غرقوه، وشهد الثلاثة على الاثنين أنهما غرقاه، فقضى  
عليه السلام بالدية أحماسا على الخمسة نفر، ثلاثة [أحماس] منها على الاثنين  
بحساب الشهادة عليهما، وخمسان على الثلاثة بحساب الشهادة أيضا، ولم يكن في  
ذلك قضية أحق بالصواب مما قضى به عليه السلام (١).

٣٤ - مناقب ابن شهر آشوب، الإرشاد: ورووا أن رجلا حضرته الوفاة، فوصى بجزء  
من ماله ولم

يعينه، فاختلف الوراث في ذلك بعده، وترافعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقضى  
عليهم بإخراج السبع من ماله، وتلا قوله تعالى: " لها سبعة أبواب لكل باب منهم  
جزء مقسوم (٢) "

وقضى عليه السلام في رجل وصى عند الموت بسهم من ماله ولم يبينه، فلما مضى  
اختلف الورثة في معناه، فقضى عليهم بإخراج الثمن من ماله، وتلا قوله تعالى  
جل ذكره: " إنما الصدقات للفقراء والمساكين (٣) " إلى آخر الآية، وهم ثمانية  
أصناف، لكل صنف منهم سهم من الصدقات.

وقضى عليه السلام في رجل وصى فقال: أعتقوا عني كل عبد قديم في ملكي،  
فلما مات ما يعرف (٤) الوصي ما يصنع، فسأله عن ذلك فقال: يعتق عنه كل عبد  
ملكه ستة أشهر، وتلا قوله جل اسمه: " والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون  
القديم (٥) " وقد ثبت أن العرجون إنما ينتهي إلى الشبه بالهلال في تقويسه بعد ستة

(١) الإرشاد للمفيد: ١٠٦.

(٢) سورة الحجر: ٤٤.

(٣) سورة التوبة: ٦٠.

(٤) في المصدر: لم يعرف.

(٥) سورة يس: ٣٩.

أشهر من أخذ الثمرة منه.  
وقضى عليه السلام في رجل نذر أن يصوم حيناً ولم يعين (١) وقتاً بعينه، أن يصوم ستة أشهر، وتلا قوله عز وجل: "تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها (٢) " وذلك في ستة أشهر. (٣)  
٣٥ - الإرشاد: وجاءه رجل فقال: (٤) يا أمير المؤمنين إنه كان بين يدي تمر، فبدرت زوجتي فأخذت منه واحدة فألقته في فيها، فحلفت أنها لا تأكلها ولا تلفظها فقال عليه السلام: تأكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت من يمينك.  
وقضى عليه السلام في رجل ضرب امرأة فألقت علقه أن عليه ديتها أربعين ديناراً، وتلا قوله عز وجل: " ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين \* ثم جعلناه نطفة في قرار مكين \* ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغاً فخلقنا المضغ عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين (٥) " ثم قال: في النطفة عشرون ديناراً، وفي العلقه أربعون ديناراً، وفي المضغ ستون ديناراً وفي العظم قبل أن يستوي خلقاً ثمانون ديناراً، وفي الصورة قبل أن تلجها الروح مائة دينار، وإذا ولجتها الروح كان فيه (٦) ألف دينار.  
فهذا طرف من ذكر قضاياها عليه السلام (٧) وأحكامه الغريبة التي لم يقض بها أحد قبله، ولا عرفها من العامة والخاصة أحد إلا عنه (٨)، واتفقت عترته على العمل

(١) في المصدر: ولم يسم.

(٢) سورة إبراهيم: ٢٥.

(٣) المناقب ١: ٥٠٩. الإرشاد: ١٠٦ و ١٠٧. واللفظ له. وفيه: وذلك في كل ستة أشهر.

(٤) في المصدر: فقال له.

(٥) سورة المؤمنون: ١٤.

(٦) في المصدر: فإذا ولجتها الروح كان فيها اه.

(٧) في المصدر: من قضاياها.

(٨) في المصدر: ولا عرفها أحد من العامة والخاصة ولا أخذ الا عنه.

بها، ولو مني (١) غيره بالقول فيها لظهر عجزه عن الحق في ذلك كما ظهر فيما هو أوضح منه، وفيما أثبتناه من قضاياه على الاختصار كفاية فيما قصدناه إن شاء الله (٢).

٣٦ - الفضائل: روي أن امرأة تركت طفلا ابن ستة أشهر على سطح، فمشى الطفل يحبو حتى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب، فجاءت أمه على السطح فما قدرت عليه، فجأؤوا بسلم ووضعوه على الجدار، فما قدروا على الطفل من أجل طول الميزاب وبعده عن السطح، والام تصيح وأهل الصبي يبكون و كان في أيام عمر بن الخطاب - فجأؤوا إليه، فحضر مع القوم فتحيروا فيه، فقالوا: ما لهذا إلا علي بن أبي طالب عليه السلام: فحضر علي فصاحت أم الصبي في وجهه، فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الصبي، فتكلم الصبي بكلام لم يعرفه أحد، فقال عليه السلام: أحضروا ههنا طفلا مثله فأحضروه، فنظر بعضهما إلى بعض وتكلم الطفلان بكلام الأطفال، فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح، فوقع فرح في المدينة لم ير مثله، ثم سألوا أمير المؤمنين عليه السلام علمت كلامهما؟ فقالت: أما خطاب

الطفل فإنه سلم علي بإمرة المؤمنين فرددت عليه، وما أردت خطابه لأنه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف، فأمرت بإحضار طفل مثله حتى يقول له بلسان الأطفال يا أخي ارجع إلى السطح ولا تحرق قلب أمك وعشيرتك بموتك، فقال: دعني يا أخي قبل أن أبلغ فيستولي علي الشيطان، فقال: ارجع إلى السطح فعسى أن تبلغ ويجيء من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالي هذا الرجل، فرجع إلى السطح بكرامة الله تعالى على يد أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

٣٧ - الفضائل: روي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال: كنت بين يدي مولاي أمير المؤمنين عليه السلام وإذا بصوت عظيم قد أخذ بجامع الكوفة، فقال علي عليه السلام:

(١) علي المجهول أي امتحن واختبر.

(٢) الارشاد، للمفيد، ١٠٧.

(٣) الفضائل: ٦٦ و ٦٧.

اخرج يا عمار وائتني بذي الفقار البتار (١) للأعمار، وجئت به إليه فقال: يا عمار اخرج وامنع الرجل من ظلامة المرأة، فإن انتهى وإلا منعته بذي الفقار، فقال عمار: فخرجت فإذا أنا برجل وامرأة وقد تعلق الرجل بزمام جملها والامرأة تقول: إن الجمل جملي، والرجل يقول: إن الجمل جملي، فقلت له: إن أمير المؤمنين ينهك عن ظلامة المرأة، فقال: يشتغل علي بشغله ويغسل يده من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة! يريد يأخذ جملي ويدفعه إلى هذه المرأة الكاذبة! فقال عمار رضي الله عنه: فرجعت لآخر مولاي وإذا به قد خرج والغضب في وجهه وقال: يا ويلك حل جمل هذه المرأة، فقال: هو لي، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: كذبت يا لعين، قال: فمن يشهد لامرأة؟ فقال عليه السلام: الشاهد الذي لا يكذبه أحد من أهل الكوفة، فقال الرجل: إذا شهد بشهادته وكان صادقاً سلمته إلى المرأة فقال علي عليه السلام: تكلم أيها الجمل لمن أنت، فقال الجمل بلسان فصيح: يا أمير المؤمنين عليك السلام أنا لهذه المرأة منذ تسعة عشر سنة، فقال عليه السلام: خذي جملك

وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين (٢).

٣٨ - الروضة، الفضائل: الواقدي عن جابر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قيل: جاء إلى عمر بن الخطاب غلام يافع، فقال له: إن أمي جحدت حقي من ميراث أبي وأنكرتني وقالت: لست بولدي، فأحضرها وقال لها: لم جحدت ولدك هذا الغلام وأنكرتني؟ قالت: إنه كاذب في زعمه، ولي شهود بأني بكر عاتق ما عرفت بعلا، وكانت قد أرشت (٣) سبع نفر من النساء كل واحدة بعشرة دنائير بأني بكر لم أتزوج ولا أعرف بعلا، فقال لها عمر: أين شهودك؟ فأحضرتهن بين يديه، فشهدن أنها بكر لم يمسهما ذكر ولا بعل، فقال الغلام: بيني وبينها علامة أذكرها لها عسى تعرف ذلك، فقال له: قل ما بدا لك، فقال الغلام: كان والدي شيخ سعد بن مالك

(١) البتار - بتقديم الموحدة التحتانية على المشناة الفوقانية: السيف القاطع.

(٢) الفضائل: ٦٧ و ٦٨.

(٣) أي أعطت لهن رشوة.

يقال له الحارث المزني، ورزقت في عام شديد المحل (١)، وبقيت عامين كاملين  
أرتضع

من شاة، ثم إنني كبرت وسافر والدي مع جماعة في تجارة، فعادوا ولم يعد والدي  
معهم، فسألتهم عنه فقالوا: إنه درج (٢)، فلما عرفت والدتي الخبر أنكرتني و  
أبعدتني، وقد أضربي الحاجة، فقال عمر: هذا مشكل لا يحله إلا نبي أو وصي نبي،  
فقوموا بنا إلى أبي الحسن علي عليه السلام.

فمضى الغلام وهو يقول: أين منزل كاشف الكروب؟ أين خليفة هذه الأمة  
حقاً! فجاؤوا به إلى منزل علي بن أبي طالب عليه السلام كاشف الكروب ومحل  
المشكلات

فوقف هنا يقول: يا كاشف الكروب عن هذه الأمة، فقال له الامام: ومالك يا غلام؟  
فقال: يا مولاي أمي جحدتني حقي وأنكرتني أني لم أكن ولدها، فقال الإمام عليه  
السلام

: أين قنبر؟ فأجابه: لبيك يا مولاي، فقال له: امض واحضر الامراة  
إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فمضى قنبر وأحضرها بين يدي الامام، فقال  
لها ويلك

لم جحدت ولدك؟ فقالت: يا أمير المؤمنين أنا بكر ليس لي ولد ولم يمسنني بشر،  
قال لها: لا تطيلي الكلام أنا ابن عم البدر التمام، وأنا مصباح الظلام، وإن جبرائيل  
أخبرني بقصتك، فقالت: يا مولاي أحضر قابلة تنظرني أنا بكر عاتق أم لا، فأحضروا  
قابلة أهل الكوفة، فلما دخلت بها أعطتها سوارا كان في عضدها وقالت لها: اشهدي  
بأنني بكر، فلما خرجت من عندها قالت له: يا مولاي إنها بكر، فقال عليه السلام:

كذبت العجوز يا قنبر، فتش العجوز وخذ منها السوار، قال قنبر: فأخرجته من  
كتفها، فعند ذلك ضج الخلائق، فقال الإمام عليه السلام: اسكتوا فأنا عيبة علم النبوة  
ثم أحضر الجارية وقال لها: يا جارية أنا زين الدين، أنا قاضي الدين، أنا أبو الحسن  
والحسين، وإنني أريد أن أزوجك من هذا الغلام المدعي عليك فتقبله مني زوجا  
فقال: لا يا مولاي أتبطل شرع محمد صلى الله عليه وآله؟ فقال لها: بماذا؟ فقالت:  
تزوجني

(١) بالفتح فالسكون: الجذب. الشدة. انقطاع المطر.

(٢) درج القوم: انقرضوا وماتوا.

بولدي كيف يكون ذلك؟ فقال الإمام عليه السلام: " جاء الحق وزهق الباطل " وما يكون هذا منك قبل هذه الفضيحة، فقالت: يا مولاي خشيت على الميراث، فقال لها: استغفري الله وتوبي إليه، ثم إنه أصلح بينهما وألحق الولد بوالدته وبارث أبيه (١).

٣٩ - الروضة: روي من فضائله عليه السلام في حديث المقدسي ما يغني سامعه عما سواه

وهو ما حكى لنا أنه كان رجل من أهل بيت المقدس ورد إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله

وهو حسن الشباب (٢) حسن الصورة، فزار حجرة النبي صلى الله عليه وآله وقصد المسجد ولم

يزل ملازما له مشغلا بالعبادة، صائم النهار وقائم الليل في زمن خلافة عمر بن الخطاب، حتى كان أعبد الخلق، والخلق تتمنى أن تكون مثله، وكان عمر يأتي إليه ويسأله أن يكلفه حاجة، فيقول له المقدسي: الحاجة إلى الله تعالى، ولم يزل على ذلك إلى أن عزم الناس الحج، فجاء المقدسي إلى عمر بن الخطاب وقال: يا أبا حفص قد عزمت على الحج ومعني وديعة أحب أن تستودعها مني إلى حين عودي من الحج، فقال عمر: هات الوديعة، فأحضر الشاب حقا من عاج عليه قفل من حديد، مختوم بختام الشاب، فتسلمه منه وخرج الشاب مع الوفد، فخرج عمر إلى مقدم الوفد وقال: أوصيك بهذا الغلام، وجعل عمر يودع الشاب، وقال للمقدم على الوفد: استوص به خيرا.

وكان في الوفد امرأة من الأنصار، فما زالت تلاحظ المقدسي وتنزل بقربه حيث نزل، فلما كان في بعض الأيام دنت منه وقالت: يا شاب إنني أرق لهذا الجسم الناعم المترف كيف يلبس الصوف؟ فقال لها: يا هذه جسم يأكله الدود ومصيره التراب هذا له كثير، فقالت: إنني أغار (٣) على هذا الوجه المضيئ تشعته الشمس فقال لها: يا هذه اتقي الله وكفي فقد شغلني كلامك عن عبادة ربي، فقالت له:

(١) الروضة: ٦. الفضائل: ١٠٩ - ١١١.

(٢) كذا في النسخ والمصدر. وفي الفضائل: حسن الثياب.

(٣) من الغيرة.



لي إليك حاجة فإن قضيتها فلا كلام، وإن لم تقضها فما أنا بتاركتك حتى تقضيها لي، فقال لها: وما حاجتك؟ قالت: حاجتي أن تواقني! فزجرها وخوفها من الله تعالى فلم يردعها ذلك، فقالت: والله لئن لم تفعل ما أمرك لأرminك بدهية من دواهي النساء ومكرهم لا تنجو منها، فلم يلتفت إليها ولم يعبأ بها، فلما كان في بعض الليالي وقد سهر أكثر ليله بالعبادة فرقد في آخر الليل وغلب عليه النوم فأتته و تحت رأسه مزادة فيها زاده. فانتزعها من تحت رأسه وطرحها فيها كيسا فيه خمسمائة دينار، ثم أعادت المزادة تحت رأسه.

فلما ثور الوفد (١) قامت الملعونة من نومها وقالت: يا لله ويا للوفد، يا وفد أنا امرأة مسكينة وقد سرقت نفقتي وما لي، وأنا بالله وبكم، فجلس المقدم على الوفد وأمر رجلا من المهاجرين والأنصار أن يفتشوا الوفد، ففتشوا الوفد فلم يجدوا شيئا، ولم يبق في الوفد إلا من فتش رحله، فلم يبق إلا المقدسي، فأخبروا مقدم الوفد بذلك فقالت المرأة: يا قوم ما ضرركم لو فتشتموا رحله فله أسوة بالمهاجرين والأنصار، وما يدريكم أن ظاهره مليح وباطنه قبيح، ولم تزل المرأة حتى حملتهم على تفتيش رحله، فقصدته جماعة من الوفد وهو قائم يصلي، فلما رأهم أقبل عليهم وقال لهم: ما حاجتكم؟ فقالوا له: هذه المرأة الأنصارية ذكرت أنها سرقت لها نفقة كانت معها، وقد فتشنا رحال الوفد بأسرها ولم يبق منها غيرك، ونحن لا نتقدم إلى رحلك إلا بإذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب فيما يعود إليك، فقال: يا قوم ما يضرني ذلك ففتشوا ما أحببتهم، وهو واثق من نفسه، فلما نفذوا المزادة التي فيها زاده وقع منها الهميان، فصاحت الملعونة: الله أكبر هذا والله كيسي ومالي، وهو كذا وكذا دينارا، وفيه عقد لؤلؤ ووزنه كذا وكذا مثقالا، فأحضره فوجدوه كما قالت الملعونة، فمالوا عليه بالضرب الموجه و السب والشتم وهو لا يرد جوابا، فسلسلوه وقادوه راحلا إلى مكة، فقال لهم: يا وفد بحق الله وبحق هذا البيت إلا تصدقتم علي وتركتموني أقضي الحج و

(١) ثار: هاج وارتفع وفي المصدر: فلما نزل الوفد.

اشهد الله تعالى ورسوله علي بأني إذا قضيت الحج عدت إليكم وتركت يدي في أيديكم، فأوقع الله تعالى الرحمة في قلوبهم له فاطلقوه.  
فلما قضى مناسكه وما وجب عليه من الفرائض عاد إلى القوم وقال لهم:  
أما إني قد عدت إليكم فافعلوا بي ما تريدون، فقال بعضهم لبعض، لو أراد المفارقة لما عاد إليكم، فتركوه ورجع الوفد طالبا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، فأعوزت (١) تلك

المرأة الملعونة الزاد في بعض الطريق، فوجدت راعيا فسألته الزاد، فقال لها: عندي ما تريد غير أني لا أبيعُه فإن آثرت أن تمكيني من نفسك أعطيتك، ففعلت ما طلب وأخذت منه زادا، فلما انحرفت عنه اعترض لها إبليس لعنه الله فقال لها: أنت حامل، قالت: ممن؟ قال: من الراعي، فصاحت وا فضيحتاه، فقال: لا تخافي إذا رجعت إلى الوفد قولي لهم إني سمعت قراءة المقدسي فقربت منه، فلما غلب علي النوم دنا مني وواقني ولم أتمكن من الدفاع عن نفسي بعد القراءة، وقد حملت منه وأنا امرأة من الأنصار، وخلفي جماعة من الأهل. ففعلت الملعونة ما أشار به عليها إبليس لعنه الله، فلم يشكوا في قولها لما عاينوا أولا من وجود المال في رحله، فعكفوا على الشاب المقدسي وقالوا: يا هذا ما كفك السرقة حتى فسقت؟ فأوجعوه شتما وضربا وسبا، وعادوه إلى السلسلة وهو لا يرد جوابا، فلما قربوا من المدينة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - خرج عمر بن الخطاب ومعه جماعة من المسلمين للقاء الوفد، فلما قربوا منه لم يكن له همة إلا السؤال عن المقدسي، فقالوا: يا أبا حفص ما أغفلك عن المقدسي! فقد سرق وفسق، وقصوا عليه القصة، فأمر بإحضاره بين يديه فقال له: يا ويلك يا مقدسي تظهر بخلاف ما تبطن حتى فضحك الله تعالى؟ لأنكلك بك أشد النكال، وهو لا يرد جوابا.  
فاجتمع الخلق وازدحم الناس لينظروا ماذا يفعل به؟ وإذا بنور قد سطع و

(١) أعوزني الشيء: احتجت إليه. وفي المصدر و (م) فأعوز. وعليه فالفاعل " الزاد " أي أعجزها الزاد وصعب عليها نيله.

شعاع قد لمع، فتأملوه وإذا به عيبة علم النبوة علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما هذا الرهج (١) في مسجد رسول الله؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين إن الشاب المقدسي الزاهد قد سرق وفسق، فقال عليه السلام: والله ما سرق ولا فسق ولا حج أحد غيره، فلما

سمع عمر كلامه قام قائماً على قدميه وأجلسه موضعه، فنظر إلى الشاب المقدسي وهو مسلسل وهو مطرق إلى الأرض والمرأة جالسة، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام:

ويلك قصي قصتك، قالت: يا أمير المؤمنين إن هذا الشاب قد سرق مالي وقد شاهد الوفد مالي في مزادته، وما كفاه ذلك حتى كانت ليلة من الليالي حيث قربت منه فاستغرقني بقراءته واستنامني، فوثب إلي وواقفني، وما تمكنت من المدافعة عن نفسي خوفاً من الفضيحة، وقد حملت منه.

فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه، يا أبا حفص إن هذا الشاب محبوب ليس معه إحليل، وإحليله في حق من عاج، ثم قال: يا مقدسي أين الحق؟ فرفع رأسه وقال: يا مولاي من علم بذلك يعلم أين الحق فالتفت إلى عمر وقال له: يا أبا حفص قم فأحضر وديعة الشاب، فأرسل عمر فأحضر الحق بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام، ففتحوه وإذا فيه خرقة من حرير وفيها إحليله فعند ذلك قال الإمام عليه السلام: قم يا مقدسي، فقام فجردوه من ثيابه لينظروه وليحقق من اتهمه بالفسق، (٢) فجردوه من ثيابه فإذا هو محبوب، فعند ذلك ضج العالم فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: اسكنوا واسمعوا مني حكومة أخبرني بها رسول الله

صلى الله عليه وآله.

ثم قال: يا ملعونة لقد تجرأت على الله تعالى، ويلك أما أتيت إليه وقلت له كيت وكيت فلم يجبك إلى ذلك؟ فقلت له: والله لأرمينك بحيلة من حيل النساء لا تنجو منها؟ فقالت: بلى يا أمير المؤمنين كان ذلك، فقال عليه السلام: ثم إنك استنمته

وتركت الكيس في مزادته، أقرري؟ فقالت: نعم يا أمير المؤمنين، فقال: اشهدوا

(١) الرهج - بفتح الأول والثاني - : الفتنة والشغب.

(٢) في الفضائل: ويتحقق حاله من اتهمه بالفسق.

عليها، ثم قال لها: حملك هذا من الراعي الذي طلبت منه الزاد فقال لك: لا أبيع الزاد ولكن مكينني من نفسك وخذي لحاجتك، ففعلت ذلك وأخذت الزاد وهو كذا وكذا، قالت: صدقت يا أمير المؤمنين قال: فضج العالم فسكتهم علي عليه السلام وقال لها: فلما خرجت عن الراعي عرض لك شيخ صفته كذا وكذا وقال لك يا فلانة: فإنك حامل من الراعي، فصرختي وقلتي: وا فضيحتاه، فقال: لا بأس عليك قولي للوفد: استنامني وواقعني وقد حملت منه، فصدقوك لما ظهر من سرقة ففعلك ما قال الشيخ، فقالت: نعم، فقال الإمام عليه السلام: أتعرفين ذلك الشيخ؟ قالت لا، قال: هو إبليس لعنه الله، فتعجب القوم من ذلك، فقال عمر: يا أبا الحسن ما تريد أن تفعل بها؟ قال: [اصبروا حتى تضع حملها وتجدوا من ترضعه] يحفر لها في مقابر اليهود وتدفن إلى نصفها وترجم بالحجارة، ففعل بها ما قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وأما المقدسي فلم يزل ملازم مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أن توفي رضي الله عنه، فعند ذلك قام عمر بن الخطاب وهو يقول: لولا علي لهلك عمر - قالها:

ثلاثا - ثم انصرف الناس وقد تعجبوا من حكومة علي بن أبي طالب. (١)  
٤٠ - الفضائل، الروضة: بالاسناد يرفعه إلى أبي جعفر ميثم التمار رضي الله عنه أنه قال: كنت بين يدي أمير المؤمنين علي عليه السلام في جامع الكوفة في جماعة من أصحابه وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهو كأنه البدر بين الكواكب، إذ دخل علينا من باب

المسجد رجل طويل عليه قباء خبز أدكن، (٢) وقد اعتم بعمامة صفراء وهو متقلد بسيفين، فدخل وبرك (٣) بغير سلام، ولم ينطق بكلام، فتناولت إليه الأعناق، ونظروا إليه بالآفاق، (٤) وقد وقف عليه الناس من جميع الآفاق، ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام

لا يرفع رأسه إليه، فلما هدأت من الناس الحواس أفصح عن لسانه كأنه حسام

(١) الروضة: ٦ - ٨. وتوجد الرواية في الفضائل أيضا: ١١٢ - ١١٦.

(٢) أي اسود.

(٣) برك بالمكان: أقام فيه. برك البعير: استناخ.

(٤) جمع المأق: مجرى الدمع من العين أي من طرفها مما يلي الأنف.

جذب عن غمده: أيكم المجتبي في الشجاعة والمعمم بالبراعة؟ (١) أيكم المولود في الحرم والعالي في الشيم والموصوف بالكرم؟ أيكم الأصلع الرأس والبطل الدعاس (٢) والمضيق للأنفاس والآخذ بالقصاص؟ أيكم غصن أبي طالب الرطيب و بطله المهيب والمسهم المصيب والقسم النجيب؟ (٣) أيكم خليفة محمد صلى الله عليه وآله الذي نصره

في زمانه واعتز به سلطانه وعظم به شأنه؟.

فعند ذلك رفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه إليه فقال: مالك يا با سعد بن الفضل ابن الربيع بن مدركة بن نجبية بن الصلت بن الحارث بن وعران بن الأشعث بن أبي السمع الرومي؟ اسأل عما شئت، أنا عيبة علم النبوة، قال: قد بلغنا عنك أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته على قومه بعده، وأنت محل المشكلات، وأنا رسول

إليك من ستين ألف رجل يقال لهم العقيمة، وقد حملوني ميتا قد مات من مدة، و قد اختلفا في سبب موته وهو بباب المسجد، فإن أحييته علمنا أنك صادق نجيب الأصل، وتحققنا أنك حجة الله في أرضه وخليفة محمد صلى الله عليه وآله على قومه، وإن لم تقدر

على ذلك رددناه إلى قومه وعلمنا أنك تدعي غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا ميثم اركب بعيرك وناد في شوارع الكوفة ومحالها: من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله عليا أخوا رسول الله وزوج ابنته من العلم الرباني فليخرج إلى النجف، فخرج الناس إلى النجف، فقال الإمام عليه السلام: يا ميثم هات الاعرابي وصاحبه، فخرجت ورأيته راكبا تحت القبة التي فيها الميت، فأتيت بهما إلى النجف، فعند ذلك قال علي عليه السلام: قولوا فينا ما ترون منا وارووا عنا ما تشاهدونه منا، ثم قال: يا أعرابي أبرك الجمل وأخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين، قال ميثم: فأخرجت تابوتا وفيه وطأ ديباج أخضر، وفيها غلام أول

(١) برع براعة: فاق علما أو فضيلة أو جمالا. وفي الروضة: المعتم بالبراعة.

(٢) دعس الشئ: وطئه وداسه. دعس فلانا: دفعه. دعسه بالرمح: طعنه.

(٣) في (ك): والقسم المحيب.

ماتم عذاره على خده، بذوائب كذوائب الامرأة الحسناء، فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: كم لميتكم؟ قال: أحد وأربعون يوما، قال: وما سبب موته؟ فقال الاعرابي: يا فتى إن أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله، لأنه بات سالما وأصبح مذبوحا من اذنه إلى اذنه، ويطلب بدمه خمسون رجلا يقصد بعضهم بعضا فاكشف الشك والريب يا أخا محمد، قال الإمام عليه السلام: قتله عمه، لأنه زوجه ابنته

فخلاها وتزوج غيرها، فقتله حنقا (١) عليه، قال الاعرابي: لسنا نقنع بقولك فإننا نريد أن يشهد لنفسه عند أهله لترتفع الفتنة والسيوف والقتال. فعند ذلك قام الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وآله فصلى عليه وقال: يا أهل الكوفة ما بقره بني إسرائيل بأجل عند الله

مني قدرا، وأنا أخو رسول الله، وإنها أحيت ميتا بعد سبعة أيام، ثم دنا أمير المؤمنين عليه السلام من الميت وقال: إن بقره بني إسرائيل ضرب ببعضها الميت فعاش، و أنا أضرب هذا الميت ببعضي لان بعضي خير من البقرة كلها، ثم هزه برجله و قال له: قم ياذن الله يا مدرك بن حنظلة بن غسان بن بحير بن فهر بن سلامة بن الطيب بن الأشعث، فها قد أحياك الله تعالى على يد علي بن أبي طالب، قال ميشم التمار: فنهض غلام أضوء من الشمس أضعافا ومن القمر أوصافا، فقال: لبيك لبيك يا حجة الله على الأنام المتفرد بالفضل والانعام، فعند ذلك قال: يا غلام من قتلك؟ قال: قتلني عمي الحارث بن غسان، قال له الإمام عليه السلام: انطلق إلى قومك فأخبرهم بذلك، فقال: يا مولاي لا حاجة لي إليهم، أخاف أن يقتلوني مرة أخرى ولا يكون عندي من يحييني، قال: فالتفت الامام إلى صاحبه وقال له: امض إلى أهلك فأخبرهم، قال: يا مولاي والله لا أفارقك بل أكون معك حتى يأتي الله بأجلي من عنده، فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق سترا، ولم يزل بين يدي أمير المؤمنين حتى قتل بصفين، ثم إن أهل الكوفة رجعوا إلى الكوفة

(١) الحنق: الحقد والغيط.

واختلفوا أقوالا فيه عليه السلام. (١)

٤١ - كشف الغمة: من مناقب الخوارزمي عن الزمخشري مرفوعا إلى الحسن عليه السلام

أن عمر بن الخطاب اتى بامرأة مجنونة حبلى قد زنت، فأراد أن يرحمها، فقال له علي عليه السلام: يا عمر أما سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: وما قال؟ قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون حتى يبرأ، وعن الغلام حتى

يدرك، وعن النائم حتى يستيقظ، قال: فخلى عنها.

ومنه عن علي عليه السلام قال: لما كان في ولاية عمر اتى بامرأة حامله، (٢) فسألها عمر فاعترفت بالفجور، فأمر بها عمر أن ترجم، فلقيها علي بن أبي طالب عليه السلام فقال:

ما بال هذه؟ فقالوا: أمر بها عمر أن ترجم، فردها علي عليه السلام فقال: أمرت بها أن ترجم؟ فقال: نعم اعترفت عندي بالفجور، فقال: هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها؟ ثم قال له علي عليه السلام: فلعلك انتهرتها أو أخفتها، فقال: قد كان ذلك، قال: أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا حد على معترف بعد بلاء، إنه

من قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار له؟ فخلى عمر سبيلها، ثم قال: عجزت النساء

أن تلد مثل علي بن أبي طالب عليه السلام لولا علي لهلك عمر. ومن المناقب عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضى أمتي

علي بن أبي طالب عليه السلام. (٣)

٤٢ - الفضائل، الروضة: بالاسناد يرفعه إلى عمار بن ياسر وزيد بن أرقم قالوا: كنا بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وكان يوم الاثنين لسبع عشر خلت من صفر، وإذا بزعة (٤)

عظيمة أملاط المسامع، وكان على دكة القضاء، فقال: يا عمار ائني بذي الفقار، و كان وزنه سبعة أمان وثلثي من مكى، فجئت به، فانتضاه (٥) من غمده فتركه

(١) الفضائل ٢ - ٥. الروضة: ٢٦.

(٢) في المصدر: بامرأة حامل.

(٣) كشف الغمة: ٣٣.

(٤) الزعة: الصيحة.

(٥) نضى السيف من غمده: سلّه.

(٢٧٧)



على فخذته، وقال: يا عمار هذا يوم أكشف لأهل الكوفة الغمة ليزداد المؤمن وفاقا والمخالف نفاقا، يا عمار أتت بمن على الباب، قال عمار: فخرجت وإذا على الباب امرأة في قبة على جمل، وهي تشتكي وتصيح: يا غياث المستغيثين، ويا بغية الطالبين، ويا كنز الراغبين، وياذا القوة المتين، ويا مطعم اليتيم، ويا رازق العديم، ويا محيي كل عظم رميم، ويا قديم سبق قدمه كل قديم، ويا عون من ليس له عون ولا معين، يا طود من لا طود له، يا كنز من لا كنز له، إليك توجهت وبوليك توسلت وخليفة رسولك قصدت، فبيض وجهي وفرج عني كربتي.

قال عمار: وحولها ألف فارس بسيوف مسلولة، قوم لها وقوم عليها، فقلت: أجيئوا أمير المؤمنين أجيئوا عيبة علم النبوة، قال: فنزلت المرأة من القبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد، فوقفت المرأة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وقالت: يا

مولاي يا إمام المتقين إليك أتيت وإياك قصدت، فاكشف كربتي وما بي من غمة فإنك قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة، فعند ذلك قال: يا عمار ناد في الكوفة: من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله أحرا رسول الله فليأت المسجد قال: فاجتمع الناس حتى امتلأ المسجد، فقام أمير المؤمنين عليه السلام وقال: سلوني ما بدا لكم يا أهل الشام، فنهض من بينهم شيخ قد شاب، عليه بردة يمانية، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ويا كنز الطالبين، يا مولاي هذه الجارية ابنتي قد خطبها ملوك العرب، وقد نكست رأسي بين عشيرتي، وأنا موصوف بين العرب، وقد فضحتني في أهلي ورجالي، لأنها عاتق حامل، وأنا فليس بن عفريس، لا تخمد لي نار ولا يضام (١) لي جار، وقد بقيت حائرا في أمري، فاكشف لي هذه الغمة فإن الامام خبير بالامر، فهذه غمة عظيمة لم أر مثلها ولا أعظم منها.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما تقولين يا جارية فيما قال أبوك؟ قالت: يا مولاي أما قوله: إنني عاتق، صدق، وأما قوله: إنني حامل، فوحقك يا مولاي ما علمت

(١) أي لا يقهر ولا يظلم.

من نفسي خيانة قط، وإني أعلم أنك أعلم بي مني، وإني ما كذبت فيما قلت ففرج عني يا مولاي، قال عمار: فعند ذلك أخذ الامام ذا الفقار وصعد المنبر فقال: الله أكبر الله أكبر " جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا " ثم قال عليه السلام علي بداية (١) الكوفة، فجاءت امرأة تسمى لبناء وهي قابلة نساء أهل الكوفة، فقال لها: اضربي بينك وبين الناس حجابا وانظري هذه الجارية عاتق حامل أم لا، ففعلت ما أمر به ثم خرجت وقالت: نعم يا مولاي هي عاتق حامل، فعند ذلك التفت الامام إلى أبي الجارية وقال: يا أبا الغضب ألسنت من قرية كذا وكذا من أعمال دمشق؟ قال: وما هذه القرية؟ قال: هي قرية تسمى أسعار، قال: بلى يا مولاي قال: ومن منكم يقدر على قطعة ثلج في هذه الساعة؟ قال: يا مولاي الثلج في بلادنا كثير ولكن ما نقدر عليه ههنا، فقال عليه السلام: بيننا وبينكم مائتان وخمسون فرسخا؟

قال: نعم يا مولاي، ثم قال: يا أيها الناس انظروا إلى ما أعطاه الله عليا من العلم النبوي والذي أودعه الله ورسوله من العلم الرباني، قال عمار بن ياسر: فمد يده عليه السلام من أعلى منبر الكوفة وردها وإذا فيها قطعة من الثلج يقطر الماء منها فعند ذلك ضج الناس وماج الجامع بأهله، فقال عليه السلام: اسكتوا فلو شئت أتيت بجبالها، ثم قال: يا داية خذي هذه القطعة من الثلج واخرجي بالجارية من المسجد واتركي تحتها طشتا، وضعي هذه القطعة مما يلي الفرج، فستري علقة وزنها سبع مائة وخمسون درهما ودانقان، فقالت: سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي، ثم أخذتها وخرجت بها من الجامع فجاءت بطست فوضعت الثلج على الموضوع كما أمرها عليه السلام

فرمت علقة وزنتها الداية فوجدتها كما قال عليه السلام، فأقبلت الداية والجارية فوضعت

العلقه بين يديه، ثم قال: يا أبا الغضب خذا بنتك فوالله ما زنت وإنما دخلت الموضوع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقه في جوفها وهي بنت عشر سنين، وكبرت إلى الآن في بطنها، فنهض أبوها وهو يقول: أشهد أنك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر وأنت باب الدين وعموده.

(١) الداية: القابلة.

قال: فضج الناس عند ذلك وقال: يا أمير المؤمنين: لنا اليوم خمس سنين لم تمطر السماء علينا، وقد أمسك عن الكوفة هذه المدة، وقد مسنا وأهلنا الضر فاستسق لنا يا وارث محمد، فعند ذلك قام في الحال وأشار بيده قبل السماء فسال الغيث

حتى بقيت الكوفة غدراناً (١)، فقالوا: يا أمير المؤمنين كفيينا وروينا، فتكلم بكلام فمضى الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس، فلعن الله الشاك في فضل علي ابن أبي طالب عليه السلام (٢).

بيان: جارية عاتق أي شابة أول ما أدركت فحدرت في بيت أهلها ولم تبن إلى زوج.

٤٣ - الروضة، الفضائل: بالاسناد يرفعه إلى كعب الأحبار قال: قضى علي عليه السلام قضية في زمن عمر بن الخطاب، قالوا: إنه اجتاز عبد مقيد على جماعة، فقال أحدهم: إن لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلاثاً، فقال الآخر: إن كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلاثاً، قال: فقاما فذهبا مع العبد إلى مولاه، فقالا له: إنا حلفنا بالطلاق ثلاثاً على قيد هذا العبد، فحله نزنه، فقال سيده: امرأته طالق ثلاثاً إن حل قيده، فطلق الثلاثة نساءهم (٣)، فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب وقصوا عليه القصة، فقال عمر: مولاه أحق به، فاعتزلوا نساءهم قال: فخرجوا وقد وقعوا في حيرة، فقال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى أبي الحسن عليه السلام

لعله أن يكون عنده شيء في هذا، فأتوه فقصوا عليه القصة، فقال لهم: ما أهون هذا! ثم إنه عليه السلام أخرج جفنة وأمر أن يحط العبد رجله في الجفنة (٤)، وأن يصب الماء عليها، ثم قال: ارفعوا قيده من الماء فرفع قيده وهبط الماء، فأرسل

(١) في المصدرين: حتى صارت الكوفة غدراناً. والغدران جمع الغدير: قطعة من الماء يتركها السيل.

(٢) الفضائل: ١٦٣ - ١٦٦. الروضة: ٣٢ و ٣٣.

(٣) أي حلفوا بالطلاق.

(٤) الجفنة: القصعة الكبيرة.

عوضه زبرا (١) من الحديد إلى أن صعد الماء إلى موضع كان فيه القيد، ثم قال: أخرجوا هذا الحديد وزنوه فإنه وزن القيد، قال: فلما فعلوا ذلك وانفصلوا وحلت نساؤهم عليهم خرجوا وهم يقولون: نشهد أنك عيبة علم النبوة وباب مدينة علمه، فعلى من جحد حقتك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٢). من لا يحضره الفقيه: في رواية عمرو بن شمر عن جعفر بن غالب الأسدي رفع الحديث وذكر مثله مع تغيير ونقص (٣).

٤٤ - الروضة، الفضائل: بالاسناد يرفعه إلى الأصبع بن نباتة أنه قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقضى بين الناس إذ جاءه جماعة معهم أسود مشدود الأكتاف. فقالوا: هذا سارق يا أمير المؤمنين، فقال: يا أسود سرقت؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال له: ثكلتك أمك إن قلتها ثانية قطعت يدك قال: نعم يا مولاي، قال: ويلك انظر ماذا تقول سرقت؟ قال: نعم يا مولاي، فعند ذلك قال عليه السلام: اقطعوا يده فقد وجب عليه القطع، قال: فقطع يمينه، فأخذها بشماله وهي تقطر دما، فاستقبله رجل يقال له ابن الكواء فقال: يا أسود من قطع يمينك؟ قال: قطع يميني سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وأولى الناس بالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إمام الهدى، وزوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى، أبو الحسن المجتبي وأبو الحسين المرتضى، السابق إلى جنات النعيم مصادم الأبطال، المنتقم من الجهال، معطي الزكاة، منيع الصيانة من هاشم القمقام ابن عم الرسول، الهادي إلى الرشاد، والناطق بالسداد، شجاع مكّي، جحجاح (٤)

(١) جمع الزبرة: القطعة الضخمة من الحديد.

(٢) الروضة: ٤٠. ولم نجده في الفضائل.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣١٩. وقال بعد تمام الرواية: قال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - إنما هدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى معرفة ذلك ليخلص به الناس من احكام من يجيز الطلاق باليمين.

(٤) بمهملة بين معجمتين.

وفي، بطين أنزع، أمين من آل حم ويس وطه والميامين، محلي الحرمين (١) و مصلي القبليتين، خاتم الأوصياء، ووصي صفوة الأنبياء، القسورة الهمام والبطل الضرغام، المؤيد بجبرائيل الأمين، والمنصور بمكائيل المبين، وصي رسول رب العالمين المطفئ نيران الموقدين، وخير من نشأ من قريش أجمعين، المحفوف بجند من السماء علي بن أبي طالب أمير المؤمنين علي رغم أنف الراغبين (٢) ومولى الناس أجمعين، فعند ذلك قال له ابن الكواء: ويلك يا أسود قطع يمينك وأنت تثني عليه هذا الثناء كله؟ قال: ومالي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي؟ والله ما قطعني إلا بحق أوجه الله علي.

قال: فدخلت علي أمير المؤمنين عليه السلام فقلت سيدي رأيت عجبا، قال: وما رأيت؟ قال: صادفت أسودا قطعت يمينه وأخذها بشماله وهي تقطر دما، فقلت له: يا أسود من قطع يمينك؟ قال: سيد المؤمنين - وأعدت عليه (٣) - فقلت له: ويحك قطع يمينك وأنت تثني عليه هذا الثناء كله؟ فقال: ومالي لا اثني عليه وقد خالط حبه لحمي ودمي، والله ما قطعني إلا بحق أوجه الله علي، قال: فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسن وقال: قم هات عمك الأسود، قال: فخرج الحسن عليه السلام في طلبه فوجده في موضع يقال له كندة، وأتى به إلى أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال له: يا أسود قطعت يمينك وأنت تثني علي؟ فقال: يا أمير المؤمنين ومالي لا اثني عليك وقد خالط حبي دمي ولحمي؟ والله ما قطعني إلا بحق كان علي مما ينجي من عقاب الآخرة، فقال عليه السلام: هات يدك، فناوله فأخذها ووضعها في الموضع الذي قطعت منه، ثم غطاها بردائه، فقام وصلى عليه السلام ودعا بدعاء سمعناه يقول في آخر دعائه: آمين، ثم شال (٤) الرداء وقال: اضبطي أيتها

(١) في المصدرين و (ت): محل الحرمين.

(٢) في المصدر: الراغبين.

(٣) أي أعدت علي أمير المؤمنين عليه السلام قول الأسود كله.

(٤) أي رفع.

العروق كما كنت واتصلي، فقام الأسود وهو يقول: آمنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الذي رد اليد القطعاء بعد تخليتها من الزند، ثم انكب على قدميه وقال: بأبي أنت وأمي يا وارث علم النبوة (١).

بيان: القمقام: السيد، وكذا الجحجاج. والقسورة: الأسد. والهمام بالضم: الملك العظيم الهمة. والضرغام بالكسر: الأسد.

٤٥ - من كتاب صفوة الاخبار (٢) قال: قام ابن كواء اليشكري إلى أمير - المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن بصير بالليل وعن بصير بالنهار، وعن بصير بالنهار أعمى بالليل، وعن بصير بالليل أعمى بالنهار، فقال له أمير - المؤمنين عليه السلام: سل عما يعينك ودع ما لا يعينك، أما بصير بالليل بصير بالنهار فهذا

رجل آمن بالرسول الذين مضوا، وأدرك النبي صلى الله عليه وآله فآمن به، فأبصر في ليله و

نهاره، وأما أعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الأنبياء الذين مضوا والكتب وأدرك النبي صلى الله عليه وآله فآمن به، فعمى بالليل وأبصر بالنهار، وأما أعمى بالنهار بصير

بالليل فرجل آمن بالأنبياء والكتب وجحد النبي صلى الله عليه وآله، فأبصر بالليل وعمى بالنهار.

فقال عبد الله بن الكواء: يا أمير المؤمنين إن في كتاب الله آية قد أفسدت قلبي وشككتني في ديني، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ثكلتك أمك وعدمتك قومك

ما هي؟ قال: قول الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله في سورة النور: " والطيور صافات كل

قد علم صلاته وتسبيحه (٣) " ما هذا الطير وما هذه الصلاة والتسبيح؟ فقال: ويحك إن الله خلق الملائكة في صور شتى، ألا وإن لله ملكا في صورة ديك أنج (٤) أشعث

(١) الروضة: ٤٢. الفضائل: ١٨١ و ١٨٢: ولم نشر إلى الاختلافات الجزئية الكثيرة فيهما لعدم الجدوى.

(٢) لم نظفر بنسخته ولا نعرف مؤلفه، وقال العلامة المؤلف قدس سره في الفصل الأول من مقدمة الكتاب (١: ٢١): وكتاب صفوة الاخبار لبعض العلماء الأخيار.

(٣) سوره النور: ٤١.

(٤) يأتي توضيحه في البيان.

برائته (١) في الأرضين السابعة السفلى وعرفه (٢) تحت عرش الرحمن، له جناح في المشرق وجناح في المغرب، فالذي في المشرق من نار والذي في المغرب من ثلج، فإذا حضر وقت الصلاة: قام على برائته ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه كما تصفق الديكة في منازلكم بنحو من قوله، وهو قوله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله: "والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه" من الديكة في الأرض.

فقال ابن الكواء: فما قوله تعالى: "بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة (٣)"؟ قال: هو عمامة موسى وعصاه، ورضراض (٤) الألواح، وإبريق من زمرد، وطشت من ذهب، قال: فمن "الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار (٥)"؟ قال: هم الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر، وأما بنو أمية فمتعوا حتى حين. قال: فما "الأخسرين أعمالا" إلى قوله تعالى: "صنعا (٦)"؟ قال: أهل حروراء قال: أخبرني عن ذي القرنين أنبي هو أم ملك؟ قال: لا نبي ولا ملك، كان عبدا لله صالحا أحب الله فأحبه، ونصح لله فنصح الله له، أرسله الله إلى قوم فضرب على قرنه الأيمن، فغاب عنهم ما شاء الله، ثم ظهر فضربوه على قرنه الأيسر فغاب عنهم، ثم رد الثالثة فمكثه الله في الأرض وفيكم مثله - يعني نفسه.

وقال الأصبغ بن نباتة: أتى ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن الله عز وجل هل كلم أحدا من ولد آدم قبل موسى عليه السلام؟ فقال علي عليه السلام:

- 
- (١) البرثن من السباع والطير بمنزلة الإصبع من الانسان.
  - (٢) بالضم فالسكون، لحمة مستطيلة في أعلى رأس الديك.
  - (٣) سورة البقرة ٢٤٨.
  - (٤) الرضراض: ما صغر ودق من الحصى.
  - (٥) سورة إبراهيم: ٢٨.
  - (٦) سورة الكهف: ١٠٤.

قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب، فثقل ذلك على ابن الكواء ولم يعرفه، فقال: كيف ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: أوما تقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيه فيكم: " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا (١) " فقد أسمعهم كلامه وردوا الجواب عليه كما تسمع في قوله تعالى: " قالوا بلى " وقال لهم: " إني أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم "

فأقروا له بالطاعة والربوبية، وبين الأنبياء والرسل والأوصياء وأمر الخلق بطاعتهم، فأقروا بذلك في الميثاق، فقالت الملائكة عند إقرارهم بذلك " شهدنا " عليكم

يا بني آدم " أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا " الدين وهذا الأمر والنهي " غافلين " .

وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في الخنثى - وهي التي يكون لها ما للرجال وما للنساء - إن بالت من الفرج فلها ميراث النساء، وإن بالت من الذكر فله ميراث الذكر، وإن بالت من كليهما عد أضلاعه، فإن زادت واحدة على أضلع الرجل فهي امرأة، وإن نقصت فهي رجل.

وقضى أيضا في الخنثى فقال: يقال للخنثى، الزرق بطنك بالحائط وبل: فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر، وإن انتكص كما ينتكص (٢) البعير فهو امرأة. وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ادعت امرأته أنه عنين، فأنكر الزوج ذلك فأمر النساء، أن يحشو فرج المرأة بالخلوق (٣) ولم يعلم زوجها بذلك، ثم قال لزوجها: ائتها فان تلطخ الذكر بالخلوق فليس بعنين. وقال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إن هذا مملوكي تزوج بغير إذني، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: فرق بينهما أنت، فالتفت الرجل إلى مملوكه

(١) سورة الأعراف: ١٧٢.

(٢) انتكص: رجع على عقبه.

(٣) الخلوق: ضرب من الطيب أعظم اجزائه الزعفران.



وقال: يا خبيث طلق امرأتك، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للعبد: إن شئت فطلق وإن شئت فأمسك.

قال: كان قول المالك للعبد " طلق امرأتك " رضاه بالتزويج، فصار الطلاق عند ذلك للعبد.

روى أبو المليح الهذلي عن أبيه قال: كنا جلوسا عند عمر بن الخطاب إذ دخل علينا رجل من أهل الروم، قال له: أنت من العرب؟ قال: نعم، قال: أما إنني أسألك عن ثلاثة أشياء، فإن خرجت إلي منها آمنت بك وصدقت نبيك محمدا قال: سل عما بدالك يا كافر، قال أخبرني عما لا يعلمه الله، وعما ليس لله وعما ليس عند الله، قال عمر: ما أتيت يا كافر إلا كفرا، إذ دخل علينا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله

علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لعمر: أراك مغتما، فقال: وكيف لا أغتم يا ابن عم رسول الله وهذا الكافر يسألني عما لا يعلمه الله وعما ليس لله وعما ليس عند الله، فهل لك في هذا شيء يا أبا الحسن؟ قال: نعم، قال: فرج الله عنك وإلا [و] قد تصدع قلبي، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أحب أن

يدخل المدينة فليقرع الباب، فقال: أما ما لا يعلمه الله فلا يعلم الله أن له شريكا ولا وزيرا ولا صاحبة ولا ولدا وشرحه في القرآن " قل أتنبؤن الله بما لا يعلم (١) " وأما ما ليس عند الله فليس عنده ظلم للعباد، وأما ما ليس لله فليس له ضد ولاند ولا شبه ولا

مثل. قال: فوثب عمر وقبل ما بين عيني علي عليه السلام ثم قال: يا أبا الحسن منكم أخذنا العلم، وإليكم يعود، ولولا علي لهلك عمر، فما برح النصراني حتى أسلم و حسن إسلامه.

وقضى بالبصرة لقوم حدا دين اشتروا باب حديد من قوم، فقال أصحاب الباب: كذا وكذا منا، فصدقوهم وابتاعوه، فلما حملوا الباب على أعناقهم قالوا للمشتري: ما فيه ما ذكره من الوزن، فسألوهم الحطيطة (٢) فأبوا، فارتجعوا عليهم، فصاروا

(١) سورة يونس: ١٨.

(٢) الحطيطة: اسم لما يحط من الثمن.

إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أدلكم، احملوه إلى الماء، فحمل فطرح في زورق صغير

وعلم على الموضع الذي بلغه الماء، ثم قال: أرجعوا مكانه تمرا موزونا، فما زالوا يطرحون شيئا بعد شيء موزونا حتى بلغ الغاية، قال: كم طرحتم؟ قالوا: كذا وكذا منا ورطلا، قال عليه السلام: وزنه هذا.

وقضى في رجل كندي: أمر بقطع يده، وذلك أنه سرق، وكان الرجل من أحسن الناس وجها وأنظفهم ثوبا، فقال علي عليه السلام: ما أرى من حسن وجهك ونظافة

ثوبك ومكانك من العرب تفعل مثل هذا الفعل فنكس الكندي ثم قال: الله الله في أمري يا أمير المؤمنين، فلا والله ما سرقت شيئا قط غير هذه الدفعة، فقال له ويحك قد عسى أن الله العلي الكريم لا يؤاخذك بذنب واحد أذنبته إن شاء، فبكى الكندي فأطرق أمير المؤمنين عليه السلام مليا ثم رفع رأسه وقال: ما أجد يسعني إلا قطعك، فاقطعوه

فبكى الكندي وتعلق بثوبه وقال: الله الله في عيالي، فإنك إن قطعت يدي هلكت وهلك عيالي، وإنني أعول ثلاثة عشر عيالا مالهم غيري، فأطرق مليا ينكت الأرض بيده، ثم قال: ما أجد يسعني إلا قطعك، أخرجوه فاقطعوا يده، فلما وقعت يده المقطوعة بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام قال الكندي، والله لقد سرقت تسعة وتسعين

مرة، وإن هذه تمام المائة، كل ذلك يستر الله علي، قال: فقال الناس له: فما كان لك في طول هذه المدة زاجر؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لقد فرج عني، قد كنت مغموما بمقاتلك الأولة، وأن الله حلیم كريم لا يعجل عليك إن شاء في أول ذنب، فوثب الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: وفقك الله، فما أبقاك لنا فنحن بخير ونعمة،

بيان: قوله: " في صورة ديك أنج " لعله من النج بمعنى الاسراع وهو بعيد وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والحاء المهملة من البحوحة، وهي غلظة الصوت، و في بعض ما أوردنا من الروايات في ذلك في كتاب السماء والعالم " أملح " وهو الذي يياضه أكثر من سواده، وقيل: هو النقي البياض.

٦٤ - الكافي: علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق، عن الحسن بن علي بن سليمان

عن محمد بن عمران، عن أبي عبد الله قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وهم يأكلون (١) بالنهار في شهر رمضان، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام:

أكلتم وأنتم مفطرون؟ قالوا: نعم، قال: أيهود أنتم؟ قالوا: لا. قال: فنصارى؟ قالوا: لا، قال: فعلى شيء (٢) من هذه الأديان مخالفين للإسلام؟ قالوا: بل مسلمون قال: فسفر أنتم؟ قالوا: لا، قال: فيكم علة استوجبتم الإفطار ولا نشعر بها فإنكم أبصر بأنفسكم لأن الله عز وجل يقول: "بل الإنسان على نفسه بصيرة (٣)؟" قالوا: بل أصبحنا ما بنا علة، قال: فضحك أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله ولا نعرف محمدا! قال: فإنه رسول الله، قالوا: لا نعرفه بذلك، إنما هو أعرابي دعا إلى نفسه! فقال: إن أقررتم وإلا قتلتمكم، (٤) قالوا: وإن فعلت، فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم إلى الظهر ظهر الكوفة، وأمر أن يحفر حفيرتان حفر أحدهما إلى جنب الأخرى، ثم حرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه الخوخة، وقال لهم: إني واضعكم في أحد هذين القليبين وأوقد في الأخرى النار فأقتلكم بالدخان، قالوا: وإن فعلت فإنما تقضي هذه الحياة الدنيا، فوضعهم في إحدى الجبين وضعا رفيقا ثم أمر بالنار فأوقدت في الجب الآخر، ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة: ما تقولون؟ فيجيبونه اقض ما أنت قاض، حتى ماتوا، قال: ثم انصرف فسار بفعله الركبان (٥) و تحدث به الناس، فبينما هو ذات يوم في المسجد إذ قدم عليه يهودي من أهل يثرب قد أقر له من في يثرب من اليهود أنه أعلمهم، وكذلك كانت آباؤه. من قبل، قال: وقدم على أمير المؤمنين عليه السلام في عدة من أهل بيته، فلما انتهوا إلى المسجد الأعظم

(١) في المصدر: وجدوهم يأكلون.

(٢) في المصدر: فعلى أي شيء.

(٣) سورة القيامة: ١٤.

(٤) في المصدر: والا لأقتلنكم.

(٥) أي حمل الركبان والقوافل هذا الخبر إلى أطراف الأرض.

بالكوفة أنأخوا رواحلمهم، ثم وقفوا على باب المسجد وأرسلوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام

إنأ قوم من اليهود قدمنا من الحجاز، ولنا إليك حاجة، فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك؟ قال: فخرج إليهم وهو يقول: سيد خلون و يستأنفون باليمين، (١) فما حاجتكم؟ فقال له عظيمهم: يا ابن أبي طالب ما هذه البدعة التي أحدثت في دين محمد

صلى الله عليه وآله؟ فقال له: وأية بدعة؟ فقال له اليهودي: زعم قوم من أهل الحجاز أنك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقرأوا أن محمدا رسول الله (٢) فقتلتهم

بالدخان، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: فنشدتك بالتسع آيات (٣) التي أنزلت على

موسى بطور سيناء وبحق الكنائس الخمس القدس وبحق الصمد (٤) الديان هل تعلم أن يوشع بن نون اتى بقوم بعد وفاه موسى عليه السلام شهدوا أن لا إله إلا الله ولم يقرأوا

أن موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة؟ فقال له اليهودي: نعم أشهد أنك ناموس موسى، (٥) قال: ثم أخرج من [تحت] قبائه كتابا فدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام ففضه ونظر فيه وبكى، فقال له اليهودي: ما يبكيك يا ابن أبي طالب إذا نظرت (٦) في هذا الكتاب وهو كتاب سرياني وأنت رجل عربي؟ فهل تدري ما هو؟ فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه: نعم هذا اسمي مثبت، فقال له اليهودي: فأرني اسمك في هذا الكتاب، وأخبرني ما اسمك بالسريانية، قال: فأراه أمير المؤمنين عليه السلام اسمه في الصحيفة وقال: اسمي "إليا" فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأشهد أنك وصي محمد، وأشهد أنك أولى الناس بالناس من

(١) أي يتدون بأيمانهم البيعة، أو يستأنفون الاسلام لليمين التي أقسم بها عليهم.

(٢) في المصدر: رسوله.

(٣) في المصدر: بالتسع الآيات.

(٤) في المصدر: "السمت" ولعله كان في لغتهم بمعنى الصمد، كما استظهر المصنف في مرآة العقول.

(٥) أي صاحب سره المطلع على باطن أمره وعلومه وأسراره.

(٦) في المصدر: إنما نظرت.

بعد محمد صلى الله عليه وآله، وبايعوا أمير المؤمنين عليه السلام ودخلوا المسجد، فقال أمير المؤمنين

عليه السلام: الحمد لله الذي لم أكن عنده منسيا، الحمد لله الذي أثبتني عنده في صحيفة الأبرار. (١)

٦٥ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم، عن أبيه قال: أتت امرأة مجح أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فقالت: يا أمير المؤمنين إني زيت فطهرني طهرك الله، فإن عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع، فقال لها: مما أطهرك؟ فقالت: إني زيت، فقال لها: ذات بعل (٢) أنت أم غير ذلك؟ قالت: بل ذات بعل، فقال لها: أفحاضرا كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم غائبا كان عنك؟ فقالت: بل حاضرا، فقال

لها: انطلقني فضعي ما في بطنك ثم ائتني أطهرك، فلما ولت عنه المرأة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال: اللهم إنها شهادة، فلم يلبث أن أتته فقالت: قد وضعت فطهرني قال: فتجاهل عليها، فقال: أطهرك يا أمة الله مماذا؟ فقالت: إني زيت فطهرني، فقال: وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم، قال: فكان زوجك حاضرا أم غائبا قالت: بل حاضرا، قال: فانطلقني فارضيه (٣) حولين كاملين كما أمرك الله، قال: فانصرفت المرأة، فلما صارت منه حيث (٤) لا تسمع كلامه قال: اللهم إنها (٥) شهادتان، قال: فلما مضى حولان أتت المرأة فقالت: قد أرضعته حولين فطهرني يا أمير المؤمنين، فتجاهل عليها وقال: أطهرك مماذا، قالت: إني زيت فطهرني فقال: وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت؟ فقالت: نعم، قال: وبعلك غائب إذ فعلت ما فعلت أو حاضرا؟ قالت: بل حاضرا، قال: انطلقني فاكفليه حتى يعقل أن

(١) فروع الكافي (الجزء الرابع من الطبعة الحديثة): ١٨١ - ١٨٣.

(٢) في المصدر: أو ذات بعل.

(٣) في المصدر: وارضيه.

(٤) في المصدر: من حيث.

(٥) في المصدر: انهما.

يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر، قال: فانصرفت وهي تبكي فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال: اللهم إنها ثلاث شهادات. قال: فاستقبلها عمرو بن حريث المخزومي فقال لها: ما يبكيك يا أمة الله و قد رأيتك تختلفين إلى علي تسألينه أن يطهرك؟ فقالت: إني أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فسألته أن يطهرني قال: (١) اكفلي ولدك حتى يعقل أن يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر، وقد خفت أن يأتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها عمرو بن حريث: ارجعي إليه فأنا أكفله، فرجعت فأخبرت أمير المؤمنين عليه السلام بقول عمرو، فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام وهو متجاهل عليها: ولم يكفل

عمرو ولدك؟ فقالت: يا أمير المؤمنين إني زيت فطهرني، فقال: وذات بعل أنت إذ فعلت ما فعلت؟ قالت: نعم، قال: أفغائبا كان بعلك إذ فعلت ما فعلت أم حاضرا قالت: (٢) بل حاضرا، قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم إنه قد ثبت لك عليها أربع شهادات، وإنك قد قلت لنبيك صلى الله عليه وآله فيما أخبرته به من دينك: يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني وطلب بذلك مضادتي اللهم فاني غير معطل حدودك ولا طالب مضادتك ولا مضيع لاحكامك بل مطيع لك ومتبع سنة نبيك، قال: فنظر إلى عمرو بن حريث (٣) وكأنما الرمان يفتقأ في وجهه فلما نظر إلى ذلك عمرو (٤) قال: يا أمير المؤمنين إني إنما أردت أن أكفله إذ ظننت أنك تحب ذلك، فأما إذا كرهته فإني لست أفعل، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أبعد أربع شهادات بالله؟ لتكفله وأنت صاغر، فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فقال: يا قنبر ناد في الناس: الصلاة جامعة، فنادى قنبر في الناس، فاجتمعوا حتى غص المسجد بأهله، وقام أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله و

(١) في المصدر: فقال.

(٢) في المصدر: فقالت:

(٣) في المصدر: فنظر إليه عمرو بن حريث.

(٤) في المصدر: فلما رأى ذلك عمرو.

أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن إمامكم خارج بهذه المرأة إلى هذا الظهر ليقوم عليها الحد إن شاء الله، فعزم عليكم أمير المؤمنين لما خرجتم وأنتم متنكرون ومعكم أحجاركم لا يتعرف منكم أحد إلى أحد (١) حتى تنصرفوا إلى منازلكم إن شاء الله قال: ثم نزل.

فلما أصبح الناس بكرة خرج بالمرأة وخرج الناس متنكرين متلثمين بعمائمهم وبأرديتهم، والحجارة في أرديتهم وفي أكمامهم حتى انتهى بها، والناس معه إلى الظهر بالكوفة، فأمر أن يحفر لها حفيرة، ثم دفنها فيه (٢)، ثم ركب بغلته وأثبت رجله (٣) في غرز الركاب، ثم وضع إصبعيه السبابتين في اذنيه، ثم نادى بأعلى صوته: يا أيها الناس إن الله تبارك وتعالى عهد إلى نبيه صلى الله عليه وآله عهدا عهدا محمد صلى الله عليه وآله إلي بأنه لا

يقيم الحد من لله عليه حد، فمن كان لله عليه مثل ماله عليها (٤) فلا يقيم عليها الحد قال: فانصرف الناس يومئذ كلهم ما خلا أمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم، فأقام هؤلاء الثلاثة عليها الحد يومئذ وما معهم غيرهم، قال: وانصرف فيمن انصرف يومئذ محمد بن أمير المؤمنين. (٥)

بيان: المصحح بالجيم ثم الحاء المهملة: الحامل التي قرب وضع حملها وعظم بطنها. وتهور الرجل: وقع في الامر بقله مبالاة. والفقأ: الشق. والمنزل غاص بأهله أي ممتلىء بهم.

٦٦ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: أتاه رجل بالكوفة فقال له: يا أمير المؤمنين إني زنيت فطهرني قال: ممن أنت؟ قال: من مزينة، قال: أتقرأ من القرآن شيئاً؟ قال: بلى، قال:

(١) في المصدر: لا يتعرف أحد منكم إلى أحد.

(٢) في المصدر: فيها.

(٣) في المصدر: رجله. والغرز: ركاب الرجل من جلد.

(٤) في المصدر: فمن كان عليه حد مثل ما عليها.

(٥) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ١٨٥ - ١٨٧.

فاقرأ، فقرأ فأجاد، فقال: أبك جنة؟ قال: لا، قال: فاذهب حتى نسأل عنك فذهب الرجل ثم رجع إليه بعد فقال: يا أمير المؤمنين إني زنيت فطهرني، فقال: ألك زوجة؟ قال: بلى، قال: فمقيمة معك في البلد؟ قال: نعم قال: فأمره أمير المؤمنين عليه السلام فذهب، وقال: حتى نسأل عنك، فبعث إلى قومه فسأل عن خبره، فقالوا: يا أمير المؤمنين صحيح العقل، فرجع إليه الثالثة فقال (١) مثل مقالته، فقال له: اذهب حتى نسأل عنك، فرجع إليه الرابعة. فلما أقر قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لقبير: احتفظ به، ثم غضب ثم قال: ما أقبح بالرجل منكم أن يأتي بعض هذه الفواحش فيفضح نفسه على رؤوس الملاء: أفلا تاب في بيته؟ فوالله لتوبته فيما بينه وبين الله أفضل من إقامتي عليه الحد، ثم أخرجه ونادى في الناس: يا معشر الناس (٢) اخرجوا ليقام على هذا الرجل الحد ولا يعرفن أحدكم صاحبه، فأخرجه إلى الجبان (٣) فقال: يا أمير المؤمنين أصلي ركعتين (٤) [فصلي ركعتين] ثم وضعه في حفرته، واستقبل الناس بوجهه فقال: يا معشر المسلمين إن هذه حقوق الله (٥) فمن كان لله في عنقه حق فلينصرف، ولا يقيم حدود الله من في عنقه حد، (٦) فانصرف

الناس وبقي هو والحسن والحسين عليهم السلام، وأخذ (٧) حجرا فكبر ثلاث تكبيرات

ثم رماه بثلاثة أحجار في كل حجر ثلاث تكبيرات، ثم رماه الحسن مثل ما رماه أمير المؤمنين، ثم رماه الحسين فمات الرجل، فأخرجه أمير المؤمنين عليه السلام فأمر فحفر

له وصلى عليه ودفنه، فقيل: يا أمير المؤمنين ألا تغسله؟ فقال: قد اغتسل بما هو

(١) في المصدر: فقال له.

(٢) في المصدر: يا معشر المسلمين.

(٣) الجبان والجبانة - بالتشديد - : الصحراء.

(٤) في المصدر: انظرنى اصلي ركعتين، ثم وضعه اه.

(٥) في المصدر: ان هذا حق من حقوق الله.

(٦) في المصدر: من في عنقه لله حد.

(٧) في المصدر: فأخذ.



طاهر إلى يوم القيامة، لقد صبر على أمر عظيم. (١)  
٦٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن سيف بن الحارث (٢)، عن محمد

ابن عبد الرحمن العرزمي، عن أبيه عبد الرحمن، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال:

اتي عمر برجل قد نكح في دبره، فهم أن يجلدوه، فقال للشهود: رأيتموه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة؟ فقالوا: نعم، فقال لعلي صلوات الله عليه: ما ترى في هذا؟ فطلب الفحل الذي نكحه فلم يجده، فقال علي عليه السلام: أرى فيه أن تضرب

عنقه، قال: أمر به (٣) فضربت عنقه، ثم قال: خذوه فقد بقيت له عقوبة أخرى قال: (٤) وما هي؟ قال: ادع بطن (٥) من حطب، فدعا بطن من حطب، فلف فيه، ثم أخرجه فأحرقه بالنار، قال: ثم قال: إن لله عبادا لهم في أصلابهم أرحام كأرحام النساء، قال: فما لهم لا يحملون فيها؟ قال: لأنها منكوسة في أدبارهم غدة كغدة البعير، فإذا هاجت هاجوا وإذا سكنت سكنوا. (٦)

٦٨ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس ابن عامر، عن سيف بن عميرة، عن عبد الرحمن العرزمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وجد رجل مع رجل في إمارة عمر، فهرب أحدهما واخذ الآخر فجئى به إلى عمر، فقال للناس: ما ترون؟ قال: فقال هذا؟ اصنع كذا، وقال هذا: اصنع كذا، قال: فما تقول (٧) يا أبا الحسن؟ قال: اضرب عنقه، فضرب عنقه، قال: ثم أراد أن يحمله فقال: مه إنه قد بقي من حدوده شيء، قال: أي شيء

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ١٨٨ و ١٨٩.

(٢) في المصدر: عن أحمد بن محمد بن يوسف بن الحارث.

(٣) في المصدر: فأمر به.

(٤) في المصدر: قالوا.

(٥) الطن - بالضم - حزمة القصب.

(٦) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ١٩٩.

(٧) في المصدر: قال: فقال ما تقول اه.

بقي؟ قال: ادع بحطب، قال: فدعا عمر بحطب فأمر به أمير المؤمنين عليه السلام فأحرقه به (١).

٦٩ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن مالك بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام في ملا من أصحابه إذا أتاه رجل فقال:

يا أمير المؤمنين إني أوقبت (٢) على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض إلى منزلك لعل مرارا هاج بك، فلما كان من غد عاد إليه فقال له: يا أمير المؤمنين إني أوقبت على غلام فطهرني، فقال له: يا هذا امض إلى منزلك لعل مرارا هاج بك حتى فعل ذلك ثلاثا بعد مرته الأولى، فلما كان في الرابعة قال له: يا هذا إن رسول الله صلى الله عليه وآله حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيهن شئت، قال: وما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: ضربة بالسيف في عنقك بالغة ما بلغت، أو دهداه (٣) من جبل مشدود اليدين والرجلين، أو إحراق بالنار، فقال: يا أمير المؤمنين أيهن أشد علي؟ قال: الاحراق بالنار، قال: فإني قد اخترتها يا أمير المؤمنين، قال: فخذ لذلك أهبتك، فقال: نعم، فقام فصلى ركعتين، ثم جلس في تشهده فقال: اللهم إني قد أتيت من الذنب ما قد علمته، وإني (٤) تخوفت من ذلك فجئت إلى وصي رسولك وابن عم نبيك فسألته أن يطهرني، فخيرني بين ثلاثة أصناف من العذاب، اللهم فإني قد اخترت أشدها، اللهم فإني أسألك أن تجعل ذلك كفارة لذنوبي، وأن لا تحرقني بنارك في آخرتي، ثم قام وهو باك، ثم جلس (٥) في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين عليه السلام وهو يرى النار تتأجج (٦) حوله، قال: فبكي

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ١٩٩ و ٢٠٠.

(٢) في المصدر: قد أوقبت.

(٣) دهداه الحجر فتدهده: دحرجه فتدحرج. وفي المصدر: أو إهداء.

(٤) في المصدر: واني.

(٥) في المصدر: حتى جلس.

(٦) تأجج: التهب.

أمير المؤمنين عليه السلام وبكى أصحابه جميعاً، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قم يا هذا فقد أبكيت ملائكة السماء وملائكة الأرض، فإن الله قد تاب عليك، فقم لا تعادون شيئاً مما قد فعلت (١).

٧٠ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن بعض أصحابه رفعه قال: كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام متواخيان (٢) في الله عز

وجل، فمات أحدهما وأوصى إلى الآخر في حفظ بنية كانت له، فحفظها الرجل وأنزلها منزلة ولده في اللطف والاکرام والتعاهد لها، ثم حضره سفر فخرج و أوصى امرأته في الصبية، فأطال السفر حتى أدركت (٣) الصبية، وكان لها جمال، وكان الرجل يكتب في حفظها والتعاهد لها، فلما رأت ذلك امرأته خافت أن يقدم فيراها قد بلغت مبلغ النساء، فيعجبه جمالها فيتزوجها، فعمدت إليها هي ونسوة معها قد كانت أعدتهن، فأمسكنها لها، ثم افترعها بإصبعها، فلما قدم الرجل من سفر وصار في منزله دعا الجارية فأبّت أن تجيبه استحياء مما صارت إليه، فألح عليها في الدعاء (٤)، كل ذلك تأبى أن تجيبه، فلما أكثر عليها قالت له امرأته: دعها فإنها تستحيي أن تأتيك من ذنب كانت فعلته، قال لها: وما هو؟ قالت كذا وكذا، ورمتها بالفجور، فاسترجع الرجل، ثم قام إلى الجارية فوبخها، فقال لها (٥): ويحك أما علمت ما كنت أصنع بك من الألفاف؟ والله ما كنت أعدك إلا لبعض ولدي وإخواني (٦) وإن كنت لابنتي، فما دعاك إلى ما صنعت؟ فقالت له الجارية: أما إذا قيل لك ما قيل فوالله ما فعلت الذي رمتني به امرأتك، ولقد كذبت علي، وإن القصة لكذا وكذا، ووصفت له ما صنعت بها امرأته، قال:

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٠١ و ٢٠٢.

(٢) في المصدر: رجلان متواخيان.

(٣) في المصدر و (م): حتى إذا أدركت.

(٤) في المصدر: بالدعاء.

(٥) في المصدر: وقال لها.

(٦) في المصدر: أو إخواني.

فأخذ الرجل بيد امرأته ويد الجارية فمضى بهما حتى أجلسهما بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره بالقصة كلها، وأقرت المرأة بذلك، قال: وكان الحسن بين يدي أبيه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: اقض فيها، فقال الحسن عليه السلام: نعم علي

المرأة الحد لقذفها الجارية، وعليها القيمة لافتراعها إياها، قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: صدقت ثم قال: أما لو كلف الحمل الطحن لفعل (١).

بيان: الافتراع: إزالة البكارة. وقوله عليه السلام: "أما لو كلف الحمل الطحن لفعل" تمثيل لاضطرار الجارية، وأنها معذورة في ذلك، أو لأن كل من له قوة على أمر إذا كلف ذلك يتأتى منه، فالحسن عليه السلام لما كان قويا على أمر القضاء لو كلف لفعل.

٧١ - الكافي: يونس، عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الحد في الخمر إن شرب منها قليلا أو كثيرا، قال: ثم قال: اتى عمر بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر وقامت عليه البيعة، فسأل عليا عليه السلام فأمره أن يجلدته ثمانين، فقال قدامة: يا أمير المؤمنين ليس علي حد أنا من أهل هذه الآية: "ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا (٢)" قال: فقال علي عليه السلام: لست من أهلها

إن طعام أهلها لهم حلال، ليس يأكلون ولا يشربون إلا ما أحل الله (٣) لهم، ثم قال علي عليه السلام: إن الشارب إذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب، فاجلدوه ثمانين جلدة (٤).

٧٢ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن أحمد بن النضر (٥) عن عمرو بن شمر، عن جابر رفعه، عن أبي مريم قال: أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه بالنجاشي الشاعر

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٠٧.

(٢) سورة المائدة: ٩٣.

(٣) في المصدر: إلا ما أحله الله لهم.

(٤) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢١٥ و ٢١٦.

(٥) في المصدر: أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر.

قد شرب الخمر في شهر رمضان، فضربه ثمانين ثم حبسه ليلا (١) ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا، فقال له: يا أمير المؤمنين ما هذا؟ ضربتني ثمانين في شرب الخمر (٢) وهذه العشرون ما هي؟ فقال: هذا لتجريك على شرب الخمر في شهر رمضان (٣).

٧٣ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شرب رجل الخمر على عهد أبي بكر فرفع إلى أبي بكر، فقال له: أشربت

خمرا؟ قال: نعم، قال: ولم وهي محرمة؟ قال: فقال الرجل (٤): إني أسلمت و حسن إسلامي ومنزلي بين ظهراي قوم يشربون الخمر ويستحلون (٥) ولو علمت أنها حرام اجتنبتها، فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال: ما تقول في أمر هذا الرجل؟ فقال عمر: معضلة وليس لها إلا أبو الحسن، فقال أبو بكر: ادع لنا عليا: فقال عمر: يؤتى الحكم في بيته، فقاما والرجل معهما ومن حضرهما من الناس حتى أتوا أمير المؤمنين عليه السلام، فأخبراه بقصة الرجل وقص الرجل قصته، قال: ابعثوا (٦) معه

من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه، ففعلوا ذلك (٧) فلم يشهد عليه أحد بأنه قرأ عليه آية التحريم، فخلى عنه وقال له: إن شربت بعدها أقمنا عليك الحد (٨)، بيان: قال الجوهرى: الحكم بالتحريك: الحاكم، وفي المثل " في بيته يؤتى

(١) في المصدر: ثم حبسه ليلة.

(٢) في المصدر: فقد ضربتني في شرب الخمر.

(٣) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢١٦.

(٤) في المصدر: فقال له الرجل.

(٥) في المصدر: ويستحلونها.

(٦) في المصدر: قال فقال: ابعثوا.

(٧) في المصدر: ففعلوا ذلك به.

(٨) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢١٦ و ٢١٧.

الحكم (١) " وقال الميداني في مجمع الأمثال وشارح اللباب وغيرهما: هذا مما زعمت

العرب عن ألسن البهائم، قالوا: إن الأرنب التقطت ثمرة فاختلسها الثعلب فأكلها فانطلقا يختصمان إلى الضب، فقالت الأرنب يا أبا الحسل، فقال: سميعا دعوت، قالت: أتيناك لنختصم إليك، قال: عادلا حكمتما، قالت: فاخرج إلينا، قال: في بيته يؤتى الحكم، قالت: وجدت (٢) ثمرة، قال: حلوة فكليها، قالت فاختلسها الثعلب، قال: لنفسه بغي الخير، قالت: فلطمته، قال: بحقك أخذت، قالت فلطمني، قال: حر انتصر، قالت: فاقض بيننا، قال: حدث حديثين امرأة فإن أبت فأربعة! فذهبت أقواله كلها أمثالا انتهى (٣).

٧٤ - الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقد قضى أمير المؤمنين

عليه السلام بقضية ما قضى بها أحد كان قبله، وكانت أول قضية قضى بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضى الأمر إلى أبي بكر اتى برجل قد شرب

الخمر، فقال له أبو بكر: أشربت الخمر؟ فقال الرجل: نعم فقال: ولم شربتها و هي محرمة؟ فقال: إنني أسلمت (٤) ومنزلي بين ظهراني قوم يشربون الخمر ويستحلونها، ولم أعلم (٥) أنها حرام فأجتنبها، قال: فالتفت أبو بكر إلى عمر فقال: ما تقول يا با حفص في أمر هذا الرجل؟ فقال: معضلة وأبو الحسن لها، فقال أبو بكر: يا غلام ادع لنا عليا، فقال عمر: بل يؤتى الحكم في منزله، فأتوه ومعه سلمان الفارسي، فأخبره بقصة الرجل، فاقتص عليه قصته، فقال علي عليه السلام لأبي بكر: ابعت معه من يدور به على مجالس المهاجرين والأنصار فمن كان تلا

(١) الصحاح ١٩٠٢.

(٢) في المصدر: انى وجدت.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ١٩. وفيه: قالت فاقض بيننا، قال: قد قضيت. وقد أشرنا سابقا إلى

عدم مناسبة الجملة المذكورة في المتن بهذا المقام في ص ٢٣٢.

(٤) في المصدر: انني لما أسلمت.

(٥) في المصدر: ولو أعلم.

عليه آية التحريم فليشهد عليه، فإن لم يكن تلا عليه آية التحريم فلا شئ عليه، ففعل أبو بكر بالرجل ما قال علي عليه السلام فلم يشهد عليه أحد، فخلى سبيله، فقال سلمان لعلي عليه السلام: لقد أرشدتهم، فقال علي عليه السلام: إنما أردت أن أجدد تأكيد هذه

الآية في وفيهم: " أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون (١) "

بيان: قال الجزري في النهاية: العضل: المنع والشدة، يقال: أعضل بي الامر إذا ضاقت عليك فيه الحيل، ومنه حديث عمر " أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن " وروي " معضلة " أراد المسألة الصعبة أو الخطبة (٢) الضيقة المنحارج من الاعضال والتعضيل، ويريد بأبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام (٣).  
الإرشاد: روي من رجال الخاصة والعامة مثله (٤).

٧٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى قوم أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا: السلام عليك

يا ربنا! فاستتابهم فلم يتوبوا، فحفر لهم حفيرة وأوقد فيها نارا، وحفر حفيرة إلى جانبها أخرى (٥) وأفضى بينهما، فلما لم يتوبوا ألقاهم في الحفيرة وأوقد في الحفيرة الأخرى حتى ماتوا (٦).

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله (٧).

أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٤٩.

(٢) في المصدر: أو الخطة الضيقة.

(٣) النهاية ٣: ١٠٥. وفيه: يريد بأبي حسن.

(٤) الارشاد للمفيد: ٩٥.

(٥) في المصدر: وحفر حفيرة أخرى إلى جانبها.

(٦) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٥٧.

(٧) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٥٨ و ٢٥٩.

عن الحسن بن علي الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله (١)،  
٧٦ - الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو  
ابن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام  
برجل من

بني ثعلبة قد تنصر بعد إسلامه، فشهدوا عليه، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام ما  
تقول (٢)

هؤلاء اليهود؟ قال: صدقوا وأنا أرجع إلى الإسلام، فقال: أما لو أنك كذبت (٣)  
الشهود لضربت عنقك، وقد قبلت منك فلا تعد، فإنك إن رجعت لم أقبل منك  
رجوعاً بعده (٤).

٧٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن  
صالح

ابن سهل، عن كردين، عن رجل، عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام: قال: إن  
أمير المؤمنين عليه السلام لما فرغ من أهل البصرة أتاه سبعون رجلاً من الزط (٥)  
فسلموا

عليه وكلموه بلسانهم، فرد عليهم بلسانهم، ثم قال لهم: إني لست كما قلتم،  
أنا عبد الله مخلوق، فأبوا عليه وقالوا: أنت هو، فقال لهم: لئن لم تنتهوا وترجعوا  
عما قلتم إلى الله (٦) لأقتلنكم، فأبوا أن يرجعوا ويتوبوا، فأمر أن يحفر لهم  
آباراً (٧)، فحفرت ثم حرق بعضها إلى بعض، ثم قذفهم فيها، ثم خمر رؤوسها،  
ثم الهبت النار في بئر منها ليس فيها أحد منهم، فدخل الدخان عليهم فما تواروا (٨).  
٧٨ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج

(١) أمالي ابن الشيخ: ٥٩.

(٢) في المصدر: ما يقول.

(٣) في المصدر: أما أنك لو كذبت.

(٤) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٥٧.

(٥) الزط: هم جنس من السودان والهنود.

(٦) في المصدر: وترجعوا عما قلتم في وتتوبوا إلى الله عز وجل.

(٧) في المصدر: فأمر أن تحفر لهم آبار.

(٨) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٥٩ و ٢٦٠.



قال دخل الحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل على أبي جعفر عليه السلام فسألاه عن شاهد

ويمين، فقال قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وقضى علي (١) عندكم بالكوفة، فقالوا: هذا

خلاف القرآن، فقال: وأين وجدتموه خلاف القرآن؟ فقالوا: إن الله تبارك وتعالى يقول: " وأشهدوا ذوي عدل منكم (٢) " فقال: هو لا تقبلوا شهادة واحد ويمين (٣)، ثم قال: إن عليا عليه السلام كان قاعدا في مسجد الكوفة، فمر به عبد الله بن قفل التميمي ومعه درع طلحة، فقال له علي عليه السلام: هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة، فقال له عبد الله بن قفل: فاجعل بيني وبينك قاضيك الذي رضيته للمسلمين فجعل بينه وبينه شريحا، فقال علي عليه السلام: هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة

فقال له شريح: هات علي ما تقول بينة، فأتاه الحسن (٤) فشهد أنها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة، فقال: هذا شاهد (٥) فلا أقضي بشهادة شاهد حتى يكون معه آخر، قال: فدعا قنبرا فشهد أنها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة، فقال شريح: هذا مملوك ولا أقضي بشهادة مملوك، قال: فغضب علي عليه السلام وقال: خذها (٦)

فان هذا قضى بجور ثلاث مرات، قال: فتحول شريح ثم قال: لا أقضي بين اثنين حتى تخبرني من أين قضيت بجور ثلاث مرات، فقال له: ويلك - أو ويحك - إني لما أخبرتك أنها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت: هات علي ما تقول بينة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حيث ما وجد غلول اخذ بغير بينة، فقلت: رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة، ثم أتيتك بالحسن فشهد فقلت: هذا واحد ولا أقضي بشهادة واحد حتى يكون معه آخر، وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة واحد ويمين، فهذه

(١) في المصدر: وقضى به علي.

(٢) سورة الطلاق: ٢.

(٣) في المصدر: فقال لهما أبو جعفر عليه السلام: فقلوه " واشهدوا ذوي عدل منكم " هو أن لا تقبلوا شهادة واحد ويمينا؟.

(٤) في المصدر: فأتاه بالحسن.

(٥) في المصدر: فقال شريح هذا شاهد واحد.

(٦) فقال خذوها.

(३०२)

ثنتان، ثم أتيتك بقنبر فشهد أنها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت: هذا مملوك ولا أقضي بشهادة مملوك، وما بأس بشهادة مملوك إذا كان عدلا، ثم قال: ويلك

- أو ويحك - إمام المسلمين يؤمن من أمورهم على ما هو أعظم من هذا. (١)  
٧٩ - الكافي، التهذيب: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن يزيد، عن أبي المعلى، (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتى عمر بن الخطاب بامرأة

قد تعلقت برجل من الأنصار، وكانت تهواه ولم تقدر (٣) على حيلة، فذهبت و أخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة، وصبت البياض على ثيابها وبين فخذيهما، (٤) ثم جاءت إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين إن هذا الرجل قد أخذني (٥) في موضع كذا وكذا ففضحني، فقال: (٦) فهم عمر أن يعاقب الأنصاري، فجعل الأنصاري يحلف وأمير المؤمنين جالس ويقول: يا أمير المؤمنين تثبت في أمري، فلما أكثر الفتى قال عمر لأمير المؤمنين عليه السلام: يا أبا الحسن ما ترى؟ فنظر أمير المؤمنين عليه السلام

إلى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيهما فاتهمها أن تكون احتالت لذلك، قال: (٧) اتتوني بماء حار قد أغلى غليانا شديدا، ففعلوا، فلما اتى بالماء أمرهم فصبوا على موضع البياض، فاشتوى ذلك البياض، فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فألقاه في فيه، فلما

عرف طعمه ألقاه من فيه، ثم أقبل على المرأة حتى أقرت بذلك، ودفع الله عز وجل عن الأنصار عقوبة عمر.

(٨)

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٣٨٥ و ٣٨٦.

(٢) أبي العلاء خ ل.

(٣) في الكافي: ولم تقدر له.

(٤) في الكافي: على ثيابها بين فخذيهما.

(٥) في الكافي: إن هذا الرجل أخذني.

(٦) في الكافي: قال.

(٧) في المصدرين: فقال.

(٨) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٤٢٢. التهذيب ٢: ٩٢.

مناقب ابن شهر آشوب: مرسلا مثله. (١)

٨٠ - التهذيب، الكافي: محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن إبراهيم إسحاق الأحمر قال: حدثني أبو عيسى يوسف بن محمد قرابة لسويد بن سعيد الأهوازي (٢) قال: حدثني سويد بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أحمد الفارسي، عن محمد بن إبراهيم

ابن أبي ليلي، عن الهيثم بن جميل، عن زهير، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم ابن ضمرة السلولي قال: سمعت غلاما بالمدينة وهو يقول: يا أحكم الحاكمين احكم بيني وبين أمي، فقال له عمر بن الخطاب: يا غلام لم تدعو علي أمك؟ فقال يا أمير المؤمنين: إنها حملتني في بطنها تسعا (٣) وأرضعتني حولين كاملين، (٤) فلما ترعرعت وعرفت الخير من الشر ويميني عن شمالي طردتني وانتفت مني، وزعمت أنها لا تعرفني، فقال عمر: أين تكون الوالدة؟ قال: في سقيفة بني فلان، فقال عمر: علي بأم الغلام، قال: فأتوا بها مع أربعة إخوة لها وأربعين قسامة يشهدون لها أنها لا تعرف الصبي، وأن هذا الغلام (٥) مدع ظلوم غشوم (٦) يريد أن يفضحها في

عشيرتها، وأن هذه جارية من قريش لم تتزوج قط، لأنها بختام ربها (٧) فقال عمر: يا غلام ما تقول؟ فقال: يا أمير المؤمنين هذه والله أمي حملتني في بطنها تسعا وأرضعتني

حولين كاملين، فلما ترعرعت وعرفت الخير والشر (٨) ويميني من شمالي طردتني وانتفت مني، وزعمت أنها لا تعرفني، فقال عمر: يا هذه ما يقول الغلام؟ فقالت: يا أمير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا عين تراه وحق محمد وما ولد ما أعرفه ولا

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٨٩.

(٢) في الكافي: الأمر اني.

(٣) في الكافي: تسعة أشهر. وكذا فيما يأتي.

(٤) ليست كلمة "كاملين" في الكافي وكذا فيما يأتي.

(٥) في الكافي: وان هذا الغلام غلام مدع.

(٦) العاشم والغشوم: الظالم.

(٧) في المصدرين: وانها بخاتم ربها.

(٨) في الكافي: من الشر.

أدري (١) من أي الناس هو، وإنه غلام يريد (٢) أن يفضحني في عشيرتي، وأنا (٣) جارية من قريش لم أتزوج قط، وإني بخاتم ربي، فقال عمر: ألك شهود؟ فقالت: نعم هؤلاء، فتقدم الأربعةون قسامة (٤) فشهدوا عند عمر أن الغلام مدع يريد أن يفضحها في عشيرتها، وأن هذه جارية من قريش لم تتزوج قط، وأنها بخاتم ربيها فقال عمر: خذوا بيد الغلام (٥) وانطلقوا به إلى السجن حتى نسأل عن الشهود، فإن عدلت شهادتهم جلده حد المفترى، فأخذوا بيد الغلام وانطلقوا (٦) به إلى السجن فتلقاهم أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الطريق، فنادى الغلام: يا ابن عم رسول الله إني غلام مظلوما، فأعاد (٧) عليه الكلام الذي تكلم به عمر، (٨) ثم قال: وهذا عمر قد أمر بي إلى السجن، (٩) فقال علي عليه السلام: ردوه إلى عمر، فلما ردوه قال لهم عمر: أمرت به إلى السجن فرددتموه إلي؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين أمرنا علي بن أبي طالب أن نرده إليك، فسمعناك تقول أن: لا تعصوا (١٠) لعلي أمرا، فيينا هم كذلك إذ أقبل علي عليه السلام فقال: علي بأمر الغلام، فأتوا بها، فقال علي عليه السلام: يا غلام ما تقول؟ فأعاد الكلام على علي عليه السلام، فقال علي عليه لعمر: أتأذن لي أن أقضي بينهم؟ فقال عمر: سبحان الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

- 
- (١) في المصدر: وما أدري.
  - (٢) في المصدر: وأنه غلام مدع يريد أه.
  - (٣) في المصدر: واني.
  - (٤) في المصدر: القسامة.
  - (٥) في المصدر: خذوا هذا الغلام.
  - (٦) في المصدر: فأخذوا الغلام ينطلق به.
  - (٧) في المصدرين: وأعاد.
  - (٨) في الكافي: كلم به عمر. وفي التهذيب: تكلم به عند عمر.
  - (٩) في الكافي: إلى الحبس.
  - (١٠) في الكافي: وسمعناك وأنت تقول: لا تعصوا. وفي التهذيب: وسمعناك تقول: لا تعصوا.

أعلمكم علي بن أبي طالب عليه السلام؟ ثم قال للمرأة: يا هذه المرأة ألك شهود؟ (١) قالت

نعم، فتقدم الأربعةون قسامة فشهدوا بالشهادة الأولى، فقال علي عليه السلام: لأقضين اليوم بينكم بقضية (٢) هي مرضاة الرب من فوق عرشه، علمنيها حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله، قال لها (٣): ألك ولي؟ قالت: نعم هؤلاء إخوتي، فقال لإخوتها أمري فيكم وفي أختكم جائز؟ قالوا: نعم يا ابن عم محمد أمرك فينا وفي أختنا جائز فقال علي عليه السلام: اشهد الله واشهد من حضر من المسلمين أنني قد زوجت هذا الغلام

من هذه الجارية بأربعمائة درهم والنقد من مالي، يا قنبر علي بالدرهم، فأتاه قنبر بها فصبها في يد الغلام، قال: خذها فصبها في حجر امرأتك، ولا تأتنا إلا وبك أثر العرس - يعني الغسل - فقام الغلام فصب الدرهم في حجر المرأة ثم تلبسها وقال لها: قومي، فنادت المرأة: النار النار يا ابن عم محمد أتريد أن تزوجني من ولدي؟ هذا والله ولدي زوجني إخوتي هجينا فولدت منه هذا، (٤) فلما ترعرع و شب أمروني أن أنتفي منه وأطرده، وهذا والله ولدي، وفؤادي يتغلى (٥) أسفا على ولدي، قال: ثم أخذت بيد الغلام وانطلقت، ونادى عمر: وا عمراه لولا علي لهلك عمر. (٦)

مناقب ابن شهر آشوب: حدائق أبي تراب الخطيب مثله. (٧)  
بيان: ترعرع الصبي أي تحرك ونشأ (٨) وتقول: لبيت الرجل تلبيبا: إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره في الخصومة، ذكره الجوهري. (٩) وقال: الهجنة في

(١) في المصدرين: يا هذه ألك شهود؟

(٢) في المصدرين: لأقضين اليوم بقضية بينكما.

(٣) في الكافي: ثم قال لها.

(٤) في الكافي: هذا الغلام.

(٥) غلى القدر غليا وغلينا: جاشت بقوة الحرارة: وفي الكافي " يتغلى " أي يتململ.

(٦) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٤٢٣ و ٤٢٤. التهذيب ٢: ٩٢ و ٩٣.

(٧) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٣ و ٤٩٤.

(٨) الصحاح: ١٢٢٠.

(٩) الصحاح: ٢١٦، وزاد: ثم جرته.

الناس والخيل إنما تكون من قبل الام فإذا كان الأب عتيقا والام ليست كذلك  
كان الولد هجينا. (١)

٨١ - التهذيب، الكافي: أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، (٢) عن محمد بن علي، عن  
محمد بن الفضيل  
عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتى عمر بامرأة وزوجها  
(٣)

شيخ، فلما أن واقعها مات على بطنها، فجاءت بولد، فادعى بنوه أنها فجرت، و  
تشاهدوا عليها، فأمر بها عمر أن ترجم، فمر بها علي عليه السلام فقالت. يا ابن عم  
رسول الله

- صلى الله عليه وآله - إن لي حجة، فقال: (٤) هاتي حجتك، فدفعت إليه كتابا  
فقرأه فقال: هذه المرأة تعلمكم بيوم زوجها (٥) ويوم واقعها، وكيف كان جماعه  
لها، ردوا المرأة، فلما كان (٦) من الغد دعا بصبيان أتراب ودعا بالصبي معهم، فقال:  
العبوا، (٧) حتى إذا ألهاهم اللعب فقال لهم: (٨) اجلسوا حتى إذا تمكنوا صاح  
بهم [بأن قوموا] فقام الصبيان وقام الغلام فاتكأ على راحتيه، فدعا به علي عليه السلام  
فورثه من أبيه وجلد إخوته حدا، (٩) فقال له عمر: كيف صنعت؟ قال عرفت ضعف  
الشيخ في اتكاء الغلام على راحتيه. (١٠)  
مناقب ابن شهر آشوب: مرسلا مثله (١١).

(١) الصحاح.

(٢) في الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد.

(٣) في الكافي: تزوجها.

(٤) في الكافي: قال.

(٥) في الكافي: تزوجها.

(٦) في المصدرين: فلما أن كان.

(٧) في المصدرين: فقال لهم: العبوا.

(٨) في التهذيب: قال لهم. وفي الكافي: وقال لهم.

(٩) في التهذيب: وجلد اخوته حد المفترى. وفي الكافي: وجلد اخوته المفترين  
حدا حدا.

(١٠) التهذيب ٢: ٩٣. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٤٢٤ و ٤٢٥.

(١١) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٩٩.

٨٢ - التهذيب، الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن عثمان، عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلا أقبل على عهد علي عليه السلام من الجبل حاجا ومعه غلام

له، فأذنب فضربه مولاه، فقال: ما أنت مولاي بل أنا مولاك، قال: فما زال ذا يتواعد ذا (١) وذا يتواعد ذا ويقول: كما أنت حتى نأتي الكوفة يا عدو الله فأذهب بك إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فلما أتيا الكوفة أتيا أمير المؤمنين عليه السلام فقال الذي ضرب الغلام:

أصلحك الله إن هذا غلام لي وإنه أذنب فضربته، فوثب علي، وقال الآخر: هو والله غلام لي أرسلني أبي (٢) معه ليعلمني، وإنه وثب علي يدعيني ليذهب بمالي قال: فأخذ هذا يحلف وهذا يحلف وذا يكذب هذا وذا يكذب هذا، قال: فقال: فانطلقا فتصادقا في ليلتكم (٣) هذه، ولا تجيئاني إلا بحق، فلما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام قال لقنبر: أثقب في الحائط ثقبين، قال: وكان إذا أصبح عقب حتى تصير الشمس على رمح يسبح، فجاء الرجال واجتمع الناس، فقالوا: لقد وردت علينا قضية ما ورد علينا مثلها (٤) لا يخرج منها، (٥) فقال لهما: قوما (٦) فإني لست أراكما تصدقان، ثم قال لأحدهما: أدخل رأسك في هذا الثقب، ثم قال للآخر: أدخل رأسك في هذا الثقب ثم قال: يا قنبر علي بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله

عجل أضرب رقبة العبد منهما، قال: فأخرج الغلام رأسه مبادرا ومكث الآخر في الثقب، فقال علي عليه السلام للغلام: ألسنت تزعم أنك لست بعبد! قال: بلى ولكنه

(١) في الكافي " يتواعد " في الموضوعين.

(٢) في الكافي: ان أبي أرسلني معه.

(٣) في الكافي: في ليلتكما.

(٤) في الكافي: لقد وردت عليه قضية ما ورد عليه مثلها.

(٥) أي زعم القوم أن أمير المؤمنين عليه السلام لا يمكنه القضاء في هذه القضية، وفي التهذيب: لا تخرج منها.

(٦) في الكافي: فقال لهما ما تقولان؟ فحلف هذا أن هذا عبده، وحلف هذا أن هذا عبده، فقال لهما: قوما اه.



ضربني وتعدى علي، قال: فتوثق له أمير المؤمنين عليه السلام ودفعه إليه. (١)  
مناقب ابن شهر آشوب: مرسلا مثله (٢).

٨٣ - التهذيب، الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتني عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها أنها

بغت، وكان من قصتها أنها كانت يتيمة عند رجل، وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن أهله، فشبت اليتيمة فتخوفت المرأة أن يتزوجها زوجها، فدعت بنسوة حتى أمسكنها فأخذت عذرتها بإصبعها، فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة، فأقامت (٣) البينة من جاراتها اللاتي ساعدنها على ذلك، فرفع ذلك إلى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها، ثم قال للرجل: ائت علي بن أبي طالب واذهب بنا إليه، فأتوا عليا عليه السلام وقصوا عليه القصة، فقال لامرأة الرجل: ألك بينة أو برهان؟ قالت: لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدون عليها بما أقول، وأحضرتهن، (٤) فأخرج علي عليه السلام السيف من غمده فطرح بين يديه، وأمر بكل واحدة منهن فأدخلت بيتا، ثم دعا امرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قولها فردها إلى البيت الذي كانت فيه، ودعا إحدى الشهود وجثا على ركبتيه، ثم قال: تعرفيني؟ أنا علي بن أبي طالب، وهذا سيفي، وقد قالت امرأة الرجل ما قالت ورجعت إلى الحق، فأعطيتها الأمان، وإن لم تصدقيني لأمكنن (٥) السيف منك فالتفتت إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين الأمان على (٦) الصدق، فقال لها علي عليه السلام

(١) التهذيب ٢: ٩٣. فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٤٢٥. و قوله: " فتوثق " قال في مرآة العقول: أي اخذ من مولاه العهد باليمين أن لا يضربه بعد ذلك أو للمولى بأن كتب له أنه عبده لئلا ينكر بعد ذلك: والأول أظهر

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٠٨.

(٣) في المصدرين: وأقامت.

(٤) في الكافي: فأحضرتهن.

(٥) في الكافي: لأملأن.

(٦) في الكافي: الأمان على.

فاصدقني، فقالت: لا والله إنها رأيت (١) جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها، (٢) فسقتها

المسكر ودعتنا فأمسكناها، فافتضتها بإصبعها، فقال علي عليه السلام: الله أكبر أنا أول من فرق بين الشهود (٣) إلا دانيال النبي صلى الله عليه وآله، وألزمهن علي عليه السلام بحد القاذف (٤)

وألزمهن جميعا العقر، (٥) وجعل عقرها أربع مائة درهم، وأمر المرأة أن تنفى من الرجل ويطلقها زوجها، وزوجه الجارية وساق عنه علي عليه السلام. (٦) فقال عمر: يا أبا الحسن فحدثنا بحديث دانيال عليه السلام قال: إن دانيال كان يتيما لا أم له ولا أب، وإن امرأة من بني إسرائيل عجوزا كبيرة ضمته فربته، وإن ملكا من ملوك بني إسرائيل كان له قاضيان، وكان لهما صديق، وكان رجلا صالحا وكانت له امرأة ذات هيئة جميلة، (٧) وكان يأتي الملك فيحدثه، فاحتاج الملك إلى رجل يبعثه في بعض أموره، فقال للقاضيين اختارا رجلا أرسله في بعض أموري فقالا: فلان، فوجهه الملك، فقال الرجل للقاضيين: أوصيكما بامرأتي خيرا، فقالا: نعم، فخرج الرجل، فكان القاضيان يأتیان باب الصديق، فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت، فقالا لها: والله لئن لم تفعلني لنشهدن عليك عند الملك بالزنا، ثم ليرجمنك (٨) فقالت: افعل ما أحببتما، فأتيا الملك فأخبراه وشهدا عنده أنها بغت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم واشتد بها غمه، وكان بها معجبا، فقال لهما: إن قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة أيام، ونادى في البلد الذي هو فيه: أحضروا

(١) في المصدرين: إلا انها رأيت.

(٢) في الكافي: فساد زوجها عليها.

(٣) في الكافي: بين الشاهدين.

(٤) في الكافي: فألزم علي المرأة حد القاذف اه.

(٥) العقر - بالضم - : صداق المرأة:

(٦) في الكافي: وساق عنه علي عليه السلام المهر.

(٧) في الكافي: امرأة بهية جميلة.

(٨) في الكافي: ليرجمنك.

قتل فلانة العابدة فإنها قد بغت. وإن القاضيين قد شهدا عليها بذلك، وأكثر (١) الناس في ذلك، وقال الملك لوزيره: ما عندك في هذا من حيلة؟ فقال: ما عندي في ذلك من شيء، فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر أيامها فإذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه، فقال دانيال: يا معشر الصبيان تعالوا حتى أكون أنا الملك وتكون أنت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها، ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان: خذوا بيد هذا فنحوه إلى مكان كذا وكذا، وخذوا بيد هذا فنحوه إلى مكان كذا وكذا، ثم دعا بأحدهما فقال له: قل حقا فإنك إن لم تقل حقا قتلتك، بم تشهد؟ - والوزير قائم يسمع و ينظر (٢) - فقال: أشهد أنها بغت، قال متى؟ قال: يوم كذا وكذا [قال: مع من؟ قال: مع فلان ابن فلان، قال: وأين؟ قال: موضع كذا وكذا] قال: ردوه إلى مكانه وهاتوا الآخر، فردوه إلى مكانه وجاؤوا بالآخر، فقال له: بم تشهد؟ قال: أشهد أنها بغت، قال: متى؟ قال: يوم كذا وكذا، قال: مع من؟ قال: من فلان ابن فلان، قال: وأين؟ قال: موضع كذا وكذا، فخالف صاحبه، (٣) فقال دانيال: الله أكبر شهدا بزور، يا فلان ناد في الناس إنما شهدا (٤) على فلانة بزور، فاحضروا قتلهما، فذهب الوزير إلى الملك مبادرا فأخبره الخبر، فبعث الملك إلى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان، فنادى الملك في الناس وأمر بقتلها. (٥)

مناقب ابن شهر آشوب: مرسلا مثله. (٦)

٨٤ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم

(١) في الكافي: فأكثر الناس.

(٢) في الكافي: ينظر ويسمع.

(٣) في الكافي: فخالف أحدهما صاحبه.

(٤) في الكافي: انهما شهدا.

(٥) التهذيب ٢: ٩٣ و ٩٤، فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٤٢٥ - ٤٢٧.

(٦) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٠١ و ٥٠٢.

ابن أبي البلاد، عن بعض أصحابه رفعه قال: كانت في زمن أمير المؤمنين عليه السلام امرأة

صدق يقال لها: أم قيان، فأتاها رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فسلم عليها

قال، فرآها مهتمة فقال: مالي أراك مهتمة؟ فقالت: مولاة لي دفنتها فنبذتها الأرض مرتين، فدخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته، فقال: إن الأرض لتقبل اليهودي والنصراني فما لها أن لا تكون تعذب بعذاب الله؟ ثم قال: أما إنه لو اخذ (١) تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها لقرت، قال: فأتيت أم قيان فأخبرتها، فأخذوا تربة من قبر رجل مسلم فالقي على قبرها فقرت فسألت عنها ما كانت حالها؟ فقالوا كانت شديدة الحب للرجال ولا تزال قد ولدت فألقت ولدها في التنور. (٢)

٨٥ - الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن جعفر البغدادي عن جعفر بن يحيى، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبد الله

عن أبيه عليهما السلام قال: اتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مظعون وقد شرب الخمر، فشهد

عليه رجلان أحدهما خصي وهو عمرو التميمي، والآخر المعلى بن جارود، فشهد أحدهما أنه رآه يشرب، وشهد الآخر أنه رآه يقئ الخمر، فأرسل عمر إلى أناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم أمير المؤمنين عليه السلام فقال لأmir المؤمنين: ما تقول

يا أبا الحسن فإنك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) أنت أعلم هذه الأمة وأقضاها

بالحق؟ فإن هذين قد اختلفا في شهادتهما، قال: ما اختلفا في شهادتهما وما قاءها حتى شربها، فقال: هل تجوز شهادة الخصي؟ فقال: وما ذهاب لحيته إلا كذهاب بعض أعضائه (٤).

٨٦ - الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الحسن بن

(١) في الكافي: لو اخذت.

(٢) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٣٧٠.

(٣) في المصدر: قال فيك رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٤) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٤٠١.

صالح الثوري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أمر قنبرا أن يضرب رجلا حدا، فغلظ قنبر فزاد (١) ثلاثة أسواط، فأقاده علي عليه السلام من قنبر ثلاثة أسواط (٢).

٨٧ - الكافي: محمد بن يحيى (٣)، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن يحيى الثوري، عن هيثم بن بشير، عن أبي روح (٤) أن امرأة تشبهت بأمة لرجل، وكان ذلك ليلا فواقعها وهو يرى أنها جاريتها، فرفع إلى عمر فأرسل إلى علي عليه السلام فقال: اضرب الرجل حدا في السر واضرب المرأة حدا في العلانية (٥).

بيان: لعله إنما أمر بحد الرجل لأنه علم أنه عرفها ولم يظهر ذلك و أخفاه، فلذا أمر بعده سرا.

٨٨ - الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قال: إن رجلا قال لرجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام: إني احتلمت

بأملك، فرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن هذا افتري علي (٦)، فقال له: وما قال لك؟ قال: زعم أنه احتلم بأمي، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: في العدل إن شئت أقمته لك في الشمس فاجلد ظله، فإن الحلم مثل الظل، ولكننا (٧) سنضربه حتى لا يعود يؤذي المسلمين، وفي رواية أخرى قال: ضربه ضربا وجيعا (٨). مناقب ابن شهر آشوب: مرسلا مثله، وفيه أنه كان في زمن أبي بكر فتحير فحكم عليه السلام بذلك (٩).

(١) في المصدر: فغلظ قنبر فزاده.

(٢) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٦٠.

(٣) في المصدر: محمد بن أحمد.

(٤) في المصدر و (م) عن هيثم بن بشير عن أبي بشير عن أبي روح

(٥) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٦٢.

(٦) في المصدر: افتري علي أمي.

(٧) في المصدر: ولكن.

(٨) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٦٣.

(٩) مناقب آل أبي طالب ١: ٤٨٩.

٨٩ - الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن مرداس، عن سعدان

ابن مسلم، عن بعض أصحابنا، عن الحارث بن حصيرة قال: مررت بحبشي وهو يستقي (١) بالمدينة وإذا هو أقطع فقلت له: من قطعك؟ فقال: قطعني خير الناس، إنا أخذنا في سرقة ونحن ثمانية نفر، فذهب بنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فأقرنا

بالسرقة، فقال لنا: تعرفون أنها حرام؟ قلنا: نعم، فأمر بنا فقطعت أصابعنا من الراحة وخليت الابهام، ثم أمر بنا فحبسنا في بيت يطعمنا فيه السمن والعسل حتى برأت أيدينا، فأخرجنا (٢) وكسانا فأحسن كسوتنا، ثم قال لنا: إن تتوبوا وتصلحوا فهو خير لكم، يلحقكم الله بأيديكم في الجنة، وإن لا تفعلوا يلحقكم الله بأيديكم في النار (٣).

٩٠ - الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل جاء به رجلا

وقالا: إن هذا سرق درعا، فجعل الرجل يناشده لما نظر في البينة، وجعل يقول: والله لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله ما قطع يدي أبدا، قال: ولم؟ قال: يخبره ربه أنني

برئ فيبرؤني ببراءتي، فلما رأى مناشدته إياه دعا الشاهدين وقال: اتقيا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلما، وناشدهما ثم قال: ليقطع أحدكما يده ويمسك الآخر يده، فلما تقدما إلى المصطبة (٤) ليقطع يده ضرب الناس حتى اختلطوا، فلما اختلطوا أرسلوا الرجل في غمار الناس (٥) حتى اختلطا بالناس، فجاء الذي شهدا عليه فقال: يا أمير المؤمنين شهد علي الرجلان ظلما، فلما ضرب الناس واختلطوا

(١) في المصدر: وهو يستقي.

(٢) في المصدر: ثم أمر بنا فأخرجنا.

(٣) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٦٤.

(٤) المصطبة: مكان ممهد قليل الارتفاع عن الأرض يجلس عليه.

(٥) أي في جمعهم المتكاثف.

أرسلاني وفرا، ولو كانا صادقين لم يرسلاني، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من يدلني على هذين أنكلهما (١).

مناقب ابن شهر آشوب: مرسلًا مثله (٢).

٩١ - الكافي: علي، عن أبيه قال: أخبرني بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل وجد في خربة ويده سكين ملطخة (٣)

بالدم، وإذا رجل مذبوح يتشحط في دمه (٤)، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما تقول؟

قال: يا أمير المؤمنين أنا قتلته، قال اذهبوا به فأقيدوه (٥) به، فلما ذهبوا به ليقتلوه به أقبل رجل مسرع (٦) فقال: لا تعجلوا وردوه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فردوه فقال: والله يا أمير المؤمنين ما هذا صاحبه أنا قتلته، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للأول

ما حملك على إقرارك على نفسك (٧)؟ فقال: يا أمير المؤمنين وما كنت أستطيع أن أقول وقد شهد علي أمثال هؤلاء الرجال وأخذوني ويدي سكين ملطخة (٨) بالدم و الرجل يتشحط في دمه وأنا قائم عليه، وخفت الضرب فأقررت، وأنا رجل كنت ذبحت بجانب هذه الخربة شاة وأخذني البول، فدخلت الخربة فرأيت الرجل يتشحط في دمه، فقممت متعجبا، فدخل علي هؤلاء فأخذوني، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: خذوا هذين فاذهبوا بهما إلى الحسن وقولوا له (٩): ما الحكم فيهما، قال: فذهبوا إلى الحسن وقصوا عليه قصتهما، فقال الحسن عليه السلام: قولوا لأمر المؤمنين: إن هذا إن كان ذبح ذلك (١٠) فقد أحيا هذا، وقد قال الله عز وجل: "ومن أحياها

(١) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٦٤.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٥٠٩.

(٣) في المصدر: ملطخ.

(٤) تشحط بالدم: تضرع به. اضطرب فيه.

(٥) في المصدر: فاقتلوه به.

(٦) في المصدر: مسرعا.

(٧) في المصدر: علي نفسك ولم تفعل.

(٨) في المصدر: ملطخ.

(٩) في المصدر: وقصوا عليه قصتهما وقولوا له.

(١٠) في المصدر: ذاك.

فكأنما أحياء الناس جميعاً (١) " يخلى عنهما ويخرج دية المذبوح من بيت المال (٢).  
 ٩٢ - الكافي: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبيد الله  
 الحلبي، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله  
 علياً عليه السلام  
 إلى اليمن، فأفلت فرس لرجل من أهل اليمن ومر بعدد (٣)، فمر برجل فنفضه  
 برجله (٤) فقتله، فجاء أولياء المقتول إلى الرجل فأخذوه ورفعوه إلى علي عليه السلام،  
 فأقام صاحب الفرس البيعة (٥) أن فرسه أفلت من داره ونفح الرجل، فأبطل علي عليه  
 السلام  
 دم صاحبهم، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا  
 رسول الله  
 إن علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن علياً ليس  
 بظلام ولم يخلق  
 للظلم، إن الولاية لعلي من بعدي والحكم حكمه والقول قوله، ولا يرد ولايته  
 وقوله وحكمه إلا كافر، ولا يرضى ولايته وقوله وحكمه إلا مؤمن، فلما سمع  
 اليمانيون قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي قالوا: يا رسول الله رضينا بحكم  
 علي وقوله  
 فقال رسول الله: هو توبتكم مما قلتم (٦).  
 ٩٣ - من لا يحضره الفقيه: في رواية نضر بن سويد يرفعه أن رجلاً حلف أن يزن فيلاً،  
 فقال  
 النبي صلى الله عليه وآله: يدخل الفيل سفينة ثم ينظر إلى موضع مبلغ الماء (٧) من  
 السفينة فيعلم  
 عليه ثم يخرج الفيل ويلقي في السفينة حديداً أو صفراً أو ما شاء، فإذا بلغ الموضع  
 الذي علم عليه أخرجه ووزنه (٨).  
 ٩٤ - الكافي: الحسين بن محمد، عن أحمد بن علي الكاتب، عن إبراهيم بن محمد  
 الثقفي، عن عبد الله بن أبي شيبه، عن حريز، عن عطاء بن السائب، عن زاذان

(١) المائدة: ٣٥.

(٢) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٢٨٩ و ٢٩٠.

(٣) في المصدر و (م): ومر يعلو.

(٤) نفحت الدابة الرجل: ضربته بحد حافرهما.

(٥) في المصدر: البيعة عند علي عليه السلام.

(٦) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٣٥٢ و ٣٥٣.

(٧) في المصدر: يبلغ الماء.

(٨) من لا يحضره الفقيه: ٣١٩.





(۳۱۶)

قال: استودع رجلان امرأة ودیعة وقالا لها: لا تدفعیها إلى واحد منا حتى نجتمع عندك، ثم انطلقا فغابا، فجاء أحدهما إليها فقال: أعطيني وديعتي فان صاحبي قد مات، فأبت حتى كثر اختلافه، ثم أعطته، ثم جاء الآخر فقال: هاتي وديعتي، فقالت: أخذها صاحبك وذكر أنك قدمت، فارتفعا إلى عمر، فقال لها عمر: ما أراك إلا وقد ضمنت، فقالت المرأة: اجعل عليا بيني وبينه، فقال عمر: اقض بينهما، فقال علي عليه السلام: هذه الوديعة عندي (١) وقد أمرتماها أن لا تدفعها إلى واحد منكما حتى تجتمعا عندها، فائتني بصاحبك، فلم يضمنا (٢)، وقال عليه السلام: إنما أرادا أن يذهبا بمال المرأة. (٣).

٩٥ - من لا يحضره الفقيه: روى عاصم بن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان لرجل على عهد علي عليه السلام جاريتان، فولدتا جميعا في ليلة واحدة إحداهما ابنا والأخرى بنتا، فعمدت صاحبة الابنة فوضعت ابنتها في المهد الذي فيه الابن، وأخذت أم الابنة ابنتها، فقالت صاحبة الابنة: الابن ابني، وقالت صاحبة الابن: الابن ابني فتحاكما إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر أن يوزن لهنهما، وقال: أيتها كان أثقل لبنا فالابن لها (٤).

أقول: كتبت الاخبار لا سيما أصولنا الأربعة مشحونة بقضايا صلوات الله عليه وغرائب أحكامه، فلا نطيل الكلام بإيرادها هناك، وسيأتي كثير منها في أبواب الفروع والأحكام، وفيما أوردناه كفاية لمن له أدنى فطرة لتفضيله عليه السلام على من تقدم عليه من الجهال الذين كانوا لا يعرفون الحلال من الحرام ولا الشرك من الاسلام.

(١) قال في مرآة العقول: لعل المراد عندي علمها، أو افرضوا انها عندي فلا يجوز دفعه إلا مع حضوركما: وإنما وري عليه للمصلحة، ويدل على جواز التورية لأمثال تلك المصالح.

(٢) أي لم يحكم علي عليه السلام بضمنا المرأة.

(٣) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٤٢٨ و ٤٢٩.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ٣٢٠. وفيه: أيتها كانت أثقل لبنا.

٩٨ - {باب}

{زهده وتقواه وورعه عليه السلام}

١ - المحاسن: أبي، عن أحمد بن النضر، عن علي بن هارون، عن الأصبع بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله زينك بزينة

لم تزين العباد (١) بشئ أحب إلى الله منها، ولا أبلغ عنده منها، الزهد في الدنيا وإن الله قد أعطاك ذلك، جعل الدنيا لا تنال منك شيئاً وجعل لك من ذلك سيماء تعرف بها (٢).

٢ - الخرائج: من أعلامه عليه السلام قوله: واعلم أن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه (٣) يسد فورة جوعه بقرصيه، لا يطعم الفلذة في حوله إلا في ستة أضحية (٤) ولن تقدروا على ذلك، فأعينوني بورع واجتهاد، وكأني بقائلكم يقول: إذا كان قوت ابن أبي طالب هذا قعد به الضعف عن مبارزة الاقران ومنازعة الشجعان! والله ما قلعت باب خبير بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكني أيدت بقوة ملكية ونفس بنور بارئها مضيئة (٥).

ومنها أن كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر إذا فكر فيه المفكر ولم يدر أنه كلام علي عليه السلام لا يشك أنه كلام من لا شغل له بغير العبادة

(١) في المصدر: لم يزين العباد.

(٢) المحاسن: ٢٩١.

(٣) الطمر: الثوب الخلق.

(٤) في (م): إلا في سنة أضحيته.

(٥) مأخوذ من رسالته عليه السلام إلى عثمان بن حنيف وهو عامله على البصرة. راجع

النهج (عبد ط مصر) ٢: ٧٢.

ولاحظ له في غير الزهادة، وهذه من مناقبه العجيبة التي جمع بها بين الأضداد (١).  
بيان: الفلذة بالكسر: القطعة من الكبد واللحم.

٣ - مناقب ابن شهر آشوب: المعروفون من الصحابة بالورع: علي وأبو بكر وعمر  
وابن مسعود

وأبو ذر وسلمان وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وابن عمر، ومعلوم أن أبا بكر  
توفي وعليه لبيت مال المسلمين نيف وأربعون ألف درهم، وعمر مات وعليه نيف و  
ثمانون ألف درهم، وعثمان مات وعليه مالا يحصى كثرة، وعلي صلوات الله عليه  
مات وما ترك إلا سبعمائة درهم فضلا عن عطائه أعدها لخادم، وقد ثبت من زهده أنه  
لم يحفل بالدنيا (٢) ولا بالرياسة فيها دون أن انعكف على غسل رسول الله صلى الله  
عليه وآله

وتجهيزه، وقول أولئك: منا أمير ومنكم أمير إلى أن تقمصها أبو بكر، و  
قال الله تعالى: " إن أكرمكم عند الله أتقاكم (٣) "

وقد قال تعالى: " للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا (٤) " الآية، واجتمعت  
الأمة على أنه من فقراء المهاجرين، وأجمعوا على أن أبا بكر كان غنيا.

وكان عليه السلام جلي الصفحة، نقي الصحيفة، ناصح الجيب، (٥) نقي الذيل  
عذب المشرب، عفيف المطلب، لم يتدنس بحطام، ولم يتلبس بآثام، وقد شهد  
النبي صلى الله عليه وآله بزهده بقوله صلى الله عليه وآله: علي لا يرزأ من الدنيا ولا  
ترزأ الدنيا منه.

أمالي الطوسي في حديث عمار: يا علي إن الله قد زينك بزينة لم تزين  
العباد (٦) بزينة أحب إلى الله منها، زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئا  
ولا ترزأ منك شيئا، ووهب لك (٧) حب المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعا و

-----  
(١) لم نجده في الخرائج المطبوع.

(٢) يقال: ما حفله وما حفل به أي لم يبال به ولم يهتم له.

(٣) سورة الحجرات: ١٣.

(٤) سورة الحشر: ٨.

(٥) الصفحة: الصدر. الصحيفة: الوجه. والناصح: الخالص.

(٦) في المصدر: لم يزين العباد.

(٧) في المصدر: ووهبك.

يرضون بك إماما. (١)  
بيان: قال الجزري: فيه " ما رزأنا (٢) من مالك شيئا " أي ما نقصنا منه شيئا  
ولا أخذنا. (٣)  
٤ - مناقب ابن شهر آشوب: اللؤلؤيان: (٤) قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أحدا  
كان في هذه  
الأمّة أزهد من علي بن أبي طالب عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله.  
قوت القلوب: قال ابن عيينة: أزهد الصحابة علي بن أبي طالب عليه السلام.  
سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن مجاهد، عن ابن عباس " فأما من طغى  
وآثر الحياة الدنيا (٥) " هو علقمة بن الحارث بن عبد الدار " وأما من خالف مقام  
ربه (٦) " علي بن أبي طالب عليه السلام خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى  
نفسه  
" فإن الجنة هي المأوى " خاصا لعلي عليه السلام ومن كان على منهاجه هكذا عاما.  
قتادة، عن الحسن، عن ابن عباس في قوله: " إن للمتقين مفازا (٧) " هو  
علي بن أبي طالب عليه السلام سيد من اتقى عن ارتكاب الفواحش، ثم ساق التفسير  
إلى  
قوله: " جزاء من ربك (٨) " لأهل بيتك خاصا لهم وللمتقين عاما.  
تفسير أبي يوسف: يعقوب بن سفيان، عن مجاهد وابن عباس " إن المتقين  
في ظلال وعيون (٩) " من اتقى الذنوب علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم  
السلام

- 
- (١) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٢ و ٣٠٣.  
(٢) بتقديم المهملة على المعجمة.  
(٣) النهاية ٢: ٧٨.  
(٤) كذا في النسخ. وفي المصدر، اللؤلؤيات.  
(٥) سورة النازعات: ٣٧ و ٣٨.  
(٦) سورة النازعات: ٤٠.  
(٧) سورة النبأ: ٣١.  
(٨) سورة النبأ: ٣٦.  
(٩) سورة المرسلات: ٤١.

في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ، طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم ساق الحديث إلى قوله: " إنا كذلك نجزي المحسنين (١) " المطيعين لله أهل بيت محمد في الجنة.

وجاء في تفسير قوله تعالى: " إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (٢) " علي بن أبي طالب عليه السلام.

الحلية: قال سالم بن الجعد: رأيت الغنم تبعر (٣) في بيت المال في زمن أمير المؤمنين عليه السلام.

وفيهما عن الشعبي قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام ينضحه ويصلي فيه.

وروى أبو عبد الله بن حمويه البصري بإسناده عن سالم الجحدري قال: شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام أتى بمال عند المساء، فقال: اقتسموا هذا المال، فقالوا: قد أمسينا يا أمير المؤمنين فأخره إلى غد، فقال لهم: تقبلون (٤) لي أن أعيش إلى غد؟ قالوا: ماذا بأيدينا، فقال: لا تؤخروه حتى تقسموه.

ويروى أنه كان يأتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلاثة دراهم يشتري بها إزارا وما يحتاج إليه، ثم يقسم كل ما في بيت المال على الناس، ثم يصلي فيه فيقول: (٥) الحمد لله الذي أخرجني منه كما دخلته.

وروى أبو جعفر الطوسي أن أمير المؤمنين عليه السلام قيل له: أعط هذه الأموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره إلى معاوية! فقال عليه السلام: أتأمروني أن أطلب النصر

بالجور؟ لا والله لا أفعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم، والله لو كان ما لهم لي (٦)

لو اسيت بينهم، وكيف وإنما هو أموالهم؟.

(١) سورة المرسلات: ٤٤.

(٢) سورة النحل: ١٢٨.

(٣) بعر وتبعر: أخرج ما فيه من البعر، وهو رجيع ذات الخف والظلف.

(٤) أي تضمنون.

(٥) في المصدر، ويقول.

(٦) في المصدر: والله لو كان ما لهم مالي.

واتي إليه بمال فكوم كومة من ذهب و كومة من فضة، وقال: يا صفراء  
اصفري يا بيضاء ابيضني وغري غيري.  
هذا جناي وخياره فيه\* وكل جان يده إلى فيه  
الباقر عليه السلام في خبر: ولقد ولي خمس سنين وما وضع آجرة على آجرة ولا  
لينة على لينة، ولا أقطع قطيعا، ولا أورث بيضاء ولا حمراء. (١) ابن بطة عن سفيان  
الثوري أن عينا نبعت في بعض ماله فبشر بذلك، فقال  
عليه السلام: بشر الوارث، وسماها عين ينبع.  
الفائق عن الزمخشري أن عليا عليه السلام اشترى قميصا فقطع ما فضل عن أصابعه  
ثم قال للرجل: حصه أي خط كفافه. (٢)  
بيان: قال الجزري بعد ذكر الحديث: أي خط كفافه، حاص الثوب يحوصه  
حوصا إذا خاطه. (٣)  
٥ - مناقب ابن شهر آشوب: خصال الكمال عن أبي الجيش البلخي أنه اجتاز بسوق  
الكوفة  
فتعلق به كرسي فتحرق قميصه، فأخذه بيده ثم جاء به إلى الخياطين فقال: خيطوا  
لي ذا بارك الله فيكم.  
الأشعث العبدي قال: رأيت عليا اغتسل في الفرات يوم الجمعة، ثم ابتاع  
قميصا كرايبس بثلاثة دراهم، فصلى بالناس الجمعة وما خيط جربانه بعد. (٤)  
عن شيبة قال: رأيت عليا عليه السلام يأتزر فوق سرتة ويرفع إزاره إلى أنصاف  
ساقيه.  
الصادق عليه السلام كان علي عليه السلام يلبس القميص الزابي، ثم يمد يده فيقطع مع  
أطراف أصابعه، وفي حديث عبد الله بن الهذيل: كان إذا مده بلغ الظفر وإذا أرسله

(١) في المصدر: بيضا ولا حمرا.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٣ و ٣٠٤.

(٣) النهاية ١: ٢٧١.

(٤) جربان القميص: طوقه.

كان مع نصف الذراع. (١)  
بيان: الزاب: بلد بالأندلس، أو كورة ونهر بالموصل، ونهر بإربل، ونهر  
بين سورا وواسط.

٦ - مناقب ابن شهر آشوب: علي بن ربيعة: رأيت عليا عليه السلام يأتزر، فرأيت عليه  
ثيابا فقلت

له في ذلك، فقال: وأي ثوب أستر منه للعودة ولا أنشف للعرق؟ (٢)  
وفي فضائل أحمد: رأي علي عليه السلام إزار غليظ اشتراه بخمسة دراهم ورأي  
عليه إزار مرقوع، فقيل له في ذلك، فقال عليه السلام: يقتدي به المؤمنون، ويخشع له  
القلب، وتذل به النفس، ويقصد به المبالغ. وفي رواية: أشبه بشعار الصالحين. و  
في رواية: أحصن لفرجي. وفي رواية: هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدي  
به المسلم.

مسند أحمد إنه قال الجعدي بن نعجة الخارجي: اتق الله يا علي إنك ميت  
قال: بل والله قتلا، ضربة علي هذا قضاء مقضيا وعهدا معهودا " وقد خاب من افتري "  
وكان كمه لا يجاوز أصابعه، ويقول: ليس للكمين على اليدين فضل، ونظر إلى  
فقير انخرق كم ثوبه، فخرق كم قميصه وألقاه إليه.

أمير المؤمنين عليه السلام: ما كان لنا إلا إهاب (٣) كبش، أبيت مع فاطمة بالليل  
ونعلف عليها الناضح بالنهار. (٤)

مسند الموصلي: الشعبي، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: ما كان ليلة أهدي  
لي فاطمة عليها السلام شئ ينام عليه إلا جلد كبش.

واشترى عليه السلام ثوبا فأعجبه فتصدق به.

الغزالي في الاحياء: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يمتنع من بيت المال حتى

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٤.

(٢) نشف الثوب العرق: شربه. وفي المصدر: وأنشف للعرق.

(٣) الإهاب: الجلد أو ما لم يدبغ منه.

(٤) الناضح: البعير يستقى عليه.



بيع سيفه، ولا يكون له إلا قميص واحد في وقت الغسل لا يجد غيره، ورأى عقيل ابن عبد الرحمن الخولاني عليا عليه السلام جالسا على بردعة (١) حمار مبتلة، فقال لأهله في ذلك، فقالت: لا تلو متي فوالله ما يرى شيئا ينكره إلا أخذه فطرحه في بيت المال.

فضائل أحمد: قال زيد بن محجن: قال علي عليه السلام: من يشتري سيفي هذا؟ فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

الأصبغ وأبو مسعدة والباقر عليه السلام أنه أتى البزازين فقال لرجل: بعني ثوبين فقال الرجل: يا أمير المؤمنين عندي حاجتك، فلما عرفه مضى عنه، فوقف على غلام فأخذ ثوبين أحدهما بثلاثة دراهم والآخر بدرهمين، فقال: يا قنبر خذ الذي بثلاثة، فقال: أنت أولى به تصعد المنبر وتخطب الناس، فقال: وأنت شاب ولك شره الشباب، و أنا أستحيي من ربي أن أنفضل عليك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ألبسوهم مما

تلبسون وأطعموهم مما تأكلون، فلما لبس القميص مدكم القميص فأمر بقطعه و اتخذه قلانس للفقراء، فقال الغلام: هلم أكفه، قال: دعه كما هو فإن الامر أسرع من ذلك، فجاء أبو الغلام فقال: إن ابني لم يعرفك وهذان درهمان ربحهما فقال: ما كنت لافعل قد ما كست وما كسني (٢) واتفقنا على رضى. رواه أحمد في الفضائل.

علي بن أبي عمران قال: خرج ابن للحسن بن علي عليه السلام - وعلي في الرحبة - وعليه قميص خز وطوق من ذهب، فقال: ابني هذا؟ قالوا: نعم، قال: فدعاه فشقه عليه، وأخذ الطوق منه فجعله قطعاً قطعاً.

عمرو بن نعدة السكوني قال: أتى علي عليه السلام بدابة دهقان ليركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: " بسم الله " فلما وضع يده على القربوس زلت يده من

(١) البردعة والبردعة: كساء يلقي على ظهر الدابة.

(٢) ماكسه: استحطه الثمن واستنقصه إياه.

الصفة (١) فقال: أدياج هي؟ قال: نعم، فلم يركب. (٢)  
بيان: الصفة بالفتح والكسر: الجانب.

٧ - مناقب ابن شهر آشوب: الاحياء عن الغزالي أنه كان له سوق في إناه مختوم  
يشرب منه، فقبل

له: أتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه؟ فقال: أما إني لا أختمه بخلا به ولكني  
أكره أن يجعل فيه ما ليس منه، وأكره أن يدخل بطني غير طيب.  
معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال: كان علي عليه السلام لا يأكل مما هنا  
حتى

يؤتى به من ثم - يعني الحجاز.

الأصبغ بن نباتة قال علي عليه السلام: دخلت بلادكم بأشمالي هذه ورحلتي و  
راحتي ها هي فإن أنا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فإنني من الخائنين. و  
في رواية: يا أهل البصرة ما تنقمون مني إن هذا لمن غزل أهلي؟ وأشار إلى قميصه.  
وترصد غداه عمرو بن حريث، فأثت فضة بجراب (٣) مختوم، فأخرج منه  
خبزا متغيرا خشنا، فقال عمرو: يا فضة لو نخلت هذا الدقيق وطيبتيه، قالت:  
كنت أفعل فنهاني، وكنت أضع في جرابه طعاما طيبا فختم جرابه، ثم إن أمير المؤمنين  
عليه السلام فته في قصعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسر عن ذراعاه،  
فلما فرغ قال: يا عمرو لقد حانت هذه - ومد يده إلى محاسنه - وخسرت هذه أن  
ادخلها النار من أجل الطعام، وهذا يجزيني.

ورآه عدي بن حاتم وبين يديه شنة (٤) فيها قراح ماء وكسرات من خبز  
شعير وملح، فقال: إني لا أرى لك يا أمير المؤمنين لتظل نهارك طاويا مجاهدا و  
بالليل ساهرا مكابدا، ثم يكون هذا فطورك، فقال عليه السلام:  
علل النفس بالقنوع وإلا\* طلبت منك فوق ما يكفيها

(١) الصحيح كما في المصدر "الصفة" بالصاد المهملة، وصفة السرج أو الرحل، ما غشي  
به ما بين القربوسين وهما مقدمه ومؤخره.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٤ و ٣٠٥.

(٣) الجراب: وعاء من جلد.

(٤) الشنة: القربة الخلق الصغيرة.

وقال سويد بن غفلة: دخلت عليه يوم عيد فإذا عنده فاثور عليه خبز السمراء وصفحة فيها خطيفة وملبنة، فقلت: يا أمير المؤمنين يوم عيد وخطيفة؟ فقال: إنما هذا عيد من غفر له (١).

توضيح: قال الفيروزآبادي: الفاثور: الطست أو الطشتخان أو الخوان من رخام أو فضة أو ذهب (٢).

وقال الجزري في حديث علي عليه السلام: " كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء " أي خوان (٣). وقال السمراء: الحنطة. (٤) وقال: في حديث علي عليه السلام: " فإذا بين يديه صحيفة فيها خطيفة وملبنة، الخطيفة: لبن يطبخ بدقيق وينخطف بالملاعق بسرعة (٥). وقال: الملبنة بالكسر هي الملعقة. هكذا شرح، و قال الزمخشري: الملبنة: لبن يوضع على النار ويترك عليه دقيق، والأول أشبه بالحديث (٦).

٨ - مناقب ابن شهر آشوب: ابن بطة في الإبانة عن جندب أن عليا عليه السلام قدم إليه لحم غث (٧) فقيل له؟ نجعل لك فيه سمنا، فقال عليه السلام: إنا لا نأكل إدامين جميعا. واجتمع عنده

في يوم عيد أطعمة فقال: اجعلها بأجا، واخلط بعضها ببعض، فصار كلمته مثلا (٨). بيان: قال الفيروزآبادي: اجعل البأجات بأجا واحدا أي لونا وضربا، وقد لا يهمز (٩).

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٥ و ٣٠٦.

(٢) القاموس ٢: ١٠٧.

(٣) النهاية ٣: ١٨٤.

(٤) النهاية ٢: ١٨٠.

(٥) النهاية ١: ٣٠٤.

(٦) النهاية ٤: ٤٧.

(٧) الغث: المهزول.

(٨) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٦.

(٩) القاموس ١: ١٧٨.

٩ - مناقب ابن شهر آشوب: العرني: وضع خوان من فالوذج (١) بين يديه، فوجأ (٢) بإصبعه

حتى بلغ أسفله، ثم سلها ولم يأخذ منه شيئاً، وتلمظ (٣) بإصبعه وقال: طيب طيب وما هو بحرام، ولكن أكره أن أعود نفسي بما لم أعودها. وفي خبر عن الصادق عليه السلام أنه مد يده إليه ثم قبضها، فقيل له في ذلك، فقال: ذكرت رسول الله

صلى الله عليه وآله أنه لم يأكله، فكرهت أن آكله. وفي خبر آخر عن الصادق عليه السلام أنه قالوا

له: تحرمه؟ قال: لا ولكن أخشى أن تتوق إليه نفسي، ثم تلا: "أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا (٤)".

الباقر عليه السلام في خبر: كان يطعم خبز البر واللحم وينصرف إلى منزله و يأكل خبز الشعير والزيت والنخل.

فضائل أحمد: قال علي عليه السلام: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعماً، إن أدناهم منزلة ليأكل البر ويجلس في الظل ويشرب من ماء الفرات.

أبو صادق عن علي عليه السلام أنه تزوج ليلي فجعلت له حجلة، فهتكها وقال: حسب آل علي ما هم فيه.

الحسن بن صالح بن حي قال: بلغني أن علياً عليه السلام تزوج امرأة فنجدت (٥) له بيتاً، فأبى أن يدخله.

كلاب بن علي العامري قال: زفت عمتي إلى علي عليه السلام على حمار باكاف (٦) تحتها قطيفة وخلفها قفة معلقة (٧).

ايضاح: القفة بالضم كهيئة القرعة تتخذ من الخوص.

(١) الفالوذ والفالوذج: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل.

(٢) وجأه: ضربه في أي موضع كان.

(٣) أي تذوق.

(٤) سورة الأحقاف: ٢٠.

(٥) نجد البيت: زينه.

(٦) الأكاف - بالضم - البرذعة.

(٧) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٦ و ٣٠٧.

١٠ - مناقب ابن شهر آشوب: ابن عباس ومجاهد وقتادة في قوله: " يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله (١) " الآية نزلت في علي وأبي ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم، إنهم اتفقوا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفرش، ولا يأكلوا اللحم، ولا يقربوا النساء والطيب، ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا، ويسيحوا في الأرض، وهم بعضهم أن يجب مذاكيره، فخطب النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما بال أقوام حرّموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا؟

أما إنني لست أمركم أن تكونوا قسيسين ورهبانا، فإنه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع، وإن سياحة أمتي ورهبانيتهم الجهاد إلى آخر الخبر. أبو عبد الله عليه السلام نزلت في علي وبلال وعثمان بن مظعون، فأما علي فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبدا إلا ما شاء الله، وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبدا وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبدا.

دخل ابن عباس على أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إن الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك، وهو يخصف نعلا، قال: أما والله إن لي لهما أحب إلي من أمركم هذا إلا أن أقيم حدا أو أدفع باطلا. وكتب عليه السلام إلى ابن عباس: أما بعد فلا يكن حظك في ولايتك مالا تستفيده ولا غيظا تشتفيه، ولكن إماتة باطل وإحياء حق. وقال عليه السلام: يا دنيا يا دنيا أبي تعرضت أم إلي تشوقت؟ لا حان حينك، هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك. وله عليه السلام:

طلق الدنيا ثلاثا واتخذ زوجا سواها \* إنها زوجة سوء لا تبالي من أتاها  
جمل: أنساب الأشراف: إن أمير المؤمنين عليه السلام مر على قدر بمزبلة وقال:  
هذا ما بخل به البخلون.  
ويروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان في بعض حيطان فدك وفي يده مسحاة،

(١) سورة المائدة: ٨٧.

فهجمت عليه امرأة من أجمل النساء فقالت: يا ابن أبي طالب إن تزوجني أغنك عن هذه المسحاة، وأدلك على خزائن الأرض، ويكون لك الملك ما بقيت، قال لها: فمن أنت حتى أخطبك من أهلك؟ قالت: أنا الدنيا! فقال عليه السلام ارجعي فاطلبي زوجا غيري، فلست من شأنني، فأقبل (١) على مسحاته وأنشأ:  
لقد خاب من غرته دنيا دنية\* وما هي أن غرت قرونا بطائل  
أتتنا على زي العروس بثينة\* وزينتها في مثل تلك الشمائل  
فقلت لها غري سواي فإنني\* عزوف عن الدنيا ولست بجاهل  
وما أنا والدنيا وإن محمدا\* رهين بقفر بين تلك الجنادل  
وهبنا أتتني بالكنوز ودرها\* وأموا قارون وملك القبائل (٢)  
أليس جميعا للفناء مصيرنا\* ويطلب من خزانها بالطوائل؟  
فغري سوائي إنني غير راغب\* لما فيك من عز وملك ونائل  
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته\* فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل  
فإني أخاف الله يوم لقائه\* وأخشى عذابا دائما غير زائل (٣)  
بيان: الطائل: النافع. والبثينة على التصغير بنت عامر الجحمي كانت يضرب  
المثل بحسنها. وعرفت نفسي عنه: زهدت فيه وانصرفت عنه. والجنادل: الأحجار  
ويقال: هبني فعلت أي احسبني فعلت واعددني. والطوائل: جمع الطائلة وهي العداوة  
والتره. والغوائل: الدواهي.

١١ - مناقب ابن شهر آشوب: الباقر عليه السلام أنه ما ورد عليه أمران كلاهما لله  
رضى (٤) إلا أخذ

بأشدهما على بدنه وقال معاوية لضرار بن ضمرة: صف لي عليا، قال: كان والله  
صواما بالنهار قواما بالليل، يحب من اللباس أحسنه، ومن الطعام أجشبهه، وكان

(١) وأقبل خ ل.

(٢) في المصدر و (م): وهبها

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٧ و ٣٠٨.

(٤) في المصدر: كلاهما رضى الله.

يجلس فينا ويتندى إذا سكتنا ويجيب إذا سألنا، يقسم بالسوية ويعدل في الرعية لا يخاف الضعيف من جوره، ولا يطمع القوي في ميله، والله لقد رأيت له ليلة من الليالي وقد أسدل الظلام (١) سدوله وغارت نجومه وهو يتململ في المحراب تمللم السليم ويكي بكاء الحزين، ولقد رأيت له مسيلا للدموع على خده قابضا على لحيته يخاطب دنياه فيقول: يا دنيا أباي تشوقت ولي تعرضت؟ لا حان حينك، فقد أبنتك ثلاثا لا رجعة لي فيك، فعيشك قصير وخطرك يسير، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق (٢).

١٢ - المحاسن: إسماعيل بن مهران، عن حماد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السلام أشبه الناس طعمة

برسول الله صلى الله عليه وآله يأكل (٣) الخبز والخل والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم (٤).

١٣ - كشف الغمة: من مناقب الخوارزمي عن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي إن الله تعالى زينك

بزينة لم يزين العباد بزينة هي أحب إليه منها، زهدك فيها وبغضها إليك، وحب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعا، ورضوا بك إماما، يا علي طوبى لمن أحبك وصدق عليك، والويل لمن أبغضك وكذب عليك، أما من أحبك وصدق عليك فأخوانك في دينك وشركاؤك في جنتك، وأما من أبغضك وكذب عليك فحقيق على الله تعالى يوم القيامة أن يقيمه مقام الكذابين.

ومنه عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام قميصا زريا (٥) إذا مده بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع. ومنه قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أن أحدا كان في هذه الأمة بعد

(١) في المصدر: وقد أسبل الظلام.

(٢) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٩.

(٣) في المصدر: كان يأكل.

(٤) المحاسن: ٢٨٣.

(٥) الزرى: المحتقر الذي لا يعد شيئا.

النبي صلى الله عليه وآله أزهده من علي بن أبي طالب عليه السلام. قال: حدثنا أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي بهذا الحديث عاليا عن الامام الحافظ سليمان ابن إبراهيم الأصفهاني.

ومنه عن سويد بن غفلة قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام العصر (١) فوجدته جالسا بين يديه صحيفة فيها لبن حازر، أجد ريحه من شدة؟ حموضته؟، وفي يده رغيف أرى قشار الشعير في وجهه، وهو يكسر بيده أحيانا، فإذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه، فقال: ادن فأصب (٢) من طعامنا هذا، فقلت: إني صائم، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من منعه الصوم من طعام يشتهيته كان حقا على

الله أن يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها، قال فقلت لجاريتته وهي قائمة بقريب منه: ويحك يا فضة ألا تتقين الله في هذا الشيخ؟ ألا تنخلون له طعاما مما أرى فيه من النخالة؟ فقالت: لقد تقدم إلينا أن لا ننخل له طعاما، قال: ما قلت لها فأخبرته (٣) فقال: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام ولم يشبع من خبز البر ثلاثة أيام حتى قبضه الله عز وجل (٤).

مناقب ابن شهر آشوب: عن ابن غفلة مثله، ثم قال: وقال لعقبة بن علقمة: يا أبا الجندب

أدركت رسول الله صلى الله عليه وآله يأكل أبيض من هذا، ويلبس أحشن من هذا، فإن أنا

لم آخذ به خفت أن لا ألحق به (٥).

بيان: الحازر: الحامض من اللبن.

١٤ - كشف الغمة: المناقب عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي

(١) في المصدر: القصر.

(٢) في المصدر: وأصب.

(٣) أي أخبرت عليا عليه السلام بما قلته للجارية.

(٤) كشف الغمة: ٤٧.

(٥) مناقب آل أبي طالب ١: ٣٠٥.



من خلفي: ارفع إزارك فإنه أبقى لثوبك وأتقى لك (١)، وخذ من رأسك إن كنت مسلما، فمشيت من خلفه وهو مؤتزر بإزار ومرتد برداء ومعه الدرّة كأنه أعرابي بدوي، فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل: أراك غريبا بهذا البلد، قلت: أجل رجل من أهل البصرة، قال: هذا علي أمير المؤمنين، حتى انتهى إلى دار بني معيط وهو سوق الإبل، فقال: بيعوا ولا تحلفوا، فإن اليمين ينفق (٢) السلعة ويمحق البركة، ثم أتى أصحاب التمر فإذا خادمة تبكي، فقال: ما يبكيك؟ قالت: باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فردّه موالى وأبى أن يقبله (٣)، فقال: خذ تمرك وأعطاها درهما، فإنها خادم ليس لها أمر، فدفعه، فقلت: أتدري من هذا؟ قال: لا، قلت: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، فصب تمره وأعطاها درهمها وقال: أحب أن ترضى عني، فقال: ما أرضاني عنك إذا وفيتهم حقوقهم، ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال: يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يربو كسبكم، ثم مر مجتازا، ومعه المسلمون حتى أتى أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا طاف (٤).

ثم أتى دار فرات وهو سوق الكرايس فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميصي بثلاثة دراهم، فلما عرفه لم يشتتر منه شيئا ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتتر منه شيئا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم، ولبسه ما بين الرسغين (٥) إلى الكعبين، وقال

حين

لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في الناس وأواري به عورتى فقليل له:

يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال:

بل شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عند الكسوة، فجاء أبو الغلام صاحب الثوب

فقليل: يا فلان! قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم، قال: أفلا

(١) في المصدر: فإنه أتقى لثوبك وأبقى لك.

(٢) أي ينفذ ويفنى.

(٣) في المصدر: فردوه موالى فأبى أن يقبله.

(٤) السمك الطافي: الذي يموت في الماء فيعلو ويظهر.

(٥) الرسغ - بالضم - : المفصل ما بين الساعد والكف أو الساق والقدم؟.

أخذت منه درهمين؟ فأخذ أبوه درهما وجاء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو جالس

على باب الرحبة ومعه المسلمون، فقال: أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين، قال: ما شأن هذا الدرهم؟ قال: كان ثمن قميصك درهمين، فقال: باعني برضاي و أخذت برضاه.

ومنه عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت أزهدي في الدنيا من علي بن أبي طالب عليه السلام.

ونقلت من كتاب اليواقيت لأبي عمر الزاهد: قال أمير المؤمنين عليه السلام وقد أمر بكنس بيت المال ورشه فقال: يا صفراء غري غري، يا بيضاء غري غري، ثم تمثل (١):

هذا جناي وخياره فيه \* إذ كل جان يده إلى فيه

وعنه قال ابن الاعرابي: إن عليا عليه السلام دخل السوق وهو أمير المؤمنين فاشترى قميصا بثلاثة دراهم ونصف، فلبسه في السوق فطال أصابعه، فقال للخياط قصه، قال: فقصه وقال الخياط: أحوصه يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، ومشى والدرة على كتفه وهو يقول: شرعك ما بلغك المحل، شرعك ما بلغك المحل. (٢) بيان: قال الجزري في النهاية: في حديث علي عليه السلام: " هذا جناي وخياره فيه \* إذ كل جان يده إلى فيه " هذا مثل، أول من قاله عمرو بن أخت جذيمة الأبرش، كان يجني الكمأة (٣) مع أصحاب له، فكانوا إذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها وإذا وجدها عمرو جعلها في كفه حتى يأتي بها خاله، فقال هذه الكلمة فصارت مثلاً، وأراد علي عليه السلام بقوله: إنه لم يتلطح بشئ من فئ المسلمين بل وضعه مواضعه، يقال: جنى واجتني، والجنى اسم ما يجتني من الثمر، (٤) وقال:

(١) في المصدر: ثم تمثل شعرا.

(٢) كشف الغمة: ٤٧ و ٤٨.

(٣) جمع الكمء: نبات يقال له أيضا " شحم الأرض " يوجد في الربيع تحت الأرض، وهو أصل مستدير كالقلقاس لا ساق له ولا عرق، لونه يميل إلى الغبرة.

(٤) النهاية ١: ١٨٤.

وفي حديث علي عليه السلام: " شرعك ما بلغك المحلا " أي حسبك وكافيك، وهو مثل يضرب

في التبليغ باليسير، (١) وقال الميداني في مجمع الأمثال: أي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك. (٢)

١٥ - كشف الغمة: وروى الحافظ أبو نعيم بسنده في حليته أن النبي صلى الله عليه وآله قال:

يا علي إن الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة أحب إلى الله منها، هي زينة الأبرار عند الله تعالى، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئاً ولا ترزأ منك الدنيا شيئاً.

وقال هارون بن عنترة: حدثني أبي قال: دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق (٣) وهو يردد تحت سمل (٤) قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال ما يعم، وأنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ فقال: والله ما أرزأكم من أموالكم شيئاً، وإن هذا لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي من المدينة، ما عندي غيرها.

وخرج عليه السلام يوماً وعليه إزار مرقوع، فعوتب عليه، فقال: يخشع القلب بلبسه، ويقتدي به المؤمن إذا رآه علي.

واشترى يوماً ثوبين غليظين، فخير قنبراً فيهما، فأخذ واحداً ولبس هو الآخر ورأى في كفه طولاً عن أصابعه فقطعه.

(١) النهاية ٢: ٢١٤.

(٢) مجمع الأمثال ١: ٣٧٦.

(٣) بفتحتين وراء ساكنة ونون مفتوحة موضع بالكوفة قيل إنه نهر، والمعروف أنه القصر القائم إلى الآن بالكوفة بظاهر الحيرة، قيل: بناه النعمان بن المنذر في ستين سنة بناه له رجل يقال له سنمار، وكان يبني فيه الستين والثلاث ثم يغيب الخمس سنين وأكثر أو أقل ويطلب فلا يوجد ثم يأتي فيحتج، فلما فرغ من بنائه صعد نعمان على رأسه ونظر إلى البحر تجاهه والبر خلفه، فقال: ما رأيت مثل هذا البناء قط، فقال سنمار: اني اعلم موضع آجرة لو زالت لسقط القصر فقال له النعمان: يعرفها أحد غيرك؟ قال: لا، قال النعمان: لأدعنها لا يعرفها أحد، ثم أمر به فقذف من أعلى القصر إلى أسفله فتقطع. فضربت به العرب المثل وقالوا: جزاء سنمار.

(٤) السمل: الثوب الخلق البالي.

وخرج يوما إلى السوق ومعه سيفه ليبيعه، فقال: من يشتري مني هذا السيف؟  
فوالذي فلق الحبة لطلال ما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله  
ولو كان

عندي من إزار (١) لما بعته.

وكان عليه السلام قد ولي على عكبرا (٢) رجلا من ثقيف قال: قال له (٣) علي  
عليه السلام: إذا صليت الظهر غدا فعد إلي، فعدت إليه في الوقت المعين فلم أجد  
عنده حاجبا يحبسني دونه، فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز ماء، فدعا بوعاء مشدود  
مختوم، فقلت في نفسي: لقد أمني حتى يخرج إلي جوهرًا، فكسر الختم وحله  
فإذا فيه سويق، فأخرج منه فصبه في القدح وصب عليه ماء، فشرب وسقاني، فلم  
أصبر فقلت: (٤) يا أمير المؤمنين أتصنع هذا في العراق وطعامه كما ترى في كثرته؟  
فقال: أما والله ما أختم عليه بخلا به ولكنني أبتاع قدر ما يكفيني، فأخاف أن ينقص  
(٥)

فيوضع فيه من غيره، وأنا أكره أن ادخل بطني إلا طيبًا، فلذلك أحترز عليه كما  
ترى، فإياك وتناول ما لا تعلم حله. (٦).

١٦ - الكافي: علي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النساء  
ويرددن عليه السلام، و  
كان أمير المؤمنين عليه السلام يسلم على النساء وكان يكره أن يسلم على الشابة  
منهن، و

يقول: أتخوف أن تعجبني صوتها فيدخل علي أكثر مما أطلب من الاجر. (٧)  
بيان: لعله عليه السلام إنما فعل ذلك وقال ما قال تعليما للأمة.

(١) في المصدر: ثمن ازار.

(٢) بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة، تمد وتقصّر، بليدة من ناحية دجيل،  
بينها وبين بغداد عشرة فراسخ.

(٣) في المصدر: قال: قال لي.

(٤) في المصدر: فقلت له.

(٥) كذا في النسخ والمصدر، والظاهر: أن ينقض.

(٦) كشف الغمة: ٤٩ و ٥٠.

(٧) فروع الكافي (الجزء السابع من الطبعة الحديثة): ٥٣٥.

١٧ - الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن حماد، عن حميد وجابر العبدي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله جعلني إماماً لخلقه ففرض

علي التقدير في نفسي ومطعمي ومشربي وملبسي كضعفاء الناس، كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغي الغني غناه. (١)

١٨ - الكافي: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام وقال له رجل: أصلحك الله ذكرت أن

علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم وما أشبه

ذلك، ونرى عليك اللباس الجديد! فقال له: إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس

ذلك في زمان لا ينكر، ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به، فخير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام وسار بسيرة علي عليه السلام. (٢)

١٩ - نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي

يعوده وهو من أصحابه، فلما رأى سعة داره قال: ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا؟ أما أنت إليها في الآخرة كنت أحوج، وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقري فيها الضيف، وتصل منها الرحم، (٣) وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة، فقال له العلاء: يا أمير المؤمنين أشكو إليك أخي عاصم بن زياد قال: وماله؟ قال: لبس العباء وتخلى من الدنيا، (٤) قال: علي به، فلما جاء قال: يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث، أما رحمت أهلك وولئك؟ أترى الله أحل لك الطيبات وهو يكره أن تأخذها؟ أنت أهون على الله من ذلك، قال: يا أمير المؤمنين هذا أنت في خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك، قال: ويحك إني لست كأنت، إن

(١) أصول الكافي (الجزء الأول من الطبعة الحديثة): ٤١٠.

(٢) أصول الكافي (الجزء الأول من الطبعة الحديثة): ٤١١.

(٣) في المصدر: وتصل فيها الرحم.

(٤) في المصدر: عن الدنيا.

الله فرض على أئمة الحق (١) أن يقدرُوا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره. (٢)

بيان: قوله: " كنت أحوج " " كنت " ههنا زائدة، مثل قوله تعالى: " من كان في المهد صبيا (٣) " ومطالع الحقوق: وجوهها الشرعية. قوله عليه السلام: " علي

به " أي أحضره، والأصل: أعجل به علي، فحذف فعل الامر ودل الباقي عليه. والعدي تصغير عدو، وقيل: إنما صغره من جهة حقارة فعله ذلك، لكونه عن جهل منه، وقيل: أريد به الاستعظام لعداوته لها، وقيل: خرج مخرج التحنن و الشفقة، كقولهم: يا بني. قوله: " لقد استهام بك الخبيث " أي جعلك الشيطان هائما ضالا، والباء زائدة، وطعام جشب أي غليظ، وتبيغ الدم بصاحبه إذا هاج. ٢٠ - نهج البلاغة: قيل له عليه السلام: كيف تجدك يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: كيف

يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مأمنه؟. (٤)  
بيان: الباء في قوله: " ببقائه " للسببية، فإن البقاء مقرب للأجل موجب لضعف القوى، وفي قوله: " بصحته " للملابسة، ويمكن الحمل على السببية بتكلف فإن الصحة غالبا موجبة لجرأة الانسان وعدم تحرزه عن الأمور المضرة له. و قوله عليه السلام " يؤتى من مأمنه " أي يأتيه المصائب من الجهة التي لا يتوقع إتيانها منها

وفي حال أمنه وغفلته، ويحتمل أن يكون المأمن مصدرا، فإن أمنه وغفلته من أسباب تركه للحزم وظفر الأعداء عليه.

٢١ - نهج البلاغة: قال عليه السلام: والله لدنياكم هذه أهون في عيني من عراق خنزير في يد مجذوم. (٥)

٢٢ - تنبيه الخاطر: ابن محبوب يرفعه عن علي بن أبي رافع قال: كنت على بيت مال علي بن أبي طالب عليه السلام وكاتبه، وكان في بيته عقد لؤلؤ [وهو] كان أصابه يوم البصرة

(١) أئمة العدل: خ ل.

(٢) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ١: ٤٤٨ و ٤٤٩.

(٣) سورة مريم: ٢٩.

(٤) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ٢: ١٦٩.

(٥) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ٢: ١٩٧.

قال: فأرسلت إلى بنت علي بن أبي طالب عليه السلام فقالت لي: بلغني أن في بيت مال

أمير المؤمنين عقد لؤلؤ وهو في يدك، وأنا أحب أن تعيرنيه أتجمل به في أيام عيد الأضحى، فأرسلت إليها وقلت: عارية مضمونة يا ابنة أمير المؤمنين، فقالت: نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام، فدفعتها إليها، وإن أمير المؤمنين رآه عليها فعرفه، فقال لها: من أين صار إليك هذا العقد؟ فقالت: استعرته من ابن أبي رافع (١) خازن بيت مال أمير المؤمنين لأتزين به في العيد ثم أردته، قال: فبعث إلي أمير المؤمنين عليه السلام فحجته فقال: أتخون المسلمين يا ابن أبي رافع؟ فقلت له: معاذ الله أن أخون المسلمين، فقال: كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين بغير إذني ورضاهم؟ فقلت: يا أمير المؤمنين إنها ابنتك، وسألتنني أن أعيرها إياه تتزين به، فأعرتها إياه عارية مضمونة مردودة، وضمنته في مالي وعلي أن أردته مسلما إلى موضعه، فقال: رده من يومك وإياك أن تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتي، ثم أولى لابنتي لو كانت أخذت العقد على غير عارية مضمونة مردودة لكانت إذن أول هاشمية قطعت يدها في سرقة، قال: فبلغ مقالته ابنته فقالت له: يا أمير المؤمنين أنا ابنتك وبضعة منك فمن أحق بلبسه مني؟ فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام:

يا بنت علي بن أبي طالب لا تذهبي بنفسك عن الحق، أكل نساء المهاجرين تتزين (٢) في هذا العيد بمثل هذا؟ فقبضته منها ورددته إلى موضعه. (٣) بيان: قال الجوهري قولهم: "أولى لك" تهديد ووعيد، قال الأصمعي: معناه قاربه بما يهلكه أي نزل به (٤).

٢٣ - أقول: قال السيد بن طاوس في كشف المحجة: رأيت في كتاب إبراهيم ابن محمد الأشعري الثقة بإسناده، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قبض علي عليه السلام وعليه

(٢) في المصدر: من علي بن أبي رافع.

(٣) في المصدر: يتزين.

(٤) تنبيه الخواطر ٢: ٣ و ٤.

(١) الصحاح: ٢٥٣، وفيه قاربه ما يهلكه.

دين ثمانمائة ألف درهم، فباع الحسن عليه السلام ضيعة له بخمسمائة ألف وقضاها عنه  
(١)

وباع له ضيعة أخرى بثلاثمائة ألف درهم فقضاها عنه، وذلك أنه لم يكن يذر من  
الخمس شيئاً وكانت تنوبه نوائب. (٢)

٢٤ - التهذيب: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسن بن أبي الجهم، عن عبد الله بن  
ميمون القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: جاء قنبر مولى علي  
عليه السلام بفطره إليه، قال: فجاء بجراب فيه سويق عليه خاتم، فقال له رجل: (٣)  
يا أمير المؤمنين إن هذا لهو البخل! تختم على طعامك؟ قال: فضحك علي عليه السلام  
ثم قال: أو غير ذلك، لا أحب أن يدخل بطني إلا شئ أعرف سبيله، قال: ثم  
كسر الخاتم فأخرج سويقاً فجعل منه في قدح، فأعطاه إياه، فأخذ القدح، فلما  
أراد أن يشرب قال: بسم الله اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبل منا إنك  
أنت السميع العليم. (٤)

\* ٢٥ - أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن وهبان، عن محمد بن  
أحمد بن زكريا

عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن سعيد بن عمر الجعفي، (٥)  
عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن كان صاحبكم - يعني أمير  
المؤمنين -

ليجلس جلسة العبد، ويأكل أكل العبد، ويطعم الناس الخبز واللحم، ويرجع إلى رحله  
فيأكل الخل والزيت، وإن كان ليشتري القميصين السنبلانيين ثم يخير غلامه  
خيرهما، ثم يلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإن جاز كعبه (٦) حذفه، و  
ما ورد عليه أمران قط كلاهما لله رضى إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد ولي الناس

(١) في المصدر: بخمسمائة ألف درهم فقضاها عنه.

(٢) كشف المحجة: ١٢٥.

(٣) في المصدر: قال فقال له رجل.

(٤) التهذيب ١: ٤١٧.

\* هذه الرواية وما يليه من مختصات (ك)

(٥) في المصدر: عن سعيد بن عمرو الجعفي.

(٦) في المصدر: كعبه.



خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة، ولا أقطع (١) قطيعة، ولا أورت بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يتاع بها لأهله خادما، وما أطاق عمله منا أحد، وإن كان علي بن الحسين عليهما السلام لينظر في كتاب من

كتب علي عليه السلام فيضرب به الأرض ويقول: من يطيق هذا؟ (٢)  
٢٦ - دعوات الراوندي: أكل أمير المؤمنين عليه السلام من تمر دقل (٣) ثم شرب عليه الماء، وضرب يده على بطنه وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله، ثم تمثل. شعر:

وإنك مهما تعط بطنك سؤله\* وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا (٤)  
٢٧ - نهج البلاغة: من كتاب له عليه السلام إلى عثمان بن حنيف الأنصاري، وهو عامله

على البصرة، وقد بلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من أهلها فمضى إليها:  
أما بعد يا ابن حنيف فقد بلغني أن رجلا من فتية أهل البصرة دعاك إلى مأدبة فأسرعت إليها، يستطاب (٥) لك الألوان، وتنقل إليك الجفان، (٦) وما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم محفو وغنيهم مدعو، فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم، فما اشبه عليك علمه فالفظه، وما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه، ألا وإن لكل مأموم إماما يقتدي به ويستضيئ بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه، ألا وإنكم لا تقدر على ذلك ولكن أعينوني بورع واجتهاد، (٧) فوالله ما كنت من دنياكم تبرا، ولا ادخرت من غنائهما وفرا ولا أعددت لبالي ثوبي طمرا، بلى كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلت السماء فشحت

(١) في المصدر: ولا اقتطع.

(٢) أمالي ابن الشيخ: ٧٣.

(٣) الدقل: أردء التمر.

(٤) لم نظفر بنسخته.

(٥) في المصدر: تستطاب.

(٦) جمع الجفنة: القصعة الكبيرة.

(٧) في المصدر بعد ذلك: وعفة وسداد.

عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين، (١) ونعم الحكم الله، وما أصنع بفدك وغير فدك؟ والنفوس مظانها في غد جدت تنقطع في ظلته آثارها، وتغيب أخبارها، و حفرة لو زيد في فسحتها وأوسعت يدا حافرها لا ضغطها الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم، وإنما هي نفسي أروضها (٢) بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر، وثبتت على جوانب المزلق (٣) ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز، ولكن هيهات أن يغلبنى هواي ويقيدني جشعي إلى تخير الأطعمة، ولعل بالحجاز أو باليمامة (٤) من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع، أو أن أبيت (٥) مبطانا وحولي بطون غرثي وأكباد حري، أو أكون كما قال القائل:

وحسبك داء أن تبيت ببطنة\* وحولك أكباد تحن إلى القد (٦)  
أفنع من نفسي بأن يقال: أمير المؤمنين، ولا أشاركهم في مكاره الدهر؟ أو  
أكون أسوة لهم في جشوبة العيش؟ فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة  
المربوطة همها علفها، أو المرسله شغلها تقمهما، تكثرش من أعلافها وتلهو عما يراد  
بها، أو اترك سدى، أو أهمل عابثا، أو أجر حبل الضلالة، أو أعتسف (٧) طريق  
المتاهة، وكأنني بقائلكم يقول: إذا كان هذا قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف  
عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان، ألا وإن الشجرة البرية أصلب عودا، و  
الروائع الخضرة (٨) أرق جلودا، والنباتات العذية (٩) أقوى وقودا وأبطأ خمودا، و

(١) في المصدر: نفوس قوم آخرين.

(٢) أي اذلها.

(٣) المزلق: موضع الزلة.

(٤) في المصدر: أو اليمامة.

(٥) في المصدر: أو أبيت.

(٦) البيت لحاتم بن عبد الله الطائي كما في شرح النهج ٤: ١٤٩.

(٧) الاعتساف: السلوك في غير طريق واضح.

(٨) في المصدر: والروائع الخضرة.

(٩) في المصدر: والنباتات البدوية.

أنا من رسول الله صلى الله عليه وآله كالصنو من الصنو والذراع من العضد، والله لو تظاهرت العرب

على قتالي لما وليت عنها، ولو أمكنت الفرصة (١) من رقابها لسارعت إليها، و سأجهد في أن أطهر الأرض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى تخرج المدرة (٢) من بين حب الحصيد، إليك عني يا دنيا فحبلك على غاربك، قد انسلت من مخالبك، وأفلت من حبالك، واجتنبت الذهاب في مداحضك، أين القرون الذين غررتهم بمداعبك؟ أين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك؟ ها هم رهائن القبور ومضامين اللحد، والله لو كنت شخصا مرثيا وقلبا حسيا لاقت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالأمانى، وأمم ألقيتهم في المهاوي، وملوك أسلمتهم إلى التلف، وأوردتهم موارد البلاء، إذ لا ورد ولا صدر، هيهات من وطئ دحضك زلق ومن ركب لججك غرق، ومن أزور عن حبالك وفق، والسالم منك لا يبالي إن ضاق به مناخه، والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه، اعزبي عني فوالله لا أذل لك فتستذليني، ولا أسلس لك فتقوديني، وأيم الله يمينا أستثني فيها بمشيئة الله لأروضن نفسي رثاضة تهش معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوما، وتقنع بالملح مأدوما ولا دغن مقلتي كعين ماء نضب معينها، مستفرغة دموعها، أتمتلئ السائمة من رعيها فتبرك؟ وتشبع الربيضة عن عشبها فتربض؟ ويأكل علي من زاده فيهجج؟ قرت إذا عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة المرعية! طوبى لنفس أدت إلى ربها فرضها، وعركت بجنبها بؤسها، وهجرت في الليل غمضها حتى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها وتوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم، وتجاغت عن مضاجعهم جنوبهم، وهمهمت بذكر ربهم شفاههم، وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم، (٣) فاتق الله يا ابن حنيف ولتكفك أقراصك ليكون من النار خلاصك. (٤)

(١) في المصدر: ولو أمكنت الفرص.

(٢) المدرة: قطعة الطين اليابس.

(٣) في المصدر بعد ذلك: " أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون "

(٤) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ٢: ٧٢ - ٧٨.

ايضاح: المأدبة بضم الدال: الطعام يدعى إليه القوم. والعائل: الفقير. و الجفاء: نقيض الصلة. والقضم: الاكل بأطراف الأسنان، وظاهر كلامه عليه السلام أن النهي عن إجابة مثل هذه الدعوة من وجهين: أحدهما أنه من طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو، فهم من أهل الرثاء والسمعة، فالأحرى عدم إجابتهم، و ثانيهما أنه مظنة المحرمات، فيمكن أن يكون النهي عاما على الكراهة أو خاصا بالولاء فيحتمل أن يكون النهي للتحريم، ويمكن أن يستفاد من قوله: " تستطاب لك الألوان " وجه آخر من النهي، وهو المنع من إجابة دعوة المسرفين والمبذرين ويحتمل أيضا الكراهة والتحريم والعموم والخصوص.

والطمر بالكسر: الثوب الخلق، والطمران: الإزار والرداء. والقرصان للغداء والعشاء. والتبر من الذهب: ما كان غير مضروب، وبعضهم يقول للفضة أيضا والقمح: البر. والجشع: أشد الحرص. والمبطان: الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل. والغرث: الجوع. والحرى: (١) العطش، والهمزة في قوله: " أو أكون " للاستفهام، والواو للعطف. والبطنة: أن يمتلئ من الطعام امتلاء شديدا. والقد بالكسر سير يقدر من جلد غير مدبوغ.

قوله عليه السلام: " ولا أشاركهم " معطوف على " أقنع " أو " يقال " أو الواو للحال وطعام جشيب أي غليظ. قوله: " كالبهيمة " هذا تشبيه للأغنياء لاهتمامهم بالتلذذ بما يحضر عندهم. قوله: " أو المرسله " تشبيه للفقراء الذين يحصلون من كل وجه ما يتلذذون به، وليس همتهم إلا ذلك. والتقمم: أكل الشاة ما بين يديها بمقمتها أي بشفتيها. قوله عليه السلام: " تكثرش " أي تملأ بها كرشه، وهو لكل مجتر (٢) بمنزلة المعدة للانسان. قوله عليه السلام: " عما يراد بها " أي من الذبح والاستخدام. و المتاهة: محل التيه وهو الضلال. والباء في " قعد به " للتعدي.

(١) ما ذكر في العبارة " حرى " وهو الذي به عطش شديد. فالأولى أن يقال: الحر: العطش.

(٢) المجتر: كل حيوان يعيد الاكل من بطنه فيمضغه ثانية.

وقال الفيروزآبادي: النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيضاربوا (١). قوله عليه السلام: " والروائع " أي الأشجار الراتعة، من قولهم: رتع رتوعا: أكل وشرب ما شاء في خصب. والعذي بالكسر: الزرع لا يسقيه إلا ماء المطر. الصنو بالكسر: المثل، وأصله أن تطلع النخلتان من عرق واحد، وفي بعض النسخ " كالضوء من الضوء " أي كالضوء المنعكس من ضوء آخر، كنور القمر المستفاد

من ضوء الشمس. قوله عليه السلام: " والذراع من العضد " وجه التشبيه أن العضد أصل

للذراع، والذراع وسيلة إلى التصرف والبطش بالعضد. والركس: رد الشيء مقلوبا.

وقال ابن ميثم: سمي معاوية معكوسا لانعكاس عضديه، ومركوسا لكونه تاركا للفطرة الأصلية، ويحتمل أن يكون تشبيها له بالبهايم. قوله عليه السلام: " حتى يخرج (٢) " أي حتى يخرج معاوية أو جميع المنافقين من بين المؤمنين، ويخلصهم من وجودهم كما يفعل من يصفى الغلة.

وقال الجوهري: الغارب: ما بين السنام والعنق، ومنه قولهم: " حبلك على قاربك " أي اذهب حيث شئت، وأصله أن الناقة إذا رعت وعليها الخطام القي على غاربها، لأنها إذا رأت الخطام لا يهنئها شيء، انتهى. (٣)

والمداحض: المزلق. والحبائل: المصائد. والمداعب من الدعابة وهي المزاح والزخرف: الذهب وكمال حسن الشيء. والمهوى والمهواة: ما بين الجبلين. و الصدر بالتحريك: الرجوع عن الماء خلاف الورود. وأزور عنه: عدل وانحرف. وضيق المناخ كناية عن شدائد الدنيا كالفقير والمرض والحبوس والسجون. و حان أي قرب. ورجل سلس أي منقاد لين. وهش أي فرح واستبشر. ونضب الماء: غار ونفد. وماء معين أي ظاهر على وجه الأرض. والربيعة: جماعة من البقر والغنم.

(١) القاموس ٤: ٥٦.

(٢) المذكور في العبارة " حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد ".

(٣) الصحاح: ١٩٣.

وربوض الغنم والبقر والفرس والكلب مثل بروك الإبل. والهجوع: النوم ليلا. والهمل بالتحريك الإبل بلا راع، يقال: إبل همل وهاملة. قوله: " وعركت بجنبها " يقال: يعرك الأذى بجنبه أي يحتمله ويقال: ما اكتحلت غمضا أي ما نمت والكرى: النعاس: قوله عليه السلام: " وتقشعت " أي زالت وذهبت كما يتقشع السحاب.

٢٨ - نهج البلاغة: من خبر ضرار بن ضمرة الضبائي عند دخوله على معاوية ومسألته له عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: فأشهد لقد رأيت في بعض مواقفه ولقد أرخى الليل

سدوله، وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين ويقول: يا دنيا يا دنيا إليك عني، أبي تعرضت أم إلي تشوقت؟ لا حان حينك، هيهات غري غيري، لا حاجة لي فيك، قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها، فعيشك قصير، وخطرك يسير، وأملك حقير، آه من قلة الزاد، وطول الطريق، وبعد السفر، وعظم المورد، وخشونة المضجع (١).

بيان: السديل: ما أسدل على الهودج، والجمع: السدول. ويقال: هو يتململ على فراشه: إذا لم يستقر من الوجع. والسليم: اللديغ، يقال: سلمته الحية أي لدغته. وقيل: إنما سمي سليما تفلأ بالسلامة. و " إليك " من أسماء الافعال، أي تنح. و " عني " متعلق بما فيه من معنى الفعل. ويقال: حان حينه أي قرب وقته، وهذا دعاء عليها أي لأقرب وقت انخداعي بك وغرورك لي، قوله عليه السلام: " غري غيري " ليس الغرض الامر بغرور غيره بل بيان أنه عليه السلام لا ينخدع

بها، بل غيره ينخدع بها. قوله عليه السلام: " وأملك " أي ما يؤمل منك وفيك.

٢٩ - أمالي الصدوق: علي بن أحمد الدقاق، عن محمد بن الحسن الطاري، عن محمد بن الحسين

الخشاب، عن محمد بن محسن، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن

أبيه، عن جده، عن أبيه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما دنياكم عندي

(١) نهج البلاغة (عبده ط مصر) ٢: ١٥٨. وليست الجملة الأخيرة في المصدر. وفي غير (ك) من النسخ وكذا المصدر: وعظيم المورد.

إلا كسفر على منهل (١) حلوا إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا، ولا لذاذتها في عيني  
إلا كحميم أشربه غساقا وعلقم أتجرعه (٢) زعاقا، وسم أفعاة (٣) أسقاه دهاقا،  
وقلادة من نار أوهقها خناقا ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها،  
وقال لي: اقذف بها قذف الأتن، لا يرتضيها ليراقعها، فقلت له: أعزب عني فعند  
الصباح يحمد القوم السرى\* وتنجلي عنا علايات الكرى، ولو شئت لتسربلت  
بالعقري المنقوش من ديباجكم، ولأأكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم، ولشربت  
الماء الزلال برقيق زجاجكم، ولكني أصدق الله جلت عظمته حيث يقول: " من  
كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون\* أولئك  
الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار " (٤) فكيف أستطيع الصبر على نار لو قذفت  
بشررة إلى الأرض لأحرقت نبتها، ولو اعتصمت نفس بقلة لأنضجها وهج النار في  
قلتها وإنما خير (٥) لعلي أن يكون عند ذي العرش مقربا أو يكون في لظى خسيئا  
مبعدا، مسخوطا عليه بجرمه مكذبا، والله لان أبيت على حسك السعدان مرقدًا  
وتحتي أطمار على سفاها ممددا، أو اجر في أغلال مصفدا أحب إلي من أن ألقى  
في القيامة محمدا خائنا في ذي يتمة أظلمه بفلسه متعمدا، (٦) ولم أظلم اليتيم وغير  
اليتيم لنفس تسرع إلى البلى قفولها، ويمتد في أطباق الثرى حلولها، وإن عاشت  
رويدا فبذي العرش نزولها.

معاشر شيعتي احذروا فقد عضتكم (٧) الدنيا بأنيابها، تختطف منكم نفسا بعد  
نفس كذئابها، وهذه مطايا الرحيل قد أنيخت لركابها، ألا إن الحديث ذو شجون،

- 
- (١) السفر - بالفتح فالسكون - جمع السافر: المسافر. المنهل: موضع الشرب على الطريق  
(٢) في المصدر: أتجرع به.  
(٣) في المصدر: أفعى.  
(٤) سورة هود: ١٥ و ١٦. (٥) في المصدر: وأيما خير.  
(٦) في المصدر: في ذي يتمة أظلمه متعمدا.  
(٧) عضه: أمسكه بأسنانه.

فلا يقولن قائلكم إن كلام علي متناقض، لان الكلام عارض. ولقد بلغني أن رجلا من قطان (١) المدائن تبع بعد الحنيفية علوجه، ولبس من نالة دهقانه منسوجه، وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه، وتبخر بعود الهند رواحه، (٢) وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه، وقد مدله مفروشات الروم على سرره، تعسا له بعد ما ناهز السبعين من عمره، وحوله شيخ يدب على أرضه من هرمه، وذا يتمة تضور من ضره ومن قرمه، فما واساهم بفاضلات من علقمة، لئن أمكنني الله منه لأخضمنه خضم البر، ولأقيمن عليه حد المرتد، ولأضربنه الثمانين بعد حد، ولأسدن من جهله كل مسد، تعسا له أفلا شعر أفلا صوف أفلا وبر أفلا رغيف قفار الليل إفتار مقدم؟ أفلا عبرة على خد في ظلمة ليالي تنحدر؟ ولو كان مؤمنا لاتسقت له الحجة إذا ضيع مالا يملك.

والله لقد رأيت عقيفا أخي وقد أملق حتى استماحني من بر كم صاعة، وعاودني في عشر وسق من شعيركم يطعمه جياعه، ويكاد يلوي ثالث أيامه خامصا ما استطاعه، ورأيت أطفاله شعث الألوان (٣) من ضرهم كأنما اشمأزت وجوههم من قرهم، فلما عاودني في قوله وكرره أصغيت إليه سمعي فغره وظنني أوتغ ديني فأتبع ما سره أحميت له حديدة ينزجر (٤) إذ لا يستطيع منها دنوا ولا يصبر، ثم أدنيتها من جسمه، فضج من ألمه ضجيج ذي دنف يئن من سقمه، وكاد يسبني سفها من كظمه، ولحرقه في لظى أضنى له من عدمه، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل أتئن من حديدة أحماها إنسانها لمدعبه وتجرني إلى نار سجرها جبارها من غضبه؟ أتئن من الأذى ولا أئن من لظى؟ والله لو سقطت المكافاة عن الأمم وتركت في مضاجعها باليات في الرمم لاستحييت

(١) جمع القاطن: الذي يقيم في محل ويتوطنه.

(٢) الرواح: العشى أو من الزوال إلى الليل ويقابله الصباح.

(٣) في المصدر: ورأيت أطفاله عرني شعث الألوان. والعرن: داء يأخذ في آخر رجل الدابة يذهب الشعر، أو هو تشقق في أيديها أو أرجلها.

(٤) في المصدر: لينزجر.



من مقت رقيب يكشف فاضحات من الأوزار تنسخ، فصبرا على دنيا تمر بالأوائها  
كليلة بأحلامها تنسلخ، كم بين نفس في خيامها ناعمة وبين أثير في جحيم يصطرخ،  
فلا تعجب (١) من هذا.

وأعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفات زملمها في وعائها، ومعجونة  
بسطها في إنائها، فقلت له: أصدقة أم نذر أم زكاة؟ وكل ذلك يحرم علينا أهل بيت  
النبوة، وعوضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنة، فقال لي: لا ذاك ولا  
ذاك، ولكنه هدية، فقلت له: ثكلتك الثواكل أفعن دين الله تخدعني بمعجونة  
عرقتموها بقندكم؟ وخبيصة (٢) صفراء أتيتموني بها بعصير تمركم؟ أمختبط أم ذو جنة  
أم

تهجر؟ أليست النفوس عن مثقال حبة من خردل مسؤولة؟ فماذا أقول في معجونة  
أترقمها معمولة؟ والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها واسترق لي  
قطانها مذعنة بأملاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها شعيرة فألوكها ما قبلت ولا  
أردت، ولدنياكم أهون عندي من ورقة [في] في جرادة تقضمها، وأقدر عندي من  
عراقة خنزير يقذف بها أجذمها، وأمر على فؤادي من حنظلة يلو كها ذو سقم فيبشمها،  
فكيف أقبل ملفوفات (٣) عكمتها في طيها؟ ومعجونة كأنها عجت بريق حية أو  
قيئها؟ اللهم إني نفرت عنها نفار المهرة من كيه " أريه السها ويريني القمر " ء أمتنع  
من وبرة من قلوصلها ساقطة وأبتلع إبلا في مبركها رابطة؟! أديب العقارب من  
وكرها ألتقط؟ أم قوائل الرقش في مبيتي أرتبط؟ فدعوني أكتفي من دنياكم بملحي  
وأقراصى، فبتقوى الله أرجو خلاصى، ما لعلى ونعيم يفنى، ولذة تنحتها المعاصى؟  
سألقي وشيعتي ربنا بعيون ساهرة (٤) وبطون خماص " ليمحص الله الذين آمنوا  
ويمحق

الكافرين " ونعوذ بالله من سيئات الأعمال، وصلى الله على محمد وآله (٥).

(١) في المصدر: ولا تعجب.

(٢) الخبيصة: الحلواء.

(٣) في المصدر: على ملفوفات.

(٤) في المصدر: سامرة.

(٥) أمالي الصدوق: ٣٦٨ - ٣٧٠ وبعض فقرات الرواية يوجد في نهج البلاغة أيضا.

بيان: الغساق - بالتخفيف والتشديد - : ما يسيل من صديد أهل النار و غسالتهم، أو ما يسيل من دموعهم. والعلقم: شجر مر، ويقال للحنظل ولكل شيء مر: علقم. والسم الزعاق: هو الذي يقتل سريعاً، والماء الزعاق: الملح الغليظ لا يطاق شربه. والدهاق: الممتلىء، والوهق - محركة ويسكن: الحبل يرمى به في انشوطة (١) فيؤخذ به الدابة والانسان. والمدرعة: القميص. قوله: " قذف الأتن " هو بضمين جمع الأتان وهي الحمارة، والتشبيه بقذفها لكونها أشد امتناعاً للحمل من غيرها، وربما يقرأ " الابن " بالباء الموحدة المفتوحة وضم الهمزة جمع الابنة وهي العيب والقبيح، فيكون الإضافة إلى المفعول. والعلالة بالضم: بقية كل شيء. والكرى: النعاس والنوم، أي من يسير بالليل يعرضه في اليوم نعاس، لكن ينجلي عنه بعد النوم، فكذلك يذهب مشقة الطاعات بعد الموت. وفي بعض النسخ " غلالات " بالغين المعجمة جمع الغلالة بالكسر، وهي شعار تلبس تحت الثوب

[استعير

لما يشتمل الانسان من حالة النوم، وفي بعض النسخ " غيابات الكرى " كما في مجمع الأمثال للميداني، وفي بعضها " عمايات " كما في مستقصى الزمخشري، قال الجوهري:

الغيابة: كل شيء أظل الانسان فوق رأسه، مثل السحابة والغبرة والظلمة ونحو ذلك (٢). وفي النهاية: فيه " في عماية الصبح " أي في بقية ظلمة الليل (٣). وقال الميداني: " عند الصباح يحمد القوم السرى " قال المفضل: إن أول من قال ذلك خالد بن الوليد، لما بعث إليه أبو بكر وهو باليمامة أن: سر إلى العراق فأراد سلوك المفازة (٤)، فقال له رافع الطائي: قد سلكتها في الجاهلية هي خمس للإبل الواردة، (٥) ولا أظنك تقدر عليها إلا أن تحمل الماء، (٦) فاشترى مائة:

(١) وهي العقدة التي يسهل انحلالها.

(٢) لم نجده في الصحاح.

(٣) النهاية ٣: ١٣١.

(٤) المفازة: الفلاة لا ماء فيها.

(٥) مؤنث الوارد: الشجاع الجريء.

(٦) في المصدر: الا أن تحمل من الماء.

شارف (١) فعطشها، ثم سقاها الماء حتى رويت، ثم كتبها وكعم أفواهاها، (٢) ثم سلك المفازة، حتى إذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والخيل، وخشي أن يذهب ما في بطون الإبل نحر الإبل واستخرج ما في بطونها من الماء، فسقى الناس والخيل ومضى، فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع: انظر هل ترى بيدرا (٣) عظاما فإن رأيتموها وإلا فهو الهلاك، فنظر الناس فرأوا البيدر، (٤) فأخبروه، فكبر وكبر الناس، ثم هجموا على الماء، فقال خالد: لله در رافع أن اهتدى \* فوز من قراقر إلى سرى (٥) خمسا إذا سار به الجيش بكى \* ما سارها من قبله أيش ترى (٦) عند الصباح يحمد القوم السرى \* وتنجلي عنهم غيابات الكرى يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة، انتهى (٧).

وقال في المستقصى بعد إيراد المثل: إذا أصبح الذين قاسوا كذ السرى وقد خلفوا البعد تبجحوا بذلك وحمدوا ما فعلوا يضرب في الحث على مزاوله الامر بالصبر وتوطين النفس حتى تحمد عاقبته، قال الجليح:

إني إذا الجيش على الكور انثنى \* لو سأل الماء فدى لافتدى  
وقال كم أتعبت قلت قد أرى \* عند الصباح يحمد القوم السرى  
وتنجلي منهم عمايات الكرى] (٨).

والعبري هو الديباج، وقيل، البسط الوشية، وقيل: الطنافس الثخان.  
قوله عليه السلام: "ولو اعتصمت" أي بعد قذف الشررة لو التجأت نفس أي رأس جبل لانضج

(١) الشارف من النوق: المسنة الهرمة.

(٢) أكتب القرية: شد رأسها وربطها. كعم البعير: شد فمه لئلا يعض أو يأكل.

(٣) البيدر: الموضع الذي يجمع فيه الحصيد ويداس. وفي المصدر: انظروا هل ترون سdra عظاما.

(٤) في المصدر: فرأوا السدر.

(٥) في المصدر: لله در رافع أنى اهتدى \* فوز من قراقر إلى سوى

(٦) في المصدر: انس يرى.

(٧) مجمع الأمثال ١: ٤٦٤.

(٨) لم نظفر بنسخته.

تلك النفس وهج النار - بسكون الهاء - أي اتقادها وحرها، والضمير في " قلتها " للنفس أو للنار، والإضافة للملابسة. (١) والخسئ: الصاغر والمبعد، والسعدان: نبت له حسك، وهو من أفضل مراعي الإبل. والاطمار جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق البالي. والسفا: التراب الذي تسفيهه الرياح وكل شجر له شوك، والضمير في " سفاها " راجع إلى الأرض بقريئة المقام أو إلى حسك السعدان أي ما ألقته الرياح من تلك الأشجار، وقيل: " الواو " للحال عن ضمير مرقدًا قدم للسجع. وأطمار بكسر الراء على حذف ياء المتكلم، يريد أطماره الملبوسة له بدون فراش على حدة، والظرف متعلق بممدد، والضمير في " سفاها " لسعدان، (٢) وممدداً على صيغة اسم المفعول حال أخرى عن ضمير أبيت، وفائدة ذكر هذه الفقرة أن البيوتة على حسك السعدان على قسمين: الأول البيوتة على الساقط منه والشدة فيها قليلة، الثاني البيوتة عليه حين هو على الشجرة والشدة فيها عظيمة، ولا سيما إذا لم يكن مع فراش، وهو المراد هنا.

وفي النهاية: قفل يقفل قفولاً: إذا عاد من سفره، وقد يقال للسفر قفول للذهاب والمجيئ، انتهى (٣). فالمراد هنا رجوعها من الشباب إلى المشيب الذي معد للبلى والاندراس، أو إلى الآخرة فإنها المكان الأصلي، وفيها تبلى الأجساد، و يحتمل أن يكون جمع قفل بالضم، فإنه يجمع على أقفال وقفول، فاستعير هنا لمفاصل الجسد. قوله عليه السلام: " رويدا " أي قليلاً. والضمير في قوله " كذئابها " راجع

إلى الدنيا، أي كما تخطف الذئب في الدنيا الأغنام من القطيع. والشجون: الطرق، ويقال: الحديث ذو شجون أي يدخل بعضه في بعض، ذكره الجوهري (٤) والمراد بالتناقض هنا عدم التناسب، ولقد أبدع من حمله على ظاهره وأوله

(١) وهذا لا يخلو عن تكلف، بل الضمير راجع إلى الأرض بقريئة المقام كما قاله المصنف في " سفاها " .

(٢) الظاهر زيادة هذه الجملة.

(٣) النهاية ٣: ٢٦٩. وفيه: في الذهاب والمجيئ.

(٤) الصحاح: ٢١٤٣.

بأن المعنى: لا يزعم زاعم أنه مناقض لكلام آخر له مذكور في الكافي (١) موافقا لقوله تعالى: " قل من حرم زينة الله " (٢) الآية، كما توهمه عاصم بن زياد، ومعنى عارض أنه لا يلزم طريقة واحدة بل هو بحسب اقتضاء المقام، فإن كان في مقام بيان حال الامراء حسن فيه ذم الزينة وأكل الطيبات، وإن كان في مقام بيان حال الرعية قبح فيه الذم المذكور إلا إذا لم يكن مؤمنا وافيا بحقوق ماله، كما سيشير إليه انتهى. ولا يخفى ما فيه.

والرجل الذي ذمه يحتمل أن يكون معاوية، بل هو الظاهر، فالمدائن جمع المدينة لا الناحية الموسومة بذلك، والمراد بعلوجه آباؤه الكفرة، شبههم في كفرهم بالعلوج. (٣) والنالة جمع النائل وهو العطاء كالقادة والزادة، والنال أيضا العطاء، أو هو مصدر بمعنى المفعول، يقال: نلته أناله نيلا ونالة أي أصبته. والضمير في " منسوجه " راجع إلى الدهقان أو إلى النالة بتأويل، أي ليس من عطايا دهقانه أو مما أصاب وأخذ منه ما نسجه الدهقان، أو ما كان منسوجا من عطاياه. وتضمخ بالطيب: تلتخ به. والنوافج جمع نافجة معرب نافة، ونفخ الطيب نفاحا بالضم أي فاح (٤) ويقال: ناهز الصبي البلوغ أي داناه، ذكره الجوهري. (٥) وقال: دب الشيخ أي مشى مشيا رويدا (٦) والضمير في أرضه إما راجع إلى الشيخ أو الرجل. وقال الجزري: فيه " إنه دخل على امرأة وهي تتضور من شدة الحمى " أي تنلوى وتصيح وتقلب ظهرا لبطن (٧). والضر بالضم سوء الحال. والقرم: شدة شهوة اللحم (٨) والعلقم: الحنظل وكل شئ مر وإنما شبه ما يأكله من الحرام بالعلقم

(١) راجع أصول الكافي ١: ٤١٠ و ٤١١.

(٢) سورة الأعراف: ٣٢.

(٣) جمع العلج - بالكسر فالسكون - الرجل الضخم القوى من كفار العجم أو مطلقا.

(٤) الظاهر زيادة هذه الجملة.

(٥) الصحاح: ٨٩٧.

(٦) الصحاح: ١٢٤.

(٧) النهاية ٣: ٢٨. وفيه: وتضج.

(٨) الظاهر زيادة هذه الجملة.

لسوء عاقبته، وكثيرا ما يشبه الحرام في عرف العرب والعجم بسم الحية والحنظل.  
والحضم: الاكل بأقصى الأضراس. وضرب الثمانين لشرب الخمر أو قذف المحصنة  
وقوله: " ولأسدن من جهله كل مسد " كناية عن إتمام الحجة وقطع أعداره،  
أو تضيق الامر عليه. قوله: أفلا رغيغ، بالرفع ويجوز في مثله الرفع والنصب والبناء  
على الفتح. والقفار بالفتح: مالا إدام معه من الخبز، وأضيف إلى الليل وهو صفة  
للرغيغ وإفطار ومقدم أيضا صفتان له، وفي بعض النسخ " لليل إفطار معدم "  
فالظرف صفة أخرى لرغيغ، وليل مضاف إلى الإفطار المضاف إلى المعدم أي  
الفقير.

والاتساق: الانتظام. والاملاق: الفقر. والاستماحة: طلب السماحة والجود.  
وعاوده بالمسألة أي سأله مرة بعد أخرى. قوله: " يكاد يلوي " لعله من لي الغريم وهو  
مطله أي يماطل أولاده في ثالث الأيام ما استطاع حال كونه خامصا أي جائعا،  
والشعث:

انتشار الامر. والأشعث، المغبر الرأس. واشمأز الرجل: انقبض. والقر بالضم:  
البرد. وأوتغ: أهلك. قوله: " فاتبع " على صيغة المتكلم أو الغيبة، وعلى  
الأخير لعله إشارة إلى ذهابه إلى معاوية. والسفه: خفة الحلم، استعمل هنا في  
مطلق الخفة، أو استناده إلى الكظم مجازي، أو " من " تعليلية وفيه تقدير مضاف  
أي بسبب قلة كظمه للغيظ. وقوله: " لحرقة " عطف على قوله: " سفها " ولما  
لم يكن الحرقة كالسفه من فعل الساب أتى باللام. وأضنى أفعل من قولهم: ضني  
كرضني ضنا أي مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس، وهو صفة لحرقة، أي  
كاد يسبني لحرقة كانت أمرض له من عدمه الذي كان به، ويمكن أن يقرأ بفتح اللام  
أي والله لحرقة في جهنم أمرض له من فقره أو في هذه النار فكيف ناردار  
القرار. وسجرت التنور أسجره سجرا: أحميته. قوله: " وتركت " على بناء المجهول  
أي الأمم. والررم جمع الرمة وهي العظم البالي، وفيه تجريد، والحاصل كونها

رميما، وقيل: المراد بالرمة هنا الأرضة (١) يعني أشباهها، والرمة أيضا النملة ذات الجناحين و " في " بمعنى " مع " نحو " خرج على قومه في زينته (٢) ".  
قوله عليه السلام: " من مقت رقيب " قال السيد الداماد: على الإضافة إلى المفعول أي مقتي إياه، ولا يخفى ما فيه. وقال رحمه الله: بنسخ بفتح تاء المضارعة وتشديد النون إدغاما لنون الانفعال في نون جوهر الكلمة، وهو مطاوع نسخة ينسخه نسخا كمنعه يمنعه منعاً، إما من النسخ بمعنى إثبات الشيء ونقل صورته من موضع إلى موضع آخر، ومنه نسخت الكتاب وانتسخته واستنسخته، وفي تنزيل الكريم " إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون (٣) " وإما من نسخ الشيء أو الحكم بمعنى إبطاله وإزالته بشيء أو حكم آخر يتعقبه، ومنه " ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها (٤) " وتنسخ في قوله متعلقة بفاضحات الأمور، ومحلها النصب على الحالية وأما في نظائر ذلك كما في " سمعته يقول " و " رأيته يمشي " فيحتمل الحال والتمييز فليعلم انتهى.

أقول: لعل معناه على الثاني ذهاب ثمراتها ولذاتها.  
قوله: عليه السلام فصبرا أي اصبروا صبراً، والفاء للتفريع. والباء في قوله: بلاؤها بمعنى " مع " والأواء: الشدة. والأحلام جمع حلم بالضم وبضميتين وهي الرؤيا، والظرف متعلق بتنسخ، والجملة صفة ليلة، وانسلاخ الوقت: مضيه قوله عليه السلام: " كم بين نفس " كم للاستفهام التعجبي، والضمير في " خيامها " راجع إلى الجنة، لكونها معلومة وإن لم يسبق ذكرها. والاصطراخ: الصياح الشديد للاستغاثة. قوله عليه السلام: " بلا صنع منا " حال عن مفعول أعجب، أي أعجب

مما صدر من طارق منا من غير أن يكره منا فيما فعله مدخل، وفي بعض النسخ " ما صنع " مفعول أعجب و " منا " فاعل صنع أي رجل منا، وهذا جائز في " من "

(١) وهي دوية تأكل الخشب.

(٢) سورة القصص: ٧٩.

(٣) سورة الجاثية: ٢٨.

(٤) سورة البقرة: ١٠٦.

التبعيضية، و " من " في قوله: " من طارق " بيانية، ويحتمل أن يكون صلة التعجب بدلا من قوله: ما صنع، ثم أعجب من قائل قرأ " ما صنع " على بناء المجهول و " منا " مصدر من عليه إذا أنعم، وقال: المصنوع: الطعام كالصنيع، ومنا مفعول له، ومن طارق صفة منا.

قوله عليه السلام: " زملها " أي لفها قوله عليه السلام: " أم نذر " لعل المراد كفارة النذر، ويحتمل أن يكون المراد بالصدقة سائر الكفارات الواجبة، ولو كان المراد الصدقة المستحبة ففي التحريم تجوز على المشهور بين الأصحاب. والزقم: اللقم الشديد والشرب المفرط. قوله عليه السلام: " مذعنة بأملأكها " الضمير راجع إلى القطان

أي معترفة بأني أملكها، ويحتمل إرجاعه إلى الأقاليم أي مذعنة بأني أملك الأقاليم وليس لهم فيها حق. وقوله: " أسلبها " بدل أعصي أو عطف بيان له. و اللوك: العلك، وهو دون المضغ، وقبحه يدل على قبح العلك بطريق أولى، وعلى قبح السلب بغير انتفاع أيضا بطريق أولى، لان النفس قد تنازع إلى السلب في صورة الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل، وفي بعض النسخ " عرادة " مكان " جرادة "

وهي الجرادة الأثني، والعراقة بالضم العظم إذا اكل لحمه وضمير " بها " للجرادة وضمير " أجزمها " للدنيا أو الجرادة بأدنى ملابسة. والجذام هو الداء المعروف المسري، وفيه من المبالغات في الإنكار ما لا يتصور فوقها. وكذا في الحنظلة التي مضغها ذو السقم " فبشهما " أي لفظها بغضا وعداوة لها، فلفظه مع اختلال ذائقته يدل على كمال مرارته، وملفوظه أقدر من ملفوظ غيره لمرارة فيه ولتوهم سراية مرضه أيضا.

وعكمت المتاع: شددته، والمراد بالطي هنا ما يطوى فيه الشيء، أي المطوي على الشيء، والضمير راجع إلى الملفوفات. والمهر ولد الفرس. قوله عليه السلام: " أريه السها " أي إني في وفور العلم ودقة النظر أري الناس خفايا الأمور، وهو يعامل معي معاملة من يخفى عليه أوضاع الأمور عند إرادة مخادعتي. [قال الزمخشري في مستقصى الأمثال: " أريها السها وتريني القمر " السها هو



كوكب صغير خفي في بنات النعش، وأصله أن رجلا كان يكلم امرأة بالخفي الغامض من الكلام، وهي تكلمه بالواضح البين، فضرب السها والقمر مثلا لكلامه وكلامها، يضرب لمن اقترح على صاحبه شيئا فأجابه بخلاف مراده، قال الكميت: شكونا إليه خراب السواد\* فحرم علينا لحوم البقر فكنا كما قال من قبلنا\* أريها السها وتريني القمر الضمير في "إليه" للحجاج بن يوسف، شكا إليه أهل السواد خراب السواد وثقل الخراج، فقال: حرمت عليكم ذبح الثيران، أراد بذلك أنها إذا لم تذبح كثرت، وإذا كثرت كثرت العمارة وخف الخراج، انتهى (١).

أقول: وأتى بهذا المثل في مجمع الأمثال على وجه آخر لا يناسب المقام، وهو هكذا "أريها استها وتريني القمر" قال: قال الشرقي بن القطامي: كانت في الجاهلية امرأة أكملت خلقا وجمالا وكانت تزعم أن أحدا لا يقدر على جماعها لقوتها، وكانت بكرًا، فخاطبها ابن الغز الابادي (٢) - وكان واثقا بما عنده - على أنه إن غلبها أعطته مائة من الإبل (٣)، فلما واقعها رأت لمحا باصرا ووهرًا شديدًا (٤) وأمرًا لم تر مثله قط، فقال: (٥) كيف ترين؟ قالت: طعنا بالركبة يا ابن الغز، قال: انظري إليه فيك، قالت: القمر هذا! فقال: "أريها استها وتريني القمر" فأرسلها مثلا، وظفر بها فأخذ مائة من الإبل. وبعضهم يروي "أريها السها وتريني القمر" يضرب لمن يغالط فيما لا يخفي (٦).

والقلوص من النوق: الشابة والاستفهام للانكار، أي إني لزهدي أمتنع

(١) لم نظفر بنسخته.

(٢) في المصدر: "فخاطرها ابن الغز الأيادي" وهو الأظهر، أي رآه على أنه إن غلبها اه.

(٣) في المصدر بعد ذلك: وإن غلبته أعطها مائة من الإبل.

(٤) لمح البصر: امتد إلى الشيء. وهره: أوقعه في مالا مخرج له منه. وفي المصدر "ورهنًا شديدًا" ورهن الرجل: تحرك مترددا.

(٥) في المصدر: فقال لها.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٣٠٣. وما نقل عنه وعن المستقصى من مختصات (ك).

من أخذ وبرة ساقطة من ناقة، فكيف أبتلع إبلا كثيرة رابطة في مرابطها لملاكها؟  
وقيل: القلوص بفتح القاف من الإبل: الباقية على السير، خصها بالذكر لأن  
الوبر الساقط من الإبل حين السير أهون عند صاحبها من الساقط من الرابطة، و  
منه يظهر فائدة قيد الربط في الأخير.

قوله عليه السلام: " أديب العقارب " قال الجوهري: كلما مشى على وجه الأرض  
دابة وديب (١) أي ألتقط العقارب الكبيرة التي تدب من وكرها أي جحرها مجازا  
فإنها إذا أريد أخذها من جحرها كان أشد للدغها، شبه بها الأموال المحرمة  
المنتزعة من محالها، ومما ينبغي شرعا أن يكون فيه، لما يترتب على أخذها من  
العقوبات الأخروية، وقال بعض الأفاضل: الديب: مصدر دب من باب ضرب إذا  
مشى، وهو مفعول ألتقط، وفي الكلام مجاز، يقال: دبت عقارب فلان علينا أي  
طعن في عرضنا، فالمقصود: أأجعل عرضي في عرضة طعن الناس طعنا صادقا لا افتراء  
فيه، وكان طعنهم صادقا وناشيا من وكره ومحله، لأن أخذ الرشوة الملفوفات إذا  
صدر عن التارك لجميع الدنيا للاحتراز عن معصيته في نملة من السفاهة بحيث لا  
يخفى

انتهى، والرقش بالضم: جمع الرقشاء وهي الأفعى، سميت بذلك لترقيش في ظهرها  
وهي خطوط ونقط، والارتباط شد الفرس ونحوه للانتفاع به. قوله: " تنتجها المعاصي "

أي تفيدها، وفي بعض النسخ " تنحتها " من النحت وهو بري النبل ونحوه، ففيه  
استعارة.

أقول: سيجيء تفسير بعض الفقرات فيما سيأتي في باب جوامع المكارم، وإنما  
أطنبنا الكلام في هذه الخطبة وكررنا إيرادها لكثرة فوائدها واحتياجها إلى الشرح.

(١) الصحاح: ١٢٤.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين، و  
لعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فإن الله المنان قد وفقنا لتصحيح هذا الجزء - وهو الجزء السادس  
من أجزاء المجلد التاسع من الأصل، والجزء المكمل للأربعين حسب تجزئتنا -  
من كتاب بحار الأنوار وتخريج أحاديثه ومقابلتها على ما بأيدينا من المصادر، و  
بدلنا في ذلك غاية جهدنا على ما يراه المطالع البصير، وقد راجعنا في تصحيح الكتاب  
وتحقيقه ومقابلته نسخا مطبوعة ومخطوطة إليك تفصيلها:

١ - النسخة المطبوعة بطهران في سنة ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمة الله وغفرانه  
الحاج محمد حسن الشهير بـ "كمپاني" ورمزنا إلى هذه النسخة بـ (ك) وهي تزيد  
على

جميع النسخ التي عندنا كما أشار إليه العلامة الفقيه الحاج الميرزا محمد القمي  
المتصدي لتصحيحها في خاتمة الكتاب، فجعلنا الزيادات التي وقفنا عليها بين معقوفين  
هكذا [...] وربما أشرنا إليها ذيل الصفحات.

٢ - النسخة المطبوعة بتبريز في سنة ١٢٩٧ بأمر الفقيه السعيد الحاج إبراهيم  
التبريزي ورمزنا إليها بـ (ت).

٣ - نسخة كاملة مخطوطة بخط النسخ الجيد على قطع كبير تاريخ كتابتها  
١٢٨٠ ورمزنا إليها بـ (م).

٤ - نسخة مخطوطة أخرى بخط النسخ أيضا على قطع كبير، وقد سقط  
منها من أواسط الباب ٩٨: باب زهده عليه السلام وتقواه " ورمزنا إليها بـ (ح).

٥ - نسخة مخطوطة أخرى بخط النسخ أيضا على قطع متوسط وهذه الأخيرة  
أصحها وأتقنها، وفي هامش صحيفة منها خط المؤلف قدس سره وتصريحه بسماعه  
إياها في سنة ١١٠٩ ولكنها أيضا ناقصة من أواسط الباب ٩٦: "باب ما علمه الرسول  
صلى الله عليه وآله عند وفاته" ورمزنا إليه ب (د).  
وهذه النسخ الثلاث المخطوطة لمكتبة العالم البارع الأستاذ السيد جلال الدين  
الأرموي الشهير بالمحدث لا زال موقفا لمرضاة الله.  
وقد اعتمدنا في تخريج أحداث الكتاب وما نقله المصنف في بياناته أو ما علقناه  
وذيلائه في فهم غرائب ألفاظه ومشكلاته على كتب أو عزنا إليها في المجلد التاسع و  
الثلاثين لا تطيل الكلام بذكرها هنا فمن أرادها فليراجع هناك.  
فنسأل الله التوفيق لا نجاز هذا المشروع، ونرجو من فضله أن يجعله ذخرا  
لنا ليوم تشخص فيه الابصار.  
رمضان المبارك ١٣٨١  
يحيى العابدي الزنجاني السيد كاظم الموسوي المياموي

{ بسمه تعالى وله الحمد }  
إلى هنا انتهى الجزء المكمل للأربعين من كتاب بحار الأنوار  
من هذه الطبعة النفيسة وهو الجزء السادس من المجلد التاسع في تاريخ  
أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه حسب تجزئة المصنف أعلى الله  
مقامه يحوي زهاء ألف حديث في ثمانية أبواب غير ما حوى من المباحث  
العلمية والكلامية.

ولقد بذلنا الجهد عند طبعها في التصحيح والمقابلة فخرج بعون  
الله وفضله نقيا من الأغلاط إلا نورا زهيدا زاغ عنه البصر وحسر عنه  
النظر.

محمد الباقر البهبودي